

بين الرواد

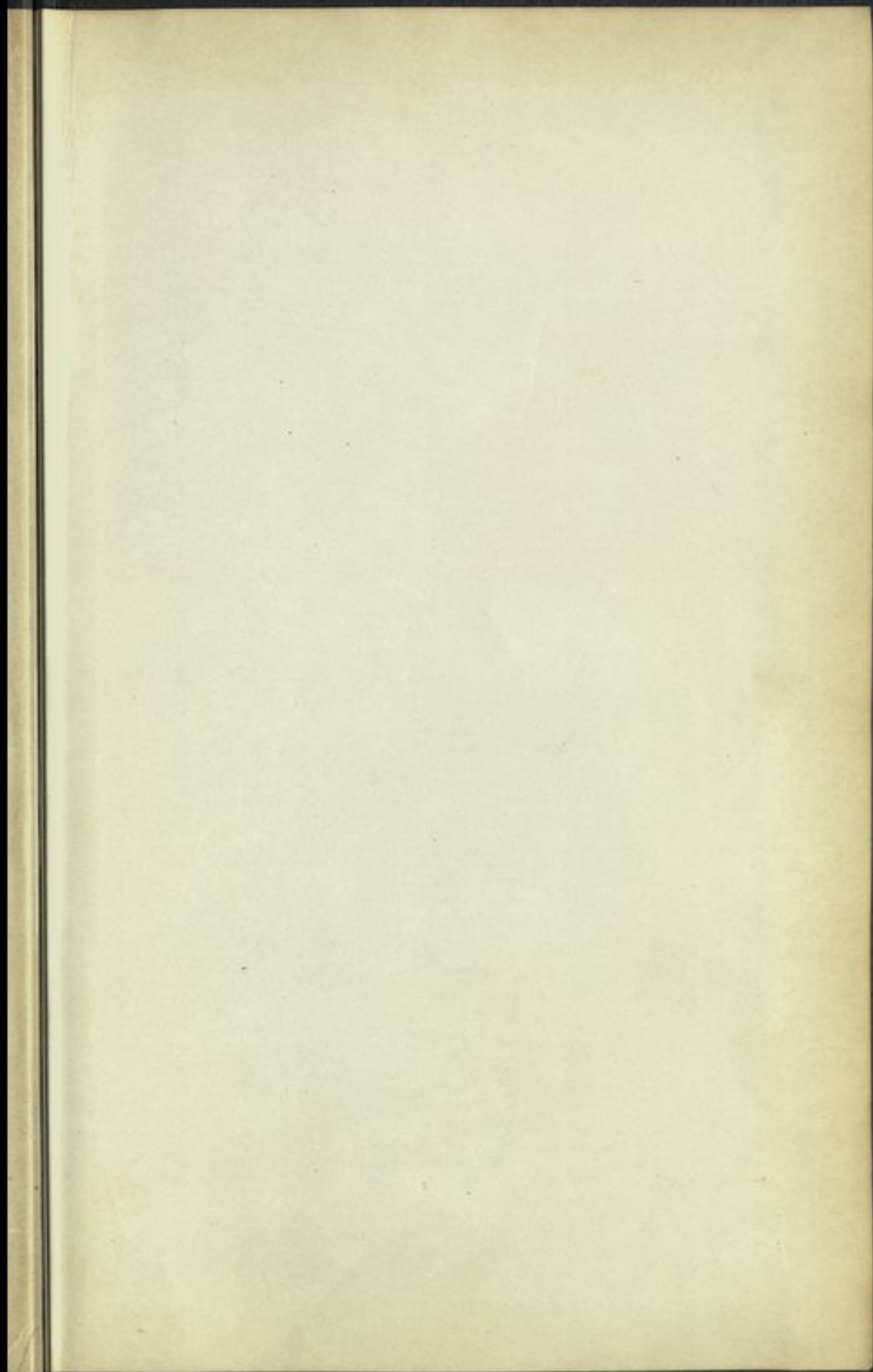
ابن خلدون

AMERICAN  
UNIVERSITY OF  
BEIRUT



A.D.B. LIBRARY

72.



964.02  
I45KA  
V.2  
C.1

المجلد الثاني

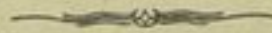
NICOLA A. ZIADER  
American University of Beirut  
Beirut, Lebanon

من

كتاب

بغية الرواد

في ذكر الملوك من بني عبد الواد



تأليف

الشيخ العفقيه ابي زكرياء يحيى

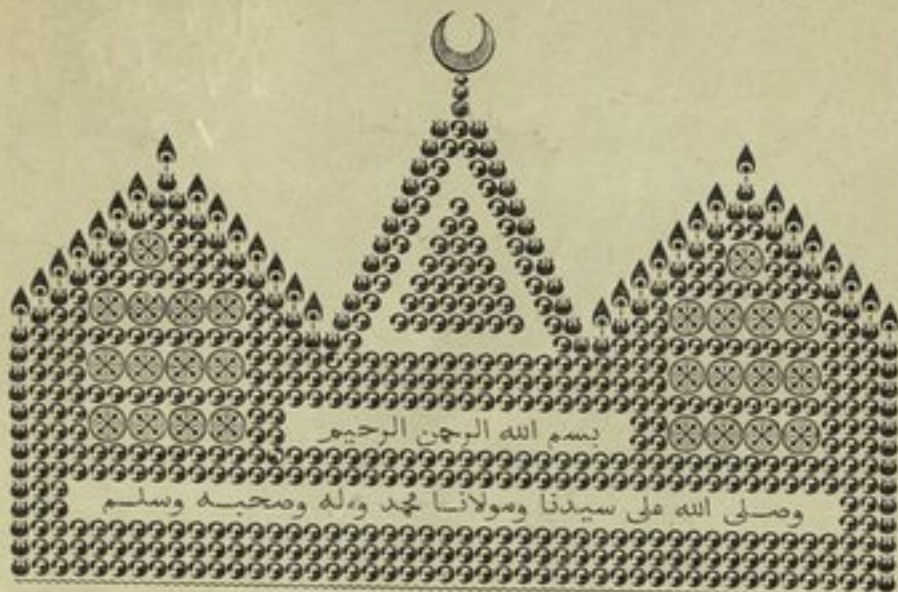
ابن ابي بكر محمد بن محمد بن محمد بن الحسن ابن خلدون



طبع بمطبعة بونطانية لاخوين وشركائهما الشرفية في الجزائر

سنة ١٣٢٨  
1910

٨٧٠



## الفصل الثالث

فيما حازه أمير المسلمين مولانا ابو حمزة الشافعي الاطواد (1)

أوج الملوك (2) العالي \* والسجدة في برفان المعالي \* وقبلة لامال  
 المضروبة إليها (3) آباط البخت \* لالتماس الكف والبخت (4) \* وآية الله التي  
 رأيناها أكبر من الاخت ولاخت (5) \* طود فد ارساه الوفار \* وجود ظهر في  
 لارض إليه لا بفتار \* وكسرى السياسة بالمغرب \* والآتي من آياته الموسوية  
 بالمعجز المغرب \* صرب بعضا الكرم بحر اخطوب حتى برفه \* ثم اطبقه على  
 برعون لازمات باغرفه \* واخرج قومه بعد ياسهم (6) من التيسه \* وفيس

(1) Les mots الاطواد الشافعي manquent dans A, A', P. — (2) A, B = الملك. — (3) إليها manque dans A, A'. — (4) والبخت و manque dans A, A'. — (5) Cpr. Coran, XLIII, 47; ولاخت و manque dans A'. — (6) A, P = باسمهم.

لهم من طور العناية نورا و الله مؤتيم \* ثم انالهم السؤل بما يدرة في سياستهم  
او ياتيد \* الى ان حركت منهم السكون \* و التي عصا حزمه الى سحره عداهم  
حيه تلفب ما يافكون (1) \* و من قبل ما افتحم كلاسوال في طلب حفسه  
المغصوب \* حتى انبرد بتاجه المغصوب \* فادال النعيم من البوس \* و البشر (2)  
من العبوس \* ثم فارتد الكوادث \* ونازلته الصروب الكوارث \* و ماجت  
بسبيته امرة بحور (3) كلاسوال اول و ثان و ثالث \* و لاد در الفائل حيث فال

البيط

لكنه ما تشين اكر موجعة (4) \* بالمسك يسحق و الكافور مجتوت (5)  
و طالما اصلي (6) الياقوت جمر غصي \* ثم انطفي الجمر و الياقوت ياقوت  
فلم تفل الكوادث له حدا \* و لا اضرع التمحيص له خدا \* كلا بل  
الدين نسيجه سابري \* و التفويض الى الله من الاعتراض بري (7) \* الى ان جلا  
ظلام الشدة صباح الفرج \* و جاءه روح الله من حيث لم يحتسبه طيب  
لاارج (8) \* و عاد ذلك التمحيص و المنة لله تخصيصا سامي الدرج \* اخرج  
ابوداوود في سننه عن مصعب بن سعيد عن ابيه فال فالت يا رسول الله اي  
الناس اشد بلاء فال لانبياء ثم كالمثل بالمثل و اخرج ايضا عن انس فال

(1) Cpr. Coran, II, 47, XXVI, 44, 63-66; ce qui précède, de طود فد ارساه الخ manque dans A, A', B. — (2) A, A' = المشري. — (3) A, A' = بحر. — (4) A, A' = بالمسك يمحوو الكافور متوت; ces deux vers figurent dans l'ouvrage que nous indiquerons dorénavant sous l'abréviation *Rihla* de Ibn 'AMMâr et qui a pour titre: *فحلة اللبيب باخبار الرحلة الى* et pour auteur Abou-l-'Abbâs sidi Ah'med ben 'Ammâr (1 vol. in-8, Alger, Fontana 1904) p. 153. — (5) A = اصل. — (6) Les mots الخ الدين الخ كلا بل manquent dans A, A'. — (7) A, A' = اللوج

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله إذا أحب فوما ابتلاهم فمن رضي بلة  
الرضى ومن سخط بلة السخط و اخرج ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
حقت الجنة بالمكاره وحقت النار بالشهوات فأبي مجد لم يطنب عليه بوده \*  
ام أي شجاعة لم تسرح إليها جرده \* ام أي متعدد من الكمال لم يجمعه جرده \*  
ام أي وفار لم يتحل به طوده \* ام أي امل لم يغمره جسوده \* دام بفشاؤه \*  
وانصل عزه و ارتفاعه \* ولا زال و ملوك العباد مماليكه و ارتفاعه (1) \* سأتي من  
التعريف بفدرة (2) \* و ذكر اوليته و سيرة (3) \* و ما جمعه ايامه من انسه \*  
بما امكن الفلم (4) لانيان به حسب الوسع ومن الله اسئل العون والتوفيق  
و الارشاد إلى سواء الطريق انه ولي ذلك و القادر عليه (5)

(1) Les mots الخ وفار لم أي و manque dans A, A'. — (2) A = بخبره . —  
(3) manque dans A, A'. — (4) A' = بما امكنه الفلم و سيرة (3)  
(5) Les mots الخ ذلك انه ولي ذلك الخ manque dans T et P.



## الباب الاول

في ذكر سجايه الكريمة وسيره الحميدة

اشتمل هذا الخليقة ايده الله من خلال الكمال \* وكمال الكلال \* على آي لا  
تحصى \* وانبرد من عوالي المعالي والمعالي العوالي بالمطمح لافصى \*  
عيس ريحاني (1) الشجار \* وخلق طالبسي النجار \* وخلق للمحاسن في  
آيات جرفانه آي اشتجار \* بما شئت من شرب ملتب الوشيح \* ودين  
سابري النسيج \* وفضل على ايمة لامة ليس بالمريخ \* بالمعاري واصحة  
البرهان \* والمقاخر مسلم بجيادها السبق في يوم الرهان \* والسرارة معلمة  
البرد \* والمجادة محكمة السرد \* والمعالي تناصر عن حسابنها مدارك  
الزوج والجرد \* إلى النائل \* والحلم الواضح الدلائل (2) \* والعدل المنهية  
ظلاله عن اليمين والشمال \* في حزم ماضي الشبابة \* ودعاء يشرف نور  
سياسة منه بالمشكاة \* مع الجذان العطوب \* والهمة العروب \* والفضل  
المشهور المعروب \* بالاضابة خصل \* والقضاء جصل \* والمستخدم براءة  
او فصل (3) قلت (4)

(1) A, B, P = ريحان. — (2) T = الواضح والدلائل. — (3) Les mots عيس ريحاني  
manquent dans A, A'. — (4) A' = ووه در الغائل.

الطويل

خلال نمتها للكمال عصابة \* بمنهم وصي طاهر وبتول  
ترنج عطية إذا ذكرت على \* وليس سوى حب الفخار شمول  
صروح عن الجاني كظوم لغظه \* فؤل بما شاء الكمال بعول  
عطوب على الراجي رموب بفرمد (1) \* بصول لاجل الله فيه وصول  
نهوض (2) لكسب الحمد (3) ينظم شمله \* وفور إذا هول اكتظوب مهول  
غمام إذا اعطى همام إذا سطا (4) \* بلا صعب إلا بى يديه ذلول  
مراقى سناء (5) دونه (6) الاوج ربعة \* ومرسى غلاء (7) ما إليه وصول  
ولا عيب لا ان عصب (8) مضائمه \* لتشديخ هام الخطب فيه بسول (9)  
بلمغامد (10) الكريم مثل المحامد لا على \* ولسلطانه الشريف حيز (11) فدح  
المباخر المعلى \* وفي جرات اخلافه (12) تكرع ظماء المعالي نهلا وعلأ (13) \*  
ولتداول بشوه و اعتراضه تفرا و الليل إذا يغشى و النهار إذا تجلى (14) \* بان  
سهر بالقدم ليلة تمام \* او الشم بذكاء من وراء غمامد \* او ركب بالعسكر  
اللجب مهابة وجلالا \* او مشى بالروض المعجب نضارة وجلالا \* ويفتعد

(1) A = . نعضوض = A, A' . لعصبة = A' ; رموق لغمة = A .  
- جرفى سماء درج دوج = A . - سناء = B . - اسطى = A . - لاحمد  
(7) B = علاه . - (8) A, A' = عروف . - (9) Seuls les trois premiers vers de cette  
pièce figurent chez IBN 'AMMÂR, *Rih'la*, p. 154; Cpr. ce vers à *En-Nabigha*, pièce 1,  
vers 19, éd. AHLWARDT, *The dicans*, et cette pièce à celle de SAMAWAL BEN  
'ADIYA (in *Hamâsa*, éd. FREYTAG, p. 49). - (10) بلمغامد manque dans B, P;  
ce qui suit se trouve chez IBN 'AMMÂR, *Rih'la*, p. 154. - (11) IBN 'AMMÂR =  
خير . - (12) T = اخلاجه . - (13) A, B, A' = عللا . - (14) *Coran*, XCII, 1 et 2.

سريو الخلافة فكانما هو الصوغام \* ويفضي (1) بكتاب الله وسنة رسوله يتمضي  
ببصل خطابه الاحكام \* لا يرسل لسوى مرضاة الله سهما \* ولا يقطع إلا في  
السياسة و النفاة يفظة و لا حلما (2) \* فد نبذ الرياض المزهرات \* والنصور  
المحبرات \* اكتفاء بالبيض الصباح \* عن بيض هانك (3) الصباح \*  
و بالسمر الردينيات الرواح \* عن سمر مفصورات البصاح \* وبصهوات  
العراب المسروجة \* عن فمارق الارائك المنسوجة \* وبمطاق الصهيل  
و الصليل \* عن نغمة المثالت و المثاني في البكرة و لاصيل \* و بمشار  
السنايك من العثير \* عن دخاني المندل و العنبر العبير (4) \* و بعرب الأذخر  
و الجليل \* عن شذا رياحينها الجليل

### الطويل

له الله من ذي حمة همه العلى \* فليس له سعى على الكرب زائد (5)  
كان عداه إذ تحس ببأسه \* فظا فد افارته صغور صوائد  
فلت ايضا

### الكامل

لو أن اهل الارض شخص جعت \* فيه العلى ما كان من أكبائه  
لله فيه سر (6) غيب (7) كامن \* فد دق عن البانبا بخفائه  
الله يكلاً نفسه العليا جما \* للدين محبوب سوى حوبائه (8)  
فد حمل لاعداء من وطأته \* ما حمل لايسام من اعبائه

(1) B = او فضى . - (2) B, A, IBN 'AMMÂR = و حلما . - (3) P, IBN 'AMMÂR =  
عن ييمضا تلك . - (4) manque dans toutes les copies. العبيير . - (5) Ce vers  
et le suivant manquent chez IBN 'AMMÂR. - (6) A = شسر . - (7) A, P, T =  
خوبائه . - (8) IBN AMMÂR = خوبائه .

بافتاد بزمام مهابتنه الدنيا الكرون \* ودمت بسنابتك آرائه حوادثها  
الكزون \* و علم بصحة تجاربه ما يكون فيها قبل ان يكون (١) \* فهو كما  
قال جده (٢) علي بن ابي طالب لابن عمه عبد الله بن العباس رضي الله تعالى  
عنهم لله أنت من رجل فلفد تنظر إلى الغيب من سفر رقيق (٣) بليغظة (٤) حربه  
نام (٥) عمر الكروب \* وبصرامة افدامه تجلت عن معدي كروب غمرات  
الكروب \* بمن زيد الخيل \* و ابن (٦) عامر بن الطويل \* و ما ابن المكدم  
و أيده \* و عمرو ابن العاصي و كيده \* كلا إن هي إلا الشجاعة العلوية \*  
تعصدها عناية الله العلوية \* و ليوم سلمه خلق الرخاء \* و الجود و السخاء \*  
و البأ و في العز و الانتخاء \* ثم الحكم و الاعتناء \* و الطاعة لله و رسوله  
و الارضاء \* بمن لاحتب يومئذ او إياس \* و من للسؤول بن عادي  
بالقبض على ذلك الرئاس \* و ابن ابن مامة و حاتم طي عند الفياس

### الكامل

لا تنكروا صوبي له من دونه \* مثلا شرودا في الندى والباس (٧)  
بالله فد ضرب لافل لنوره \* مثلا من المشكاة والنبواس  
وله أيده الله نظم ارتفعت طبفته عن شعر الملوكت \* و سياسة فكجّل بتعريف  
بضلها ناليعه المسمى بنظم السلوكت \* و علم جلا نوره عن الدنيا مدلهمات

(1) Ce qui précède, à partir de بشوره الخ , manque dans A'. —  
(2) A' au lieu de جده = امير المؤمنين . — (3) Le mot رقيق manque dans  
A, A'. — (4) A, A' = جليغضته ; P, T = جليغضته . — (5) A = قام ; B = افام . —  
(6) IBN 'AMMÂR = ابن . — (7) Ce vers et le suivant manquent chez IBN 'AMMÂR.

الكلوث \* و خضوع إلى الله لا تطمس معالم نهجه السلوك \* واختصاصه  
الذي يزيد في الكلف ما يشاء (1) بأحلام (2) كأنما هي بلف الصباح \* والمعينة  
نزوي في مشكاة حجرة بضوء المصباح \* ورأي يحط عظم لاهوا من معافل  
إبانها إلى صعيد الاستفتاح

### البيسط

ياؤي إلى عزة فعساء (3) مرغمة \* أنف الزمان على ما بيد من أشر  
لا بعلت الحوب من أيدي عزائم \* أو يجعل الهام اجقان الطبي البتر  
جاري على شاو آباء غطاربة \* أسد على الكيل افمار على السرور  
لا تسنلين المنايا عجم عودهم \* والتبع ليس بمنسوب إلى الخور  
ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء (4) \* واختصاصه المرتب على فواعده  
لانشاء (5) \* فهو الامام الذي شرف اصلا وبرعا \* ووجبت خلافته  
الهاشمية طبعا وشرعا (6) فال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاخلافة في فريش  
والائمة من فريش و قال للانصار منكم الوزراء ومنا (7) الامراء و روى لاعمش  
عن أبي سفيان (8) عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الناس تبع لفريش في الخير والشر و روى عبد الاعلى عن معمر الزهري عن  
سهل بن ابي خيثمة (9) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعلموا من فريش

(1) *Coran*, xxxv, 1. — (2) P = احلام. — (3) T = فسعاء. — (4) *Coran*, lvii, 21. — (5) Ici se termine l'extrait de cet ouvrage donné par Ibn 'AMMAR (*Rih'la*, p. 156) qui ajoute une courte biographie de Yah'ya Ibn Khaldoun. — (6) Ce qui précède, à partir de *و علم جلا نوره الخ* manque dans A, A'. — (7) A, A' = الامراء. — (8) A, A' = شعبان. — (9) A, A' = سهل بن سهل عن معمر عن سهل بن ابي خيثمة.

ولا تعلموها و قدموا فريشا ولا تؤخروها و روى يزيد بن عمرو<sup>(١)</sup> عن محمد بن يوسف عن ابيه عن ابراهيم بن ابي ابراهيم عن مكحول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يفومن احد إلا لهاشمي و روى حميد بن عبد الرحمن ابن عبد الله بن المؤمل عن اعطاء عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم<sup>(٢)</sup> إذا اختلف الناس بالكف في مضر إلى أحاديث متعاضدة في فضل فريش واستحفاها اكلابة<sup>(٣)</sup> فإن فلتهم المراد من اكلابة حفظ نظام لامة وإقامة شرائع الميلة والذب عن بيضة الاسلام بايما رجل اضطلع بذلك لو جور شروطه فيه و قوة عارضة حاميته كان خليفته بدليل قوله صلى الله عليه وسلم لا يزال هذا الامر في فريش ما افاموا الدين فلنا سلمناذ لكن اذا حضر رجلان جمع كل واحد منهما شروط اكلابة إلا ان احدهما ليس بفريشي كان الفريشي اولاً عملاً بمقتضى الاحاديث النبوية وتوخياً للكمل<sup>(٤)</sup> و لا يرتاب كل منصب ناهذ<sup>(٥)</sup> لهواه في استحفاي هذا الامام الاعلى أيدته الله اكلابة بدينه وفضله وسياسته وعدله وعلمه وبره وذاته و قدره و جملة وخصله وجرعه وأصله فهو المعني بقول ابي العتاهية<sup>(٦)</sup>

### المتقارب

أتته اكلابة منفاذة \* إليه تجرور أذبالها  
لم يك يصلح إلا له \* ولم يك يصلح إلا لها  
ولو رامها احد غيره \* لزلزلت الارض زلزالها<sup>(٧)</sup>

(1) A, A' = معمر. — (2) Les mots لا يفومن الخ manquent dans A'. — (3) Les mots منفاذة الخ manquent dans A'. — (4) A' = مرضياً للكمال. — (5) T = فابيل. — (6) Les mots ولا يرتاب الخ manquent dans A'. — (7) Cpr. Coran, xcix, 1 ; voyez *Diwan d'Abou-l-'Othbiya*, p. 311.

بليكب الملك شربا ارباعه يروض جناته \* و تجليد عن الدنيا وسكانها من  
ربع سنانه \* وحسب الرعايا ما اظلم من سيرة اكسنى \* وشملهم من  
فسطاس عدله الاسنى \* فلقد فسم ايده الله زمنه فيهم بين حكم يفضيه \*  
و حق يفضيه \* و عاب يفضيه \* و سبب كماية الدين يفضيه \* و جفن عن  
عوار الامة يفضيه \* و سبيل إلى مرضاة الله و مرضاة رسوله يفضيه \* يبدأ خلد الله  
ملكه بفضاء حق الله تعالى مطعب الكيل \* ثم بضرورات ذاته الكريمة منزورة  
الذيل \* و يجلس لمصالح العباد طرفي النهار و زلفا من الليل (1) \* مصطفىا  
من اعلام قومه اولي الشهرة و الفضل خلفاء فد عرب لهم الحق \* و سلم إليهم  
بميدان السن و المعرفة السبق \* يظلمهم بين يديه الجلال \* و يغض من  
ابصارهم المهابة و الاجلال \* فكانما على رموسهم الطير فمن كئائب للحروب  
تجهز \* و آمال من المجاخر تنهز \* و مواعيد في سبيل المعالي (2) تنجز \* و رسائل  
توفيقها لاجل السياسة يوجز \* و مال يجبي فيخزن \* و ارزاق تنفذ (3)  
و توزن \* عين اعلى الله مقامه اصائل عروبة للشاكين فياتونها من كل فج  
عميق (4) \* ركبانا وعلى كل ضامر و جنيق \* باذا صلى العصور اقتعد سرير  
الخلافة بمشورة لاعظم فتحت لاسباب \* و اذن لهم بدخلوا لا يحويهم  
الكث و الحساب \* ثم اصطبوا شاخسة ابصارهم تجاهه يذكر مرآهم العرض  
لا كبير فيقدمون إليه واحدا بعد واحد سواء في ذلك الشريف و المشروب \*  
و الثوي و المضعوب \* فينصب المظلم و يعسدي المستجير و يهدي العائل

(1) Cpr. Coran, XI, 116. — (2) B, T = احمالي. (3) Les Mss = تنجذ.

(4) Cf. Coran XXII, 28.

و يرحم المسكين إلى غروب الشمس سنة متصلة غير منبصلة و عادة مبتدعة لا  
تهمل و فد وسع الناس عدله و شاملهم فضله و بذله بهم بين راج او خائب بلا  
الراجي يفوته الغنى و لا الخائب ينجيه الكدر

الكفيف

ذي المعالي بليعلون من تعالي \* كذا كذا وإلا بلا لا  
شرف يمتطي النجوم بتعليه و عز يلفل لاجبالا (1)  
قال ابن عبد البر قال النابغة لعبد الله بن الزبير أيام أمارته بمكة شرفها  
الله و فد احسن إليه أشهد لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما  
وليت فريش بعدلت و حدثت بصدفت و وعدت خيرا بانجزت (2) إلا و ذكر  
كلمة معناها أنهم تحت النبيين بدرجة في الجنة و أنا أشهد ان هذه الصفات  
المشروطة مجتمعة في هذا الخليفة الهاشمي أيده الله بهو الكامل في الحياة  
الدنيا و المجاور للنبيين ان شاء الله في الجنة فاحمد لله الذي جعلنا من اهل  
آيائه و شرفنا بطاعته و نظمنا في سلك جاعته اذام الله أيامه و نصر أعلامه  
و حلّى كلامه و على مقامه بحمد الله (3)

(1) Ce qui précède, à partir *الخ* *شرفها* *الملوك* *شرفها* manque dans A'. Ces deux vers sont copiés presque mot à mot sur *Motanebbi* (éd. Diétrici, Berlin, 1861, page 583 en haut). — (2) Tous ces verbes sont au masculin singulier dans A'. — (3) Les mots *الخ* *و نصر أعلامه* *الخ* manquent dans A'.



## الباب الثاني

بني أوليته و مصير الملك إليه (1)

هو موسى بن يوسف بن عبد الرحمن بن يحيى بن يغمراسن بن زيان  
ابن ثابت بن محمد بن سدوكسن (2) بن اطاع الله بن علي بن يعلى بن يزجن  
ابن القاسم بن محمد بن عبد الله بن إدريس بن إدريس بن عبد الله بن محمد  
ابن الحسن بن علي بن أبي طالب بن عبد (3) المطلب بن هاشم

الكامل

نسب كان عليه من شمس الضحى \* نورا و من بلق الصباح عمودا

وفد مر التعريف بأمر المسلمين أبي يحيى يغمراسن بن زيان فندسه الله  
تعالى و أما ولده يحيى رضوان الله عنه بشريف ولد أبيه (4) و ولي عهده لو بسج  
في عمرة و به يكنى وكان رحمه الله يقول اذا رآه بعقب ولدي هذا تحي دولة  
بني عبد الواد و فيهم يبغى ما كنا إلى آخر الدهر مولده بتلمسان سنة تسع  
و ثلاثين وستمائة (5) وكان ما كان من الفضل و الشهامة و لا فدام تأمر بني سجلماسة (6)

(3) Les - يندوكوس = A' (2) - في ذكر أوليته و مصير الأمر إليه = A' (1) -  
Mess ne donnent pas ce mot ; dans A' les mots المطلب بن عبد المنقوت. -  
لابيه = A' (6) - ثمانية و ثلاثين و سبعمائة = A' (5) - ولديه = A' (4) -  
بسجلماسة.

عن أبيه سبع سنين و توفي بتلمسان سنة ستين فخرج والده رضوان الله عليه  
في جنازته واجلا وفية رحمه الله تعالى بدارالراحة (1) من الجامع الاعظم و أما  
ولده عبد الرحمن فمحمدا (2) آل بيته فضلا معروفا ومجددا مشهورا و دينا متينا  
و حصابة (3) اجازة عمه السلطان أبو سعيد بسن يغمراسن إلى لاندلس بولده  
حذرا منه على سلطنته لكان بنوته من ولي العهد سنة اربع و تسعين و ستمائة فافام  
بها مكرما موفى البر معروف الفدر إلى ان جأجا به ملك المغرب لاشجاه (4)  
ابن عمه السلطان ابن ابي سعيد (5) عثمان به فقدم عليه و أفام بالمغرب معظم  
الكتاب مرعي الذمام أيا ما فلانل ثم ظهر ملك المغرب على نعوة الرجل لقبيله  
و اعازة إلى ابن عمه بكنل مرمى و مسموع بصرفه عن فطره بخير (6) و كحف بتلمسان  
سنة اثنتي عشرة و سبعمائة فلما بصر به صدر موكب بيته الغر (7) لم يأمن على ملكه (8)  
منه فابتدى في اجازته و اياهم البحر إلى لاندلس (9) سنة ثلاث عشرة و سبعمائة (10)  
لما كتب له من فضل الشهادة و اعد له من العوز بالسعادة باستقر ثافية باغورناطة  
معظم الفدر معروف الكف ظاهر الغيث مشهور الغنى في الجهاد حتى اذا  
استنصر ابو الجيوش مخلوع بني نصر بالروم على فريعه في الملك و فسيده في  
النسب السلطان ابي الوليد بن برج و النقى اهل الملتين بوادي برطونة سنة

— وهو سييد — (2) Co mot est remplacé dans A' par الرحمة — (1) A' =  
السلطان ابي سعيد — (5) Les Mss = لاشجاه — (4) T = حصابة — (3) T =  
فامطرح ملك A' ثم ظهر ملك المغرب الخ — (6) Au lieu de — (6) —  
سنة ١١١٨ فلما بصر = A' — (7) — عمه بخير واجازة ملك المغرب احسن الجداء  
— (9) Les Mss — ابن عمه على ملكه = A' — (8) — به صدر مركبا فية العنز  
ajoutent ici بابيه — (10) A' = ١١١١ .

ست عشرة وسبعماية انهزم المسلمون (1) واجتأح الروم إلى وعمر مضيض استنجنوا (2) فيه بستة عشر نفرا من المسلمين كان لاميرو ابو زيد هذا اغناهم (3) بسى الله إلى أن استشهد نصر الله وجهد بعد منال عظيم من عدو الله وعناه كبير بسى ملته رسول الله وترى بنين كبيرهم المولى (4) ابو يعقوب (5) و اخواه (6) ابو سعيد و ابو ثابت فأما المولى ابو يعقوب فهو زاهد آل هذا البيت الشريف و صغر زانة اجمعين و الواحد الذي لا نظير له رجولة و فضلا و حياء و كرما و مجددا و شرفا مولده سنة تسع و ثمانين و ستمائة (7) و افام بالاندلس و اخواته بعد وفاة أبيهم ليالي و اياما آمنين يتهلل بمراهم وجد لاسلام و تباى بأثار سلبيهم موافق الجهاد و تخفيض لادمتهم أجنحة البر و لاكرام (8) و شهدوا مع المسلمين و فافع جهادية (9) احسن فيها المولى الصالح ابو يعقوب فدسه الله البلاء و أجاد بسى جهاد الكفرة ما شاء (10) فارتفعت لذلك درجة إعظامه و تضاعفت اقسام برة (11) و هنالك ولد له مولانا الخليفة أمير المسلمين ابو جو موسى أيدده الله سنة ثلاث و عشرين و سبعماية نبعة مجسد و شرف و ذرة (12) حسب و عملاء (13) و فرع شجرة اصلها ثابت و فرعها بسى السماء (14) طيب سليل اطيب و كرم سبط اكرميين

(1) B = استنجنوا ; P = استنجنوا = بوادى جرتونة سنة 819 انهزم السلطان A' = (2) استنجنوا = استنجنوا = (3) B = اعانهم = (4) B = بغير كبير المولى = (5) B, A' = اخوته = ولد ابي جواتي خيرة إن شاء الله = (6) B, A' = ثمانية و ثمانين و سبعماية = (7) B, A' = ثمانية و ثمانين و سبعماية = (8) Les mots يتهلل بمراهم الخ manquent dans A' B, = (9) A' = كثيرة = (10) Les mots البلاء و أجاد الخ manquent dans A'. = (11) A' = ترافعت اقسام يده = (12) T = ذرة ; ce mot manque dans B. = (13) A' donne seulement و شرف = (14) A' donne seulement = سنة 823 نبعة مجسد و شرف و ذرة = (14) Coran. XIV, 29.

### الطويل

تخيرته الله اعتناءً بأمرة \* لباب لباب طيباً فرج طيب

وارشده لما اجتباه وإنه \* ليختار للأمر العلي ويحتبني (١)

فانتفى سبحانه له الآباء وارتضى لمولده الدار واصطفاه لأحياء رسوم الخلافة  
وفي سنة هذا المولد المبارك استقدم السلطان أبو تاشفين رحمه الله المولى  
أبا يعقوب وأخوته ووجدوا عليه بوجه وسهل وأعز وأكبر ورفع الرتب  
واعظم الجرايات فكان ذلك مبدأ الخبر ومركز دائرة المنال ووقد نظم هذه  
الدولة وسببها وَيَمْخُورُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَبِعْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ (٢) فنشأ هذا الأمام  
الأعلى إيدته الله بتلمسان مظطار (٣) عز وشرف ومكفول طهارة ومجد ومحتزون  
عجاب وصون ثمت شب مطمح آمال وثلج صدور وفرة أعين ومبخر أعمام  
وأحوال ومرت (٤) لأتصار وتقلب كعادتها الصروف إلى أن دالت (٥) أيام عمه  
السلطانين المرحومين أبي سعيد وأبي ثابت رضي الله عنهما كما مر بفتح  
والده المولى أبو يعقوب رضوان الله عليه من ملك أخويه (٦) بسكنى فصبية  
ندرومة زهداً في الدنيا وتقللاً من متاعها الذاهب وتخلياً لعبادة الرب والعمل  
النافع في الآخرة فكان إبقاه الله بها معه محمود السير ظاهر الشرف مشهور  
الفضل يحمل الكل ويفري الضيف \* ويورث العجاب بلا يعترض الطيب (٧) \*

(1) Ces vers et les mots طيب سليل الخ manquent dans A'. — (2) *Coran*,  
xiii, 39. — (3) A' = أخويه وأخويه — (4) Au lieu de ce  
qui précède, à partir de *مكفول طهارة الخ*, on trouve seulement dans A'  
رضي الله عنه من أخويه أبي سعيد — (5) A' = دانت — (6) A' = دانت — (7) Ces trois mots manquent dans A'. — و أبي ثابت

وشمائل الخلافة مع ذلك معروفة فيده ومخاض الملك باقية عليه<sup>(١)</sup> و القلوب  
لا كباره و اعظامه معتقدة و الاقواء بالشام على مجده فائلة و لسان دهره بمصير  
لا امر اليه ناطق يسمع ذلك عماه فلا ينكرانه بل يعترفان بفضله في آل بينهما  
و يرجوانه و لما كان<sup>(٢)</sup> اول شهر ربيع الاول سنة اثنتين<sup>(٣)</sup> وخمسين و سبعمائة<sup>(٤)</sup>  
ولد له المولى ابو تاشفين كوكب الشرى الوفاة \* و هلال الكمال المنفاد \*  
و درة الناج و \* بحر لاخذان و لانتاج \* برع دوحه النبوة والرسالة \* و جامع  
خصلتي الكرم و البسالة \* و لاخذ بمجامع القلوب خلفا عظيما و خلفا بهيا<sup>(٥)</sup> \*  
و المحمود بقوله تعالى وَبَرًّا بِوَالِدَيْهِ وَلَمْ يَكُنْ جَبَّارًا عَصِيًّا<sup>(٦)</sup> \* حتى اذا كان  
بفضاء الله و قدره و فيعة شلب المتقدمة الذكر شرف و جاء مع عمه السلطان  
ابي ثابت رحمه الله معززين من يحيى بن داود بن علي بن مجد<sup>(٧)</sup>  
الوزير بثالث<sup>(٨)</sup> فلما عثر عليهم بليزر<sup>(٩)</sup> من احواز بجاية كما مروى بهم  
في اسجال<sup>(١٠)</sup> التنكير فيل من السلطان ابو ثابت منكم فابتدر هذا الخليفة ايده  
الله مؤثرا نجاته صنو أبيه<sup>(١١)</sup> و باذلا لجدائه مهجته و سامحا<sup>(١٢)</sup> دونه من حياته بما  
لم يسمح بمثله أحد قبله و قال أنا باعتزوه القوم محمولا و صاحباه يتلوانسه<sup>(١٣)</sup>  
راجلين وهو يقول اتركوهما بغد ظهروتم مني بحاجتكم إلى ان وصلوا معسكر جارج

(1) B = ولها . — (2) B = les mots و القلوب لا كباره الخ manquent dans A'. — (3) B = ثمانين . — (4) Les mots برع دوحه الخ manquent dans A', B. — (5) Coran, XIX, 14. — (6) A' = شرف . — (7) B = مجد . — (8) A', B = ثلاث . — (9) B = تيزوز ; T = لينوز . — (10) B = اسجال . — (11) A' = صنوه . — (12) A' ajoute ici بنعسه . — (13) A', B = بثلاثة .

علج صاحب بجاية<sup>(١)</sup> يومئذ بعخيس تيكلات<sup>(٢)</sup> وكان به من عرف السلطان  
أبا ثابت رجه الله بانتقلت ايدي الطنة إليه و مالت عيون الرصد<sup>(٣)</sup> نحوه  
و سئل من الجائد دونك بتجسد فقال معنيا لشأن ابن اخيه هو من خول  
النعمة و تبع الدولة و انشدكم الله لا ما سرحتموه فجعلوا سبيله وانصروا  
راشدا لطيته<sup>(٤)</sup> فانظر إلى شرب هذا البيت الكريم وكرم خيم هاذين الملكين  
و بعد مستمى<sup>(٥)</sup> بخرهما وما أتى الله تعالى هذا الامام لا اعظم من السبق إلى  
كل بخر و لا امتياز بكل طلاء و لا انسام بالشرب الذي لا مبدأ قبله و لا مرمى  
وراءه<sup>(٦)</sup> فهل كان في الامم الماضية و القرون الخالية او عدد في مباح الملوك  
الغابرة نظير للتبدي بالمهج و مثال للكرم باعلاق النجوس او شبيهه لتعاطي  
الحياة و الظن بالفناء إن هو لا احياء المحض و المجد الصراح و الكمال البخت  
و الشرب الموروث<sup>(٧)</sup> و المكتسب

### الكامل

عن جودهم رويت<sup>(٨)</sup> أحاديث الندى \* و بعضهم نطق الكتاب المنزل  
ان كنت تسئل عن تراث فديهم \* و آسأل<sup>(٩)</sup> بهم بأيها المرسل  
شرفا بني حسن بن باطم شاده<sup>(١٠)</sup> \* لكم و اعلا<sup>(١١)</sup> النبي المرسل

وصلوا عسكر = A' ; وصل عسكر الغوم فاخرج علج صاحب بجاية = B (1)  
- بعخيس تلك البلاد = A', B (2) - . فاخرج علج صاحب بجاية  
A' ; - الرمود = B (3) - . الى وطنه = A', B (4) - . الرمود = B  
- مستمى = B (5) - . Les mots للتبدي بالمهج و بعد مستمى الخ  
manquent dans A' - (7) Les mots للمهج و المكتسب و مثال الخ  
manquent dans A' qui ajoute au lieu de المكتسب و مثال الخ  
- روتب = T (8) - . المور و الموروث B au lieu de ; و نه در الفائل  
- شرف حسن بن باطم شاهد = A', B (10) - . فسئل = P, T (9) -  
لعلاء = T (11) - .

ما طاوولتكم في البخار فييلة \* لا ومجدكم اتم واطول  
أنتم مصابيح الهدى والناس في \* طرف الجهالة حائرا<sup>(1)</sup> ومضلل  
واستفر هذا الخليفة لأعلى بحضرة تونس آمن السرب معظم الفيدر مقترض  
الحق مرفعا عن النظر على اكمل هيئات لاشرايف جمال شارة و بهاء  
سمت<sup>(2)</sup> وكمال وفار و تودة فد اتخذ نفوى الله شعارا \* وانتظار البرج  
بالصبر دثارا \* وزى الجلال والكرم ظهارة<sup>(3)</sup> \* فانوار الخلافة تلوح باباق  
اسارية<sup>(4)</sup> وازهار السعادة تفوح من خائل شمائله و السنة الدهور تبوح بأسرار  
اصطباته بكم الفي إليه من<sup>(5)</sup> كتاب في الحداث كريمة وكم بشرى همس  
له بها اولوا فرعة او تنجيم<sup>(6)</sup> وكم روى سمعها المعبر بقرأ وما يلفاقا إلا ذو حظ  
عظيم<sup>(7)</sup> و ملك المغرب السلطان ابو عنان أثناء ذلك يستل عن أخباره  
ويدين بالثناء عليه و يتناول الى ما اباه الله تعالى من المكروه فيه علما بما  
يكون<sup>(8)</sup> بعد ذلك من شأنه فيراسل ملك تونس يومئذ لاميروا إسحاق  
إبراهيم ابن السلطان أبي يحيى ابن لاميروا زكرياء ابن السلطان أبي  
إسحاق ابن السلطان أبي زكرياء<sup>(9)</sup> بن عبد الواحد بن أبي حبص ووزيره أبا  
محمد عبد الله بن احمد بن تيفراجين التينملي<sup>(10)</sup> في أمره و يحض<sup>(11)</sup> والسدة

(1) B, T = مصائر . - (2) B = بحال سارة . - (3) Les mots الفيدر الخ manquent dans A'. - (4) B = سمريرة ; A' = اسمرارة . - (5) من manque dans A', B. - (6) Les mots الخ همس وكم بشرى همس manquent dans A'. - (7) Coran, xli, 35. - (8) B = و أين مستغفرو و يدنى بالثناء عليه و . - (9) A' = ابي . يتناول الى ما فاتته من المكروه علا بما يكون يحيى بن ابي . - (10) T = التينملي ; ce mot manque dans A' et B, ainsi qu'un grand nombre des noms de cette généalogie. - (11) T = يحض .

المولى أبا يعقوب رضي الله عنه<sup>(١)</sup> إذ كان مغرره بحاجده المولى أبي تاشقين بعد  
ذهاب ملك أخويه بعباس على الكتف إليه واستفداه نحوه<sup>(٢)</sup> حتى إذا بلغ  
الكتاب أجله وحكمت نصبة التحويل بافتراق الميفات ونظرت السعود إلى  
دليلها نظر مودة واتصال تاذن الله بحركة ملك المغرب أبي عنان المذكور  
إلى الشرق بملك<sup>(٣)</sup> فسنيينة وبلاد<sup>(٤)</sup> العناب وصبح اسطوله حاضرة تونس  
فارتحل أميرها أبو اسحاق المذكور تلقاه الجريد في أواخر شعبان سنة ثمان  
وخسين وسبعماية<sup>(٥)</sup> (٧٥٨) مرافقا هذا الخليفة أسماء الله في الموكب والبسطاط  
ومقاسمه في الحلو<sup>(٦)</sup> من أمره والمر اشجاء لصدر العدو باكبارة وكبحا من  
جأحه بحكمة دعوته الزبانية<sup>(٧)</sup> وحلوا بعد الفبول من الجريد بكورة تبسة من  
إفريقية ومعهم سليم ككافة وملك المغرب يتجسس<sup>(٨)</sup> على فيد رحلة أو  
اثنتين<sup>(٩)</sup> منهم لا يستطيع لأفدام عليهم ثم ولي غير متلوم ولا لاو على متعذر<sup>(١٠)</sup>  
وهم في اثره إلى ان كع الموحدون عن التمادي وانثوا إلى وطنهم بمر مولانا<sup>(١١)</sup>  
الخليفة في اقباعه بمن حضره من فومسه وعشائر زانسة يشنون<sup>(١٢)</sup> الغارة على  
اطراب ركابه ويذيفون من تخلفه وبال أمره واصحر<sup>(١٣)</sup> فعاج الخليفة نصره الله

(1) A', B = والده المرحوم ابا يعقوب — (2) Les mots الخ اليه الكتف على الكتف اليه الخ A', B — (3) A' = جرحل مشرفا في جيش عظيم فوصل — (4) A' = وملكها وملك بلاد — (5) A', B = ٨٩٨. — (6) B = حلور ; ce mot manque dans T ; A' = وملك ابو عنان تونس في السنة المذكورة مانجا — (7) Les mots الخ ومعهم ككافة وملك المغرب يتجسس A', B ; T = — (8) Ce mot manque dans A', B ; T = — (9) A', B = على فدر مرحلتين — (10) B, T = إلى وطنهم A', B = و لا لاو الخ ; les mots متعذر — (11) A', B = يشهدون A' ; يشنون B ; يشنون T = — (12) T = بمولانا — (13) B, T = وبال لا امره A' : اصمر



بجمعه تلقاه فسنطينة للتصنيف على مخلب ملك المغرب بها و اضرام نار  
الفتنة في فطرها فنزل ميلة من فراها بفتحها آخر شوال السنة المذكورة واستبد(1)  
بامرها واصمد(2) رابع يوم فتحها فومد لمناقبه حصه مريضة(3) كانت  
بجبل بني(4) ثابت ونصروهم الله عليها فافتلوا(5) البرسان و سلبوا لانبس  
و الاموال و جاءوا إلى الخليفة أيدده الله باخييل و المتاع الكثيره(6) واستركب مترجلي  
حزبه و قسم السعي عدلا بين الجميع ثم اخذ أيضا فريضة بني ورا(7) من كو  
بجاية و استولى على محلة فاندجا(8) الوزجوني بما حوته ولم يزل(9) هناك  
وفومد مضايقين لبني مريين الذين بفسنطينة منعوا للمرافق عنهم وسدا للمسالك  
دونهم سنة او دونها بايام و ربما(10) استألف رياحا فنار لهم(11) أو أخذ بمخنفهم  
و شقى صدور عوامله من حربهم إلى ان قدم على ذلك الفطر سليمان بن داود  
ابن اعراب العسكري(12) و زير ملك المغرب في شهر رمضان المعظم سنة تسع  
و خمسين و سبعمائة (٧٥٩) بجنود لا قبل لهم بها فارتحل مولانا الخليفة أيدده  
الله من ميلة بفومه و نازل صولة بن يعقوب بن علي بن أحمد بن محمد مسعود  
شيخ رياح و هو إذ ذاك مخالبا عن القوم بشوقوا اجمعين عند نزول الوزير  
المذكور بظاهر فسنطينة فلما انتهوا إلى تبسة تاب إلى الخليفة نصوه الله رأيه

حصه من = A' (3) - .احمل = B, T ; اهمر = A' (2) - . استمر = A' (1) -  
- . كانت لبني مريين بجبل ابن = A' (4) - . اخيل و المال من المجاني  
العتاني و المال و الحوائج ما لا يحصى عدده = A' (6) - . جافتروا = A' (5) -  
- . ينزل = A' (9) - . فاشد محلتهما = A' (8) - . وار = A' (7) - . لا الله  
A' (12) - . و ازالهم = A' (11) - . ثم donne بايام و ربما = A' (10) -  
ثمانية و تسعين = A', B (13) - . العسكري = T ; من اعراب السكري = B  
و سبعمائة .

وأخذ الحظ بعنان عزمه و تقدم هادي القدر بين يديه فثنى (1) الركاب مغربا و رافقه صولة بن يعقوب بن علي المذكور و كافة اولاد عثمان بن سباع بن يحيى بن مسعود من اعلام ذلك الرهط بلفيه (2) فبيل بني عامر عرب وطنه و شيعة ملكه و ابحار اجنوب محاصرة (3) خلافتد حلقاء جلاء و طرداء خوف (4) و شيخهم يومئذ شيفر (5) بن عامر بن ابراهيم بن يعقوب بن معروف و كان مصنوعا له مهايا في قبيلته (6) ممدوحا بالوفاء بين نظرائه باستبشر الجريفان و استروحو ارج العرج و استشعروا ادالة اليسر و ايتمروا (7) ثم نهضوا لمحاربة الوزير المذكور و هو بمحص بازر من عمل فسنطينة بنزلوا ماء السمارة فريبا منه و اصابهم مطر فيد كما اجبل بين ايديهم في خبائها الوزير (8) و نجأ إلى معقل بني ورا (9) من كور بجاية فلما اصحوا استمروا في حركتهم مغربين تلقاء جبل عياض من كور بجاية و صبحوا اهل غازين باستباحوا الاموال و استاصلوا الحلال و بعوا على القوم مشمخرات المعافل (10) و في اثناء ذلك ورد (11) على الكليفة نصره الله الملا من اولاد سواق حامية تلك لاوطان و شوكة الكروب فيها راغبين منه (12) الكون معهم في (13) الكركية بهم على بني مريين لاستنفاذ بلاد

وكافة اولاد عثمان بن سباع ثم = A' (2) - بعنان عزمه و ثنى = A' (1) و ابحار اجنوب محاصرة = B ; ابحارا = T (3) - لفيه = A' (4) Les mots اجنوب و ابحار اجنوب manquent dans A'. - سفير = A' (5) - سباع = A', P (6) - الفول في قومه = T (7) ; ايتعنوا = T (7) - Ce qui précède, à partir de باستبشر الجريفان est remplacé dans A', B par فال باستبشر الجريفان و استروحو ارج العرج و استشعروا ادالة = A', B (8) ; بني ورا = P, T (9) - ادلة = A' اليسر و ايتمروا لمحاربة الوزير المذكور = A' (10) - ابن ورا = A' (10) Ce qui précède, à partir de بجاية, est remplacé dans A', B par و جنحو اهل غازين باستباحوا الاموال و استاصلوا الحلال و بعوا = A', B (11) - فيه = A', B (12) - وجد = A', B (11) - على القدم مشمخرات المعافل = A' (13) عندهم و = A' (13) remplace ces deux mots par و

الموحدين من ايديهم فأبت ذلك عليه بنو عامر ثم جاء من جبل عياض الشيخ أبو زكرياء يحيى بن أبي بكر سبط عبد المؤمن بن علي مصطغيا (١) اثاره حدثان معينة الوقت مؤكدة بالامارات الراهنة والمنظرة (٢) تهدر بذلك شفاشفه وتشهد به حننه صحفه فد نبذ الولد ولاهل بالعرام (٣) واختار ملازمة الكليفة لاستثمار علمه بعملة جارتحل مولانا الكليفة (٤) نصره الله بعد البطر من السنة يجر البحر الزاخر ثاغية وراغية واكنيس العروم (٥) ابطالا عامرية ورياحية بي فنة صبرانجاد (٦) من فومه فاخذ على ثنية غنية (٧) بين جبلي عياض واوراس مصحرا فنزل الزاب ثم ريغ وورجلا (٨) ثم غرب إلى جبل مصاب ثم إلى وادي زرفون ومنه بعد موسم الاصحى نهض لاهتبال الغرة في اولاد عريب (٩) شيع بني مريم وانصار كلمتهم يومئذ و مجن (١٠) حصصهم بكور تلمسان فبعد مشي عشرة ايام ولياليها لم يحل بها ولا فومه سرجا ولا حطوا فيها فنبأ صبح حي الغوم بوادي (١١) ملال و فد عميت عليهم كالنباة واستبيح المال و قتل عثمان بن ونزار بن عريب في مشاهير كثيرين من فومه كائنة مشهورة الكبر و ملحمة عظيمة لائسر كانت مولانا الكليفة اتده الله وحزبه باكورة اجنسا و طليعة الملك و اولي

(1) P = مضطجنا ; A' = مظنبا . — (2) B, T = منصرة . — (3) A' remplace les mots اثاره حدثان الخ par الولد و الاهل و المعه بالاهل . — (4) A' remplace les mots فنة هجر = (6) B, T = العروم . — (5) B, T = وهو لاستثمار علمه الخ مسحرا = (8) A' B = غتيمية ; A' = فنيمة . — (7) B = مع ابطال ; A' = اجاه . — (9) T = عريب . — فنزل الزاب ثم رحل و نزل ريغة ثم نزل ورفلا . شيع بني مريم من (11) B et A', à partir de . — عمدة = A' ; مجن = P (10) عريب بن يحيى انصار بني مريم و عمدة حصصهم بوطن تلمسان donnent فبعد ما مشي عشرة ايام لم يجد بها سرجا ولا احدا من خلف الله ثم اصبح على حي الغوم بواد

بشائر البتخ بسبحان الباعل لما يردد والفادر على ما يشاء<sup>(١)</sup> لا إله إلا هو  
والبعي<sup>(٢)</sup> ايده الله ذلك الوادي ممرعا<sup>(٣)</sup> باراح به الظهور أياما اهل فيها للال  
شهر الله المحرم فاتح سنة ستين وسبعماية<sup>(٤)</sup> (٧٦٠) وفي اليوم السادس منه  
واجت<sup>(٥)</sup> البشري<sup>(٦)</sup> بموت السلطان ابي عنان ملك المغرب<sup>(٧)</sup> بوضح لساري  
أمل الكليفة نصره الله الصباح وهبت لنصر كلمته الصبا وجاءه من الفرج<sup>(٨)</sup> ما  
لم يكن في حساب فكبر الشيخ أبو زكرياء المذكور لظهور كبرى آياته وسر  
بوضوح غرة حدثانه وابتهج اشياح لاسام ايده الله ونصره بنجح السعي  
وامتدت ايدي آمالهم لنيل النبي لا جوفها<sup>(٩)</sup> وتيامنوا برأي مولانا الكليفة  
نصره الله وايقنوا بنجح طلابه<sup>(١٠)</sup> ومن تسبق إليه عناية الله تتضح مراشده  
وتجمع على حبه<sup>(١١)</sup> القلوب وتسهل لما ربه السبل وإذا اراد الله امرا يسر  
اسبابه<sup>(١٢)</sup> بانما يقول للشيء كن فيكون فأرهب مولانا الكليفة ايده الله شباة<sup>(١٣)</sup>  
لاقدام وشحذا<sup>(١٤)</sup> بعد استخارة الله غرب<sup>(١٥)</sup> العزم وأجاب سؤال رباح الذين  
اتبعوه في الانقلاب إلى وطنهم سوى شبل بن ملوك<sup>(١٦)</sup> بن عثمان بن سباع

ونرمار بن عريف في ابطال كثيرة من فومه وهي كائنة عظيمة = A', B (1)  
مشهورة الخبر وملحمة عظيمة الامر كانت لمولانا نصره الله بكورة اجنام وطلبيعة  
الملك وهي اول بشائر الخير والبتخ بسبحان البعال لما يردد وهو الفادر  
A', B = مرعى ومرتعا = A' (3) — الب = A' B (2) — على ما يشاء سبحانه  
A' = واجته = A' : جاءته = B (5) — احدى وسبعون وسبعماية = B  
ajoute Ces deux mots sont remplacés dans A' par (7) — والمسرة العظمى  
A', B = لا يد جوفها = (9) — الفرج = B, P, T (8) — رجه الله  
sont remplacés dans A' par (11) — طلابهم  
A' = تسابب = B (13) — اسبابه = T (12) — فانجمعت لمحبتة  
A' = عزم = (15) — سجد = A', B (14) — مولانا نصره الله تسابب  
شبل ملوك رباح = A', B (16)

ودغار بن عيسى بن رحاب السعدي فانهما آثرا البشاء معه والحركة جى خدمته (١) ثم اعمل الركاب تلقاء حضرته الكريمة لانتهاز الفرصة جى رد معتصبيها ويخضراء كبود اهل صفر السنة (٢) وجى خامسه بين ماء الخضراء والأخضر بايعت العرب أمير المسلمين و خليفة رب العالمين ابا جو ايده الله بيعة الرضوان على الوفاء له جى المنشط والمكورة والعسر واليسر وبماء شعيب وود عليه ايده الله أشياخ بني يفي عمرة كورتي يسر (٣) والفصبات المصافبتين لكورة الخضرة (٤) بطاعة فومهم ثم رسل العرب اجمعين يستقدمونه ويجأجنون به نحوهم (٥) بنطع ايده الله سبعة كبود وتلوم لاراحة الركاب يوما (٦) ثم جد السير و جنود العناية الربانية تحفه وكواكب السعد تهديه والوية البتج الميسن تظلمه وبماء تيسرين (٧) تلج العرب ومن عادتهم تحامي التلول جى ابانه بما طلعوا للفائسه ولا احجموا عن مسافطه ولا جزتوا لرؤس أموالهم من مصابه ورحل أمير المسلمين ايده الله بعد افلاخ سمائه بانبعوه (٨) واجتاز بهم ثنية فورتون (٩) كأنما تطأ بها (١٠) المناسم والاختجاب على منبت العهد (١١) وخيم باوماكرا (١٢) من تل

لببلاد المغرب والبقاء لخدمته فنالوا معه A' , الحركة , A' donne . — (1) A partir de . — (2) Les cinq mots précédents manquent dans A' et B. — (3) B = بماء شعيب وافبلت اليه ايده الله اشياخ بني يمفا عمارة وطن يسر . — (4) Les trois mots précédents manquent dans A' . — (5) A' = ; والفصبات بطاعة فدمهم ثم اتت اليه خيرة العرب كلها . — (6) A' , B = لمراحة الركاب . — (7) P = ثم جد السير الخ , est remplacé dans B et A' par ثم جد السير ايده الله بجمع اعرابه وفبيل عبد . — (8) Ce qui précède , à partir de . — (9) B = . — (10) A' , B = . — (11) A' B = ثنية العين . — (12) A' , B = بازاء ماكرا .

بني راشد سبعة أيام يستألف الفبائل ويستنفر الراكب والراجل (١) ثم ارتحل إلى عين الحجر شرفسي وادي يسر فهناك ورد على بابيه العلي (٢) أهل القصبات بيعتهم وكتاب الغيبة أبي زيد عبد الرحمن بن مخلوف الشامي من بيوتات الكصرة وأسباط خدمة الملوك كالأول مشيراً (٣) عزمه الله بما شرح من حب الناس في مقامه الكريم واجابته داعيه ودعائهم في ظهر الغيب بنصرة (٤) جارتحل نصره الله وعسكر ببطن الوادي (٥) في رجل الربا (٦) من نشر فومه واعياص زناة نسلوا من كل حذب إليه وانهاوا بكل بيج ومعلم عليه (٧) وكان شيفر (٨) بن عامر بن إبراهيم المتقدم الذكر احطى العرب لدى امير المسلمين ايده الله (٩) وافرهم منزلة عنده بأنبي له (١٠) علي بن عمر بن ابراهيم فسيمه في البيت وفريته (١١) في الشياخة وامتلا صدره حنفاً واشاط الحسد (١٢) من غيظه فاطهر كامن نجافه بالجرار (١٣) من هنالك إلى تلمسان مظاهرا بني مريس الذين بها جوهن لذلك من قبيلة العظم وخارت له فواهم وكادت ريعهم تذهب لولا شهامة امير المسلمين ايده الله وافدامه وصبره عند النزول فارسي جبال حلوبهم واثار زعازع حيانهم وارجاحهم بعد ازماهم المقام وذلك في يوم السبت الخامس والعشرين من صفر ووعده رب الخدر السابق باجزة (١٤) الوادي

(١) A' = الواصل - T = المركبان والمراجل - B = الرجال والركبان - A' = (٢) بظهر - A' = مشيراً - B = وشوا - T = (٣) ورد عليه نصره الله - B = واجابة داعيه ودعائهم بنصر الغيب فيه - B = الغيب بنصرة فيه (٤) Les mots manquents dans A' et B. - (٥) رجال - A' = (٦) عسكر مضيقي الوادي - B = (٧) A' = (٨) الشيخ رفير - B, T = (٩) Ces cinq mots sont remplacés dans A' par اليه - (١٠) A' = سمغير - B = حنفاً وحسداً - A' = (١١) فريته - P = (١٢) جافه بالجرار - A' = (١٣) T = حنفاً وحسداً - (١٤) T = باجزة -

احسانه إليه ببلد بافتحه الناس من كل جهة بخيم أيده الله ليلته تلك  
شرفي تيوي واحجار بمراى من الكصورة و تقدم الحجاج موسى (١) بن علي  
ابن برغوث في رعلته من بني عبد الواد اعزهم الله و العرب بامر الامام ايده  
الله إلى وادي الصصيف (٢) ببرزت إليه حامية البلد و هم زهاء ثلاثة آلاف (٣)  
أميرهم محمد ابن السلطان أبي عنان (٤) صغيرا مكفولا ليعمراسن بن عثمان  
الورسيغاني و اطعتهم طيارة الخيل بانفلاها (٥) و استمروا في طلبها حتى إذا  
وابت المراكز (٦) انعطبت عليهم معصودة منها بالاصعاب (٧) فانهمزوا و قتل  
بارسهم يومئذ علي بن مسعود الونجاسي (٨) في نفر كثير سوى من ارجل و  
انحجروا بالمدينة عشاء (٩) يعضون لانامل من الغيط و تقدم (١٠) الاماني الكواذب  
الكرة فيقولون: إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِفَرِيحٍ (١١) و راح اولياء أمير  
المسلمين بالغنائم المنوعة والنصر العزيز باصبح ايده الله مغيما لاجاع (١٢) الجنود  
و رحل صبيحة لاثنين بخيم إزاء نيط و شقوب (١٣) ثم من الغد شرفي جنوب  
جبل الحديد و في صبيحة يوم الاربعاء رحل و سار في كتيبتة انحصرا و تخفق

(1) Ce qui précède, à partir de بنى مريين, est remplacé dans B par بنى مريين مظاهروا اليهم على أمير المؤمنين نصره الله قال المولى رحمه الله فرحل نصره الله عن عين الحجر و نزل بفرب تيوي و نجار و تقدم امام السلطان مع في رعلته من الخ A', B, au lieu de الخ. — (2) A', B, au lieu de الخ. — (3) A', B, au lieu de الخ. — (4) A' ajoute صبييا. — (5) T = فافعلا. — (6) A' = الركبان; B = موكان. — (7) B = مفضودة منها بالاصعاب. — (8) P, B = الونجاسني; A' = النجاسي. — (9) A' = من حمايتهم. — (10) A', B = تقدمهم. — (11) Coran, xi, 83. — (12) P = لاجمام. — (13) B = تطوان و استوب; A' = تيطاون.

عليها بنود السعادة وتقدمها جنود ملائكة الله وروحد آخذوا على فطرسة وهران  
واجتاز عرب ميسرة<sup>(١)</sup> المنعقدة<sup>(٢)</sup> على شعيب بن عامر اخي الشيخ بفطرسة  
الصصيف ببرز بنو مريين بفضهم وفضيضمهم باخذوا بالمنية مصابهم<sup>(٣)</sup> ورتبوا  
مراكزهم وحمى بين الطائفتين الوطيس وبار للوغى التنور<sup>(٤)</sup> وانجلت المعركة  
عن هزيمة بنى مريين<sup>(٥)</sup> واخذ ما كان بعسكرهم من طبل و علم و راحوا روحسة  
مذكورة عندهم حتى الآن فاستنجوا<sup>(٦)</sup> اسوار المدينة وخيم أمير المسلمين ايده  
الله بموفهم من المنية و جن الليل و فد اهل هلال شوال المبارك<sup>(٧)</sup> ببرز تحت  
خبارة ظلماته البفيه ابو زيد عبد الرحمن بن مخلوب الشامي المذكور آنفا  
و بنو زاغو نظراؤه في النجدة والبيت<sup>(٨)</sup> بدلوا أمير المسلمين ايده الله على  
عورات البلد<sup>(٩)</sup> ومخادعه و اغروه باجادير لثرب مناله بشيع اهله بأسرى<sup>(١٠)</sup>  
ايده الله بموسى بن علي بن برغوث إليه في الجراد المنتشر من رجال زناتة<sup>(١١)</sup>  
و برسانهم فتقدم إليه بالكمون في جناته وفرعه غدا إذا وقف هو ايده الله  
بجانب المدينة الغربي فلما بدت لصباح<sup>(١٢)</sup> يوم الخميس السعيد التباشير  
ووضعت به من الشهر المبارك الغرة و اشرفت بسماء السعادة شمسه عسى  
أمير المسلمين ايده الله عساكوه الشاكية السلاح فلما و ميمنة و ميسرة و مطاردة

(1) A', B = غرب ميسرة. — (2) A', B = العنقودة. — (3) A', B donnent seulement  
الوطيس فلم يكن الا هينة لا. — (4) A', B = وهي فامست على ساق واحد  
A' = و انهزموا بنى مريين B = . — (5) B = ربيع. — (6) A', B = فاستنجوا. — (7) A', B =  
ب. — (8) A', B = عوار في البلد. — (9) A', B = البعثة. — (10) B =  
فتقدموا اليه بالكمون في. — (11) A', B = من الرجال و زناتة. — (12) A' =  
جناتته و بني عبد الوادي مع مولانا نصره الله بانحانب الغربي فلما ابدت  
صباح.



و سار صدرهم الهوينا تلقاء (١) باب كشوط لا يعدو الفارس منهم الفارس ولا يسبق  
السنان السنان كأنما وضعوا على متن خط مستقيم و غلق بنو مريس لابواب  
و استلامت حجرتهم بالمظمر (٢) و عمرووا سائر شراريف الاسوار و تنادوا بالذبل (٣)  
مِنْ وَرَاءِ الْكُجْرَاتِ يَضْرِبُونَ فِي الْحَدِيدِ الْبَارِدِ رَجَاءَ مَنْعِ مَا اللَّهُ مُعْطِيهِ وَ بَصَرَ  
الْحَاجِّ مُوسَى بْنِ عَلِيٍّ بِمَكَانِ الْكَلْبِيَّةِ فَرَحِبَ (٤) إِلَى بَابِ الْعَفْبَةِ بِجَنُودِهِ (٥) وَ لَمْ  
تَسْتَوْعِبْكُمْ أَمِيرُ الْمُسْلِمِينَ بِصَعِيدِ الْمَلْعَبِ حَتَّى يَفْتَحَ أَهْلُ أَجَادِيرِ لِمُوسَى بْنِ  
عَلِيٍّ بِأَبِيهِمْ (٦) وَ دَخَلَهُ عَلَى مَرِيْنٍ بِمَجْمُوعِهِ (٧) وَ احْتَرَبَ الْغَرِيفَانَ وَ تَجَارَلُوا الطَّعْنَاتِ  
إِلَّا أَنْ الصَّبَا هَابَتْ (٨) مَعَ الدَّخَالِينَ وَ الدُّبُورِ آخِذَةً بِمَجْنٍ (٩) الْآخِرِينَ وَ مَا  
الْتَصَرُّ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَ اللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (١٠) فَمَلَكَ عَلَى الشُّومِ  
أَجَادِيرَ عَنُودَ وَ انْحَازَ جَلَّ مَلْحَمَتَهُ إِلَى فَيْبَلِهِمْ وَ اجْعُوا رَجَبَةَ عَلَى تَسْلِيمِ الْبَلَدِ لِرَبِّهِ  
وَ اسْتَأْمَنُوا لَأَنْفُسِهِمْ مُسْتَسْلِمِينَ (١١) لَأَمْرِهِ كَمَا قَالَ الْفَائِلُ

### الكامل

جنحوا إلى السلم التي سلموا بها \* لما انبرى ليث الشرى (١٢) ليصولا  
و توهبوا (١٣) شهب النجوم أسنة \* و تخيلوا لمع السروق نصولا  
حملوا شروطا لم تكن محمولة \* لكن من خاف استخف ثفيلًا

استماتت. — B ; حجرتهم بالمظمر = A' (2) — و مطاردة و اقبل على = A' (1) —  
— و عمرووا شراريف الاسوار و تنادوا بالذبل = A' (3) — حجرتهم بالمظمر  
— . بجنوده = T, B (5) — منع رؤسهم فرحب موسى بن يرفوث = A' (4) —  
— بجنوده = A' ; مجموعته = T, B (7) — . ففتح بنو اجادير بابه = A' (6) —  
— . بحجسن = P ; بحجر = A' (9) — . هبت = A', B, T (8) —  
— . يؤتيه من يشاء : partie du verset 10 et d'autres versets contenant les mots :  
— . جاستامنوا امير المؤمنين لانفسهم بأنهم = A' ; مسلمين = B (11) —  
— . توهبوا = B (13) — . لما اتبتر الليث الشرى = B (12) — . مستسلمون

ثم فتحوا له ايده الله باب كشوط ودخل نصره الله في نعر فيليبس و جمهرة  
القوم شاكية السلاح مصطبة حجابي طريق المطمر (1) فلم يرع لها جنانه ولا هابها  
افدامه بل اجتاز فيما بينهم رابط الجأش قوي العارضة غير مبال بالابهم الكنفة (2)  
ولله در الفائل

### الطويل

اذا انت اعطيت السعادة لم قبل \* ولو نظرت شزرا (3) إليك الفائل  
تفتك (4) على اكتاب حاملها (5) الفني \* وهابتك (6) في اعماص المناسل  
و ان سدد (7) الاعداء تحوت اسهما \* نكصن على اوفاهن (8) المعابل (9)  
واعترضه محمد ولد السلطان ابي عنان وكافله يغماسن بن عثمان واخوه  
عمر و اعلام القوم يبائعوا له بالخلابة و دخل داره الكريمة في ايمن المطالع  
اسعد الارفات بلله الحمد والشكر ملء السماوات وملء الارض وفي هذا  
الفتح المبين (10) والوقائع الكائنة قبله يقول مولانا امير المسلمين ابو جو ايده

الله تعالى

### الطويل

جرت ادعوي بين الرسوم الطواسم \* لما شحظتها من حبوب الرواكم (11)

- غير مبال بهم - (2) A' - . شاكين السلاح ينظرون اليه - (1) A' - .  
- طابتك - (6) T - . ابطالها - (5) A', B - . لفتك - (4) B - . شدار - (3) B - .  
- المعافل - (9) A', B - . اوفاهن - T ; اعجابهن - (8) A' - . شدت - (7) B - .  
بلله الحمد والشكر على هذا الفتح المبارك فاحسن الى السلطان - (10) A', B - .  
محمد بن ابي عنان واكابر قومه واكابر بني مرين و وادعوه وساروا من عنده على  
بغال مولانا امير المسلمين ايده الله A' seul ajoute ici et خير وعافية  
الرواكم - (11) A' - . فصيدته المشهورة حيث يقول

وففت بها مستههما بخطابها \* وأي خطاب للصلاد الصلادم  
وسوت على جون افسب مضممر \* كلمعة برفق او كلمحة صارم  
وجلث بطرفي الظرفي في عرصاتها \* كجولته واه او كوففة هائم  
وصفت (١) ما بين الطلول خوامسي \* وفاضت سوافي الدمع مثل الارافم  
وفلت لصحبي لا تعلموا من السرى (٢) \* ولا يزدريكم في السرى لوم (٣) لانم  
سلوا ساكنات الحى أين تحملوا (٤) \* ففد عيل صبري بين تلكت المعالم  
ديار عهدناها بها الشميل جامع \* مع الغانجات الانسات النواعم  
وكم ليلة بات السرور مساعدي (٥) \* بسعدى وسلمى والمنى (٦) ام سالم  
بعادت رسوم الدار بعد أنسها \* هشيماء ولا تخفى بفايا المراسم  
وكم نسجتها من جنوب وشمال \* وكم سجعتها من لغات الحمايم  
كأنى بهم والذ رسوم تحملوا \* وحادي النوى يحدو بذات المباسم (٧)  
فطعت البياضي بالفلاص وانما \* تجاب العلى بالخبى او بالمناسم  
وفد خلتها بين الرياح زوابعها (٨) \* تسابن في البيدا طليم الغنائم  
مكحلة الاحداف فيها هشاشة \* مهملة (٩) الاطراف سود المباسم  
ومعها اسود الكرب تطوي بها العلى \* يرون المنايا بعض تلكت المغانم (١٠)  
وحضت البياضي بدبدا بعد بدبدا \* لنيل العلى والصبر اذ ذاك لازمي  
وكم ليلة بتنا على الجذب والطوى \* نرافن نجم الضبح في ليل عانم

; السر لومة = (3) B. - البيوى = T; البكا = (2) A', B. - خعفت = (1) A', B.  
- سمارة الحى اين تجنبا = B; سمارة الحى اين تخيموا = (4) A'. - لومة = A'.  
بدلة المباسم = (7) B. - بسعد وسلمى و المنى = (6) B. - مساعدا = (5) A', B.  
حادي: A' et B mettent à la suite de ce vers celui qui vient le cinquième  
après lui. - (8) B = زوابعها. - (9) A', B = مهملة. - (10) A', B = الغنائم.

على متن سهال اضر محجل (1) \* مديد اخطى لم يحش صعب الصلادم  
تسرملت كوردوسين (2) من آل عامر \* ومن آل ادريس الشريف ابن فاسم  
رجال اذا جاش الوطيس تراهم \* اسود الوغى من كل ليث صبارم (3)  
وجبت (4) البياضي بلدة بعد بلدة \* وطوعت بيها كل باغ و باغم (5)  
وجئت لارض الزاب تدرى ادعي (6) \* لتذكار اطلال الربوع الطواسم  
وشبكت عشري يوفى راسي (7) فلم اجد \* بها مخبرا غير الربى و المعالم  
وجاوزتها ما بين هوج هجائن (8) \* رفاق (9) الهواذي عاليات (10) الفوائم  
وجزت بارض ريغ راغت (11) باهلها \* ببلغعة ففر ففتها عزائمى (12)  
— سألت ربوع الدار (13) فيها فلم اجد \* بها معلما يانى الي بعالم  
— شددت عرى للنجم (14) من كل جانب \* وصيرتها مثل الرياح الرواكم (15)  
— تخيلتها مثل النطا بى مسيرها \* و جوف (16) ذراها كل شهيم و حازم (17)  
— و حجت بنا الابطال (18) من كل جانب \* يذكرها عهد الهوى بالصمامم (19)  
وجئت لوارجلا و جزت مصابها \* ولا مخبر غير الصلاد الاعاجم  
و ما زلت اطوي سهلها و اكامها \* واحظمها (20) بين الربى والهضائم

— ضميرم = B (3) . — بكردوس = B ; برديسر = A' (2) . — احجل = B (1) .  
— طاغ و ظالم = B ; ظالم = A' (5) . — و جلست = B (4) .  
— هودج هجائن = A' (8) . — ابى = B , A' (7) . — تدب مدامع = B ; ادعي  
— رثاق = B (9) . — و جاوزت من بين هو هوج هجاج = B  
— و لغت = B ; و جزت بارض الريغ راغت = A' (11) . — غاليات  
— manque dans B. — السدار = (13) . — ببلغعة ففر ففتها انا عازم  
— جرف = P, T = (16) . — الدواكم = B (15) . — عترى النجم = T ; فرآء النجم  
— و حجت بالابطال = A' (18) . — ذراها كل شهيم و حازم = B (17)  
— بالعمائم = B . — بالهضائم = A' (19) . — بالابطال

فطعت الكمادى و السراب غدورها \* على هيكل على الذراعين هاجم (1)  
مكر بيوم الحرب لا يشتكى الرني (2) \* مبر (3) اذا طالعت عظام الهزانم (4)  
الى ان بددا لي واد زرفسون ازرفسا \* و بانث عليه شاحبات الغياهم (5)  
طرفت براسي واستهزيت بالكري (6) \* وكم من ليال بتهما (7) غير نائم  
وجدت في طلب سرايا مسريلا \* بسير حيث اوسرى متداوم  
وكم من بلاد فد فطعت اكامها \* وكم نسمة جادت عليها نسائم  
و بين ضلوعي (8) زبرة مستكنة \* يصعدهما فيض الدموع السواجم (9)  
وبتنا نسوق النجع في غيب الدجى \* و خرصاننا (10) فيها كشهيب عواتم  
الى ملل ملنا و ما ملت السرى \* سرايا (11) ركاب كالنسي السواجم  
ولما بدا لي منزل الفوم ظاهره \* و حيثهم بين الظلال الغياهم (12)  
جبذنا مجايذا وجددت جيادها \* و جالت كما الغبان (13) بين الفشاعم (14)  
و ضممر عناجيج على صهواتها \* كرام سماح بالقبوس (15) الكراتم  
نطاردها بها الخيل بالخيل مثلها \* وكان على لاعداء كرا (16) الهزانم  
حملنا عليهم حملة مضروبة \* بولوا شرادا مثل جبل النعائم  
فكم خلبوا ما بين بكر و بكرة \* و من عادة ملتبة بالهدانم

على هيكل على الداعين = B : على كهل على الذراعين هاجم = A' (1)  
A' (4) - . بعمر = T : مبر = B (3) - . لا يشكى الوانا = B (2) - . هياظم  
استغرى بي = A' (6) - . لسابحات الغياهم = B : A' (5) - . الصدارم = B  
B = (9) - . ضلوع = B (8) - . فيهما = B (7) - . استغرى الكرى = B : الكرى  
A' (12) - . سرايا = B (11) - . خرصانها = B : خراسنا = A' (10) - . السراجم  
- . السفاهم = Les mss. (14) - . الغضبان = B (13) - . اطلال الغياهم = B  
شر = A' : B (16) - . بالقبوس = B (15)

وولت سويسد ثم خلست مجيرها \* وشيخ حماها في الشرى (١) اي جائم  
وطاحت (٢) على وادي ملال (٣) هشائم \* من القوم صرعى (٤) للنسور الفشائم  
فكانت إلى الطير (٥) الفشيم فرائسا \* وكانت على لاعداء شوم (٦) الذمائم (٧)  
وهبت رياح النصر من كل جانب \* وجاءت إلينا مبهجات (٨) الغنائم  
وخضراء كبود تبدت مصابها (٩) \* وهبت رياح عاطرات النواسم  
درجنا إلى درج ولاحت بشائس \* بهلك لاعادي الناعسين (١٠) لاشائم  
ولاح (١١) لنا فرتون باجمرت المعنى \* إلينا ابتساما للثغور البواسم (١٢)  
وصارت اسود الغاب ثاني مطيعة \* وعادت لنا لايام مثل المواسم  
فطعنا الثنايا والخميس مسربل \* صلاصلم مثل (١٣) الرياح الفواصم  
وعجنا وعرجنا على وادي يسر \* وجزنا المخاض كاليوث الضرائم  
وفي يسر آماننا يسرت لنا \* مجددت للاوطان فيم عزائم  
وبتنا وبات النوم غير مساعدني \* وإني على جد السرى جد عازم  
وسرنا ضحى والنصر يهجو (١٤) أماننا \* برايات سعد بوفنا كالعنائم  
قدمنا وكان البفتح يرجو فدومنا \* وكان على لاعداء شر المقادم

(١) A' = الشر : B = الشوم . - (٢) A', B = طاحت . - (٣) A', B = بلال .  
(٤) A', B = سرعيا . - (٥) الطير manque dans A', B . - (٦) A', B = شر .  
(٧) A' ajoute après ce vers le vers suivant :

بحاز الثنا فيهما سفير بن عامر \* كما حاز من قبل ذياب بن غانم

(٨) A', B = معجزات . - (٩) A' = مصابها . - (١٠) B = النعاسيين .  
(١١) B = لاحت . - (١٢) B = انتساما للثغور البراسم ; ce vers manque dans  
A' . - (١٣) A' = ملا ملوّه مثل . - (١٤) A', B = يهجو .

و صبغوا صبغوا ثم صبغت صبغونا \* وسالت دموع الفوم مثل الغنادم (١)  
وجالت ليوث الجرب بين صبغوها \* وخط بها الخطي بين الكلافم  
ولاح شعاع الهند بين خميسها \* كبرق تبدى بين درج الارافم  
علونا على الصبغيف (٢) و اشتد بيننا \* حروب تشيب الراس قبل البطائم  
كرونا عليهم كرة بعد كرة \* وفد شعلت للحرب نيران جاحم  
بضرب يزيل الهام عن مستغرة (٣) \* وطعن نصى بين الكلى والخيازم  
بهذا اسير صبغونه يد الوعى \* وهذا فتيل في عجاج المصادم  
بطوبى لعبد الواد عند ازدهامهم \* لقد جدلوا في الحرب كل مزاحم  
وجالت خيول العامرية عندها (٤) \* كاسد الشرى في موجهها (٥) المتلاطم  
وعاد شعاع الشمس في الجواصبغوا \* وجال ذباب السيف بين الغلامم  
جعلنا كراديسا على كل ربوة \* وطالت رباب الاسد تحت العيائم  
شددنا (٦) عليهم شدة بعد شدة \* بولوا برارا والتجوا للمعاصم  
و داروا باسوار المدينة كلها \* كدور سوار بوق ابهى المعاصم (٧)  
وفد برزت من خذرها كل غادة \* درجن على لاسطاح درج الكمائم  
وفد عاد ذلك اجمع منهم مكسرا (٨) \* بجمع (٩) لنا بين الكنائب (١٠) سالم  
برامت مرس الصلح بعد برارها \* وفد ظلموا عمدا ولست بظالم  
ولا صلح حتى تصرم الحرب نارها \* وتساظ لا بدان تحت الجماجم

(1) Ce vers manque dans B; le second hémistiche ici est identique au second hémistiche du vers précédent dans A'. — (2) Sur l'orthographe de ce nom propre, voyez t. I, p. 19, note 6. — (3) T = مستغرب. — (4) A' = بينها. — (5) A' = جرحه; B = حرجه. — (6) T = شردنا. — (7) Ce vers manque dans B. — (8) B = منكسرا. — (9) A' ajoute ici كان. — (10) A' = الكتاب.

وتخلى من لاعداء دار عهدتها \* مع آلائس الناعمات الكرائم  
دخلت تلسان التي كنت (١) ارتجي \* كما ذكروا في الجهر اهل الملاحم  
بخلصت من ضابها دار ملكنا \* وظهرتها من كل باع وجارم (٢)  
لقد اسلموها عنوة دون عسدة \* لقد طفرها بالفنسى والصوارم  
ولم يغنهم ما شيدوا من معافل \* ولم يجدهم (٣) ما حصنوا من معاصم  
ولا كثرة الجيش اللهام ولا الطيبي (٤) \* ولا ما اعدوا من فسسى (٥) سواهم  
اذا لم يكن للمرء سعد مساعد \* بما يغنه عدد الجيوش المختارم  
نظمتا شتيت الملك بعد اجترافه \* وكم بات نهبها شمله دون ناظم  
شددنا له ازرا وشدننا (٦) بنامه \* بأوتق اركان و أفوى دعائم  
بصارت ملوك الارض تاتي مطيعة \* الى بابنا تبغى التماس المكارم  
وجامت لنا من كل أوب ووجهة \* تبايعنا طوعا ووجود العمائم (٧)  
أنا الملك الزابي ولست بزابي \* ولاكنسى مهنى الطغاة (٨) الطباطم  
فغنا بأمر الله في نصر دينه (٩) \* وفي كئف ما فد احدثوا من مظالم  
فله منا الحمد والشكر دائما \* وصلى على المختار من آل هاشم

(١) A' = . - (٢) B = . كانت = B (١)  
ازرا شيد = A' (٦) . - اعد من سبى = B (٥) . - الجيش اللهام ولا الظما  
الطغاة = B (٨) . - تبايعنا طوعا ووجود العمائم = A' (٧) . - له ان رشيد = B  
فغنا بنصر الله في امر دينه = A', B (٩) . - الطغاة = P



## الباب الثالث

اني ذا كربي هذا الباب ما التزمته من تفصيل ما اشتملت  
دولته<sup>(١)</sup> من حرب<sup>(٢)</sup> وسلم وتبريق ولحم وحكمة وحكم ومن  
الله عز وجل أسئل لأعانة والتوفيق

### سنة ستين وسبعمائة

كان استنقرار<sup>(٣)</sup> مولانا الخليفة امير المسلمين أبي جو بدار الملك لسلفه  
الكريم<sup>(٤)</sup> بعد صلاة الظهر من يوم الخميس المبارك غرة شهر ربيع الاول  
المشرف بافتتاح اريكة الملك وامتطى سرير الخلافة وأمر بحشد بالنداء على  
بنى مرين باخروج غير منظرين عن الحضرة فلم يمس بها منهم احد ولا اصبح  
لدعوتهم فيها ذكر و ضبط نصره الله أمر فاعده ملكه ورتب مصالحتها<sup>(٥)</sup> وجمع  
للملك الحامية واحصى ما غادرته<sup>(٦)</sup> الدولة الذاهبة من متاع وزرع وسلع<sup>(٧)</sup>  
بحريسة وما حوته هدية الملك المتوفى الى ملك فطلان من خيل عتيقة  
وسروج مفرغة ركبها من ذوب<sup>(٨)</sup> اللجين وكجم موشية أسباب مختارة وفتح  
بين يديه الكريمتين اعلى الله مقامه صندوق الاوقاف المنوعة<sup>(٩)</sup> مبعبا ذهبيا  
وفضة فلم تغره صجراؤه ولا بضاؤه ششنة نعرها من احزم وسنة طلوية عليه<sup>(١٠)</sup>

(1) P ajoute . - (2) T = ضرب . - (3) A', B = استنقر . - (4) Les mots  
manquent dans A' et B. - B = (5) مصالحتها . - (6) A' =  
عددته ; B = فدرته . - (7) A', B = سلاح . - (8) A' = ذوبي .  
(9) A' = المنعوت ; B = المنعوتة . - (10) Les mots من الخ  
manquent dans A' et B.

ثم صرّف خلد الله ملكه وجه العناية لاحياء رسوم الخلافة وتوطيد (1) قواعد الملك (2) و تشييد مصانع الدولة مضطلعا بتفصيل احكام ذلك و احكم تفاصيله عارفا بتحديد رسومه و رسم حدوده (3) فاستوزر الحاج ابا عمران موسى بن علي بن برغوث و ولي البغية ابا زيد عبد الرحمن بن مخلوب (4) الشامي الاشغال و العلامة البغية ابا عبد الله محمد بن علي العصامي (5) ديوان الانشاء و التوقيع و البغية ابا العباس احمد بن الحسن المديوني القضاء (6) بشرف شمس الدولة بأفها بعد تكويرها وضامت (7) نجوم سمانها بعد الانكدار و ثبت مركز سياستها باستقام (8) المدار فكان العباد لم يطرق لها ساحة و لا مدت الصروب لمحو جالها يدا و كل عمل فله رجال و ما من زمن (9) الا ولد دولته و الارض لله يورثها من يشاء من عباده و العاقبة للمتقين (10) فلت و فد يناظر هذا الافدام و ما اشتمل عليه من سياسة و حزم باثر عبد الرحمن بن معاوية بن مروان بن الحكم لما جلاه سيب بني العباس عن الشام و اجاز البحر الى الاندلس بملكها و مصر (11) الامصار و جند الاجناد و وضع الدواوين و خلد الآثار و افام بها ملكا عظيما يضاهي ملك سلجق بشامهم الا ان بني العباس مفارعو ذلك (12) يومئذ ببغداد و بينها و بين الاندلس المدى الذي يقطع

(1) A' B = توطيئة. — (2) A' = قواعدها. — (3) Les mots مضطلعا manquent dans B. — (4) Toutes les copies ajoutent ici بن. — (5) A', B = محمد بن احمد. — (6) Les mots البغية ابا العباس الخ manquent dans B. — (7) A' = العمام. — (8) A', B = باقسام. — (9) A' = الصروب بحاجتها ما من زمان ; B = طارت. — (10) A' = الصروب بحاجتها ما من زمان ; B = الصروب بحمالها يدوم من زمان. — (11) T = حصر. — (12) A' = بذلك. — (10) Coran, VII, 125. — (11) T = حصر. — (12) A' = بذلك.

في السنين وبنى مريين مفارعو<sup>(١)</sup> هذا الخليفة ايده الله بعباس على كتب من دار ملكه و بمواى و مسمع من حله و ترحاله<sup>(٢)</sup> فجد بان القرى و اتضح<sup>(٣)</sup> الحقى رجع التاريخ و في الثالث او الرابع من ايام هذا الشهر و بد<sup>(٤)</sup> على بابيه الكريم اهل ندر و اهل وجد و اهل هذين يبيعانهم و كان اهم ما بدا به اعلى الله مقامه لاحسان الى انصار الدعوة و وجود الهناء على بابيه من العرب العامرية و المغفلية و هم زهاء ثمانيسة آلاب بكسا كلا منهم على فدره و نعل خواصهم الخيل المسومة و السروج المرهفة و العدد المحلاة بالعسجد او اللجين ثم المال المتعدد بصدروا<sup>(٥)</sup> فرحين بما اوتوه شاكرين لله سبحانه و تعالى باظهار دعوته<sup>(٦)</sup> الزبانية و نصر كلمته العبد الواذية و النفقت اعلاه الله الى قبيلة لاعز باخذ بضبعهم و راش مهيض جناحهم<sup>(٧)</sup> باستركب منهم في يوم واحد الب فارس يكسى الرجل منهم بفدره و يدبوع اليه برس مسرج ملجم و مهماز و سيف و رمح و ثلاثسة من الذهب<sup>(٨)</sup> و عشرون<sup>(٩)</sup> برشالسة من الفصح و ثلاثون<sup>(١٠)</sup> من الشعير على هذا مضت سنته فيهم الى ان ركبوا من عند<sup>(١١)</sup> آخرهم

و بما رءا و ما سمع = B (2) . - يقطع بالسنين و بنو مريين ينازع = A' (1) و نعل Les mots (5) . - و فد = T (4) . - اتبع = A', B (3) . - من خله و ترضاله و اعطى خواصهم الخيل و احسن من : sont remplacés dans A' par : خواصهم الخ الدولة = A' (6) . - اللباس و السروج و اللجوم و الركوب بصد عنه (7) Les mots باخذ بضبعهم الخ manquent dans A' . - (8) Ces quatre derniers mots manquent dans B ; ce qui précède est remplacé dans A' à partir de يكسى و دبوع لكل واحد منهم برسًا من عتاق الخيل بسرجه : par الرجل الخ B ; ثلاثين = A' (9) . - و بجامه مع كسوة عظيمة من مفاخر اللباس الى ان ارتضاهم عن = A', B (11) . - مثلها = A' (10) . - ثلاثون

عطاء من ايمن من الله بالكلية و آثار الفخوذ الشرف (1) و اعتمد تشييد أركان  
الملوك ادام الله أيامه و نصر اعلامه  
و اطلت ليلة الميلاد النبوي على صاحبها أفضل الصلاة و أزكى  
التسليم باقام لها بمشور داره العلية (2) مدعى كريما و عرسا حافلة احتشدت  
لها الامم و حشر بها الاشرايف و السوفة بما شئت من نمازق مصهوبة (3)  
و زرابي مبنوثة و مشامع كانهما لاسطوانات الفائمة على مراكز  
الصبر الممودة و الخليفة أيدته الله صدر مجلسها ممتطئا سرير ملكه يسر  
الناظرين رواؤه و يتلج الصدور عزة و تحارفي كمالات خلاله النهي  
حجابيه ملا التجارة من فومد و اعيان الطبقات من اهل حضرة خلافته على مفاعد  
عينها لاختصاص و رتب بعضها فوق بعض المناصب تخالهم قطع الرياض  
النضرات فد اغضى الجلال من أبصارهم و خبست المهابة من اصواتهم فلا  
تبصر لا جمالا و تسمع لا همسا يطوب عليهم ولدان اشعروا اقية اخذ  
المروء و بايديهم مباخر و مرشات يغيم دخان عنبر تلك المغم للانايف اجو  
بتمطر هذه الكهل و ابلا من ماء الورد المنسوب الى نصيين و خزانة المشجانة  
ذات تمائل اللجين المحكمة فائمة المصنع تجاهد باعلاها اريكة (4) تحمل طائرا  
برخاه تحت جناحيه و يخالده فيهما ارفم خارج من كوة بجذر لا يكة صعدا  
و بصدرها ابواب موجفة عدد ساعات الليل الزمانية يصاب طرفيها بابان

و فضل الاكابر و الوجوه : عطاء من ايمن الخ A', B (1)  
الشوفة = A', B (3) - بمشورة العلاء = A', B (2) - و الابطال عن غيرهم  
; و جميع اهل بلده و اطعم فيهما الطعام و كانت ليلة عظيمة مشهورة  
qui suit manque dans A', B. - (4) P, T = اريكة.

موجبان (١) أطول من كالأولى و اعرض بوق جميعها ودوين رأس الخزانة فمسر  
اكمل يسير على خط استواء سير نظيره في الفلكت ويسامت اول كل ساعة  
بابها الموقج وينفض من البابين الكبيرين عفايان (٢) بقي كل واحد منهما  
صنجة صهر يلقىها الى طست من الصبر مجوف بوسطه ثقب يقضى بها الى  
داخل الخزانة ويرن وينهش الارقم احد البرخين ويصبر له أبوه فهناك  
يفتح باب الساعة الراهنة و تبرز منه جارية محتزمة كأظرف ما انت راه  
بيمانها اذبارة فيها اسم ساعتها منظوما و يسراها موضوعة على فيها كالمبايعة  
بالخلافة لاميرو المؤمنين أيدده الله حيل احكمت يد الهندسة وضعها و راض  
تديير الخلافة اعلى الله مقامه شماسها و المسمع قائم صدر عتوقه على بعد من  
الخليفة مقدر يردد نعمات الاكسان و يرتب رنات الايفاع وينشد خلال  
ذلك امداح سيد الرسل وخاتم النبيين محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم  
بما انشده ليلئذ لمولانا الخليفة أمير المسلمين أبي جو أيدده الله فولد

### المتدارك

نام لاحتماب و لم تنم \* عيني بمصارعة الندم  
والدمع تحذر كالديم \* جرح الخدين جوا ألم  
و زجرت النفس بما ازدجرت \* ونهيت القلب فلم يرم  
و نذير الشيب لشد و ابقى \* و حلول الشيب من الهرم  
و العسرتولى منصرما \* آه للعمير المنصرم  
و كذا لايام لها دول \* وليالي الدهر كما الحلم

عفايين = Les mss. (2) - بجعبان = P (1).

والسدار تغرب ساكنها \* ويح المغرور بها النهم  
يا نفس خدعت برؤسها \* كم ذا تغتر بها وكم  
يا رب ذنوبي فد عظمت \* بامنن بالعفو لمجترم  
بالعفو لاهي منك وان \* الذنب وحفك من شيمي  
شان المملوك الذنب وشان المولى العفو عن الخدم  
اني بذنوبي معترف \* واخوب اشد من لالم  
يا رب اذا لم تعصمني \* مالي بذنوبي من عصم  
كم اجني الذنب وتمهلي \* وتقابل ذلك بالنعيم  
ولكم اصيبك وتستزني \* يا ذا لا بصال وذا الكرم  
ما زلت بفضلك ترحمني \* وتجوذ علي على القدم  
والعبد ببابك ملتزم \* وبغير جنابك لم يحرم  
ورضى المحبوب له ارب \* ورضاك الفوز لمغتنم  
يا رب سالتك تغفر لي \* بشييع الخلق من الامم  
ادعوك لاهي معذار \* في ضوء الصبح وفي الظلم  
حط العشاق ركائبهم \* بين العليين وباكرم  
وصرور الدهر تعارضني \* عما ابغيه من الفسهم  
ساروا وذنوبي تفعدني \* فترعت السن من القدم  
وبكيت الدمع على زلي \* ومزجت (١) الدمع ببعض دم  
فلي انظر او الدمع جرى \* والركب سوي نحو الخيم

(١) T = خرجت .

فلبني بهواه أسيرٌ فَوَاهُ \* ويا شوفاه الى العليم  
سرت لابل لما ارتحلوا \* فلبني حملوا بي ركبهم  
جلوا خلدي اجنوا جلدي \* تركوا جسدي رهن السقم<sup>(١)</sup>  
بدت لانوار على الزوار \* من لافمار بيدي سلم  
زاروا الهادي بهوى باد \* وحدا الكادي عزما بهم  
شدوا عزموا بازوا غنموا \* لما فدموا كمي الكرم  
طابوا بالبيت وفد وفعوا \* ودعوا اذ ذاك لربهم  
غمرت بالبيت ذنوبهم \* عند لافمار بذنوبهم  
وغدا المشتاق بزورته \* في مغربد بيكي بسدم  
جسمي بتلمسان دنبي \* والفلس رحين<sup>(٢)</sup> الكرم  
فد فيدني ما فلدني \* من امر حليم ذي حكم  
ولاني امر الخلق فلم \* استطع<sup>(٣)</sup> سيرا من اجلهم  
بافمت اصلح ما خرفت \* بالغرب يد البتن الدعهم  
و بعثت رسالة مكتيب \* لشبيع العرب مع العجم<sup>(٤)</sup>  
ارجو بي الكشر جوائزها \* من خير وبي الذمم  
ندمي ان لم اعمل فدمي \* عوض الفوطاس أو الفلم  
بدعما عيسى و بادريسا \* يرجو موسى كشيب كالم

(1) T = زهو الستم . - (2) P, T = زهير . - (3) P = استطع . - (4) T =  
العرب من العجم .

ويخصك يا اسنى فمر \* بصلاة بانفسه العظم  
وسلام يفضح كل شذى \* ما دار لسان بالكلم  
ولمحمد بن يوسف الفيسي لاندلسي لطفى الله به بمنه فوله

### الكامل

ذكر الكمي بتضاعفت اشجانه \* شوقا وصافى بسره كتمانه  
دنبى تذكر من عهد ودايه \* ما لم يكن من شأنه نسيانه  
يههو لبسرف لابرفين تعللا \* والقلب منه دانم خيفانه  
ويسايل الركبان عن ذلك الكمي \* فتثيرا كما من وجدده ركبانه  
ويروم سلوان الهوى بيجيبه \* ان المحب محرم سلوانه  
ويشوفه مر النسيم اذا سرى \* من نحو طيبة طيبا اردانه  
اترى ارى وادي العنقى ورامه \* ويلوح لي رند الكجاز وبانه  
واعاين الكرم الشريف تنجلي \* عن قلب صب مدنبى اشجانه  
واطوب بالبيت العنقى ويعتلي \* بي لاستلام الركن شاذرانه  
وجدت عليه ركب ارباب النقى \* والمذنب انظاء كهب عنانه  
من لي يزورة روضة الهادي الذي \* رجم الوجود بعشه رجانه  
المصطفى خير البرية كاهها \* واجلهما فدرا تعاضم شأنه  
هو خاتم الرسل المكين مكانه \* وهو المقدم ولاخير زمانه  
وهو الذى سد النبوة والهدى \* شربى حواء بواده ولسانه  
عنوان طرس الانبياء ختامه \* والطرس يكمل حسنه عنوانه

(1) T = فتشيد.



لولاية ما وجد الوجرد سماؤه \* أو أرضه أو انسه أو جانسه  
بجميع ما في الكون كان لاجله \* شرف الوجود بان فيه كيانه  
بالدهر ابق اجد أمباحه \* واخلف جفن أحمد انسانه  
بعلة بسوق السموات العلى \* وبغاب فوسين استبان مكانه  
ما ذا عسى يشي عليه مادح \* وبمدحه نصا اتى برفانه  
عجز النظام عن الوفاء بمدحه \* اذ لا يصح لناظم امكانه  
واعد على المشتاق ذكر محمد \* يزدد به ايمانه وامانه  
يا حادي الركبان نحو محله \* تلوي الى علم اللوى اطعانه  
ان جنت ارض منى وبلغت المنى \* وحلت ربعا شربت سكانه  
ابلق ان المولى ابي حمزة الرضى \* المعتلى في كل فصل شأنه  
ازكى سلام للنبي محمد \* كالروض صابح روجد ريعانه  
يهو الذى حسب النبي وآله \* ما زال منظريا عليه جانسه  
كم قام معنيا بمولده وكم \* سهرت به شوفاله اجفانه  
يرجو شفاعته وسوى ينالها \* وينال من ربه رضوانه  
زان الكلابه بالكارم والسدى \* ملك نماء الى العلى زيانه  
وحمى حماها بالصوارم والفتى \* يوم الكفاح اذا التفت برسانه  
موسى بن يوسف لا نظير لمجده \* مجد يزىن حسنه احسانه  
من آل زيان لالى زانوا العلى \* بالملك ارثهم وهم تيجانه  
ملك يسوس بوايه كل السورى \* بكانه روح وهم جثمانه  
ملك اعاد الملك بعد دئوره \* لولاه لم يثبت لهم أركان

ملك وحيد في المعالي ما له \* لا المكارم و النفسى خلانه  
مهما يجده بالغيث دون عطائه \* ما ان يعارض جوده فتانه  
و الجود ينفع بهى الوجود دوامه \* والغيث ليس بناجع اذانه  
ملك تخاف لاسد سطوته اذا \* حمى الوطيس و ضمهم ميدانه  
و خفى النهار بليل نفع اغبر \* و بدت كمثل نجومه خرصانه  
تلقى الخليفة عند ذلك باسمه \* يعي الطغاة ضرابه و طعانه  
و حسامه ينهل بالدم كلما \* اصحى يصاحك دره عفيانه  
بكانه روض تفتح زهره \* و دم العدى بهى صبغته نعمانه  
سيف شعاع الشمس دون جرنده \* مهما تالف ساطعا لمعانه  
أمنت تلمسان مخاوبها به \* بلفد حماها سيفه و سنانه  
ملك سعيد لا يعاند ملكه \* لا شقى فد ذنا خسرانه  
ملك تفر له الملوك بانه \* مولا هم لاسنى و هم عبدانه  
متوكل ابدا على مولاه بهى \* عليه و اوفى سره اعلانه  
حكمت له الكتب القديمة انه \* سيشيد ملكا شامخا بنيانه  
من نحو ارض الزاب يقدم طالبا \* ثارا و من انصاره عربانه  
يمهد الدنيا ويمتهن العدى \* و جميع ذلك فد بدا برهانه  
أدنى البلاد اليه عزم صادق \* بالنجح موفوف عليه ضمانه  
لا زال بهى العز المكين مرفعا \* و النجم عنه كليله أجبانه  
و اليك يا خير الملوك فضيدة \* كالسلك يصل دره مرجانه  
من ناظم سحر البيان بدايعا \* لكن يفصرو عن حلاى بيانه

لا يستوي حر الكلام وعبدته \* يومنا ولا حصبناؤه جمانه  
والعبد بن مولاه يلتمس الرضى \* ان الكليفة شامل احسانه  
لا زال مولانا ابو حمو حمى \* للملك دام مؤيدا سلطانه  
والحاج ابي عبد الله محمد بن ابي جمعة التالاسي طبيب الحضرة العلية فوله

### المتقارب

توى هل يورد الصبا بالوسائل \* بدمعي مذ بان هام وسائل  
وهل لزمان مضى رجعة \* كعهدي به اتري الدهر باعل  
بدا الشيب بي معرفي فادما \* بفال السلو انا عنك راحل  
فيها انا ابكي لفقد الشباب \* وعصر التصابي بكاء التواكل  
وليس البكاء على ففده \* ولكن لتصيح عمري باطل  
مضى ضاعا بي عسى ولعل \* وحتى وسوب اقتذار الماطل  
أطوع نفسي بي غيها \* وأمسى عن الرشدا لاه وغابل  
ويا ويح نفسي كم ذا تزي \* تطيع الغواة وتعصي العوادل  
وكم ذا اخترار بطول البقا \* ولم ينبثق من العمر طائل  
فمن منصبي او لمن اشككي \* ودهري غدا لي حربا مقاتل  
وهل من دواء وهل من شفاء \* ولست لشيء من النصح فابل  
شكوت إليك الهي عسى \* تمن وتسمح بالتوب عاجل  
وتصيح عن زلتي انسي \* أبيت ذليلا لبابك سائل  
بمالي سواك وانت كاله \* الذي لا تخيب لديه اوسائل  
توتلت بالهاشمي الذي \* بعثت رسولا بأذى الرسائل

نبي الهدى خاتم الانبياء \* شيع العصاة وزين المحابيل  
عظيم الجلال كثيرا النوال \* كرسم الفعال وياحفي فائل  
أتانا ربيع بشيرا به \* بحق ربيع على كل عاقل  
بُحيتت يا شهر من فادم \* سرور فدومك للخلق شامل  
أتيت بمن جاءنا بالهدى \* وبالمعجزات أنى و الدلائل  
له المعجزات التي ليس تُحصى \* ومن فال تُحصى بدعواه باطل  
تخييره الله من أمة \* تخيرها من جميع القبائل  
يا حادي الركب ان جئت ارضا \* بها سيد الخلق نازل  
وابصرت نجدا و عاينت سلعا \* وتلك المغاني بها و الخنائل  
بقي عند باب السلام ترى \* صريح نبي الهدى دون حائل<sup>(1)</sup>  
ببلغ سلامي و ببح ثم باسمي \* ولا يشغلنك عن ذاك شاعل  
لعلي اكون له زائرا \* بعامي هذا او العام فابل  
اتجر خدي بي يشرب \* و اذري هناك الدموع الهوامل  
و استغفر الله من كل ذنب \* ندمت له و عصمت الانامل  
وادعو بنصر امام الهدى \* حمى المستجير و فطب البضائل  
مبيد الطغاة و معني العداة \* و كنز العباة و كهيب الارامل  
بذلك موسى لامام الذي \* محاسن رعيته كل باطل  
تحلى به الملك درًا نبيسا \* و ما زال مذ كان للخير باعل  
اناب و اربى على من سواه \* بما في الملوك له من مائل

(1) Ce vers manque dans T.

وان الكورام اذا جمعوا \* فكانوا حيا كان جدواه واهل  
وفي طبعه من بديع الصفات \* عباى و حلم و باس و نائل  
وسحبان لوراة لانشنى \* يعيره بالفهامة بيافل  
بويى الخلابة اشراطها \* وعدل من امرها كل مائل  
بشراه بالنصر والفتح حتى \* تدين البلاد له و الفباىل  
حللت من الملك اسنى محل \* رحمت يتما و اغنيت عائل  
وجئت تلمسان و المشتري \* تبدى و كيوان بالغرب آبل  
فد ابتخرت حين ملكها \* وحصتها بالفنى و الفناىل  
دع المعتدين بما ظهرت \* يداهم بما فد حوتهم بطائل  
بلا زال امركم نابذا \* و ملككم ثابتا غير زائل  
وجيء آخر الليل بالخيرى الشهى الملاذ الكايل الملامح و المشام المتعدد  
اكوانات مما ارحبت ساحته و حيرت بروده و نام بالعصبة اولى القوة محمله  
ثم الفواكه بالكلواء و طعم الناس بين يدي الكليفة و شكروا الله سبحانه  
و دعوه بجابر صددهم و لم شعنهم و لم يفارق الكليفة نصره الله مجلسه اول الليل  
الى ان صلى الصبح فى الجماعة ثم غدا على داره السعيدة و لسان الكال ينشده  
يا حسنهما ليلة تولت \* لو مد فى باعها النهار  
و لم تكن تبثلى لتبلى \* بنهر بجر له انفجار  
و على هذا لاسلوب مرت المواليذ النبوية بعد هذا فى مدته السعيدة  
طالت أيامه و انتشرت فى حساب المعالي اعلامه

وفي الرابع والعشرين من ايام هذا الشهر<sup>(١)</sup> وصلت بيعات مستغانيم<sup>(٢)</sup>  
و تمزگران و البطحا من حواضر الفطرو بعده بايام اربعة انتهت ايده الله<sup>(٣)</sup>  
وزيره الحاج موسى بن علي بن برغوث كحصار وهران و لاخذ بمخنف مريين  
بيها<sup>(٤)</sup> فسار اليها في الجنود المتعددة و نازلها مكتبا اليها الجوار فيرزت  
يوما حامينها المروسة بعامر بن ابراهيم بن ماسا من فواد بني مريين<sup>(٥)</sup> و افتتل  
الغريفان مليا فخذل<sup>(٦)</sup> الوزير موسى بن علي اشياعه و هرت عند حشوده و ولي  
بعد البلاد اكسن<sup>(٧)</sup> فكبا به فرسه<sup>(٨)</sup> و قبض عليه ثامن شهر ربيع الثاني  
بحمل اسيرا في البحر للمغرب<sup>(٩)</sup> وَ لِلّٰهِ الْاَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَ مِنْ بَعْدُ<sup>(١٠)</sup> و في هذا  
الشهر غرب إلى بني مريين اولاد عرييف بن يحيى شيعهم اذ ذلك بفيلهم كافة عن  
الصحراء خوي سطورة امير المسلمين ايده الله تعالى و فصدوا لاستنهاض بني مريين  
نحوه<sup>(١١)</sup> يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اَللّٰهِ بِاَقْرَابِهِمْ وَ اَللّٰهُ مُتِمُّ نُورِهِ<sup>(١٢)</sup> بوصولوا إلى جاس  
و اميرها يومئذ السعيد ابن سلطان أبي عنان يبعثه محجورا لفاتل أيده اكسن  
ابن عمر الجودودي<sup>(١٣)</sup> ببسطوا أمل الفسوم و زخرفوا لهم الاحاديث الواهية

(1) C'est ici que reprend le texte de A' et B qui remplacent la lacune précédente par un passage qui figure ici plus bas. — (2) B = مستغانم. — (3) A', B = البطحا مقام مولانا نصره الله و في اوائل ربيع الثاني نهضت. — (4) A', B = بمخنف وهران لبني مريين الذين هم بها. — (5) Ce qui précède à partir de فسار اليها الخ manque dans A' et B. — (6) A', B = جافتتلوا فتالا عظيمها. — (7) A', B = جولى هاربا. — (8) A', B ajoutent الارض و طاح في الارض. — (9) A', B = و قبض عليه العدو و حملته اسيرا و بعث به إلى المغرب في. — (10) A', B = غرب بنو مريين اولاد عرييف بن. — (11) A' = يحيى الصحراء B : يحيى الصحراء مشافعين. — (12) Coran, IX, 32. — (13) Les mots و اميرها الخ manquent dans A' et B.

وعدوهم الاماني الضالة بتحرك معهم مسعود بن رحو بن علي بن ماساي  
البودودي باعلام بني مرين وجرتهم و جاء إلى الكليفة ايده الله بالكبر<sup>(١)</sup> عيونه  
المبثوثة بالمغرب عادة لا يصلها حزمه ولا تنساحها سياسته<sup>(٢)</sup> بامر<sup>(٣)</sup> اوليائه  
بالاستعداد للقاء عدوهم<sup>(٤)</sup> او لاصحار عنه ان كثرتهم فامتثلوا ولم يعارفي نصره الله  
حضرته العلية حتى نزل القوم بوادي الزيتون فاجع الراي المبارك على  
الاجراج عن البلد حتى تذبذب شوكة العدو و هتن سورتهم ثم يناجز الكسرب  
بخرج امير المسلمين نصره الله يوم الاثنين ثاني جادي كاولي و خيم بعيون  
يسرو اطل العدو من ربي الكنايا يتوالمون الويتد المظفرة بعين المجادم و تحجم  
آلافهم العديدة عن الدنو مند بل انحجروا مرتابيس في المدينة فارتحل هو  
نصره الله و خيم على ماء مرسيط ثم من الغد بعيون النشاب وبعده فرب  
الجديدة و تلوم هنالك يوما ثم ارتحل إلى درج بواحي به بني عامر بتلفته  
ارهاطهم و عشائهم بالحميات المحضات و لاهوا المؤتلفة و العزائم المطرورة فانزلوا  
خيامه السعيد مطابة بقمرة حالة حالهم و كينه ارسل ايده الله من اعيان قبيله  
رسلا إلى المعقل شيعة أمره العزيز و كانوا براس العين من قبلة دبدو يقول انهضوا  
و الموعد و جدة ثم عرج إليها بسيفه للحلول بساحها المعقل و رساله فانهض إليهم  
مسعود بن رحو رئيس بني مرين ابن عمه عامر بن ابراهيم بن ماساي بالعساكر  
من عند آخها يوم السبت الكادي و العشرين من ذلك الشهر ليناجز و هم

(1) T = . بانجشر . - (2) Les mots فتحوى معهم الخ manquent dans A' et B. -  
(3) A', B = . قال المؤلف ثم امر مولانا . - (4) A', B = العدو et A' ajoute كما  
جرت به عادتهم عليهم القوم . A partir d'ici se trouve une lacune assez longue  
dans A' et B, qui font figurer à cette place un passage relatif à l'expédition  
du mérinide Abou Salem, que l'on trouvera ci-dessous, dans l'année 761.

القتال و التفتى الغريفيان بظاهر وجدة بهزم الله مريين هزيمة استرجل فيها كثيرهم  
وفتل القائد عامر المذكور وحل إلى أمير المسلمين أيدده الله رأسه و طار خبر  
هذه الوفيعة إليه أيدده الله بناملحت فجد السير إلى حضرة الكريمة وراح إلى  
مسعود بن رحو فله واضطرب امره و ماج عسكريه و نكثوا بيعة السعيد ملكهم  
ثم اختلجوا ببايع منهم (١) رط يعيش ابن أبي زيان بن يوسف بن يعقوب  
ابن عبد الحق و بايع الوزير مسعود بن رحو و اكتم الغبير من بني مريين  
منصور ابن سليمان بن منصور بن عبد الواحد بن يعقوب بن عبد الحق  
بتابعهم (٢) الآخرون و جريعش المذكور على وجهه و ارتحل القوم مغربين على  
طريق الساحل و العرب تحفيهم (٣) بعد إرسالهم أبا زكرياء يحيى بن موسى  
الجمي إلى الخليفة نصره الله بعقد مشهود التزموا فيه الصلح بلحق به خالد الله  
ملكه ظاهر وجدة و العرب العامرية و المعتلية تعرض أبطالها العديدة بين يديه  
الكريمينين فارتحل أيدده الله من حينه إلى دار ملكه العزيز بخيم ليلتشد بأحد  
بني زيد ثم من الغد بتأفنا ثم بعين الحجر شمال الحضرة و دخل داره العلية  
صبيحة يوم الاثنين العرة من جادى لاخرى لانقضاء ثمان و عشرين ليلة  
من خروجه و بلغ (٤) خبره احد بن اجانا المتخلف فأتى بوهران فاسلمها و فر  
حائفا يترقب بمال جباه ايام البقرة فأخذ بما معه و جى به ماسورا إلى الخليفة  
أيدده الله فاعتقه و صرف عليه المال يومته و سرحه إلى المغرب و قد كان أيدده الله  
بعث شعيب بن ابراهيم المعطاري من كبار قبيله بجيش لمنازلة مدينة تنس

— . تحفيهم = T. (3) . فتابعهم = T. (2) . — manque dans T. منيهم (1)

T. manque dans T. بلغ (4)



بفتحها الله عليه و سبق فاندعا ابن احشمي الى بابہ الكريم معتملا بماله  
واسبابه واعتقه أيضا ولم يعرض لشيء من دنياه العريضة خليفة كرم و فعال  
ماجد سوي الهمة

### الطربل

كريم يعنى الطربل بضل حياته \* ويدنو واطراب الرماح دوان  
و كالسيف ان لا ينته لان منته \* وحداه ان خاشنة خشنان  
فلت (1) ولهذه الالوال الشريعة مثل متقدم (2) فليات به على جهة (3)  
لاطراب و الاحاض (4) قال الوافي كان ابراهيم بن المهدي فد ادعى  
الخلافة لنفسه بالري و ملكها نحو سنتين (5) ثم لم يتم له الامر فحدثني عن نفسه  
قال لما دخل المامون الري طلبني اشد طلب و جعل لمن يدل علي مائة الب  
درهم و خبت علي نفسي وخرجت من منزل كنت فيه و مضيت علي و جفني  
حتى بلغت سكة (6) غير ناجة ففلت ان رجعت علي اثنوي جوبها يستراب  
في (7) و رأيت عبدا اسود واقفا بباب دار بدنوت (8) مند و قلت له اعندى  
موضع استريح فيه ساعة (9) من نهار فقال نعم و فتح لي الباب و دخلت إلى بيت  
نظيف بفعدت فيه و خرج و اغلق علي الباب فتوجهت انه سمع بانجعل  
الذي عمل المامون في لمن يدل علي و ظننت انه خرج ليبدل علي بخفت

(1) C'est ici que finit la lacune de A' et B signalée ci-devant, p. 51. — (2) A', B = أمثال مقدمة. — (3) T = جمعة. — (4) Ce mot manque dans A' et B. — (5) Les mots بالري و ملكها الخ manquent dans A' et B. — (6) B = زنفة. — (7) P = بي; B = جوبها يداني. — (8) Ce qui précède à partir de الخ من منزل كنت فيه manque dans A'. — (9) P, T = نهار من ساعة.

خوفا شديدا (1) و بقيت على مثل الجمر (2) و اني كذلك اذ اقبل و معه جال بكل ما يحتاج إليه من الطعام و الشراب و جميع البواكه و قال لي يا سيدي انا اسود كما ترى و انا مع ذلك حجام و لا محالة انك تستغذرنني بشأنك بما لم تفع عليه يد و اصنع لنفسك ما شئت (3) بطبخت لنفسي طعاما و كانت بي إليه حاجة فأكلت (4) ثم قال يا سيدي هل لك في شيء من الشراب فانه يسلي الهم و يسوي الغم فقلت ان شئت بجماني باناء فيه شراب و قال روف لنفسك ثم فتح خزانة له فخرج عودا طريفا ثم قال يا مولاي ليس من فدري ان اسئلك ان تغني و لكن فدا اوجبت مروءتك لي حرمة فان رأيت (5) ان تشرف عبدك بغنائك لنفسك فاجعل (6) فقلت و من أين لي ان أحسن الغناء فقال سبحانه الله انت اشهر (7) من أن تجهل الست إبراهيم بن المهدي خليفتنا بالامس الذي جعل المامون من دل عليك مائة البى درهم قال فلما ذكر ذلك عظمت عندي منته و جلت مروءة فاخذت العود و فد مررت (8) برفاه اهلي و ولدي (9) فغنيت (10)

### الكامل

وعسى الذي اهدى ليوسف اهله \* واعزه في السجن وهو أسير  
ان يستجيب لنا ويجمع شملنا \* ان لاله إذا اراد فدير

(1) T, P = متحيرا في — (2) A', B = انه سمع بان يجعل فخرج ليبدل علي — (3) A', B ajoutent ici : من الطعام قال : نفسي — (4) A' ajoute ici : ما قدرت — (5) B = جازيت — (6) Ce mot manque dans B. — (7) A', B = اشرف — (8) A' = عظم علي — (9) A' ajoute ici : هذه الابيات بالبديهة — (10) A' ajoute : ولم ادر ما صنع بهم

بغال يا سيدي اجعل ما تغنيه ما افتضيتك اياه فلت نعم بغال غن لي (1)

### الكامل

ان الذي انعقدت (2) به وبامرء \* عند المكاره بيك يحسن (3) حلها (4)  
باصبر جان الصبر يعقد (5) راحة \* ولعلها أن تنجلي (6) ولعلها  
بغيتته وحسن عندي ايراده و شربنا ساعة ثم فال يا سيدي وإن رايت  
أن تغني (7)

### الكامل

وإذا تنازعتي بفلت (8) لها اصبري \* موت يريحك او صعود المنبر  
ما فد قضي سيكون باصطبري (9) له \* ولك لآمان من الذي لم يفدر  
بغيتته وحسن في نفسي افتضاه و أنست به ثم فال يا سيدي اناذن لي  
ان اغني لنفسي وان لم اكن من اهل هذه الصناعة بفلت ان شئت بذلك  
زائد في ادبك و مرؤتك بغني

### الطويل

شكونا (10) إلى أحبابنا طول ليلنا \* بفالسوا لنا ما افصر الليل عندنا  
وذا كنت لان النوم يغشى عيونهم \* سريعا ولا يغشى لنا النوم ائنا  
إذا ما دنا (11) الليل المضرب بذئ (12) الهوى \* جزعنا وهم يستبشرون إذا دنا  
بلوانهم كانوا يلافون مثل ما \* نلافي لكانوا في المضاجع مثلنا

(1) Les mots : بغال يا سيدي الخ sont remplacés dans A' et B par انشد ثم  
(2) T = انعقدت . (3) P = يحسن ; T = يحسن . (4) A', B = ايضا .  
(5) A' = يعقب . (6) B = تنجلي . (7) A' = يا . (8) A', B = أهلهما  
— أفول . (9) A', B = يغنيته الخ , سيدي هذه الابيات  
(10) A', B = أجري . (11) T = شكوت . (12) T = سادنا .  
ييدي .

بِوَاللّٰهِ لَفَدَّ احْسَسْتُ الْبَيْتَ كَاَنَّهُ فِدَّ طَارِبِيْ وَذَهَبَ عَنِّيْ مَا كَانَ مِنْ  
الْهَلَعِ وَانْسَتُ وَعَاجَلْتَنِيْ وَ اِيَّاهُ السُّكْرَ جَمًّا اِفْسَتُ لَا بَعْدَ الْمَغْرَبِ (١) وَ اِيْفَلْتَنَهُ  
وَ فَلْتُ لَهُ اِنِّيْ مَاضٍ بِخُذْ (٢) هَذِهِ الدَّنَانِيْرُ تَسْتَعِيْنُ بِهَا عَلٰى شَانِكَ وَ اَخْرَجْتَ (٣)  
خَرِيْطَةً كَانَتْ عِنْدِيْ بِدَّنَانِيْرٍ (٤) وَ اَعَادَهَا مَتَنَكْرًا (٥) وَ فَمَالَ يَا سَيِّدِيْ اِنْ  
الصُّعُوْبُ لَا فِدْرَ لَهُ عِنْدَكُمْ يَا ذُوِيْ الرِّيَّاسَاتِ اَعْلٰى مَا وَهَبَ لِيْ الزَّمَانَ مِنْ  
الْبَغِيَّةِ بِرُوَيْتِكَ (٦) اَخَذْتُ مَنَا بِعَزْمَتِ عَلَيْهِ (٧) بِفَالٍ وَ اللّٰهُ لَنْ رَاجَعْتَنِيْ لَا فُلْتَنُ  
نَفْسِيْ بِتَرْكْتِهِ بَلَمَا اَنْتَهَيْتُ اِلٰى بَابِ الدَّارِ فَمَالَ يَا سَيِّدِيْ سَاَلْتُكَ بِاللّٰهِ لَا  
رَجَعْتَ بِاَفَمْتُ عِنْدِيْ (٨) بِوَاللّٰهِ مَا بِيْ ذَلِكُ عَلِيْ كَبِيْرُ مَوْئِدَةٍ وَ هَذَا الْمَوْضِعُ  
اَخْفِيْ لَكَ مِنْ غِيْرِهِ بِرَجَعْتَ وَ سَاَلْتَهُ اِنْ تَكُوْنُ النِّفْثَةُ مِنْ عِنْدِيْ يَا بِيْ  
وَ جَعَلَ يَسْتَمِرُّ فِيْ بَرَّةٍ (٩) كِيَوْمِ دَخُوْلِيْ بِذَمَمْتُ مِنْ الْمَقَامِ عِنْدَهُ عَلٰى ذَلِكُ  
اِحْاَلٍ (١٠) وَ تَرْكْتِهِ (١١) حَتّٰى خَرَجَ بِلِبْسَتِ زِيِّ النِّسَاءِ وَ خَرَجْتَ مِنْ دَارِهِ بِاَنْتَهَيْتُ  
اِلٰى الْاَجْسَرِ (١٢) بِعَرُوْفِيْ جَنْدِيْ مِمَّنْ كَانَ يَخْدُمْنِيْ بِصَاحِبِيْ هَذِهِ حَاجَةٌ اَمِيْرِ  
الْمُؤْمِنِيْنَ بِحَمَلْتَنِيْ الْخُرُوْبُ عَلٰى نَفْسِيْ وَ مَحَبَّةُ الْحَيَاةِ عَلٰى اَنْ دَبَعْتَهُ دَبْعَةً سَفْطَ

(1) Ce qui précède, à partir de الخ في نفسي هو وحسن في نفسي الخ est remplacé dans A' et B, par قال إبراهيم بن المهدي فعاجلني الشكر بما استيفظت لا عند صلاة المغرب - (2) T = تجدد - (3) A' ajouté ici له - (4) A', B remplacent دنانير par مائة مثقال - (5) Ces deux mots sont remplacés dans A' et B par و ردها لي متنكرا - (6) T = برويتك - (7) A' remplace les mots الخ ما وهب الخ par اعلى ما وهب الخ - (8) Les Mes = عنده - (9) T = يده - (10) Les mots الخ انتهيته الخ sont remplacés dans A' par تمنعت من المقام من المقام - (11) A' = الله - (12) A', B = إلى بعض الطروق.

منها هو وجرسه (١) في زلق كان هنالك (٢) واشتغل الناس به بعبرت الجسر  
و نجوت حتى انتهيت إلى (٣) زفاني فإذا امرأة في دهليز دار (٤) فقلت لها  
استريني لله بادخلتني إلى غرفة وبادرت إلي بفرش و طعام و قالت لي لا  
تخف بلن يعلم بك خلق غيبي و لم يكن الا قليل حتى أقبل زوجها يسيل  
وجهه دما فإذا به الكندي (٥) قالت له ما شانك فقال لها وانا اسمع طهرت  
بالغني و ابلت من يدي لقيست إبراهيم بن المهدي السذي جعل أمير  
المؤمنين لمن دله عليه مائة الب درهم (٦) فتعلمت به و دبعني و ابلت من يدي  
باصابني ما تورين فقلت لا حول و لا قوة الا بالله العلي العظيم ثم غسلت  
وجهه من الدم و عصبت رأسه و فرشت له فاصطجع و نام بجامتني و قالت  
لي أنت صاحب الفصة (٧) قلت نعم و ذلك محبة في الروح (٨) قالت لا  
عليك ثم جددت في (٩) الكرامة فلما انقضت ثلاثة ايام قالت يا سيدي اني  
خائفة عليك من هذا الرجل فانظر لنفسك بلبست زي النساء و خرجت  
من عندها ليلا إلى منزل مولاة كانت لنا فلما رأنتي بكيت و قبلت يدي و قالت  
الحمد لله على سلامتكم ثم توكتني و خرجت فظننت انها مشت إلى السوق  
لشراء شي تتكلمه بسببي (١٠) بما كان إلا ان جاءت (١١) بابراهيم الموصللي في

(1) في عفة = A', B (2) - ومحبة الروح بدبعته دبعة بسفط = A' (1)  
(3) امرأة واقعة = A', B (4) - و نجوت و دخلت في = A', B (3) - كانت حوله  
(5) - صاحبني الذي عقلتني A', B ajoutent ici - عند باب دارها  
(6) - الغضية = A', B (7) -  
(8) Les mots محبة السخ و ذلك محبة السخ manquent dans A'. (9) Ce mot est remplacé  
par لي dans A'. (10) A' remplace ces deux mots par من الطعام (11) A' =  
بما كان إلا هنيئة اذا هي آتت.

خيله ورجله بقبض<sup>(١)</sup> علي فادخلني<sup>(٢)</sup> علي المامون كما كنت في زي النساء  
فإلما دخلت سلمت عليه بالخلابة فقال لا سلم الله عليك ولا حياتي فقلت يا  
أمير المؤمنين ولي النار محكم في الفصاح ومن<sup>(٣)</sup> تناولته لا اغترار<sup>(٤)</sup> بما سد<sup>(٥)</sup>  
له من اسباب الرضى أمن عادية الدهر وقد جعلت الله جوف كل ذي  
ذنب كما جعل كل ذي ذنب دونك فإن تأخذ بحفتك<sup>(٦)</sup> وإن تعب<sup>(٧)</sup>  
وبعضك<sup>(٨)</sup>

### المجث

ذنبى اليك عظيم \* وانتم اعظم منه

بمخذ بحفتك او لا \* فاصبح ببعضك عنه

إن لم أكن بى بعالي \* من الكرام فكند<sup>(٩)</sup>

فقال المامون القدرة تمنع الحبيظة<sup>(١٠)</sup> والندم توبة وعبو الله بينهما وهو اكبر  
مما<sup>(١١)</sup> نحاول<sup>(١٢)</sup> يا ابراهيم لقد حبيب الي العبور<sup>(١٣)</sup> حتى خبت لا اوجر عليه  
لا تشرب عليك<sup>(١٤)</sup> يعبر الله لك<sup>(١٥)</sup> وعبا عني وامر لي برد مالي وضياعي  
فقلت<sup>(١٦)</sup>

(1) B = . ويمن = A' (3) . و ادخلوني = A' (2) . فقبضوني = A' (1) .  
— (7) T = . و عدلك = A' ajoute ici (6) . حد = T (5) . الاعتزاز  
(8) A' ajoute ici وقال . و احسانك و قال . — (9) Ces vers manquent dans B .  
— (12) A', B = . كما = T (11) . تذهب الحبيظة = A', B (10) .  
— (14) A', B = . لقد جيت إلى العبور = A', B (13) .  
ما ضاع لي في ساعة = A', B (16) . — (15) Cpr. Coran, XII, 92 . — عليكم اليوم  
واحدة من ذلك النهار لم يبق شيء من متاعي فقال ابراهيم بن المهدي

البسيط

رددت مالي ولم تبخل علي به \* و قبل ردتي مالي فد حفت دمي  
بابت منك وما كعباتها بيد \* هي الحياتان من موت و من عدم  
و فام علمك (١) بي فاحتج عندك لي \* مفام شاهد عدل غير متهم (٢)  
فلو بذلت دمي ابغي رضاك به \* و المال حتى أسل النعل من فدمي  
ما كان ذاك سوى عارضة رجعت \* اليك لو لم تهبها كنت لم نلم  
ثم سألتني عن فصتي فاخبرته بما كان من الحجام و الجندي و المولاة  
بما المولاة فقال لها ما حملك على ما فعلت يا ابراهيم ففالت حب المال فال  
الك ولد او زوج فالت لا فامر بان تجلد ما بنى سوط و تعخذ في السجن  
و اما الجندي فقال له انت اولي بان تكون حجاما من ان تكون جنديا  
و كل به من يلزمه الجلوس في دكان الحجاج حتى يتعلم و اما امراته  
فصيرها فخرماتة في فصره و اما لاسود فوصله و اخلع عليه و رتبه (٣) في الجند  
بالبحر دينار في السنة رجع التاريخ (٤) و لما نزل منصور بن سليمان  
مبايع مرين بلدهم الجديد العبي بفاس (٥) لمولانا الخليفة أمير المسلمين أبي جو  
أيده الله والده مولانا المقدس المرحوم ابا يعقوب و ولده المولى الكبير الاعلى ابا  
تاشعين لاستفزارهما (٦) بعد كائنة عميه المرحومين فيها كما مر (٧) فنتمن مسوقه  
نصره الله (٨) بصرفهما مكرمين مهورين و فدما (٩) فخرج نصره الله للفاتهما في

(1) T = على . — (2) Ce vers et les suivants et la suite, jusqu'à رجوع التاريخ ,  
manquent dans A' et B. — (3) T = رتبة . — (4) Ceci et les pages suivantes man-  
quent dans A'. — (5) B = بلدهم فاس الجديد العبي . — (6) B = مولانا ايده الله .  
— (7) Ces deux mots manquent dans T. — (8) B = بصرفهما مكرمين مهورين .  
— (9) B = فدما عليه لتلهمسان .

يوم (١) أشر محجل (٢) و ترحل (٣) في سبيل البر المبتوس (٤) فقبل (٥) فدمي والدة (٦)  
وعقد ساقته (٧) خلفه و فقدم هو بين يديه الى دار الخلافة ثم ترحل (٨) فبلسه  
وامسكت بركابه العلي حتى نزل عن فرسه و دخلا معا للفصر السعيد و المولى  
ابو تاشفين بينهما كوكب بين فمورين و هلال متصل بسعدين و ذلك في اليوم  
السابع (٩) من رجب فاست و اذكر هنا كل من ولي خلافة المسلمين و ابوه  
في الحياة ليكون الخليفة هذا اسماء الله منهم و معدودا في ضمنهم العلي (١٠)  
وأولهم ابو بكر الصديق رضي الله عنه ورثه ابوه أبو فحافة عثمان ثم عبد الكريم  
الطايغ بن الفضل المطيع بن جعفر المقتدر بن احمد المعتضد بن طلحة الموفق  
ابن جعفر المتوكل بن محمد المعصم بن هارون الرشيد بن محمد المهدي  
ابن ابي جعفر عبد الله المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن  
عبد المطلب انطلق له ابوه من الخلافة و عاش بعد ذلك اربعين يوما ثم  
عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن الداخل بن معاوية بن  
مروان بن الحكم يبيع له بالخلافة و ابوه مريض و عاش بعد ذلك أياما عالما  
به ثم سليمان بن الحكم بن سليمان بن عبد الرحمن الناصر لدين الله بن محمد  
ابن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن  
الداخل بن معاوية ورثه ابوه و قتل بعده بساعة ثم أبو الوليد إسماعيل ابن

(1) - للفاثه في يوم غير محجل = (2) B. — (3) Ces deux mots manquent dans T. — (4) B ajoute : وعلى فيره : ترحل لابييه = (5) T. — (6) B, au lieu de ces trois mots, donne فقدم والدة = (7) B. — (8) T = هو : ترحل أيضا = B. — (9) B, P = السابع عشر. — (10) Les mots ليكون الخليفة المنقون manquent dans B et T : quant à l'énumération qui suit, elle manque dans B.



الريس بي سعيد جرح بن إسماعيل بن نصر ثم أبو عنان ابن السلطان أبي  
الحسن بن عثمان بن يعقوب بن عبد الحفي بما هو معروف ثم أمير المسلمين  
مولانا أبو حمو أيدده الله تعالى و إذا فإيسنا بينه نصره الله في ذلك و بين من  
عدا أمير المؤمنين أبي بكر الصديق رضي الله عنه ممن سميناه الجيذاه خالد  
الله ملكه افضل بكل اعتبار و جاء ببر والده و اعتمالا في مرضاته و خبضا  
بجناس الذل من الرحمة دامت أيامه و نصرت اعلامه رجوع التاريخ  
و كانت الفتنة يومئذ تغلي مراجلهما بالظفر و لاهواء تخبط في صدور اهل  
العشواء فمن مصعد (١) و مصوب و مشرف و مغرب صال (٢) او مهند فتبا و صا (٣)  
بعد في (٤) مصالح الملك و انفسا على ان لا كسل (٥) و لا تلوم بل يتداولان  
الحركات (٦) غربا و شرقا و يتعاقبان الظعن (٧) و لا فامة و يواصلان مفارسة  
العدى (٨) عجميا و عربيا (٩) فهتض المندس أبو يعقوب برد الله ضريحه مشرفا  
كرب يحيى بن علي البطوي (١٠) أحد الفواد المرينية و لعه من سويد  
و توجين (١١) في جيش لهام يوم لاثنين رابع شعبان المكرم و احسوا به  
فرجعوا الفهثري الى جبل و انشريس متذممين بمغفله و برعه افدامه رجة الله  
عليه باخذوا به اخذا و بيلا و بر يحيى بن علي المذكور الى مليانة مستعصما  
بها و جاجا بحصنة الجزائر المرينية بآتته و سار المولى أبو يعقوب في اثره قبلة

(1) T = مطعد . - (2) T = حال . - (3) C'est avec ce mot que reprend le  
texte dans B. - (4) B ne donne pas في . - (5) B = على لاكسل . - (6) B =  
البدى T = الضعن ; T = الطعن P = (7) يتداولان و المحركات  
B = (11) البطوي T = (10) يواصلان مفارسة المعد احرفا = (9)  
تجيين .

الجبال الى أن دخل النبل على خناني وادي شلب من بلاد حصين (١) فاجتتح المدينة وأسر من كان بها من العدو (٢) في غرة ذي القعدة و في اثناء ذلك صار ملك المغرب للسلطان أبي سالم ابن السلطان أبي الحسن فأرسل الى مولانا الخليفة أيده الله أول شهر شوال في شأن الصلح ابن روجي من كبار خدامه واجيبت فيه خطبته و صرف رسوله بخير ثم جاء عنه ايضاً ابن مساهل بريدا (٣) بكتاب يفتضي من الخليفة كخصه الشرفية سلماً يكف يد (٤) المولى المقدس أبي يعقوب عنهم حتى يفع التراض في شأنهم و في اواسط شوال و مرأى منه (٥) كان وصول الشيخ أبي محمد عبد الله بن مسلم الزردالي الى باب مولانا الخليفة أيده الله باراً من درعة محل ولايته ايثاراً كخدمة مولاه باخيفة و نعمة لقبيله (٦) اذ عبد الواد و زردال فيما يقال اخوان في زنايته فاستوزره (٧) أمير المؤمنين أيده الله من حينه كلال فيه (٨) اقتضت ذلك و ازوجه (٩) بعسكر كجب لمظاهرة أبي يعقوب رضي الله عنه على تمهيد البلاد الشرفية و تطهيرها من الاعداء ثم اجاب ملك المغرب بأنا قد ارسلنا الوزير عبد الله بن مسلم لافتضاء السلم الذي سألتهموه (١٠) كخصكم (١١) من والدنا اذ لم نجد (١٢) المكاتبه في ذلك شيئاً و صرف بریده (١٣) و مضى (١٤) الوزير مغفلاً

(1) Les mots شلب و حصين manquent dans B. — (2) B = من شيعة — (3) T = مريدا — (4) B = ابن مساهل بكتاب ملك المغرب = مريدين — (5) Ces trois mots manquent dans B. — (6) B = ايثاراً كخدمة مولانا باخيفة و لغرضه لقبيله T = نصره لقبيله — (7) T = فاستوزره — (8) B = اقتضت ذلك — (9) T = بعسكر كجب — (10) B ajoute ici منا — (11) B = كخصكم — (12) T = توجده — (13) T = و صرف له بذلك اخذا بعقله و بعث — (14) B = مضى — (15) B = الوزير مغفلاً

الى طيبته و قدم التعريف الى المولى ابي يعقوب فدسه الله برصوله فاعترضه  
جرأة (١) يحيى بن علي المذكور بقومه في غور (٢) مليانة بهزمهم الوزير و اخذ  
بمخنفهم في البلد و ارتحل المولى ابو يعقوب عن المدينة نحوه و اجتمعا  
بوصيد مليانة (٣) فيا سرعان ما دخلتها عنوة بسيوهم (٤) في سابع ذي القعدة  
و أسرى يحيى بن علي و حاميته و بعث بهم و بأسرى المدينة مسلسلين الى  
الباب العلي سوى يحيى بن علي المذكور فكان وصولهم الى تلمسان يوم  
الخميس الثاني و العشرين (٥) لذي القعدة يتبعون على خمسمائة نفر (٦) ثم  
ارتحل المولى ابو يعقوب و الوزير عبد الله بن مسلم تلقاه الجزائر و فيها شعيب  
ابن ميمون بن وادرار و شعيب بن الحسن الوجديجي في كنيية و ابرة (٧)  
من مدين و حلباتهم باخذا بمخنفهم أياما فلانل فتلا فيها يحيى بن علي  
المذكور بمراى من فومه و اعتاض (٨) امرها برجعا الى مليانة بلفي الوزير أمر  
كريم (٩) باستفداه على الباب العلي فتماذى و دخل الكصرة في عواشر  
موسم الاصحى (١٠) و جدد مولانا المقدس ابو يعقوب الحركة الى المشرق (١١)  
و حشد لام و استشار العزم و عاد الى حصار الجزائر آخر السنة و لا أمر الله من  
قَبْلُ وَ مِنْ بَعْدُ (١٢)

و اجتمع يومئذ = (3) B. — فاحية = (2) B. — (1) Ce mot manque dans B. —  
السابع = (5) B. — جاصرعان قد احلتها عنوة بسيوهم = (4) B. — بمليانة  
و فيها شعيب بن ميمون بن وادرار = (7) B. — رجل = (6) B. — عشر  
لفيا et رجعا = (9) Dans B les deux verbes رجعا و لافيا  
sont au singulier et les deux mots précédents sont : امرا كريم. — (10) Les  
mots لام و دخل الخ manquent dans B. — (11) Ces deux mots manquent  
dans P. — (12) *Coran*, xxx, 3; cette citation manque dans T, B.

## سنة احدى وستين وسبعمائة

في اول هذه السنة راسل ملك المغرب السلطان ابو سالم مولانا أمير المسلمين و خليفة رب العالمين ابا حمو أیده الله في سواح أسرى فومد فراجعده بانهم اكفاء عبد الواد المثقبين عندكم من كائنة انجساد بان رضيتم بمداة إثنين من فيياكم بواحد من فييلنا بعلناه بوجسم لذلك و شمع (١) بانجده عنه البأو فانحلت عرى (٢) السلم و قامت على قدمها سوف اكرت و جلست إليها سماسة البتن بضائع الزور و افبل ليل الشتاء باصحر ملك المغرب فيه إلى تاوريرت بطليعة (٣) حرب على عادة سلعه ايام البتن و فيها محمد بن عثمان ابن السلطان المرحوم أبي تاشفين ابن السلطان أبي حمو ابن السلطان أبي سعيد ابن أمير المسلمين أبي يحيى يغمراسن بن زيان بو جتنة و حباب بغي في هواء بأو (٤) بفام بدعوة المذكور (٥) شرفا مغرور كامل (٦) زيان ابن أبي يحيى الراشدي في فومد بفخرج إليهم ولد (٧) الخليفة نصره الله تعالى المولى الامير لاعلى ابو تاشفين (٨) اعزة الله و الشيخ أبو موسى عمران ابن موسى بن فارس بن حريز اللؤلؤي غرة شهر ربيع الاول (٩) بما لا قبل لهم بد من شرفية عبد الواد أعزهم الله واجعلوا بين يديه اجبال اليعاقير (١٠)

(1) B = . يوجد لذلك فيظنا كثيرا و شخ - (2) B = . اعراء - (3) B = .  
بفام بدعوة - (4) B = . Les mots الخ في جتنة الخ - (5) B = . بطائفة  
اليه ولد - (6) B = . متبركا مغرورا لاهل - (7) B = . هذا الامير المذكور  
(8) B ajoute ici حمو ابي حمو - (9) Cette date manque dans B. -  
(10) B = . - واجعل زيان بن ابي يحيى بين يديه اجبال اليعاقير -

و تركوا المال و الدار و اولياء الامام (١) في ائوهم إلى معقل وشيلاس (٢) بامتلات  
الايدي سيبا والصدور شفاء و فرزبان بن ابي يحيى المذكور إلى اولاد  
عريف بن يحيى السويدي و في اثناء ذلك اجتمع إلى محمد بن عثمان  
المذكور الطعام من المعقل و بني يزناسن و دلوه بالغرور بضايق الجبل (٣)  
بهنض الوزير ابو محمد عبد الله بن مسلم ليلة الميلاد الشريف بغريسة (٤) عبد  
الواد و العرب و وافقه (٥) بهزمه الوزير هزيمة استيصال فلع (٦) بيها أخوه علي  
و وردت على الخليفة ايده الله بشارتا الطبرين (٧) في اليوم الخامس عشر  
من ربيع المذكور و كان هذا المولد الشريف النبوي سعيد الغرة ميمون  
الطالع و احتفل الخليفة ايده الله ليلته (٨) كل الاحتمال فيما انشده المسمع بها  
من نظمه اعلى الله مقامه قوله

### الطويل

فبا بين ارجاء القباب و باحي \* و حي ديارا للحييب بها حي  
و عرج على نجد و سلع و رامسة \* و سائل بدتك النبس في احي عن مي (٩)  
و فل ذلك المصنى المعذب بالهوى \* يموت و يحيى بارث للميت احي  
و بث لهم و جدي و برط صبا بنسي \* و ارو حديثي بهوا غرب مروي  
يعذبني شوفي و يصعبني الهوى \* و فلي على جمر من الشوف محمي

- و اشيلاس = P, T ; و اشيلاسن = B (2) - . و الدار و القدم = B (1) -  
- و نافب مغاله = B (5) - . بغبيل = B (4) - . جبل بني يزناسن = B (3) -  
بشمان تاز هزيمة زيان بن ابي يحيى = B (7) - . عزيمة خلع = B (6) -  
- ce qui suit ne figure pas dans B. - (8) P = و هزيمة محمد بن عثمان  
بدتك النبس في احي غرمي = T (9) - . بليلته

لبست ثياب السقم في دوحه الهوى \* و قد صبغت في حبهم لون عودتي  
تحليت في اهل الهوى بهواهم \* بما لي سوى زي المحبته من زي  
وصرت اذا هبت نسيمه ارضهم \* على شجرات البان او فضب نسري  
اميل بها شوقا اليهم وانثني \* كما ينثني فد الكسام الفرندي  
واصبوا الى ارض الكبيب و من بها \* متى ماسرى عرب النسيم الكجازي  
رعى (١) الله دارا بالكمى فد عهدتها \* وسقى ثراها صوب مزن سماوي  
وكم نبعه تحيي البواد بنشرها \* اتت بنسيم عاطر النشر مسكي  
اعل نفسي بالنسيم اذا سرى \* وبالبرق اذ يسري وسجع الفماري  
احبته فلي ما امر برافكم \* على قلب صب لا يطيق على شي  
حياني و موتي في هواكم وانني \* اعلل نفسي فيكم بالاماني  
لقد افعدتني عن حماكم فلانسد \* وليس عناني عن هواكم بمثني  
ويا اهل نجد انجدوني على الهوى \* فاني في بحر من الشوق كجي  
مفيم (٢) بافصى الغرب يشكوبه الجوى \* و حالي على حكم النوى غير مخفي  
ويا حاديا يحدو الركاب اليهم \* انخ بربي نجد و سلم على طي  
واخبرهم اني اراعي ذمامهم \* بما لذمامي (٣) عندهم غير مرعي  
تناسيتهم (٤) عهدي و طول مودتي \* و حكم في القلب ليس بمنسي  
ويا ليت شعري و الديار فضيه \* متى تسمح لايام لي بلقا الكي  
عسى الدهر يدنيني ويسمح باللقا \* ويشفي غليل القلب من ذلك الري

(١) T, P = . - لي ذمامي = (٣) T = . - يغميم = (٢) T = . - راعا = (٤) T = .  
تناسيتهم.

بفد طسال هجراني و اعيان تعللي \* و أدنى اوار الشوق لاعج جمري  
و فد قطعت فليبي الفطيمة و النوى \* بابيض هندي و اسمر خطبي  
و تالله (١) مالي غيركم ان هجرتم \* بهجركم يردي و وصلكم يحيي  
سلام على الدنيا اذا لم اراكم \* بهراكم في الحسن ابدع مرئي  
و يا اسقى يوم الحسب و يا اسى \* إذا كان سعي عندكم غير مرضي (٢)  
و ما ارتجى الا شعاعة خير من \* أتى بالهدى يهدي لدين حنيبي  
به ترتجى العاصون غفران ذنبهم \* و ما عملوا في الدهر من عمل سي  
بمولده فد اشرف الكون كله \* و كل سننى شمس و بدر و دري  
سلام على من بالبيع و بالكمى \* سلام على البدر المنير التهامي  
سلام من المشتاق موسى بن يوسف \* على خير خلق الله هاد و مهدي  
سلام مشوق ائفاته ذنوبه \* و آخر عن سير و قيد عن سعي  
بيشرب فليبي و الكجواز مودتي \* و إن عافني عن كل رشد به غي  
بنمسي و روجي اهل طيبة إنها \* شعراء من الأنام و الزبيغ و البغي  
ويا ليت شعري هل ازور مجددا \* و امنح ما احواه من منزل الوحي  
لئن أخرتني عن زيارة احمد \* فلانذ أمر فيدني عن السعي  
جربى أرجوان يمن بفرسه \* فريسا و شوفي لا يفابل بالناي  
عليه سلام الله ما حسن شيق \* إلى فبرة يطوي القلا أيما (٣) طي  
و لمحمد بن يوسف الفيسي لاندلسي لطب الله به بمنه فوله

الهيما = T (3) . - فروضي = T (2) . - و ثالثه = T (1)

الطويل

اسايل عن نجد ودمعي سائل \* وبين صبا نجد وشوفي رسائل  
ولي عندهم من صدق ودي وسائل \* وحاشا لديهم ان تخيب (1) الوسائل  
نعم لي ذنوب كلما رمت عزمته \* يشاغلني بها عن السير شائل  
ألا انما كفت خطاي عن السرى \* اكبت الخطايا والزمان المماطل  
ولله فوم ايظفوا عزماتهم \* كأن سناها في الظلام المشائل  
إلى عربات يمموا بتعربيت \* بهم نكرات للبلبي (2) ومجاهل  
وأنى لمثلي باللحاق بمثلم \* وفلبي في غي (3) عن الرشدا فاجل  
سفى ربعمم بالجزع منهمل اكيبا \* فان لم يصبر منه طل جوايل  
وما لي استسفى الغمام لربعمم \* وواكب دمعي للغمام مساجل  
عهدت به سربا من لانس حاليا \* فعاد به سرب من الوحش عاطل  
بمسحب اذيال وملعب صبوة \* ومطمح آمال لمن هو آمل  
ومسرح غزلان ومسرى أهلة \* تمنى سناها من البدور الكوامل  
ومريض آساد وملهى جأدر \* تصيد بها لاسد الطباء الخواذل  
فكم عبث تلك المها بذوي النهى \* وكم لعبت بالعفل تلك العفائل  
تولوا بحالت حالة الربع بعدهم \* بما هو الا مثل جسمي فاحل  
خيلتي ما فلبي لدي وانما \* أبلن به تلك البدور لاوايل  
ويا صاحبي نجواي عهدي لم يحل \* لاكل عهد غير عهدي حائل  
وفد اكثر العذال عذلي في الهوى \* ولا حجة فيما ادعتهم العواذل

(1) T = تخيب . - (2) T = للبلبي . - (3) T = عنى .



وما هاج كربسي غير ركب تحملوا \* بقلبي فمن كل فد افوت (1) منازل  
فلم أدر ما أبكيه بعد جرافهم \* أفلسي أم ذاسم الخليط المزائل  
ويا ليل اشجاني اما لك آخر \* ويا بحر اشوافي اما لك ساحل  
ومما شجاني انني بعد بعدهم \* مثم على التنصير و العمر راحل  
تفلس ظل للشبيبة اذ اتى \* مشيب بم ظل الشبيبة زائل  
عباء عن الدنيا وان لذ عيشها \* بما في نعيم بعده الموت طائل  
لعمرك ما لاعمار إلا مراحل \* تفضي وإيام الشباب فلانل  
الم يان بعد الشيب ان ينبذ الهوى \* وتطوى الى ارض الحجاز المراحل  
ولي كلما هبت نواسم طيبة \* شمائل تبديها الصبا والشامائل  
يداعني عنها عظيم جرائمي \* كما دفع الدين الغريم المماطل  
ويا من رأني برفي ظهر شملة \* تخب برحلى تارة وتذافل  
خير محل حله خير مرسل \* محل محلى بالبضائل أهل  
ويا ليت شعري هل اراني بربعه \* افبل من آثاره ما افابل  
رسول كريم خانم الرسل كلهم \* واعظم من تلقى إليه الرسائل  
وابضل مبعوث و اكرم شافع \* تنال به يوم الحساب الرسائل  
بدا بانجلي ليل الضلالة بالهدى \* وزاح به ما زخرجه لا باطل  
وعم جميع اخلق علما و حكممة \* فلم يبق في عصر الجهالة جاهل  
ألم يات بالآيات تنلى عليهم \* يشابه بعضها بعضها ويشاكل  
صحائف آي ايدت بصحائف \* تجادلهم هذي وهذي تجادل

هبت = T (3) . - احترق = T (2) . - مذ افوت = T (1)

و أجرى لهم من كعبه الماء فاعجبوا \* لينبوع ماء انبطنه لانامل  
وما صدروا حتى ارتووا وتوضئوا \* عن آخرهم والماء هام وحامل  
تجود لهم بالماء والمال كعبه \* فتعذب للوراد منها المناهل  
كما در صرع الشاة وقت جفوبه \* لم لبنا رغدا بد الصرع حابل  
وحن إليه الجذع عند جفافه \* حيننا كما حنت من البغد ناكل  
إذا الله رد الشمس بعد غروبها \* إليه وشفق البدر والبدر كامل  
بكل جلال دونه متفاصر \* وكل جمال عنده متضائل  
وما خص بالاسراء لا محمد \* وما جال فوق العرش إلاه جائل  
هو اخترق السبع الطباق لربه \* باولاه اسعابا بما هو سائل  
وكم معجزات للنبي محمد \* طواهر لا تبغى عليها دلائل  
لنا البغض اذ كنا به خير امة \* فباخر من شئنا به ونطاول  
بمولده لايام راق جمالها \* بطابت لنا اسرارها ولاصائل  
أشهر ربيع حزت كل فضيلة \* بافضل من تمت لديه الفضائل  
وليلة تنتهي عشرة منه أشرفت \* بعبها بدا بدر الهدى وهو كامل  
بها لا مير المؤمنين مشاهد \* لنا منه فيها أنعم وخواصل  
عوائد إحسان وحسنى عوائد \* تنال بها منه جبات \* جلائل  
بما مثلها في الدهر ليلة موسم \* ولا مثله للدين كافي وكابيل  
هو الملك المنصور موسى بن يوسف \* إذا احتفلت يوم البخار المحافل  
إمام الهدى سافي العدى اكؤس الردى \* غمام الجدى غيث الذدى المراسل  
اذلت له الصعب لابي سياسة \* ارتبه وجوه الراي فيما يحاول  
بما كحجاه عقل من ساس امته \* إذا اشبهت يوما عليك المسائل

ينظم شمالا للعلى بشمائيل \* ثمان بيا لله تلك الشمائيل  
حياء و اجصال و عدل و عبته \* و حزم و اقدم و حلم و نائل  
ايا ملكا دانت بطاعة امره \* جميع الورى حتى الملوك الفبائل  
و حاز قراث المجد لا عن كلالته \* و جاء بما لم تستطعه الاوائل  
بعثت بجيش النصر كالبحر للعدى \* تدافع كالامواج بيهما الجحافل  
و كالسحب لكن البروق صوارم \* به منتضاة و الرعود صواهل  
و كالروض لا ان مشتجر الفنى \* له شجر و المرهبات جداول  
ابو تاشبين بدره و نجومه \* فبائل عبد الواد نعم الفبائل  
و سعدى بعد الله ردة (1) كجيشه \* و يا حذا جيش من السعد حابل  
به امنت سبل و كانت مخوفة \* و دانت بلاد و استكانت معافل  
و ادبرت لاعداء لما تواردت \* عليهم من الجيش الفنا و الفبائل  
عدوك مفهور و سعدى ظاهر \* و جيشك منصور و سيفك ناصل  
و نجلتك ميمون النفيسة ماجد \* و للعرف بذاك و فى الحرب باسل  
بهديكم استهدى بمجدكم افتدى \* بلاحت عليه من سناكم دلائل  
و فى البدر نور من سنى الشمس ظاهر \* و للشبل من ليث العرين مخائل  
جنيت ثمار النصر خضرا نواعها \* بما اثمرت فى الحرب سمر ذوابل  
بدونك ابكار المعاني لباها \* برود حلاككم من فيها رواهل  
فراوى جرت بالمجرة ذيلها \* بفصر عن ادراكها المتناول  
و مذا (2) سحبت ذيل البيان بينوا \* بانى سحبان و غيرى باقل

من = (2) T . - ودة = (1) T

ودامت بك الايام تظهر حسنها \* وتحسد اخراهن بيك لاوانل  
ولا زال صروب الدهر طوعك كلما \* امرت بامر فائلا بهو باعل  
وللحاج الطبيب أبي عبد الله محمد بن أبي جمعة التللسي قوله

### البيط

اصبح راسي من الشوائب \* وهو من الجانيين شائب  
يا لهج نفسي على زمان \* كنت لثوب الشباب ساحب  
ارسل في حلة التصابي \* بين حبيب وبين صاحب<sup>(1)</sup>  
حتى بدا الشيب في فذالي \* بادرت بالسواد خاضب  
استره كل حين حتى \* عم من الراس كل جانب  
وافلت منه لي جيوش \* سهامها للصبأ صواب  
بصال شبي على شبابي \* صولة ذي نجدة محارب  
وسل في العارضين سيفا \* اضحى به للشباب صارب  
ما زال يسطو عليه حتى \* ظل لما فد دعاه هارب  
وفد مضى معهد التصابي \* وافبل الشيب في كتائب  
واحدوب الظهر واعتراي \* ما ذاد عن وصلي الكواضب  
وملني صاحب المصابي \* والعرس والاكل والافارب  
هذا و نفسي لكل شي \* مما يشيق البتى ترافب  
من فيح قول وسوء فعل \* وترك حق علي واجب  
فقلت يا نفسي ليس إلا \* ان تنظري الآن في العوافب

(1) Ce vers manque dans T.

ولتستعِذِّي لهول يوم \* تشيب من بعضه الدوائب  
يوما يكون لاله يومه \* على جميع العصاة غاصب  
يا نفيس بادر دع الثاني \* بعيشك عن قريب ذاهب  
ارجع لمولاك بانكسار \* ولترسل لادمع السواكب  
وفل ايا مالكي ويا من \* اليه كل لانام آتسب  
يا رب اني اسأت جهلا \* يا رب اني أنيت فائسب  
يا غابر الذنب والخطايا \* حاشاك اني ارد خائسب  
يا رب يسر ولا تعسر \* يا رب سامح ولا تعاقب  
اني توسلت يا الهي \* بسيد العجم والاعارب  
وخاتم الانبياء طرا \* وخير ماش وخير راكب  
الهاشمي الذي به فد \* سما فصي وساد غالب  
اخبرت الانبياء عنه \* وقاله كاهن وراهب  
فام بدين لاله حتى \* ابطل ما فاله الكواذب  
دعا إلى الرشده والهدى من \* أمته شاهد وغائب  
اني ربيع به بشيرا \* كل ربيع للخير جالب  
سرى إلى عرش ذي المعالي \* واليل محلوك الغياب  
بكان في القرب والتداني \* كغاب فوسين في المراتب  
شرفه وارتصاه مولى \* اوحى إليه من غير حاجب  
ومعجزات النبي منها \* ما صبح في سائر المذاهب  
نطق حصي وانشفاق بدر \* وغير هذا من العجائب  
يفصر عن حصرها يفينا \* كل لبيب وكل حاسب

امداحه جنتي وذخري \* وذامن من اعظم المكاسب  
يا ليتني زائر اليه \* اطوي له اليد والسباب  
اعبر اخذ بي ثراه \* وارسل لادمع لاساكب  
واسئل الله حسن عون \* للملك المعتلي المناصب  
من لم يزل منذ كان طفلا \* ذاهمة تدرك الكواكب  
كرات عينيه بي لاعادي \* تغني عن السمير والفواصب  
ان باشر الكرب بي فتال \* هيته تهزم المواكب  
وجيشه لا يمر لا \* كان على المارفين غالب  
بلاده فدحمى حماها \* بلا عدو لها يثار  
كنا سمعنا به وكانت \* ابصارنا نحوه تدرف  
بجاء والسعد بي صعود \* والغير تحت الشباع غائب  
والمشوري مشرف منير \* وزحل سافط وثار  
عاد به الملك<sup>(1)</sup> بي فرار \* وابتدئه<sup>(2)</sup> من يد الفواصب  
له تدين البلاد طرا \* بلا مناص ولا مناصب  
والغرب لو امد لاصحى \* ويمن به تندب النوادب  
لكنه عبق عند حلما<sup>(3)</sup> \* اذ كل من يده عند نائب  
معدل الككم بي الضايبا \* ليس يحاشي ولا يجانب  
طود وفار وبحر علم \* صعب الذرى صابح الجوانب  
من يرو عنه الكديث يقطع \* كل بليغ وكل طالب

. حملا = T (3) . - . ابتدئه = T (2) . - . للملك = T (1)

و حوله من بنيهم جمع \* شواهن صييد صوائب  
دلائل الملك فد تددت \* فيه رآها اولسوا<sup>(١)</sup> التجارب  
منهم ابوتاشعين شهرم \* للضرب و الطعن غير هائب  
في الكرم والعزم لا يبارى \* والمال للمجتدين واهب  
وكلهم صيفم مهاب \* يا ويحه من لهم يحارب  
كانهم و الامام موسى \* بدر دجى حوله كواكب  
وابى تلمسان وهي محل \* بجادها صيب السحاب  
بهي به الآن ذات حسن \* منظرها للعقول سالب  
عادت به جنة وصارت \* في العرب تحددو لها الركائب  
طاب لعمري الهراء بيها \* لمن في طول الامام راغب  
شيد بنيانها فاضحت \* تلحق بالانجم الثواقب  
لا زال يسمو و في يديه \* مشارق الارض و المغارب

و<sup>(٢)</sup> امر الخليفة ايدده الله اوليامه بالاستعداد للقاء عدوهم ولاصحار ان كثروهم  
عادة حزمه الماضي الشباة و سياسته المحمودة العقبى ثم استقدم والده مولانا  
ابا يعقوب فدسه الله من متيجة<sup>(٣)</sup> و في اول رجب تحرك ملك المغرب  
محتشدا محتشرا<sup>(٤)</sup> بضم مولانا امير المسلمين ايدده الله فيبله لاعز و احلابهم من  
زنانة و جميع عشائر العرب العربية و الشرفية بمن المعفل اولاد حسين و العمارنة  
و اولاد دجاج و اولاد خراج و من بني عثمان حبيد و بني يعقوب و آخى بين

(1) Les Mss P, T = اولى. — (2) Ce passage figure dans B. — (3) B = ممن  
تحرك ابو سالم من المغرب بجيش مثل الجراد = (4) B = . الشرق.

الجميع (١) فنزلوا حلة واحدة باميسون (٢) و اصدد لمانزلتهم فيد وزيره ابا محمد عبد  
الله بن مسلم في يوم الاحد الرابع من جادى الثانية و في التاسع والعشرين  
منه (٣) فدم المولى ابو يعقوب رجد الله على الكصرة و استمر لمنزلة العرب مع  
الوزير المذكور بما اقتضته المناظرة في الراي (٤) و اعاد اثناء هذا زمان بن  
ابي يحيى الراشدي الى وطنه (٥) بدعوة ملك المغرب فانهمض نصره الله  
اليه الشيخ ابا موسى عمران بن موسى بالجيش المنصور فهزمه هزيمة اكبر من  
لاولى و جلاه عن الوطن و لم يزل أمير المسلمين ايدده الله بالكصرة العلية الى ان  
حل ملك المغرب بتاوربوت فخرج نصره الله في اليوم التاسع والعشرين  
بعزيمته الوفادة الشهاب و حزمه المرهبى الشبابة و مضائده (٦) المطرور الغرب  
و اسرى بني مرين المتقدمو الذكريسحبون في السلاسل و الاغلال و يذبح  
من تكاسل دون معذرة و في ليلة تعريسه باوليائه الكرام باميسون (٧) بات  
ملك المغرب بوادي ايسلي (٨) و هزمت طليعة أمير المسلمين ليتلذذ عسس محلة  
صاحب المغرب و اتبعوهم الى لابنية فال المؤلف عبا الله عنه شهدت  
هذه الليلة بمعسكر مرين و انا به من كتاب ديوان الانشاء روحة العسس باشهد  
انه لم يبت فيه بها احد الا و نجام بوسه بيده يغني القرار بنفسه و ملك

(1) Ce qui précède depuis مولانا أمير المسلمين الخ est remplacé dans B par  
مولانا فبيله و احلاجه عشائر الغرب و الشرق و اخا بين الجميع  
(2) B = . — (3) Cette date manque dans B. — (4) B = و قدم عليه والده  
باميسول . — (5) B ajoute . المرجوم ابو يعقوب مع الوزير لما اقتضته المناظرة في المرام  
(6) Ces deux mots manquent dans T. — (7) Ce qui précède à  
partir de الخ انه نصره الله est remplacé dans B par نصره الله  
في ليلة نزوله نصره الله . — (8) B = . نزل صاحب المغرب بوادي يسلي . -- الله امسيون



المغرب بمسقطه الجمهوري وجرسه فاتم تجاده و اهل الدخلات محذوفون بد  
عن يمينه وشماله إلى الصبح فلم ارتب ليلي كله في انها الهزيمة ولامر كله  
لله وحده وارتحلت الطانفتان سحرا بانصحي ملك المغرب تلمسان و دخلها  
يوم الاحد سادس شعبان (1) و غرب أمير المساميس أیده الله ثم دخل (2) النمل  
على ثنية بلزوز و خيم ازاء اجربوب من فري ملوية فاخذتها من الغد عنبرة  
سيفه و اجتاح الناس ما كان بها من كراع و متاع و زروع (3) ثم احرقوها  
وامست رميا و ادلج نصره الله مع الوادي صعدا و مر بفري ارجسو و وطاط  
و تامصرت باغري بها العباء (4) و تركها حصيدا كان لم تغن بالامس (5) و ام  
ثنية تاغروطت المصيبة إلى مدينة واس مصمما كحصارها و تنادي اهل تلك  
الغري بالثبور حاشرين و طاروا إلى ملكهم في تامسان بانخبر فلم يسعد الا  
حمایته (6) دار ملكه بصرب الامير محمد بن يحيى ابن السلطان ابي يحيى  
القبصي و ابن عمه الامير ابا العباس احمد بن محمد (7) إلى بلديهما بجاية  
و فسنتينة فهما عتفاء مولانا أمير المسلمين ابي جوايده الله عند اعتبار الكف (8)  
ثم رقب بتلمسان يوم الثلاثاء ثالث يوم دخوله إليها محمد بن عثمان ابن

(1) Ce qui précède à partir de الشيخ و اتبعوهم إلى الشيخ و est remplacé dans B par  
فلما أصبح انه بالصباح رحل ملك المغرب بجيش مثل الجراد و دخل  
ثم وصل الخبر مولانا ابو حمو = B (2) = . تلمسان يوم الاحد سادس شهره  
أیده الله مع والده المولى ابي يعقوب و اخيه الامير ابي تاشهين و من معهم  
و احتاز الناس جميع ما كان = B (3) = . من العرب فوخلوا مغربين و دخلوا  
- Coran x, 25. - و اخذ و طاط و جميع تلك البلاد = B (4) = . فيهما من الامتعة  
و شنع بالمركة لعاس فقامت اهل البلاد تذاذي بالثبور و عظام = B (6)  
الامور كما حل بهم و صار إلى ملك المغرب الخبر و هو يومئذ بتلمسان فلم  
صرب الامير محمد ابن يحيى القبصي و ابن عمه = B (7) = . يمه الا حمية  
= B (8) = . Les mots الخ عتفاء الخ manquent dans B.

السلطان أبي تاشعين ضد الامير المسلمين واستصاب إليه من كان بمحلته  
من شرقية زنانة فكان كمن فابل بسفط زنده الشمس المنيرة او ناظر بحصانه  
الدر او هدى كريمته إلى غير كثورها و في مثلها يقول الشاعر مبعصلا بين يزيد بن  
حاتم بن فيصة بن المهلب بن ابي صبرة و يزيد بن سليم السلمي العسائي  
عاملي ابريفيته في ايام بني العباس و دولتهم

### الطويل

حلفت يمينا غير ذي مثنوية \* يمين امرئ آلى وليس بأثم  
لشنان ما بين اليزيديين في الندى \* يزيد سليم ولاثر بن حاتم  
يزيد سليم سالم المال والعتى \* اخو لازد للاموال غير مسالم  
يهتم الفتى لازدي إنلاب مالد \* وهم الفتى الفيسي جمع الدراهم  
ورحل عن الحضرة العلية يوم السبت الثاني عشر من (١) الشهر خمس ليال  
من دخوله يطوي المراحل غير لاو على من تعذر إلى وطنه وبلغ خبره أمير  
المسلمين ايده الله فانثنى (٢) يجد السير لا تراصه و جاده متذمما بتنازا بغلغل (٣)  
ايده الله إلى حضرته (٤) بجازاء وطاط اشتجر بنو عامر في قسم الغنائم و حجزهم  
شيفر شيخهم بيفر جوده سنان رجل منهم خطأ جيات و ذلك من سعادة  
الخليفة اعلى الله مقامه فدد كان المذكور شايح سرا ملك المغرب (٥) وَاللَّهُ يُحْكَمُ

- الثاني عشرين = Le mots المنح فابل الخ B; T -  
(٢) و رحل نحو حضرته بعاس فغرب عاجلا لاجل ما اصاب المغرب من B -  
خوب مولانا ايده الله فوصل خبره عنك المغرب لمولانا ايده الله و انه فبل  
و اخوة و ابوة و فبيله راجعين = B (٤) - فغلغل = B (٣) - راجعا لغربه  
... الغنائم فافتتلوا و انجرح شيخهم (٥) = B - إلى حضرتهم الكريمة  
الاسنى الاوحد سفير بن عامر بن ابراهيم بن يعقوب بن معروف بعضته

لَا مُعَقَّبَ لِحُكْمِهِ وَهُوَ سَرِيحُ الْحِسَابِ (١) لكنه نصره الله احتجبل في كفته وامر  
باحتماله في ركابه ودفنه بالعباد (٢) ثم مرتاوريرت بقر من كان بها من  
العساكر المرينية فتركها ايده الله خاوية على عروشها (٣) و قدم منها وزيره  
عبد الله بن مسام في ارجال من الجيش للقبض على محمد بن عثمان بالخصرة  
فسبغهم إليه النذير العريان فخرج منها خائبا يتروىب يوم الاحد رابع رمضان  
و فد رضي الخلاص لا له ولا عليه (٤) و اسرع اللحاق باولاد عريب بن  
يحيى مستجيرا بهم باجاروة و استألفوا اولاد هداج و توجيس و بني راشد  
و ابعاضا من شرفية بني عبد الواد و دخل مولانا أمير المسلمين ابو جوح اعلى  
الله كلمته و ادام عزقه حضرة ملكه لا عز يوم الخميس فامن شهر رمضان  
المعظم لاربعين يوما من خروجه كما قيل

فتح الجنوح و آب اوبه طاير \* في الله كان رحيله و ايايه

يلقى العداة و لا يمل لفاءها \* فكانما اعداؤه (٥) احبابه (٦)

و حين دخوله نصره الله حضرته انهض الشيخ ابا موسى عمران بن موسى

رجل من فوسه في بطنه خطا لم يعرفه فمات منها بعد ان هجم على جوجه  
كانها ضربة صارم انظر هذه الاسنان كانها اسنان الاسد فمات صغير بن  
عامر المذكور و كانت موته فلاحا فقد كان صغير المذكور بعث الى ملك  
ثم ان ابا حمو امر على = B (2) - (1) Coran XIII, 41. - المغرب بالمديعة سرا  
صغير بن عامر فغسل و كفن في كفن من اكلبان الملوك و جعله في هودج  
خاوية و اهدمها = B (3) - . و سار به الى العباد فدفن هنالك و فبره معروف  
= B (5) - Les mots يوم الاحد الخ (4) - . وردها خريفة  
- احبابه = T (6) - . اهوائة . C'est à partir d'ici que figure l'histoire que l'on  
trouvera dans l'appendice 1 et que nous avons supprimée du texte à cette  
place. La suite à partir de و يحين دخوله الخ figure dans A' après la sup-  
pression de plusieurs pages, comme cela a été signalé plus haut.

ابن فارس كحصار وهران و تركت باكتسوة العليّة والده المولى ابا يعقوب رضي  
الله عنه و خرج بكافة قبيله الاعز لتشيريد محمد بن عثمان عن الوطن يوم الاحد  
ثامن عشر رمضان المذكور<sup>(١)</sup> و اخذ موسم القطر بتاسالة و سار إلى البطحاح ورجع  
المغرورون الفهفري مصحرين<sup>(٢)</sup> باستجاش أيّده الله بنبي عامرو بنبي يعقوب  
و اولاد حسين المعقل و نزل منداسا جاصحر أبو بكر بن عريف بطعون فومه  
سويد و اولاد هداج من المعقل و نزل السرسو<sup>(٣)</sup> و اعتضم<sup>(٤)</sup> محمد بن عثمان  
بزفانة و محمد بن عريف بزمل من قبيله<sup>(٥)</sup> بمعقل و انشريس من بلاد توجين  
بصمد<sup>(٦)</sup> أمير المسلمين أيّده الله صمد الجبل<sup>(٧)</sup> و نزل غورة و اخذ بمخنفه بتراسل  
ولدا عريف في ان تحركت كل واحد منهما بلبه من جانبه نحو معسكرة المنصور  
في يوم عيناه و بلغ خبرهما أمير المسلمين أيّده الله فارس يومئذ من اعتراض ابا  
بكر بن عريف بالسرسو بهزمه و ركب هو نصره الله في اوليائه صاعدا إلى الجبل  
بمرعته عنوة سيده<sup>(٨)</sup> و استباح حلال المناقبين به<sup>(٩)</sup> و جر محمد بن عثمان و محمد بن  
عريف براس طمرة و بجام إلى ظعن سويد فلما وصلوهم اجعلوا اجمال الظلمان  
متعمدين الفجر البياب<sup>(١٠)</sup> و كل ذلك في اوانل ذي الفعدة و وصل الخبر  
لمولانا ايّده الله<sup>(١١)</sup> ان ملك المغرب جهز إلى تلمسان جيشا لاهتبال غرتها

و رجعت مغراوة و توجين — (2) A', B = — (1) Cette date manque dans A'. — (3) A', B = السرسوا. — (4) T =  
اعتضم محمد بن عثمان و محمد بن عريف بقبولهم إلى. — (5) A', B = — (6) A', B = جمع. — (7) A', B = إلى الجبل. — (8) Ce qui précède, à partir de الخ manque dans A', B, où on lit :  
واخذ : A', B ajoutent ici : — (9) A', B = امر جيشه بالصعود اليه فاخذة عنوة بسيده. — (10) Ce mot manque dans A' et  
B. — (11) Au lieu des mots الخ و وصل الخبر الناس : on lit dans P : و ارجع الناس.

بصره أيدته الله وزيرة عبد الله بن مسلم في كتيبة بدخلها يوم الثلاثاء الثالث والعشرين<sup>(١)</sup> من ذي القعدة واستمر هو نصره الله في حركته لاستنفاد المدينة ومليانة من ايدي مريين الذين تخلف بها ملك المغرب آنبا بمن منزل يغود صرب العرب إلى مشائها<sup>(٢)</sup> وبتاجزرت<sup>(٣)</sup> من وادي شلب بلغه الخبر بفرار مريين عن مليانة والمدينة<sup>(٤)</sup> فوجد أيدته الله السير إلى ان حل بظاهر مليانة فوجد<sup>(٥)</sup> للمدينة فائدها واسرى بفومه نحو منصور بن الخلويف الياباني بمتيجة بصبحوة غارا يوم العشرين من الشهر بقتل في عدد من حزبه وجزرأسه وبعث إلى الكصرة<sup>(٦)</sup> ونهض بعد ذلك لمنازلة تنس و بها من فواد مريين ابن ابي تجلى احد الكذاق بالرماية باخذ بمخنفها وكان من مهيا السعادة<sup>(٧)</sup> ان اوتر المذكور فوسه واسند اليها السهم ثم ادارها مظهرها براهته في اللعب بها فاجلت<sup>(٨)</sup> عقالها وخرج السهم إلى نحوه فمات وملك مولانا أمير المسلمين البلد اوائل ذي الحجة وغيظ لذلك مغراوة المرتزفون حينئذ بعسكر الكليفة ايده الله بانتبذوا<sup>(٩)</sup> إلى جبل زائمة مجاهدين<sup>(١٠)</sup> بالنفاق فبناجزهم بد الكرب وجرع عليهم شمار يخد باجترفوا ونزل أيدته الله بمجمع من وادي شلب بجماهه فيه الخبر بان محمد بن عثمان وغوساهه نزلوا الفطمة من بلاد حصين برحل

(1) A' = A. - (2) Les mots المنزل الخ A' - (3) A' = A. بتاجزوت - (4) Les mots الذين تخلف بها الخ B. - (5) A' ajoute ايضا وبعث ايدها و B. - (6) A', B = B. و اسرى بنجسه - (7) A', B = B. خلق كثير وجزرأسه من جسده وبعث به الى تلمسان - (8) A', B = B. ثم ادارها يعني السهم إلى وجهه - (9) A', B = B. وهو ينظر فيها - (10) A', B = B. غيظ لذلك مغراوة بجرؤوا - T = T. إلى الجبل مهاجرين

مشرفا إليهم و نزل مليانة و انذروا بد باجبلوا امام طالعة رعبه و هنالك نفذت  
السنة و البقاء لله وحده (١)

### سنة اثنتين و ستين و سبعمائة

اهل محرم هذه السنة و مولانا أمير المسلمين بظاهر مليانة عالي اليد ماضي  
الحد (٢) بنى العنان معتمدا حضرته الكريمة و كان بجيشه المنصور من بغايا مغراوة  
جمع و اجر فد غض اجبان البيض عنهم احيا و رهبهم (٣) اعلاق نفوسهم الصبح  
بأظهروا الطاعة و الاستكانة و ابطنوا النفاق و اكدية فلما حل ركابه العلي  
بظاهر البطحا سألوا منه ايده الله صرهم إلى شلب فقطن لما ابطنوه (٤) من كبر  
النعمة (٥) و ازماع الثورة عند انصراجه ايده الله إلى حضرته بعلفت برهاهم اشراك  
السلاسل و استركبوا بعد اداهم الكيل اداهم الفيود و رحل نصره الله إلى وادي  
يلل (٦) فيلغه فيه ان بل مغراوة المذممين فد نار بشلب بقتل فاصيد و دخل  
تنس غيلة (٧) بتجرد كينه في الكيل و الرجل و جد السير إلى تنس بقررو امامه  
كاليعاير لا يلوي اولهم على الآخر و راحوا إلى الجزائر متذممين بحاميتهم من  
مرين و بات الكليفة نصره الله ليلة واحدة بتنس (٨) ثم فجل إلى ركابه و طوى

و جروا من تلك البلاد par و جرع عليهم الخ A', B remplacent les mots —  
— هاربيين على وجههم و رحل و نزل شلب سنة و البقاء لله وحده  
(2) Les mots العنان ماضي اليد مانق في A'. — A', B = اجبان  
عند A' ajoute ici من النفاق و (4) A' ajoute ici البصر و رهبهم  
(6) Au lieu de ايده الله et supprime ce qui suit jusqu'à انصراجهم  
و اخذ جميع اجوادهم و ارادوا المرحيل الى : on lit dans A' et B استركبوا الخ  
(8) A', B = — . فعزم عليهم إلى تنس و دخلها غيلة — (7) A', B = حضرته  
بجد السير في اثر بغيتهم و رحلوا هاربيين الى الجزائر مستغِيثين بمرين .

المراحيل إلى دار ملكه بدخلها ثاني صبر منصور لاعلام مبالغ لاوطار عزيز  
النصر فد دوح لامصار وشرذ لاعدام واجتتح الافطار وخلف الآثار واستجد  
السلطان<sup>(١)</sup>

### الكامل

ومتى يحارب كانت العثبي له \* و الحرب احيانا تكون سجلا  
خذلت عداه روعة اشياؤها \* وتفسدوا عزم النفوس محالا<sup>(٢)</sup>  
وتبرأت منهم ظلالهم بان \* عاينمت لم تر للشخص مالا  
تلفاه اعظم ما يكون تواضعا \* اذ تبصر لاعظام و الاجلالا  
وتراه اخشع ما ترى ملكا وفد \* فهدر الملوكت و ذلل لافيا لا  
ارضى الكلابة نهضة وسياسة \* و وجى لها بشروطها استغلالا<sup>(٣)</sup>  
فارحل ايده الله والده مولانا ابا يعقوب رضي الله عنه بال جيش الضخم  
لاستبغاح الجزائر بما اقتضاه تديبهم اولا فسار<sup>(٤)</sup> إليها في الثاني والعشرين<sup>(٥)</sup>  
من صبر المذكور وكان محمد بن عثمان بعد إجباله عن الفطحة رهبا من أمير  
المسلمين ايده الله غرب إلى عبيد<sup>(٦)</sup> الله من المعقل عرب<sup>(٧)</sup> انجاد مستجيرا بهم  
فاجاروه بنهض إليهم الوزير عبد الله بن مسلم بالجنود المتكائبة و<sup>(٨)</sup> هزمهم

ثم ثنى العنان الى دار الكريمة و دخلها ثاني صبر من السنة = A' (1)  
Ces quatre derniers vers manquent dans A' et B. — (2) T = و تفسد و اغرم النفوس محللا — و لله در الغائل  
— (3) P, T = فسار ; A', B ajoutent ici  
من = A' — (4) A' = الثامن عشر — (5) A' = ايده الله  
— (6) Au lieu de المعقلين عرب ; ces six derniers mots manquent dans B. — (7) — (8) بعد ما شرق مولانا ابو يعقوب : on lit dans A' et B : بالجنود المتكائبة

و جلاهم عن الفطر كله و اظلمت (١) ليلة المولد الشريف واحتجبل اعلى الله مقامه  
لنبييتها كل الاحتجال (٢) على سنند المعتادة فيها (٣) فكان مما انشده مسمعا من  
نظمه نصره الله (٤)

### البيسط

نزلتم من جوادى منزلا حسنا \* وكل ما ساءني في حبكم (٥) حسنا  
بلتم (٦) ولم اتخذ من بعدكم سكنا \* وحبكم في صميم القلب فد سنا  
\* وبعدم صار عندي ساعة بسند \*

سرتم ولم تعلموا بالبين ما فعلا \* بهانتم مدني لا يتغي بدلا  
هلا رحمتكم محبا بالنوى فتلا \* متيما صار في اهل الهوى مثلا  
\* لم يتخذ بعدكم خلا ولا وطننا \*

يا راحلين وللتوديع ما عطبوا \* وسائلين وبالمشتاق ما عرفوا  
فجرا قليلا على مصنئ الغرام فجوا \* خذوا جواد المعنى الصب وانصرفوا  
\* لا ابتغي منكم رهنا ولا ثمنا \*

هجرتهم دون ذنب لا ولا سبب \* فطعتم القلب بالتبريح والوصب  
بظلمت من حر نار الشوق في لهب \* أعاتب الدهر فيما جر من نوب  
\* يا دهر ابعجت فلي بالنوى زمتنا \*

لو انصب الدهر ما بارفتكم ابدا \* ولا رضيت سواكم في الهوى احدا

(1) A', B = افلمت . — (2) Les mots اعلى الله الخ sont remplacés dans A' par  
مما انشده منشدها بحضوره = A' . — (3) A' = على سنة العادة = . — (4) A' =  
مولانا نصره الله حيث يقول . — (5) A', B = فيكم . — (6) P = جنتم ; A' =  
بت .



لم يبق لي بعدكم صبورا ولا جلدا \* والنوم عن مفلتي من بعدكم شردا  
\* وفد حرمت لذيق العيش والوسنا \*

هلا كفوئي اهبل انكب هجرهم \* ما ضلوا انهم جادوا بوصلهم  
ما كنت ادري الهوى حتى عرفتهم \* وعبرتي ما رفت من بعد بعدهم  
\* والقلب في حبهم ما زال مرتهننا \*

يا حادبي ظعنهم نحو الديار فبا \* نشد بوادا بذاسن اكي فد تلها  
وسائلا بربي نجد لمن عربا \* فولا لهم ذلك المشتاق فد شغبنا  
\* وقلبه باليم (١) الشوق فد طعننا \*

هل مخبر (٢) كيف احبابي وما صنعوا \* اباكمي خيموا ام عنه فد رجعوا  
ساروا بقلبي وشعلي بالنوى صدعوا \* يا ليت شعري بذاك القلب هل فنعوا  
\* ام هل ابشر في نجد بالعتنا (٣) \*

يا حاجرين وهجر الصب ما وجبا \* ابعدهموني ولم ادرك لذا سيبا  
وصرت في حيكم من جملة الغربا \* وفلت يا دهر (٤) جدلي بالرضى فاني  
\* يا دهر هلا كبتك اليوم برفننا \*

شدوا عشية يوم البيس وارتحلوا \* ولا درى الصب بعد البيس ما فعلوا  
هل بالنفا خيموا ام باكمي نزلوا \* ناديت من شدة الاشواق يا رجل  
\* ردوا الركاب بان القلب فد طعننا \*

انا المشوق بهل خل يساعدي \* على البكاء مدى الايام والزمن  
فد خانني فيكم من كان يالجنسي \* لعل دهرى بكم حيننا سيجمعني  
\* ويشتهي قلب صب بالغرام بنسي \*

(١) T = فاييم . - (٢) T = فيجر . - (٣) T = بالغيثنا . - (٤) T = دهرى .

لفقد اضرب بقلبي لاعوج السوحيج \* وفد مزجت بدمعي كل ممتزج  
والشوق اثر في الاحشاء والمهيج \* بالله يغضب بعد العسر بالفرج  
\* ويسعد السعد ولايام نجمعنا \*

ما كان احسن عهدا باحصى سلعا \* وطيب عيش حلا لي ورده وصفا  
صيعت عمري في التسوييف واسبى \* بها انا بعد شمل كان مؤتلفا  
\* ابكي الربوع و طورا اندب الدمنا \*

كم ذا أكابد حر الشوق في كبدي \* وكل شيء بعين الواحد الصمد  
يا نفس لا ترح غير الله من احد \* يغنيك عن عدد في الحروب او عدد  
\* فلم يزل بجميل (١) اللطيف ينصرتنا \*

رحمك يا رب إن الذنب من قبل \* يوفى العبد للاخلاص في العمل  
وهب له فرجا ياتي على عجل \* بحق احد خير الخلق والرسول  
\* من في غد من عظيم الذنب ينفذنا \*

يا نفس لا تفتني يا نفس واصطبري \* ولازمي الجد في ورد (٢) وفي صدر  
لزورة المصطفى المختار من مضر \* بان ختمت بهذا منتهى عمري  
\* فقد ظهرت بعز دائم وهنا \*

وهبت نفسي للحادي اذا قبلا \* كي ابلغ القلب من ذاك احمى املا  
وابصر البيت والاركان والخللا (٣) \* اطوب سبعة اشواط به رملا  
\* وانثني لمنى فد حوت كل منى \*

يا اكروم الخلق عند الله منزلة \* كم لي اروم إلى مغناك مرحلة

(١) T = يحمل . - (٢) T = في رد . - (٣) T = اجللا .

لكن امور عدتني عنك معصاة \* منها ذنوب عدت للظهور مثقلة (١)

\* و ما من الحكم رب العرش فلدنا \*

يا رب عبدك موسى ذنبه عظيما \* بهب له العبر جودا والرضى كرما

وارحم ضراعتك يا خير من رحما \* يا رب لا تبعد الجاني بما اجترما

\* انت الغني و ما للخلق عنك غنى \*

اهلا بمولد خير الخلق حين بدا \* و باض منه على الأفاق نور هدى

أرجو شفاعته يوم الحساب غدا \* يا رب صل عليه دائما ابدا

\* ما صافح الريح روضا او ثنى غصنا \*

و للطبيب ابي عبد الله محمد بن ابي جمعة التلاسي موشحة وهي هذه

يا وريح صب بان عند الشباب \* و اودع \* لويصب وجد عند ما ودعوا

\* اودى به الوجد و برط الجوى \*

\* وهد منه الشيب كل الفوى \*

\* و لا له مما اعتراه دوا \*

من فسد الخللان مثلي و شاب \* ما ينفع \* لا ليالي الوصل لو يرجع

\* أه لا يام الصبا لو تعود \*

\* كان بها فد لاح بدر السعود \*

\* ترى بها ريب الزمان يعود \*

لهبي عليها ما لها من ايباب \* جالدمع \* تنهل و لا جفبان لا تهجع

\* ذكرى لا يام الصبا لا يعيد \*

(١) مشغلة = T

\* بمدح مولانا الامام السعيد \*  
\* اولى واحرى فهو بيت الفصيد \*  
له ملوك الارض طرا تهاب \* وتضع \* من مثله حتى لها تجزع  
\* ان ذكر الاجواد فهو الغمام \*  
\* او عدد الابطال فهو الهمام \*  
\* او سألوني فلت موسى الامام \*  
الماجد لاسمى المنيع الجناب \* الامنع \* عن ملكه الثابت لا يدجع  
\* اهل تلمسان به آمين (1) \*  
\* اكل وشرب وفرار معين \*  
\* فال بها شخص من التائبين \*  
لاش يحسدوني ويقول لي قاب \* اش يطمع \* انى كنتك عشفي او نقطع  
وكان (2) محمد بن عثمان المذكور بعد كائنة أنجاد ورجوع عبيد الله إلى طامة  
أمير المسلمين جر بزمانه إلى تاوريرت متذمما بمن فيها من الجنود المرينية  
جاستبان لسلطان المغرب من عناية الله تعالى بهذا الكليفة الصباح وتحقق لا  
جدوى لمكابرتة ولا ثمرة تجنى من محاربتة (3) وانضحت لديد براهين بضله (4)  
عن ساير عتوته كمال خلال و وجاء عهد و جال سيرة

(1) La fin de cette pièce de vers est en arabe vulgaire. — (2) Toute la pièce qui précède manque dans A' et B; c'est à partir d'ici que le texte reprend dans ces deux manuscrits. — (3) A', B = ولا على عليه ولا على. — (4) Ce qui suit jusqu'aux vers est remplacé dans A' et B par : والله : در الفائل حيث فال

وليس يصح في الايهام شي (١) \* إذا احتساج النهار إلى دليل (٢)  
بشعب محمد بن عثمان بتاوريرت و أمر الشيخ ونزمار بن عريف بأن اوغر  
إلى خليفة الله أبي حمو ايده الله ببعث ولده (٣) لاستفضاء الصلح منه رغبة من  
باوه في الظهارة وجنوحا (٤) إلى السلم و لم تاب ذلك سياسة أمير المسلمين  
ايده الله (٥) فتوجه المولى لا مير ابوتاشيين اعزه الله إلى المغرب في اواخر  
شهر ربيع الاول مرفقا بالشيخ أبي موسى عمران بن موسى واعلام ذوي  
نجلة (٦) من عبد الواد بهدية من عتاق الكيل المسومة و اعد ملك المغرب  
السلطان ابوسالم لانزالهم الدور الرحبة والبوس المرهبة و القرى الجزيل  
و اركب للفانهم يوم الوصول اعلام دولته و كبار قبيله و احتفل للسلام  
عليهم كل احتفاله و مهد للا مير اعزه الله اريكة بازام سريه (٧) و دخلوا بتلفاهم (٨)  
بالترحيب و البشر و بالغ لهم في الاكرام و الاكبار و اظهر بهم الفرح و بسط  
الآمال و انفضى المجلس الجمهوري و دخل بالامير اعزه الله إلى قصره و اطابده  
على مفاصيره اغيا في بده و استجلابا لانسه و حلا تحبي ثريعه و تفمنا لسيرة  
مولانا أمير المسلمين أبيه فيه (٩) فلما انتهى امد (١٠) القرى و انعقد الصلح على  
الحدود القديمة و الشروط المألوفة كتابا السلطان ابوسالم عن الكيل المهداة

(1) A', B = و هل يبغى على الاذهان شيء. — (2) Cf. *Discan d'El-Motanabbi*, commentaire d'El-'OQBANI, II, 76. — (3) T = وتده. — (4) T = جنوحا. —  
(5) A', B au lieu de و بعث وانزمال بن عريف : donnent : و أمر الشيخ الخ و انزمال بن عريف :  
إلى مولانا يطلب فدوم اخيه المولى ابي تاشيين للحضرة المرينييه للصلح  
(7) Les mots ذوي نجسة = B ; ذوي بخرة = A'. — (6) رغبة منه لذلك  
و دخلوا للحضرة العاسية = A'. — (8) A' = كل احتفاله الخ  
(9) Les mots و حلا تحبي الخ manquent dans A' et B. —  
(10) A', B = امن.

إليه باضعافها من الأعلاق النبيسة و البغال الجارحة<sup>(١)</sup> و أرسل بذلك الشيخ أبا يعقوب و نزار بن عريف و محمد بن النوار<sup>(٢)</sup> مع المولى لأمير أبي تاشعين فأنصرفوا عنه بملء صدورهم حبورا و وفر افتداهم<sup>(٣)</sup> حياء لولا ضنه على لأمير أصره الله بوهران بعد سؤاله إياها منه<sup>(٤)</sup> فقدموا على مولانا أمير المسلمين أيدده الله في أوائل جمادى و بالصدور لها<sup>(٥)</sup> فكتب إليه الخليفة أيدده الله شاكرا جعله و معيدا<sup>(٦)</sup> القول في شأن وهران المذكورة إضافة العدو فيها كورة الحضرة<sup>(٧)</sup> و اطلاقه بها على دار الملك و اشجائها صدر الدولة<sup>(٨)</sup> فأرسل إليه بمنعها عمر بن عبد الله بن علي اليباني<sup>(٩)</sup> فاحتجى أمير المسلمين أيدده الله به<sup>(١٠)</sup> و بالغ في كرامته<sup>(١١)</sup> و نصب لصيد هرواه شركت المكائد إلى أن استالجه فاعطى المفادة في مباطنة<sup>(١٢)</sup> الخليفة أيدده الله بأعمال الخيلة في قدر مرسله و كان شهما جريي الجنان مفداما فاجزل أيدده الله إحسانه و صرفه معيدا الكذب معه في شأن وهران و فد تكدر صغو السلم بسببها<sup>(١٣)</sup> فواصل الخليفة أيدده الله لأمير محمد بن اسماعيل بن محمد بن جرج بن اسماعيل بن نصر المتغلب حينئذ على ملك بني نصر بغرناطة<sup>(١٤)</sup> و لا طبعه في

امر أبو سالم : كاجأ السلطان أبو سالم الخ (1) Au lieu de الخ على الخيل العتاق و السروج و اللجوم و الركوب المذهبات و البغال (2) A', B = الغوار . — الجارحات (3) P = و وفر افتداهم . — (4) Ce qui précède à partir de الخ مع المولى : و بعث المولى : (5) Ces mots sont remplacés dans A' et B par : فقدموا على . — المغرب (6) . — فكتب إليه شاكرا جعله مع أخيه و أصحابه و أعاد = A' (6) . — مولانا (7) . — وهران لمصاففة العدو فيها ضرورة الحضرة العالية = A' (7) . — فأرسل إليه بمنعها عبد الله = A', B (9) . — (8) Ces quatre mots manquent dans A' . — (9) A', B = أكرامه = A', B (11) . — فاحتجى به = A', B (10) . — اليباني السلم بينهما = A', B (13) . — شرى إلى أن استالجه فاعطى المفادة في بطانة (14) Les mots précédents à partir de الخ جرج بن نصر sont remplacés dans B par من حضرة غرناطة et dans A' par من غرناطة .

صرى لأمير عبد الحكيم ابن لأمير أبي علي ابن السلطان أبي سعيد ابن  
السلطان أبي يوسف بن عبد الحف إله كفي يعينه على تملك (١) المغرب فأجابته  
إلى ذلك ثم ظهرت لأمير المسلمين إيدده الله فى وهران غيرة فلم يبال (٢) فى  
احتبالها بما يكون (٣) ورحل نحوها فى الخامس من شوال (٤) فتأزلهما ثلاثة أيام (٥)  
ودخلها عنوة سيقه فى يوم الاثنين ثالث عشر شوال وامسكت فأمدها علي بن  
اجانا فصبتها يوما وليلة ثم أسلمها من الغد مستأمنة لنفسه فهدم أمير المسلمين  
أسوارها وفعل إلى دار ملكه فدخلها يوم الاثنين تاسع عشر شوال وفيه ورد  
على بابه الكرم اسماء الله الشيخ ونزار بن عريب وسليمان بن عامر بن فتح  
الله (٦) رسولين من قبل ملك المغرب بتسليم الجزائر له فتأزر النصر وعزو تسنى (٧)  
الفتح وبان والمدة لله لا غيرة ومصى سليمان بن عامر المذكور بكتاب  
ملك المغرب إلى فومه بالجزائر المرؤسين بعلي بن يعلى وشعيب بن وادرار  
بان يخرجوا عنها لأمير المسلمين إيدده الله ووصلهم بتسلم البلد من أيديهم  
المولى المقدس أبو يعقوب رضوان الله عليه فى اليوم الثامن لذي القعدة (٨)  
وانصرف بنو مرين الذين كانوا بها إلى باب أمير المسلمين إيدده الله فى  
ليلة تعريتهم بنيط وشفوب آخر ذى القعدة (٩) راح أخبر إلى الخليفة إيدده الله

(1) A' = مملك - السلطان يوسف بن عبد الحف ليعينه على مملك (1) A', B à partir de وهران الغرة فلم يبالى : donner seulement : لأمير المسلمين (2) A', B = (3) A', B = - بذلك فى شيء (4) Cette date manque dans A' et B. - (5) P, T = ثلاثا - (6) Ces trois mots manquent A' et B. - (7) A', B remplacent ces trois derniers mots par ثنى - (8) Cette date manque dans A' et B. - (9) A', B = وبنى ليلة نزولهم تطاون - وشفوب ; le nom de lieu ci-devant est écrit وشفوب dans les autres manuscrits.

بشورة عمر بن عبد الله المتقدم الذكر على سلطانه ابي سالم بدعوة اخيه المعتوه  
أبي عمر وفتله<sup>(١)</sup> ومن الغد دخلوا الكهنة الكريمة وفي الغرة من ذي الحجة  
ورد على الكهنة الكريمة لأمير عبد الحليم ابن الأمير أبي علي المتقدم من  
غرناطة كما ذكرناه آنفا بلفي الجميع بالبواب العلي من البر والاكرام وخبص  
الجنح وإرحاب المنازل والفري<sup>(٢)</sup> ما لم يكونوا يحتسبون ثم قدم على باب  
الكهنة ايده الله محمد السبيع بن موسى بن إبراهيم اليربوعي<sup>(٣)</sup> من خواص  
خدمة ملك المغرب طريد خوي بمدحه بفصيذة طويلة أولها<sup>(٤)</sup>

### الطويل

تطاول ليلى واستبمز<sup>(٥)</sup> منامي \* و طال سهادي واستطال سفامي  
و حرم سبعا ليس للشمس بعدها \* مقام بطيب العيش جد حرامي  
منامي وعفلي والجواد وسلوتي<sup>(٦)</sup> \* و صبري<sup>(٧)</sup> ولي والتذاذ طعامي  
ومنها يخاطب بریده

وجز بالعبابي وجددا بعد جدجد \* وحاذر ولا لا ترعوى لمنام  
بان جنت مولانا برحلك حظه \* يباهم لأعلى و بث سلامي  
وناد بأعلى الصوت من بعد ما توي<sup>(٨)</sup> \* محيا إمام جوف كل امام  
لموسى تخاضعت رباب لعزه \* بكان لدين الله خير إمام  
واجابه مولانا أمير المسلمين ايده الله بقوله

(1) Ces cinq mots manquent dans A'. — (2) Ces trois mots manquent dans A'. — (3) P = اليربوعي; A' = اليربوعي. — (4) A', B = هنالك. — (5) B = وشاواه و احسن مجلسه كما هو اهل لذلك و لله در الفاضل. — (6) A', B = فلبسي; toutes les pièces de vers qui suivent manquent dans A' et B. — (7) A', B = و جوادى و عبرتى. — (8) T = ترفى.



### الطويل

تذكرت اطلال الربوع الطواسم \* وما فد مضى من عهدهما المتفادم  
وفقت بها من بُعدِ بُعدِ انيسها \* بصبر منابى او بشوق ملازم  
اهيم بمغناهم و اندب ربهم \* و ابي جواد بعدهم غير هاتم  
بلا تندب لاطلال و أسأل عن الهوى \* ولا تغل في تذكار تلك المعالم  
بان الهوى لا يستعز ذوي النهى \* ولا يستبني الا صعب العزائم  
و كل فتى اعطى الغرام فياده \* و بات على صميم بليس بحازم  
وما فاز بالعليا سوى كل ماجد \* مشمر ساق العزم اضي العزائم  
صبور على البلوى ظهور من الهوى \* فريب من التفوى بعيد المائم  
و من بيع ادراك المعالي و نيلها \* يساوى بطلو الشهد مر العلافم  
و لائمة لما ركبنا إلى العلى \* بحار الردى فى بحمة المتلاطم  
تقول باشفاق اتسى هوى الدمى \* و تشر درا من دموع سواجم  
إليك باننا لا ترد اعتزامنا \* مفالته باسك او ملامته لائم  
الم تدر ان اللوم لوم و اننا \* لنجتنب اللوم اجتناب المحارم  
بما بسوى العلياء همنا جلالة \* اذا هام قوم بالحسان النواعم  
بروق السيوف المشرفيات و الفنا \* احب إلينا من بروق المباسم  
و احسن من فد الفتاة و خدها \* فدود العوالي أو خدود الصوارم  
و اما صهيل السابحات لدى الوفى \* بأشجى لدينا من غناء الكمائم  
نفرد إلى الهيجاء كل مضممر \* و نقدم اقدام الاسود الضراغم  
و ما كل من فاد الجيوش إلى العدى \* يعود إلى اوطانهم بالغنائم  
و نصر مظلوما و نمنع ظالما \* إذا شيك مظلوم بشوكة ظالم

و ياوي إلينا المستجير و يلتجى \* فيحميه منا كل ليث صَبَّارم  
الم تراذ جاء السبيع فاصدا \* إلى بابنا يعني التماس المكارم  
و ذلك مما أن جهاه صحابه \* و كل خليل وده غير دائم  
و ازمع إرسالا إلينا رسالته \* يود جديد واجب غير واجم  
و كان رأى ان المهامه بيننا \* فغلى لذات الكيف ذات المناسم  
و قال أَلَا كَلُّ من عليم مجرب \* أبث له ما تحت طي الكيازم  
فيلغ عندي الآن خير رسالته \* إلى خير اصلام الملوكن الاعاظم  
على نافة و جناء كالكرب صامر \* نخيرتها بين الفلاص الرواسم  
من اللاء يظلمن الظليم إذا عدا \* و يشبهنه في جیده و الفوائسم  
بفألوا بحملها الكمائسم فال لا \* لبعده المدى او خوب صيد الكمائسم  
و ما الفصد الا في الوصول بسرعة \* بفألوا بحملها اكعب النواسم  
بفأل لنعم المرسلات و انما \* لها السن مشهورة بالغمائسم  
و كئيب زهر في كمائسم طرسه \* و بالريح يعشى سر زهر الكمائسم  
فلم يلج فيها للامانة موضعا \* و كل امرئ للسرياس بكائسم  
بحيثذ و ابي إلينا بنهسده \* فكان لدينا خير و ابي و فادم  
على سلهب ذي صهوتيس مطهم \* من الصافذات المفربات الصلادم  
إذا شاء أي (١) الوحش أدركه به \* بتحسبه في البيد بعض النعائسم  
يجوب لنا البيداء طوعا و بشرنا \* يضي له الظلماء من كل عانم  
و يقدمد حبا إلينا رجاءه \* حمايتنا اياه من كل ظالم

(١) ت = أتى

الا ايها الآسي لظلل جنابنا \* نزلت برحب في عراض المكارم  
و فوبلت منا بالذي انت اهله \* و باض عليك الجود فيض العنائم  
كذا دأبنا للفاصدين محابنا \* حمى و ندى ينسى به جود حاتم  
و نحن ذوو التيجان من آل هاشم \* لعمرى ما التيجان غير العنائم  
بهمتنا العليا سمونا إلى العلى \* و كم دون إدراك العلى من ملاحم  
نظمتا شتيت الملك بعد اجترافه \* و كم بات نهبا شمله دون ناظم  
شددنا له ازرا و شدنا بنائه \* باوثق اركان و افوى دعائم  
منافى زبانية موسوية \* يذل لها عز الملوك الثمائم  
بلله منا الحمد و الشكر دائما \* و صلى على المختار من آل هاشم  
و يختصكم منا (١) السلام لاثير ما \* تضاحك روض عن بكاء العنائم  
و بعد موسم الاضحى انتبذ كابة مريين عن عمر بن عبد الله المتملك (٢)  
المغرب فائمين بدعوة الامير عبد الكليم و بعثوا رسلهم لاستفداه من  
تلمسان فكساه مولانا أمير المسلمين ايده الله شارة (٣) الملك و امر بني  
مريين الواصلين (٤) من الجزائر بيعته و قدم محمد السبيع لوزارته و احسن  
إليه و إليهم بالمال العديده و الكسي المبخمة (٥) و المراكب الباهرة  
و العدد المحلات (٦) و ركب نصره الله لوداعهم خارج البلد بانصرفوا عن باب  
العلي يوم السبت الثاني و العشرين لذي الحجة مصحوبين بخصمة (٧) واجرة

اشرفوا كابة مريين ..... المتغلب = A' (2) — و تخيضمكم منى = T (1) على  
(3) A', B = شارة — (4) A', B = الذين قدموا — (5) Ces trois mots  
manquent dans A' et B. — (6) Ces quatre mots manquent dans A' et B. — (7) La  
date précédente manque dans A' et B où l'on lit : مصحوبين بصحبة : dans A'  
et مصحوبين بخصمة dans B.

من قبيل عبد الواد اعزهم الله اجازتهم وادي ملوية و اثنتمت جراحوا (١) إلى  
مغربهم و كملت السنة و لله در الفائل  
و عاجوا باثنا بالذي انت امله \* و لو صمتوا اثنت عليك الجنايب (٢)

### سنة ثلاث و ستين و سبعمائة

في هذه السنة المباركة اجتمعت لهذه الدولة العلية اسباب الخير و تأسست  
فواعد الملك و ارتفعت بجدعا (٣) اعلام الظهور و امتطيت فيها صهوات العز  
بتوطدة الخلافة (٤) و دنا من امانها (٥) المنال و بعد للبخر الصيت و لم القبيل  
شعده (٦) و جبر الله تعالى صده كل ذلك بسعادة أمير المؤمنين و خليفة رب  
العالمين أبي حمو ايده الله و فضل سياسته و يمن آرايه و نبوذ عزمانه (٧)

### الطويل

امام يخضاب الله سرا و جهرة \* و يضم (٨) نفوى الله في الكل و العفد  
يعرف ما بين الجماجيم و الطلى \* و يجمع بين الشاة و الاسد الورد  
و تعرف اطراف الرماح بلامه \* مشيحا و اطراف المطهمة (٩) الجرد  
يعد لاطراف العدى كل لين (١٠) الهمزة (١١) فويم المتن معتدل السغد

(1) A', B = حتى اجازهم واد ملويه وساروا — (2) P, T remplacent ce qui précède à partir de الخ و كملت السنة الخ par les simples mots : كما قال — (3) A', B = نحوها — (4) Ces mots و امتطيت الخ manquent dans A' et B. — (5) A', B = امانها ; les mots suivants jusqu'à الصيت inclusivement manquent dans A' et B. — (6) B = شيعته. — (7) Les mots الخ و يمن الخ manquent dans B ; ils sont remplacés dans A' par : و لله در الفائل — (8) A' = يظهر ; B = يظمن — (9) A' = المشيحا و اطراف المعهمة — (10) B = ميل — (11) T = همزة ; A', B = همزة.

وذي شطب كالماء يجري مناله \* وسابحة شمطاء كالحجر<sup>(١)</sup> الصلد  
بيعري<sup>(٢)</sup> بها قبل الفناء مهابة \* ومن عجب ان يقطع السيف في الغمد  
فبال إلى تدبيرة لامر وادع<sup>(٣)</sup> العزيمة من غير اعتراض ولا كد  
وحل<sup>(٤)</sup> بدار الامن واخصب يرتعي<sup>(٥)</sup> \* رياض الهدى والجد في مسرح<sup>(٦)</sup> المجد  
وفي الكادي عشر من شهر ربيع الاول المبارك وصل إلى باب العلي ابو  
يشو<sup>(٧)</sup> بن عبد الله بن الناصر و إدريس بن بزرو<sup>(٨)</sup> في جمع وابر من فيلهما  
بني عسكر بارين من المغرب و اظلت<sup>(٩)</sup> ليلة ميلاد رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فكان الاحتفال لمداها المباركة عظيما بما انشد مسمعا لمولانا الخليفة  
ايده الله فولد<sup>(١٠)</sup>

### الطويل

مشوق تزييا<sup>(١١)</sup> بالغرام وشاحا \* متى ماجرى ذكر الاحبة صاحبا<sup>(١٢)</sup>  
تعذبه اشجانته<sup>(١٣)</sup> وهو صابر \* ويدي اشتيافا زهرة<sup>(١٤)</sup> و نوحا  
محب مشوق فيدته<sup>(١٥)</sup> يد الهوى \* اسير لديكم لا يريد سراحا  
عذابي صلاح في رضاكم بانكم \* رأيتكم صدودي في الغرام صلاحا<sup>(١٦)</sup>  
رمتكم باكبادي سهام نواكم \* واودعتم فلبسي اسي وجراحا

(1) A', B = محضاء بالحجر. - (2) A' = بيعري; B = بيعرة. - (3) A', B = قرتعي. - (4) A', B = حبل. - (5) A', B = فبال إلى تدبير الراي و ادعى. - (6) A', B = مسرح. - (7) A', B = بشر. - (8) A', B = ينزو. - (9) A', B = اقبلت. - (10) Les mots à partir de النخ صلى الله عليه sont remplacés dans A' et B par : سربا; A' = سربا; T = سربا. - (11) T = سربا; A' = سربا. - (12) P, T = باحا; A' = جاحا. - (13) A' B = اجعانه. - (14) P, T = زهرة. - (15) A' = فدنته. - (16) Ce vers manque dans A', B et T.

بتكتهم بالحفاظ مراض بواتر \* لفتد خلتها يوم الصدود رماحا (1)  
تقطع ما بين الحشا و بمفلستي \* دموع جرت فوق الكسدود سباحا  
ركبت اليكم مركب الشوق رانضا \* كما فد ركبتكم للصدود جاحا (2)  
مزحتم بهجوي يوم جدت بي النوى \* بعد النوى جدا وكان مزاحا  
وسلت سيوف البين بيني وبينكم \* ولم يغن عني ما اخذت سلاحا  
اهيم بمغناكم و اندب ربعكم \* و يشتافكم فليسي مساء صباحا  
اكايح دهري بالتجلد بيكم \* و ابني زمانني بالغرام كباحا  
بلا تنكروا مني التهد في الهوى \* بلسم ير اهل الكب يسه جناحا  
لكل محب في التاوه راحة \* اذا أن من برط الغرام و ناحا  
بكم زهرة في القلب احرفت الحشا \* كثار تلافني في الهبوب رياحا  
ابحتم صدودي في الغرام و لم تروا \* و صالي في شرع الغرام مباحا  
و حرمت وجدني لا سلوت هواكم \* ولا رمت عنه ما حيست براحا  
اجود بنهسي في رضاكم صباحة \* بهلا منتتم بالوصال سماحا  
يخط كتاب الشوق دمعي بوجنتي \* و يروي احاديث الغرام صحاحا  
جفوني بباء الدمع جادت و اضلعي \* بنار غرامي لم يزلن شاحا  
و كم فد شجاني بارق من جذابكم \* يذكر دمرا بالاحبة راحا  
الا ليت شعري هل ازور بطيبة \* ربوعا بها حل الهدى و بطاحا

(1) Ce vers est remplacé dans B par :

مغيم بغرة كاد من ..... حبه \* يطير اشتيافا فالوا غير جناحا

Il manque dans A' ainsi que les vers suivants et la *Mouachchaha* qui ne figurent pas non plus dans B. — (2) T = حجاجا .

اسكن اشوافي بفروب لفانهم \* وانشد فلها بالابيطح طاحا  
لعمرى لقد فضيت عمري في الصبا \* واجريت خيل اللهو فيه مراحا  
وولى شبابي في الصابي ولاح لي \* مشيب (١) به عاد المساء صباحا  
ويا حاديا يحدو الركاب لطيفة \* يجوب بها بحر الفلاة طلاحا  
اذا جئت نجدا او نشفت نسيهما \* وشمث عرارا ربوة و بطاحا  
بضريح بذكري في الخيام واهلها \* وانشدكم شوفي هنات صراحا  
و يبلغ إلى خير لانام تحيتي \* كما تم زهر في الرياض و باحا  
نبي له فضل على كل مرسل \* اتت السن الذكري بذاك فصاحا  
سرى بسما بالفروب من ربه إلى \* مقام رأى لاملات عنه نزاحا  
وشق له البدر المنير وفدوا (٢) \* له لا إلى البدر المنير طماحا  
اذا ظمى لافواوم يوما سفاهم \* بماء معين بالانامل ساحا  
بمولده صبح الهداية فد بدا \* بمزال به ليل الضلال و زاحا  
واشرفت الاباق بالنور عندما \* بدا وجه خير المرسلين و لاحا  
لا يا رسول الله دعوة شيق \* يؤمل آمالا لديك بساحا  
مقيم بفروب كاد من برط حبه \* يطير اشتيافا لو أعير جناحا  
وما لي سوى حبي إليك وسيلة \* امد بها نحو الشعاة راحا  
عبدك موسى منك برجو شعاة \* ينال بها يوم الحساب نجاحا  
عليك سلام طيب النشر عاطر \* يروح ويفدو بكرة و رواحا

(١) T = مشيت . - (٢) T = فدا .

والطبيب الاعرابي ابي عبد الله محمد التتلاسي موشحة سلسلة (١) وهي

سخي ايا مفلتي وانهلي \* بدمعت الواكف المتهل

\* على شبابي السذي فد ولي \*

\* آه لقد بان واضمحلا \*

\* بهل لقلبي الشجي ان يسلي \*

ما في الذي نالني ما يستل \* فغد الشباب و فغد الامل

\* بان الكبيب و واهي الشيب \*

\* فكيف يسلمو بهذا القلب \*

\* تسرى لما فد دهاني طب \*

ما لي و حق الهوى من مثل \* لا في انتحايي ولا في شكل

\* تركي لذكر الصبا اولي لي \*

\* و مدح موسى الرضى اسمالي \*

\* من خص بالفضل و الافضال \*

شهم جواد كثير البذل \* بد اعتصام الوري في المحل

\* به تلمسان ذات الحسن \*

\* فيما اشتهت من منى و امن \*

\* بغداد شرفا لها تغني \*

اجزت لنا من ديار الخل \* ربح الصبا عابرات الذيل

\* يا بها الملك المنصور \*



\* يا من له الامر والتامير \*

\* بنصركم فد جرى المشدور \*

في مدحك يا زكي لاصل \* يدي تخط و فلي يملئ (١)

و في سادس عشر هذا الشهر وصل الى باب اخليفة الشيخ ابو يعقوب  
وفزمار بن عريف و محمد بن النوار رسولين من قبل الدانل بالمغرب محمد بن  
ابي عبد الرحمن ابن السلطان ابي الحسن و وزيره (٢) المتغلب عليه عمر بن  
عبد الله بن علي الياباني (٣) خاطبين صلح امير المسلمين ايده الله واجيست  
رغبتهما على شروط منها سراح بني عبد الواد المثقفين بالمغرب من كائفة انجاد  
و انصرفا لثمانية أيام من وصولهما و في اواخر جمادى الاخرى قدم ايضا على  
الباب الكريم عمر بن مسعود التيريعي (٤) و القاضي ابو القاسم بن يحيى (٥)  
البرجي رسولين من المغرب بافتراح (٦) امير المسلمين ايده الله في قبيله (٧) وتم  
عقد الصلح منه نصره الله و انصرف المذكوران بما سالاه ايضا (٨) و توجه معهما  
الغفيد العالم ابو عبد الله محمد بن احمد الشريفي و وادجل ابن الوزير ابي محمد  
عبد الله بن مسلم لافتضاء الشروط في آخر ذلك الشهر و في عاشر رجب  
بعده وصل (٩) بنو عبد الواد المثقفون بالمغرب الى باب مولاهم الذي اولاهم من  
القتل ما اولاهم (١٠) بني زهاء اربعمائة (١١) فد أخذت يد السياسة بحجزهم عن

(1) P = . - يميل . (2) A', B = عند ابي عبد . - الرجحان و وزيره . (3) A', B = عبد الله اليماني . (4) Ce mot manque dans A' et B. - (5) Ces deux mots manquent dans A' et B. - (6) B = أمير المؤمنين بقبيله . (7) A', B = باختراخ . P = باتنوا . (8) A' = في آخره وصلت . (9) A' = انصرف الرسولان بخير و عافية . (10) A' = جارس . (11) B ajoute ici . بالمغرب للدار العالية .

مهاوي (١) الهلاك و انفدتهم كعب الهية من اشراى الارتابى (٢) فكان يوما  
للبخار مشهورا و اثار فى بذالك حسابات المعالي معدودا و سمطا نظم بعد  
كلايس والدا منهم و مولودا

### البسيط

ما اقدر الله ان يدنسي على شحط \* من دارة الحزن ممن (٣) دارة صول (٤)  
و بعدهم بخمسة ايام (٥) وصل الرسولان المذكوران بانعقاد الصلح على اكل  
الشروط و افتتاح (٦) نفذها بثقاف محمد ابن السلطان المرحوم ابي سعيد عم  
امير المسلمين ايده الله ديننا رضي له فهالك (٧) انجبر صدع القبيل و التام  
شعبه (٨) و اشتد فى عضد الخلافة ساعده باعتز الملك و علت مطامحه و تهالت  
اساير الدولة و علت فى اوج (٩) الكمال كلمتها و حصر النصر من اعضاء  
الدوائر بتساقط رطب الفتح حينما و فرع الحزم ابواب الظهور بفال التاييد  
الرباني *أَدْخُلُوهَا بِسَلَامٍ آمِينَ* (١٠) و حذق السعد من نحو الزمان باب اعرابه  
فرجع ايام الدولة بالابتداء و خبض عيش ليايها بالاضابة (١١) و كان لامير  
ابراهيم ابن السلطان الحجصي ملك تونس يومئذ و مرافق امير المسلمين  
ايده الله الى جريد بلاده ايام حركة سلطان المغرب الى إفريقية كما مر فرد اهتل

(1) B = مهاوي. — (2) Les mots *وانفدتهم الخ* manquent dans A' et B. —  
(3) T = فمن. — (4) Les mots *وانثارا فى بذالك الخ* manquent dans A' et B. —  
(5) A' = وبعدهم قدومهم. — (6) P, T = افتتاح. — (7) B remplace les mots  
جهنالك et A' les remplace par هينالك par عم امير الخ  
(8) A partir de انجبر on lit dans A' et B : انصدع خبر القبيل و التام شيعة : — (9) B =  
وانجبر و حصر النصر الخ manquent dans A' et B. — (10) *Coran*, xv, 46. — (11) Les mots *وانجبر*

الغرة في بجاية باخذها من يد مرين مستعجنا (1) لها بالخليفة ايده الله واستوطنها مستذريا كن اذمنه الموعية لدى أمير المسلمين ايده الله متوخيا مراضيه باجاءته ظلالها سعاده ومدت عليه طنبيها دولته بنام بها البطان لا يهاج صيبد حرمه ولا يعترض شجره إلى ان صارت الجزائر لأمير المسلمين ايده الله وجرجل مغراوة الذبن كانوا بها إليه بأواهم غير مراغ عهدا ولا حايطا لذمام باعذر إليه اخليفة مولانا ابو حمور نصره الله في شانهم بتصامم هواه سمعا و اساء عذره إجابة بامر مولانا أمير المسلمين ايده الله فواده الشرفية بتخفيف وطنه بفي اوائل جمادى الاولى اخذ عمر بن موسى المطهري (2) بلد تدلس من يده عنوة باضابها الملك إلى محموله وفي الحادي والعشرين من رجب (3) نهض الوزير ابو محمد عبد الله بن مسلم رجه الله مشرفا إلى وطن المذكور بجنود لا تحصي و عزائم تسابق باستصاف لا يالة (4) اخليفة نصره الله وطني حمزة و بني حسن وجاس خلال الوادي (5) الكبير ثم عرج ذات اليسار اخذا على ثنية تافزوت و بيطار (6) باستصاف ايضا زاوية و ما إليها (7) و قبض على شيع (8) الموحدين ثم أخذ في تمهيد لارجاء و توطيد لاحكام و تامين السبل و في اوائل شعبان توفي بمدينة الجزائر (9) والد اخليفة نصره الله المولى ابو يعقوب رضوان الله عليه اعكف ما كان على عبادة و ازهد ما رئي في زخروب

(1) T = مستعجنا . — (2) T = المطهري . — (3) Ce qui précède à partir de manque dans A' et B qui donnent au lieu de cette date : تافزوت = (4) A' = ليالى . — (5) A' = الديار . — (6) A' = سبيع . — (7) Ces trois mots manquent dans A'. — (8) A', B = سبيع . — (9) Ces deux mots manquent dans A' et B.

الدنيا ولفي الله مالي الصحب من الحسنات راجح الميزان بالعبادات نصر  
الله وجهه (1) بحملت جنازته إلى الحضرة الكريمة واحتفل الامام اعلاه الله  
للفاتها آخر الشهر المذكور ومشى فيها راجلا ودفنه برياض كانت بباب إيلا  
استدنا لفبره منه (2) ثم نقل إلى جواره (3) اخويه السلطانين أبي سعيد و أبي  
ثابت رحمهما الله من مدينتهما بالعباد و شرع نصره الله كينه في بناء مدرسة  
و زاوية على فبورهم (4) وتعين لاوقاف و اجرايات بها من العفار المنوع حاضرا  
و باديا حسبما هي الآن (5) و وصل من المغرب بالعزاء فيه (6) موسى بن سيد  
الناس الونجاسني (7) بشكر الخليفة نصره الله فصدقهم و صر بهم إليهم رسولهم  
بخير و في رثاء المولى ابي يعقوب رحمه الله يقول ولده مولانا أمير المسلمين  
ايده الله فصيذة هي (8)

### الكامل

دنب تذکر حسرة (9) التوديع \* و هي (10) وصل بالنوى مبطوع  
و لما عرا من فغد خيرا حبتني \* و مرارة التوديع و التشييع

(1) Ce qui précède à partir de الخ ما كان اعكف manque dans B. — (2) Ces trois mots sont remplacés dans A' par : و فبره هنالك. — (3) A' = جوار. — (4) A' et B ajoutent ici à la place de ces deux derniers mots : تسمى بالمدرسة. — (5) A' et B remplacent ces deux mots par : هو مورخ في الرخامتين في باب المدرسة المذكورة المعينة الآن بضريح : الولي الصالح سيدي إبراهيم المصمودي و فيها جماعة من الاولياء و العلماء و الصالحين و السلطامين. Ceci est une interpolation d'un copiste, car Sidi Ibrahim El-Mağmoûdi, dont il est question, est mort après l'auteur de ce livre. — (6) B = بالفراء بيته. — (7) A' = الونجاسني. — (8) Ce qui précède à partir de و عافية و est remplacé dans A' et B par و في رثاء الخ. La pièce de vers qui suit manque dans A' et B. — (9) T = جسرة. — (10) T = هي.

بيكيت من اسبى لذالك كما بدت \* حزنا عليه منازلي و ربوعى  
وجزعت من الم البراق و لم اكن \* يوم الكريهة فى الوغى بجزوع  
لم تنصب لايام حر جرافه \* لاكلنه فد انصفته دموعى  
عجبا لاجفاني سخنت بدموعها \* والقلب محترق بنار ضلوعى  
هذي تجرد وذا يشيح بناره \* بعنيت بالمصوح و المنوع  
والبين بوق سهمه و رمى به \* عمدا إلى قلب الشجى الموجوع  
آه لوصل قطعته يد النوى \* وكسرة الموصول و المظوع  
الدهر ابعثني و غير باطني \* حتى اضرب بقلبي المجمعوع  
بعدت سلواني و بان تصبري \* و فعدت خلاني بزاد نزوعى  
ولكم خشيت البغد قبل وقوعه \* ولكم حذرت سرارة التوديع  
يا سعدي ابصرت ما فعل النوى \* بكريم قوم فى التراب صريع  
فى طي كحد بالثرى بكانه \* ما كان فى عز و فى ترويع  
والفصر امسى ما حلا من بعده \* و منازل تزهى بكل صنيع  
و نمازى مصعوبة فد زينت \* من درها المنظوم بالترويع  
و مفاصل لم يسن فط مشالها \* من قبل للمامون و المخلوع  
و لاسد تخضع و الملوكت تهابه \* بياكم (١) له من سامع و مطيع  
ولكم تراخفت الكنائس خلفه \* ويروع بأسا و هو غير مروع  
ولكم ساكر فادها يوم الوغى \* من كل صنديد بكل نجوع  
من خير قوم من اجل شيرة \* واعز منتسب إليه ربيع

(١) T = ملكهم.

سبط الكسين ابن البنول وجده \* خير الانام اجل كل شيع  
من كان هذا اصله او بصله \* بله العلى في منزل الترويع  
فد حاز اشقات المحاسن كلاهما \* باعجب حسن ثنائيه المجموع  
جود و مجد والشجاعة والندى \* والجدوى طبع له مطبوع  
يكببه بأس وجيه رجاة \* فسمان بين معاند و مطيع  
عدل اذا يفضي و غيث ان يجد \* وحسامه نار اكل فريع  
فد كان كهها للانام و عدة \* وحمى لمن يرجوه جد منيع  
حتى دنا منه الكمام بصابه \* سهم الردى و انبت كل جميع  
تترك الجميع و صار عن احبابه \* لم يغن ما فد ضم من مجموع  
لو كان يعرض للبداء بدينه \* بالدرثم بعسجد مطبوع  
و بما ملكت و ناظري و حشاشتي \* و بمهحتي و بقلبي المصدوع  
فد كان منه لنا ابا اذا رابة \* كنال له في البرجد مطيع  
حتى رمى الدهر المشت بسهمه \* في شملنا المنظوم و المجموع  
باحذر زمانك لا يفرك انه \* في شهده يانبي بكل بظيع  
وكذلك الدنيا فلا تامن لها \* فلكم تغربوصلها المفظوع  
ولكم غدا في اسرها من ماجد \* ولكم لها من ضيغ مصروع  
ابن الملوكت و ابن ما فد جمعوا \* من كل ذخري الكينة ربيع  
ساروا فلم تسمع لهم خيرا و لم \* تر منهم اثرا يلوح بريع  
و ابادهم صرى الزمان و خلبوا \* ما جمعوا بمن جنمة و زروع  
لم يبق منها غير فعل صالح \* يملا الصحيفة او ثنا مسوء  
او حسب خير المرسلين محمد \* شرب البرية درة الترميع

صلى عليه الله ما لاح الضيا \* او حطت الركبان بالينبوع  
ثم السلام عليه من مستنصم \* بحماه خير حتى بخير شعيم  
موسى بن يوسف مرتجيه في غد \* للبور من هول هناك بطيع  
وهي ذلك يقول محمد بن يوسف الفيسي لاندلسي فصيحة هي (1)

### الكامل

المرو في الدنيا رهين خطوب \* و الدهر اصبغ من خطاب خطيب  
من صاحب الدنيا الدنية لم تزل \* تاتيها بالمكروه في المحبوب  
و مؤمل الايام (2) ليس بحاصل \* لا على امل بها مكذوب (3)  
ديباي مثل الحلم في التجريب \* ولغايتة مجهولة تجري بي  
يا نفسي خلي الصبر و ادري لاسي \* و اذا دعيت في الوجيب اجيبي  
فادي بنادي المجد صرخة فادب \* اسبق على المولى ابي يعقوب  
بعليه يا نفسي الكثيثة فاندبسي \* و عليه يا كبدي الفريحة ذوبي  
اسبق لمن بانى الملوك جلالة \* و ديانته و بكل فضل حوبي  
جمع البضائل باختلاف ضرورها \* فغدا بها بردا بغير ضررب  
أعظم به من زاهد و مجاهد \* و منيل رعد تارة و منيب  
من دأبه الدين المتين و لم يزل \* من كل فضل آخذا بنصيب  
من كان جيش الموت يخدم سيفه \* أودى بجيش للمنون عيب  
أودى بلم نملكك له من حيلته \* أعيسى ذوات الموت كل طيب

— (1) A' dit simplement الشاعر يقول ذلك وهو في ذلك يقول الشاعر — (2) B = و مامل اليل —  
(3) A' et B ne donnent de cette pièce que les trois premiers vers.

و أصيب من كان الزمان مطيعه \* أبدا بسهم للزمان مصيب  
هوت النجوم الزاهرات لفقده \* و ذوى من لازهار كل رطيب  
و تغيرت شمس النهار له أسى \* و تبدلت من نورها بشحوب  
و بكت سيوف الهند في اغدادها \* بدم بماء فزدها مخضوب  
و لقد بكته جياده بصهاها \* و غدت تحن (١) له حين النيب  
و بكت محاربه له و حروبه \* من بعده لمحارب و حروب  
و علت (٢) على وجه الزمان كآبة \* و البشر بدل منه بالتفطيب  
جبت ينابيع (٣) الندى من بعده \* و اجود اجذب منه كل خصيب  
من للوود إذا أوت كجناهم \* يلفاهم بالبشر و الترحيب  
أو من يجير المستجير بظلمه \* و يجيب صوت الصارع المكروب  
ما زال يغلب كل خطب غالب \* حتى أتى ما ليس بالمغلوب  
رزم رمى بين الضلوع شواطئه \* بانظر لاشباح بغير فلوب  
و اذا مصاب جل فل لملسه \* شق القلوب بكيف شق جيوب  
و احزن وصي فانهم بالفلس لا \* بالنوب يصبغ كالدجى الغريب (٤)  
و لرب مكنته فيل دمه \* و كثير دمع و هو غير كئيب  
و الحال من ذي الحال فد تنبي على \* ما في الكوانح من جوى مشبوب  
فد يستدل بشاهد عن غائب \* و بظاهر عن باطن محجوب

(1) Les Mss. = تحنى . - (2) P = وصلت ; T = وصلت . - (3) T = ينابيع .  
- (4) T = للغر لبيب .



يا نازحا راموا اقتراب<sup>(١)</sup> محله \* بغدا على التفريب غير فريب  
اني لأعجب من دنو لم يعد \* لا نزوحا زاد بسى تعذيب  
حملوه من شرق لغرب باعدي \* كطلوع شمس بادرت لغروب  
حبت ملائكة السماء بنعشه \* والخلق حول سريرة المنسوب  
ومشوا على افدامهم فداه \* يدعون بالترغيب والترهيب  
لو امكن الخلق البدا بنفوسهم \* لهدوه طرا من لفاء شعوب  
بتعزيا مولاي عنه فانه \* فد باز من مولاه بالمرغوب  
ومضى لرحمة ربه مستبشرا \* بشوابه والله خير مشيب  
واختار دار الخلد من دار الفنا \* بدلا كذلك جعل كل لبيب  
ولقد اطاب النفس ان وفاه \* في العز تحت روافد المضروب  
ومضى وخلف منك<sup>(٢)</sup> خير خليفة \* للخلق مرغوب الذدى مرغوب  
ما مات من اضحى لمثلك منجبا \* يا خير نجل في الملوك نجيب  
وجب الرضى لكم بركم له \* اذ لم تغل لبره بوجوب  
باسم أمير المسلمين مؤيدا \* تجسري من العليا على اسلوب  
وبفيت يا مولاي منصور اللوى \* في ظل ملك في الزمان رحيب  
و على علائق تحية كالروض من \* عبد مطيل للثناء مطيب

و فيه يقول الطيب ابو عبد الله محمد التلاسي كلمة هي<sup>(٣)</sup>

و قال ايضا البغية ابي = A', B (3) - منه = T (2) - اتراپ = T (1)  
عبد الله محمد بن ابي جعة .

الكامل

كاس الكمام على لانام تدور \* ما ان لها الا (1) الفضاء مدير  
 وكذا الليالي لا وباء لعهدنا \* ان افسطت (2) يوما بسوب تجور (3)  
 كم شنتت (4) من جمع شمل لم يكن \* يخشى الشتات (5) وكل ذا مشهور  
 ان اضحكت في يومها ابكت غدا \* بانخير منها ان اتامت غرور (6)  
 فجعت بمولانا لايسر وخطبت \* في الدمع آفاق الكجبون تغور  
 كنا (7) نوتل ان تدوم حياتنا \* لاكنه ثوب الحياة فصير (8)  
 رزء ألم بما له من دابع \* أيرد رزء سافه المفسدور  
 مولاي يوسف والد الخلبا الذي \* منعه خطب في الوجود كبير  
 صجت لمصرعه الكلائق صجته \* كادت بها منا الفلوب تطير  
 كادت تزول الراسيات لبقده \* والشمس تكسب والسماء تمور  
 قبل الممات نظمت في يد مدانحا \* يفى الخطيئة دونها (9) وجرير  
 ولان ارثيه وابكيه بما \* يبدو وللخساء فيه فصور  
 يا حامله فبقوا علينا وفبته \* تشفى بها قبل الممات صدور  
 ردوا الذي حاز المكارم والعلى \* بحر الندى يحيى به المعمور  
 بكت لارامل واليتامى بعده \* اذ ماله بين الكرام نظير (10)

(1) T = اولاً ; P = الا . - (2) T = اسفطت . - (3) B = يوما . - (4) T = شنتت . - (5) A', B = التشتت . - (6) T = عزوز ; voir aussi H'AUFRY, Séance XXIII. - (7) A', B = كان . - (8) La fin de cette pièce, à partir du vers suivant, manque dans A' et B, à l'exception des quatre vers que nous indiquerons en note. - (9) T = الخطيئة دونه . - (10) Ce vers figure dans A' et B, après le 3<sup>e</sup> vers suivant.

لقدومه جنات عدن زخرت \* وتشوبت ولدانها و الكور  
مولاي يا موسى الذي بسعوده \* فهو الطغاة و جيشه مورور  
اصبر اذا جاء (1) الزمان بحادث \* ان التصبر سعيه مشكور  
هون عليك اذى الخطوب بانما \* انت لاميرو و دهرتك المامور  
لا تاخذ الزمن المسيء (2) بفعله \* واصبح بانك بالامور خبير  
ان كان صرى الدهر فيه مذنبا \* يفناه مثلك بعده تكفير  
من أنت تخلفه بحي لم يمت \* حفا يفينا ايها النحرير  
وفيت حق ايك بعد وواته \* ان الفيام بحفه لبرور  
يايها الملك الذي أيامه \* فد اقبلت و لواءه منصور  
فتان رب العرش ما خولته \* بي المغربين لامرو والتامير  
ما للزمان بصيلة لا بكم \* ان الزمان إليكم لبقير (3)  
وفيت لا تفنى ولا تخشى ردى \* وجميعنا بيفانكم مسرور  
ابفان رب العرش فينا دائما \* تحمي البلاد و سعدك المورور  
ثم السلام عليك يا من ذكره \* بين الملوك معظم (4) مشهور  
و وقعت على ضريحه الكريم و اعتبرت و استعبرت ثم حوفلت ثلاثا و  
انشدت قوله (5)

(1) A', B = جر ; ce vers figure dans A' et B. — (2) T = المشي. — (3) Ce vers figure dans A' et B. — (4) Ce vers figure dans B avec la variante وبي مشهور et dans A' avec الايق شامير. — (5) A', B au lieu de وانشد غيره : وقعت على ضريحه الخ

## الظرويل

أيا حدثا (1) فيه العلى و المكارم \* أنبكيك أم تسفيك هذي الغمام  
لئن بردت ذاك الثرى نفحة التفى \* لعد لبعثت (2) بين القلوب السمائم  
وان اصبحت تلك الصبائح (3) روضة \* فاعيننا سحب (4) عليها (5) سواجم  
لقد صار شخص الكلم و الجود رمة \* و ابفى جبال (6) الدين و هي رمائم  
و ردد فيه فوحه كل ناطق \* كان جميع العالمين حمايم (7)  
تبشرت الكور الحسن بفريسه \* فبهمن اعراس و بينا ماتم  
صلى عليه الله خير صلواته \* و كان له منه مشيب و راحم (8)  
و هى اثناء هذا مع غيبة الوزير ابي محمد عبد الله بن مسلم بن محمد ابن عم  
مولانا أمير المسلمين نجل (9) السلطان المرحوم ابي سعيد من محل اعتقاله  
بالذي (10) ذكرناه آنفا بالمغرب و بجأ (11) إلى لا مير عبد الكليم صنيعة (12) أمير  
المسلمين ايدده الله بسجلامة بنفجه المذكور ايضا ارضاء فيه للخليفة نصره الله  
بغير ثانية و أوى إلى خالد بن عامر بن إبراهيم و كان يومئذ متحررا (13) عن طاعة  
مولانا أمير المسلمين لا يشاره اخاه (14) شعيبا بشياخته (15) فيله دونه بأواه و نصره  
واعتمد به الكصرة العلية من جانبها القبلي مغتتما غيبة الوزير بالكيش المظفر

—  
(1) B = حدثا . — (2) B = امجت ; T = تعججت . — (3) B = الصبايح . —  
(4) T = تنحجب . — (5) A', B = غنارا . — (6) A', B = جبال . — (7) Ce vers  
manque dans A' et B. — (8) A', B = عاصم الدهر عاصم . — (9) T =  
و هى اثناء : P = نحى . — (10) A', B remplacent ce qui précède par : نجل  
هذا بن محمد بن عمر مولانا المرحوم ابي سعيد من محل اعتقاله المذكور  
— متحررا B = (13) . — صنيعة A', B = (12) . — نجا T = (11) . — بالذي  
(14) A', B = لا يشار اخيه . — (15) A' = شعيب شياخته على .

عنها بصدر الامر الكريم باستفدام الوزير<sup>(١)</sup> وعاجل المغرورون الفدوم بلما حلوا بني ورنيد<sup>(٢)</sup> انهض الكليفة نصره الله كرههم ولده المولى لامير لاعلى ابا تاشعين اسعده الله<sup>(٣)</sup> و الشيخ عمران بن موسى بجيش الكضرة في الرابع عشر لشوال<sup>(٤)</sup> بهزم الله المخالفين ومنح اولياء الامام خلد الله ملكه اكتابهم<sup>(٥)</sup> واصحروا مشرفين دون تلوم<sup>(٦)</sup> و رجع المولى لامير الى دار الملك<sup>(٧)</sup> يوم عشرين من الشهر بالطبر و العلاء و بعد ذلك بيومين وصل الوزير ابو محمد عبد الله بن مسلم بجميع العساكر المظفيرة فلم تثبت بخالد ابن عامر وصاحبه فدم ولا عطفت عليهما من القبيل رحم بل و ما حسا الفطر و اهله عن فوس واحدة و ارسل مولانا امير المسلمين ايدة الله الشيخين عثمان بن موسى من بني اطاع الله و وادبل<sup>(٨)</sup> بن عيوبن حماد<sup>(٩)</sup> و صاحب اشغاله الغفيه ابا زيد عبد الرحمن بن مخلوب<sup>(١٠)</sup> الشامي بالمال العديس الى العرب العامرية باستالعبوا جميعا دون خالد المذكور بخرج هو و صاحبه من القبيل و شرقا الى رباح<sup>(١١)</sup> بواسيها فاسلم خالد صاحبه المذكور الى يعقوب بن علي بن احمد و اوصله الى لامير ابراهيم الموحد ببجاية و قبل خالد الى وطنه و قبيله و في

(1) Les mots بصدر الامر الخ manquent dans A' et B. — (2) A', B = وعاجل و نهض مولانا كرههم = (3) A', B = المغرورين الوصول الى جبل بني ورنيد اخاه الاعلى ابا تاشعين — (4) Cette date manque dans A' et B. — (5) A', B = بهزمتهم الله بين ايديهم واصحروا — (6) Ces deux mots manquent dans A' et B. — (7) A', B = دار ملك اخيه ; les lignes qui suivent jusqu'à : و ارسل و حماد = (8) P, T = و اتبل — (9) A' = حماد ; B = حمادي ; T = حمادو — (10) A' = عبد الرحمن بن و صاحبه ابن — (11) A' = القبيل المذكور و شرق به الى عرب رباح.

هذه السنة وصل إلى الباب العلي البغية الكاندي إبراهيم بن الحجاج رسولا  
من الكاندلس يطلب من أمير المسلمين إيدده الله أرفاد المسلمين بالكاندلس  
واعانتهم على مجاورة عدو الله ورسوله (١) حسبما جرت عادته بذلك فوجه  
معه إليهم خمسين البف فدح من الزرع و ثلاثة آلاف دينار من ذهب للكراء  
عليه (٢) في البحر وكان ممن وصل معه البغية أبو محمد عبد العزيز بن علي بن  
يشث (٣) برفع لمولانا أمير المسلمين إيدده الله فصيدين غراوين وهما قوله

### البيسط

عرج على الدار من سلمى نحيها \* واستوفى العيس في اطلال ناديا  
و ناد يا دارها (٤) بالجزع من كئيب \* حيث من دمنة رافت مغانها  
يا دارها والهوى يدني تألفنا \* ويابغ العمر يدني ويديها  
اذ قد تباعد حجرا من يفار بها \* ولا تداني برصل من يدانها  
كم بث من شعبى مضى (٥) ومن اسبى \* ابدى الصباية احيانا و اخيها  
اسامر البدر من شوفي لرؤيتها \* بالبدر في لافق تحكيه ويحكيها  
واسئل الريح من تلفاه تلعتها \* إذا حدى من ربي البطحاء حاديا  
فكم طرفت حمى سلمى بذى سلم \* ولذة الكعب تصبيني وتصيها  
و خصت حول السرى من مهمه فذى \* يفودني نحو سلمى برط حياها

يطلب من أمير المسلمين اعانتهم على عدو الدين و محاربة = A', B (1)  
و بعث ذلك : A', T remplacent ces deux derniers mots par : المشركين .  
البغية أبو محمد عبد العزيز لغرناطة و دجوع ذلك كله = A', B (3) .  
كله . — (4) T = يا ذا زها . — (5) T = مضى .  
manque dans ces deux manuscrits . —

اذ الشباب رداء والصبا انبى \* وحاكم الوصل لا يصغى لواشيها  
و جنة لانس فد حقت بزخرفها \* واكئس الوصل فد دارت بما فيها  
ورب داجية درعاء دامسة \* وكجت من شعبي ائنا دياجيتها  
وما سميري فيها غير منصلت \* كصروح بلقيس تمثيلا وتشبيها  
واجرد سابع من نسل اسوج لا \* يشكو الوجى حين تشكوه مذاكيها  
يعارض البرقى اذ يعدو براكبه \* ويسبق الريح اذ تعدو عواديتها  
واذ تقول رعائك الله كيب بنا \* اذا تنبهت اجرعا بمن فيها  
وبادرتك حماة الكي من كئب \* وجمعت لك دانها وفاصيتها  
باسرتي لازد اسد في الوضى صبر \* عند الهياج اذا ما احتاج داعيتها  
بفلت حسبك لسنا من تروعه \* كماء فومك او من فد يضايتها  
ولست اخجم ان ثار العجاج ولا \* يزال باسي لنار الكرب يذكيها  
بذو الهوى لا تروع الكرب حوزته \* وان داخته<sup>(1)</sup> من الهيجا دوايتها  
باسمر الكنط فد تخطي موافعه \* واسمر اللحظ منها<sup>(2)</sup> حين لا فيها  
فيا ليال مضت عنا بهجتها \* هل عطبة منك في المحيا نرجيتها  
لا عيش يعدل عندي عيش ذي سلم \* ولا مودة سلمى الدهر اسلوها<sup>(3)</sup>  
بكم طويت السرى طي السجل وكم \* منيت نفسي منى رافقت امانها<sup>(4)</sup>  
وفد نظمت ضروب الشعر ممدحا \* نظم الجرائد تجلو الكنط فارها

(1) T = داهيه . - (2) T = منه . - (3) T = اسلموها . - (4) La copie T  
place après ce vers le vers suivant :

وقلت متطا ظهر الكروب صحى \* اطوي السرى لدى الامحاط رايها  
qui n'offre pas un sens convenable et ne répond pas à la mesure.

وكم عملت على اعمال يعملني \* وعزمت لي ابديةا واخبيةا  
إلى مقام امام واحد علم \* كالشمس عزا و ترفيعا وتشبها  
إلى جواد اذا ما مد انملة \* حكي الغلام اذا جادت عزاليها  
ولا فضيلة لا وهو مالكةها \* ولا رعية لا وهو راعيةها  
ولا مآثر لا وهو لا بسها \* ولا مفاخر لا وهو يحويها  
ولا مجادة لا وهو موجودها \* ولا مكارم لا وهو بانها  
بمن كموسى ابي هو بن يوسف ام \* من فد يجاربه في العلياء يعيها  
ومن كموسى اذا (1) تنلى منافبه \* فد حاز مجدا على الايام تاليها  
لم يرض بالدون من دنياه مذ سطعت \* آيات سؤدده تنلى معاليها  
كم خلة ان رآها ظل يسترها \* ومنة في السورى ما زال يسديها  
ونعمة في الدنيا فد راح ينشرها \* وزلة عن عيون الخلق يطويها  
سمت به عن حضيض الذل همته \* لما غدا لرسوم الملك يحيها  
لم تلهه لذة من دون مطلبه \* ولا تنعم بالدنيا وما يبيها  
حتى تسنم في الاملاك منزلة \* وحل من رتب العلياء اعاليها  
وشاد ملك بني زيان ثانية \* و ردها دولة غرا لاهليها  
أتى بها دولة فل النظر لها \* كأنما لم تدلها كبق شانيها  
بكم شكك وصبا مما ألم بها \* حتى شفاها من التبريح شايها  
جوى ببادرك ما فد شاه من وطور \* جري اكياد جوت في شاو بحر بها  
بان تكن حلبة لافدام فد سبغت \* بها هو اليوم سباق مجليها

(1) manque dans T.



بلم يلد مثل موسى او كوالده \* يرى (1) العواقب للحسنى مساعيها  
هم كالى جددوا آتار دولتهم \* واستنفذوها ولكن من اعادتها  
يا بُن الملوكة كالى جلت مشايرهم \* لك لامية عليها وتسميها  
ظهرت بالزاب (2) والزاي فد صدعت (3) \* بامره الكتب تصريحا وتنبها  
فصل على الدهر يا بُن لا كرمين فغد \* حويت مملكة جلت معانيها  
مولاي حبكم فد حل في خلدي \* فانت للنفس من اسنى امانها  
ان غاب وجهك عن عيني مشاهدة \* بالذكر للنفس يحيها و يفيها  
او عافني الدهر عن تفيلكم \* ولم ازل لافتناء المجد ابغها  
فغد بعثت كتابي كي يفاها \* يهديه من نفحات الشوق هاديها  
وهاكها بنيت فكري فد بعثت بها \* وليس الا الى عياى اهديها  
اصحبتها محض ودي عند وجهتها \* فالحب يجذبها والشوق يزجها  
فقلت للنفس كفي عن معانتي \* فغد حويت الدنيا طرا بما فيها  
ايس مولاي ذر لاحسان وجهني \* حتى بلغت منى ما زلت تبغها  
وظلت انشر شعري في بساطكم \* بالنفس فد بلغت اسنى تمنها  
ونلت غاية ما املت من وطور \* فظلت اسحب ذيلي في الذراتها  
ومن يصل بابي حمو حباله \* جادت دناءه (4) وكبت من تجنها  
فليغض مولاي عن تفصير مادحه \* بالنفس رهن صبايات تفاسيها  
والقلب مشتعل والفكر مشتعل \* لاجل اندلس صافت مناحيها

(1) P = يد. - (2) T = باراب. - (3) T = صدعت. - (4) T = دنياه.

جئنا من (١) و البتة العمياء تخبط في \* ارجائها و عدو الله راجيها  
صافست مسالكها مما أَلَمَّ بها \* بالدين من حزن فد ظل يبكيها  
ما بين بحر خضم (٢) و اغتداء عدى \* و بتنة اضلت سحفا لبانيها (٣)  
و فد تطاول ائناق العداة لها \* يغونها لا ذى (٤) تبا لبانيها  
تبكي لها اعين لاسلام حين تسرى \* ما حل بالدين فيها من اعاذها  
هل ناصر يرتجى بعد كاله لها \* ام عاضد لرسوم الدين يحييها  
هل مشفق راحم يرثي لغربتها \* أم هل مجير من لاعداء يحييها  
هل منفذ من اكعب الكفر حوزتها \* ام كاشف ضررها المؤذي باهلها  
ام هل معين على من سامها ضررا \* بفد جنى اكرب فيها كب جانها  
واها لغربتها بين البفاج بمن \* كجبر (٥) صدعتها ان راح يجريها  
تلك الرزية ان سدت مسالكها \* و صايب الغرض المفصود رايها (٦)  
ان كنت فصرت في مدحي بعذري فد \* شرحته لك تفصيلا و تمويها  
أقبل عليها و فابلها ببضالكم \* بفد حوت بك تشريفا و تنويها  
لازلت في ابق العلياء مرتفيا \* تمضي لاوامر في الدنيا وتجريها  
وفولمه

### الخبيري

عج بتلك الربى و تلك المغاني \* واسئل الركب اين تلك الغواني  
النجد ترحلوا ام لسلم \* ام اناخوا رجالهم بعمان

- ذى = (١) T . - لبانيها = (٢) T . - ضخم = (٣) T . - جئنا = (٤) T .  
- رايها = (٥) T . - يجبر = (٦) T .

بلعل الديار تُنبئني عنهم \* ايسن حلوا بظبي تلك المغاني  
بلقد افبورت خيام لسلمي \* و نأى انمي بعد ما كان داني  
و نأى بدر حسنهما عن جفوني \* لهي نفسي لريب هذا الزمان  
كنت ارجو الزمان يجمع شملي \* و اعاب النوى و هجر الحسان  
و اخاف البراق منها كما فد \* خافتا منه نخلتا حلوان  
و اذا الدهر فد سفاني كاسا \* من تناني اجبتي فد سفاني  
كيف لي بالسو عن حسب رود \* صيرتني في ريفته الكب عاني  
و برتني بأههم من كاظ \* تركتني صريع ما فد براني  
لو عرفنا اللحاط تملك بتكا \* لتتينا (1) اعنته اللحظان  
و يح من بالجبون يشكروها ما \* فد عراه من النوى ما عراني  
بسهم اللحاط يا عمر امضى \* من سهام الفسي يوم الرهان  
بصريع الغواني اودى صريعا \* و نجا بي الهياج زيد الطعان  
لا تزديني مع الغرام عتابا \* خلني بالعتاب ما فد شجاني  
لك في الناس راحة باطرحني \* يا عدولي بلست تعرف شاني  
بعد بعد (2) الكيب ارجو سرورا \* و نواه فد جن منه جناني  
اضحكت العاذلين بعدك عني \* و لفد سر للدشاة حواني  
بلغ الكاسدون ما املوه \* و رثى الشامتون مما دهاني  
لهي نفسي على زمان تولى \* طيب ذكراه في همي و لساني  
كنت اسطو على النوى بافتراي \* و اباهي بساميات لاماني

(1) T = نعد . - لتتينا = T (2)

بتوذة الشعري العبور دنوي \* ويوذة السهي ربيع مكاني  
ومصلى الوصال يفصر عنني \* ومجلىه عن محاسني وان  
ورياض الوصال غرض جناها \* ونسيم الرضى بها متوان  
بإذا الدهر فد عدا بنواه \* وسطا بي ولج (١) في عصياني  
هدت ركن الوصال منه بصت \* بعد ما كان للتوصل بان  
ليس عتب على تغلب دهر \* فد عرفنا انقلاب هذا الزمان  
بانزك اللهو فد مضى فيه دهر \* بالهوى بالمشيب عين الهوان  
واصرى النفس نحو مدح امام \* اوحى في الذكاء والاحسان  
ماجد يملأ البسيطة عدلا \* وجواد به تنال الاماني  
عم احسانه البرايا باحيا \* يدين يمناه كل فاص ودان  
يتلفى العبادة منه بجدوى \* دونها البحر وانسكاب العنان  
يصل المنح والعطاء ببشير \* يهتدي من سانه الفهران (٢)  
باياديه في الورى ليس تحصي \* اوتحصي لانفاس بالحسبان  
بيت ملك فد استنه كرام \* وبتنه على رضى الرحمان  
من يصامى لال زيان يوما \* وهم الصدر والملوك ثوان  
يا سناء الملوك حبك برض \* واجب (٣) في الورى على لاعيان  
يا امام الفريض والكرب والجو \* دواحجي والرحمان (٤)

(1) T = فج . - (2) T = العمدان . - (3) T = واحب . - (4) Le second hémistiche ne satisfait pas à la mesure. Un vers dans le genre du suivant serait préférable :

يا جرير الفريض يا حاتم الجو د امام احجي وزيد الطعان

Aucun de nos manuscrits ne donne de variante permettant de rétablir ce vers dans la mesure convenable.

فد دعاني إلى امتداحك حبيبي \* غير أنني مفضربى البيان  
بامرؤ الفيس لو أناك بمدح \* كان عن درك بعض عليك وان  
بارض بالوزن و الروي و دقني \* لا تواخذ بصعب هذي المعاني  
بَلْوَانْ فد ظهرت بي عصر وحي \* لوصبتم بي محكم القرآن  
ان تاخرت بي الزمان برشد \* فد تجلى لاهل هذا الزمان  
من يطل مجدده (١) البرية طرا \* كيف تحصى اوصابه باللسان  
غير ان البشير و ابي بفرب \* منك جارتاح (٢) خاطري و جناني  
و أنى بالوصال رائد بشري \* بخزرتنا شكرا على الاذقان  
و اصطبحننا من السرور غفارا \* تغفر الهمة لا غفار الدنان  
بهنيئا لي اللغاة هنيئا \* فد بلغنا به المنى و الاماني  
بمحياتك مذ تراعى لعيني \* لم اخب من مصارب الكدشان  
و اهدنا السلم يا امام البرايا \* و سراج الوري و فطس لاوان  
بملوك الزمان جاتك طوعا \* تبقي السلم جتحتا للامان  
رغبوا منك بي الامان بانعمت عليهم بي السر و الاعلان  
و تصدفت منعم ما بامان \* بلك السبق و اعتلاء المكمان  
و لك الامر بفاقص ما انت فاقس \* و تحكم بي الملك و السلطان  
بلك البطل مذ اجبت ندام \* و تبعتم وصية الرحمان  
بتحكم على الملوك بكل \* فد اتاكم بالعبو و الاذعان  
يا ملاذ الوري و كهف البرايا \* و عماد الدنيا و خزر الزمان

جارتاح = P; جارتجاج = T (٢) - . يصل مجدى = T (١)

ابتغى من ندادك طرفا كريمة \* ليس يعزى الى اخيول الهجان (١)  
بخدم المقيم (٢) فد صاف ذرعا \* بانتطاء النعال ذات الحمران  
فأرحني من انتطاء نعال \* واجبر العبد موليا بحصان  
كبيع ابقي امشي على الارض هونا \* اشتكي برح شدة الدميان  
او اري في الوري و مزبع عزبي \* مجدب او اخاف داء الهوان  
وامام الملوك موسى المعلى \* غير نساء ولا عطاش بوان  
من يرد حرض جوده كيف يخشى \* في دناء اعوجاج هذا الزمان  
حاش لله ان اري ومحلي \* منك فاص و مطلبسي غير دان  
بودادي يفضي بانك ركني \* وملاذي وعاصدي و أماني  
بابق يا اوحده الملوك ريعا \* في العلى ما تصاحب الجوفدان  
باحسن إليه الكليفة ايدده الله بحصان من عناق الخيل أشهب وثلاثين  
من الذهب العين وكسوة حسنة

### سنة اربع وستين وسبعمائة

اظلت هذه السنة المباركة ويد الخلافة الكريمة عالية ودولة إقبالها دانلة  
وسرب الفطر (٣) و اهله آمن وجسد الوطن من داء العنسن (٤) معافي ونور  
السعادة بأجافه واضح وجاءت ليلة مولد خير الانام صلى الله عليه وسلم بسان  
لاحتجال بيبتها و اقامة (٥) رسوم عرسها مرهي الجمال عن مثله في سواها (٦)

(1) T = اللجان . -- (2) T = الحكم . -- (3) A', B = وسلب الفطر . -- (4) A',  
B = يتيمتها و اقامتها . -- (5) T = . و اهله امنون و تهنين الوطن من العطن .  
(6) Les mots معافي و نور الخ manquent dans A' et B.

قال المؤلف عفا الله عنه كنت ممن ضمنني السلطان ابو سالم ابن السلطان  
ابي الحسن في زمرة الامير ابي عبد الله محمد بن الامير ابي زكرياء ابن  
السلطان ابي يحيى الموحد عند صرفه اياه من تلمسان إلى بجاية معينا  
بحجابه لسابقة آباء في خدمة سلفه وانصاف (١) عليه فتحها لمكان (٢) عمه  
الامير ابي اسحاق فيها باوى إلى رباح عرب فطرها مستعصرا بهم واضطروني  
الوفاء لملازمتهم (٣) فحصرتها بعد مرات ثلاث (٤) واستغلق علينا امرها (٥) وطال  
علينا الامد واعيت الحيل وعيل للاضطراب ولم يبق في سوى استسراخ  
امير المسلمين هذا ايده الله (٦) امل بأرسلي مخدمي الامير ابو عبد الله نحوه  
في صفر هذه السنة بمضيت مجتازا بطول بلاده اول قدماتي عليه برأيت امر  
الله من وطن ابيح \* وفطر مزمل في بجاد اسبح \* و مساكن مكتبة لاسفار \*  
وسبل آمنة ذم العافية بها من لاختبار \* وعدل مرسل لاعنة \* واحكام  
ماضية لاسنة \* ومصر ما شككت يوم دخوله بالحنة \* ما شئت من جنات  
وعيون \* ونعيم عطاؤه فيه غير ممنون \* وحدائق غلب \* وباكهة  
واب \* وانهار تجري بذوب اللجين غير لاسن \* ومتعدد من الكمالات  
والمحاسن \* ثم فصور زاهرات \* وانوار من الدين والدنيا باهرات \*  
وآيات من السياسات والحكم ظاهرات \* بالعلم يفتنه بحوره بالدر \*  
والمسك تباى آفاق اسوته بالكواكب الغر \* والاسلام بذراه منهلل الجبين \*

واخطر بي = B ; ملازمتهم = T (٣) - لما كان = A' (٢) - انصاف = T (١)  
- . الوفاء ملاقب (٤) - A', B = مرات ثلاث بعد ثلاث مرات (٤) - . الوفاء ملاقب  
و طال عليه راعية الخيل ولم يبق = A', B (٦) - . واستغلق الخ pas les mots  
سوى استسراخ امير المؤمنين ايده الله .

والخلافة تبصيح من هاشميتة في فرارها المكين \* وفتح الباب \* وربع  
دونى لامن ولاجلال والمهابة الحجاب \* فلم ارتب في كسرى المدائن  
ولايوان \* او طور الكجى محتفا بنور لايمان \* او شمس الضحى حلت  
من بروج سماءها منزلة الشرف \* او صديق نبوا من انخلد ارفع الغروب \*  
بانشدته (1)

### المنسرح

يا بدر تسم باللاج فد ظهرا \* بضام باخافين واشتهرا  
ويا مليكاه العلى خلق \* بقي العلى ما نهى و ما أمرا  
ويا اماماه السورى خول \* يعتق ان شاء او يشا حصرا  
ما البخر لا الذي أتيت به \* باسا وحلما و نائلا خهرا  
لولاك لم تلبى كجهها ابدا \* خلافة المصطفى بغير مرا  
بواتها من فريش رتبتها \* وكم غدت في سواهم عصرا  
فليس للعالمين من ملك \* يرجى و يخشى سواك مفندرا  
وان عرا الخطب او نبا زمن \* بالناس كنت الشمال والوزرا  
وموسلي اولع الزمان به \* بانشب الناب فيه والظهورا  
ولم يجد ناصر سواك و فد \* ارسل يحيى إليك وانتظرا

(1) Ce qui précède à partir de الخ ورايت امر الله est remplacé dans A' et B par ورايت امر الله في ذلك الوطن و فيه اجنة و عيون و نعيم و حداثق : و جاكهة و لا رايت في احسن مثل بلاد بجاية و ما شهدت عيننا و لا سمعت و خبر كمثل حياته ايده الله و اعطائه و ارضائه . Les pièces de vers qui suivent manquent dans ces deux mêmes copies.



و كذبت خجلا (١) من فرقة (٢) مرسلتي في السلطان ابي ثابت عم امير المسلمين متوقفا رد مسألتي بما شاهدت و الله عيادي و لا سمعت في خبر اذناي كمثل حياته ايده الله و اعضائه و بشره و ارضائه و حضرت ليلة هذا الميلاد المبارك فكان مما انشد سمعها من نظم اكلية ايده الله قوله

### الكامل

ذرفت لتذكار العفيف دموعي \* و ازداد شوقي للحمى و ولوعي  
و احسب شب اواره بملوعي \* من لي بشمل بالحمى مجموع  
\* و بجبر قلب بالنوى مصدوع \*

حب النسيم من آرض نجد شافني \* و البرق ارفني سناه و رافني  
و الذنب عن وصل لاجبة عافني \* و جرت دموعي كالعفيف و خانني  
\* صبري و كان الشوق اصل خضوعي \*

حبي شبيع للحيثب ان آرضنا \* و احسب باب للشباعه و الرضا  
لاكنني ضيعت فيما فد مضى \* رمت المسير فلم يساعدني الفضا  
\* و لكم نشرت إلى الرحيل فلوعي \*

فضيت عمري في لعل و في عسى \* و العبد يرغب في الصباح و في المسا  
بسي زورة تمحو له ما فد اسا \* و القلب منظر يذوب له اسي  
\* و الدمع منحدر كما ينبوع \*

شان المحب على زيادة حبه \* عزم المسير إلى زيارة حبه  
لو كان ساعدني الزمان بفربه \* كخطت رحلي في مقدس تربه  
\* و هجرت خلاني له و ربوعي \*

(١) T = مجلا . (٢) T = فرقة .

اخطات مرمامي وغيري ما خطا \* وتبعث غيبي في الذنوب وفي الخطا  
والشيب وايمي والشباب تفرطا \* يا سعد ساعدني على زمن سطا  
\* هل للزمان مساعد برجوع \*

أسفي الثرى من مدمعي لما همى \* والقلب هام ونار شوفي ضرما  
شوقا لمحبوبي منامي فد حمى \* ولقد شغبت بحب من سكن الكمي  
\* وحرمت لذاتي به وهجومي \*

فد زاد شوفي للعفيف وللصبا \* ولروضه الهادي النبي المصطفى  
يا اهل ودي انتم اهل الوجبا \* وانا المحب لكم وفد برح الكفبا  
\* و اليكم دون الانام رجوعي \*

صب سبي قلبي ودمعي فد جرى \* وهجرت سلواني ولذات الكرى  
وبحالتني من شوق نجد ما ترى \* شوقا لمن ركب البراق وفد سرى  
\* لمقام عزبي السماء ربيع \*

يا ليلة لاثنين نورك فد سما \* وانجابت الظلماء<sup>(١)</sup> عن ابق السما  
وانهد ايوان لسكري عند ما \* خلق النبي الهاشمي معظما  
\* بي ليلة غرا بشهر ربيع \*

والبدر شق بغير امك يقتري \* لمحمد المختار من خير السورى  
والجذع حن إليه من غير امترا \* والماء نبتا من انامله جرى  
\* من غير ممنون ولا ممنوع \*

(١) P = الظلمات.

سعد الزمان بخير من وطئ الثرى \* بمى ليلة لاثنين لاح وافمرا  
يا حاديا يطوي الغلا بيد السرى \* رفسا علي بما اطيعق تبصرا  
\* عمن تحكم جبه بضلوعى \*

بهدي رسول الله امته اهدت \* بظهوره لاصنام خرت وارتدت  
و بنوره نيران فارس اخمدت \* ودلائل بانس وآيات بدت  
\* وشعاعة جاءت لكل مطيع \*

يا رب كم لي بالذنوب انوسا \* ولكم اطلت مع العصاة جلوسنا  
وسفيت من فغد الحبيب كوسا \* يا رب يرجو منك عذمت موسى  
\* عبوا يبلغ منزل الترفيع \*

ادعوك دعوة مستهام واليه \* اوليتني لاحسان منك بواله  
واسمح لعبدك عن فيبح بعالمه \* بوسيلتي (١) حب النبي وآله  
\* خير البرية وهو خير شميع \*

ولمحمد بن يوسف الفيسي لاندلسي تخميس ايضا وهو فولد

### المتدارك

يا ليلة لاثنين ابتخر \* باليدر الطالع من مضر \* بمى ليلة يوم اثني عشر  
من شهر ربيع المشتهر \* بالمولد بهوبه علم  
كالشمس سناه وكالقدر \* وبدت كالزهر وكالزهر \* انوار هدى خير البشر  
ونبي الرحمة والبشر \* بجميع الخلق به رجموا

(١) ت = فوتسليمتي.

يا شهر بك ابتخر الدهر \* يا شهر جالك مشتهر \* يا شهر كمالك منتشر  
يا شهر فدومك يا شهر \* تحيي بنواسمه النسم  
يا شهر ربيع فيك بدا \* ومن لانوار فد انبردا \* واكثير بمولده (١) اطردا  
و اتى للخلق بكل هدى \* وبطلعه سعد الامم  
صبح الارشاد به انصدعا \* وبامر الله لفد صدعا \* واكخلق لنجح الكف دعا  
وازال بسنته البدعا \* وبسنته الكلق اعصموا  
ظهرت بنبوته العبر \* شهدت برسالتك الشجر \* والذيب وكلمه الحجر  
وانشق بدعوتك القمر \* وانجاب بغرته الظلم  
واكجذع شكا وله وله \* لبغراق رسول الله له \* لما بالمبسر بدله  
بلذلك ان وحن له \* شوقا و ألم به كالم  
ومعاد بتعلمه لصفاء \* يده بالمربوق اذ برفا \* وفتادة رد له الكدفا  
وسقى لالحياء حيا غدفا \* عمت للقوم به النعم  
بهوت انوار شرائعه \* واكم ظهرت بمنازعه \* من معجزة لمنازعه  
والماء خلال اصابعه \* اصحى ينهل وينسجم  
فنام القرآن بحجته \* وامام دليل محجته \* وتسامى الصدق بالهجته (٢)  
وتناهى اكسن بهجته \* بالعقل يهيم ولا يهيم  
معلي لاسلام ومعلمه \* بهداه تشيد معلمه \* ومبيد الكفر ومعدمه  
بظباه اربق له دمه \* بوجود الشرك به عدمه

(١) T = مولده . — (٢) T = الصدق بهجته .

زين الارسال و خاتمهم \* و شبيع اكلق و راجهم \* هو منجهم هو عاصمهم  
في يوم تبين جرائمهم \* و نزل بهم في يد القدم (١)  
و رسول الله كما وردا \* يروي بالكوث من وردا \* لا يظما و ارده ابدا  
و لواء الكمد له عفا \* و شفاعة ترجو لاسم  
يا رب انفع بمحبته \* مشتاقا اسنى رغبتهم \* تفيل مقدس تربته  
و قبول منك لتوبته \* عما يجنيه و يجترم  
و انصر من قام بموسمه \* يدي لافراح بمقدمه \* و يعيض عواند انعمه  
ملك امسى بتكزمه \* للاجر يحوز و يغتنم  
ملك فدع تبطله \* و ملوك الارض توكله \* برسول الله توسله  
و على مولاه توكله \* و حملاه العفة و الكرم  
ملك يتخيل كالمك \* كالشمس تحل ذرى العلك \* كالبدر يضيء بمحتلك  
كالليث يصول بمعترك \* تلفاه الاسد بتنهزم  
بدر العلياء اذا انتسبا \* اسد الهيجاء اذا ركبا \* يعطي الآلاب اذا وجبا  
و يخاف الله إذا غضبا \* لا حجر لديه و لا برم  
ملك فدلاحت اسعده \* يحميه الله و يعصده \* فؤ ينصره و يؤيده  
و على الاملاك علت يده \* و بعز صلاه جرى الفلم  
أمعز الدين و ناصره \* و معيد الملك و جابره \* لا زلت تشيد عامره  
ابدا و تجدد عامره \* ما انهل بكفك منسجم

(1) P = العدم.

من عاند بصلك او جحدا \* بالسيف يقرب ما بُعدا \* و يفيم لامرك من فعدا  
بامدد للواء الملك يدا \* من دون مواهتها الديم  
بالنصر أمامك و الطغر \* و السعد يساعده القدر \* و عدوك واه محضفر  
بشراحت بانك منتصر \* بالله عليك و معتصم  
و الدهر يباسك ينتصبي \* و البحر بجودك يتصبى \* ما ذا (١) ائنيه و ما أصبى  
اغمام بنانك اذ يكبى \* ام نور سنك (٢) ام الهمم  
ببمثل علائك يفتخر \* و نفيس ثنائك يدخر \* و بعصرك تفتخر العصر  
بلقد حسنت لكم سير \* و لقد كرمت لكم شيم  
من رأى مراك من البشر \* دلته حلاك على البشر \* كالنور يدل على القمر (٣)  
ضربت بظباك يد القدر \* تعني (٤) لاعدام و تحنكم  
سيف السلطان ابي جو \* يسدو لعداه به نجم \* بيده لشياطينهم رجم  
لا زال بسطوته يسمو \* يعفوا و يعقب و يتنقم  
بتلسان بك في خدل \* مذ لاذت منك بخير و ل \* و اعدت لها اسنى الدول  
عادت لعوايدها لا اول \* و نأى عن ساختها العدم  
يا حسن مقام منك سما \* و لعبد الوادي همى كرما \* فكأنك بهم مبتسما  
فهر حقتهم نجوم سما \* لا ظلم لديمه و لا ظلم  
أمليكما جاوز كل مدى \* و انال الفصد لمن فصدا \* و اباد ندى و اباد عدى  
من نال رضاك لقد سعدا \* و نأى عن ساخته العدم

(١) P = اذا . - (٢) T = سمان . - (٣) P, T = الثمر . - (٤) T = لعنسى .

ثم انصرفت لسوق مخدومي إلى باب الكريم رجع الحديث (١) لما رأت  
العرب ما وهب الله لأمير المسلمين من عز السلطان \* وتمهيد لاوطار \*  
و بلوغ لاوطار \* و مضاء المشرفي بسعادته و الخطار (٢) \* و تيفنوا جنوح  
عدوه لاكبر إلى السلم \* و ذهب كل خيال طارق حتى في الكلم \* تفمنوا  
مسرة مقامه الكريم باعطاء رهائنهم \* على سننها المتعارف لسلبه الكريم من  
آبائهم (٣) \* بخرج لقبضها منهم ولده (٤) المولى لاامير لاعلى ابو تاشيعين اعزة  
الله يوم الاحد العشرين من شهر ربيع الآخر (٥) فنزل البطحاء مطيلا المقام بها  
لذلك و علم ذلك سلطان المغرب حينئذ ابو زيان بن ابي عبد الرحمان  
ابن السلطان ابي الحسن و وزيره عمر بن عبد الله بن علي فصانعا بتوجيه  
هدية مشتملة على عشرين فرسا مسرجة ملجمة (٦) وصل بها إلى باب العلي  
يوسف (٧) عم الوزير المذكور و عبد الرحمان بن محمد بن الامام في الثاني  
و العشرين من جمادى الاولى (٨) بالقبيا ببابه العلي لاامير ابا زيد عبد الرحمان  
ابن ابي بقرسن علي ابن الامير ابي علي (٩) عمر ابن السلطان ابي سعيد بن  
يعقوب بن عبد الحق رسولا عن عمه عبد الحكيم (١٠) متملك سجلماسة يومئذ  
في طلب الموازنة من امير المسلمين ائده الله و في خامس جمادى الاخرى

(1) C'est ici que reprend le texte dans A' et B par ces mots : رجع الى التاريخ . —  
(2) Les mots بلوغ الاوطار الخ و mancano dans A' et B. — (3) Ce qui précède  
à partir de الخ و est remplacé dans A' et B par : و تعمد كل جبار : و تعمدوا مقامه الكريم باعطاء رهائنهم على عادته المعروفة لسلبه  
اعزة الله يوم الخ . — (4) A', B = أخوه . — (5) Les mots يوم الخ mancano dans A' et B. — (6) A' ajoute : كلها ذهبا . — (7) T = يوسف ; A' =  
علي ابن . — (8) Cette date manque dans A' et B. — (9) Les mots علي ابن  
عبد الحكيم mancano dans A'. — (10) A', B = عبد الحكيم .

ووجد على باب مولانا أمير المسلمين محمد بن يوسف بن اومازير<sup>(١)</sup> الموحد و محمد  
ابن يعقوب بن علي الرياحي من بجاية رسولين عن صاحبها حينئذ الامير ابي  
إسحاق ابن السلطان ابي يحيى في طلب الصلح على ان يكسح مرسلهما  
ابا زيان ابن عم امير المسلمين فجل<sup>(٢)</sup> السلطان ابي سعيد المذكور قبل  
مستقرا عنده عما يرومه من الفساد بافطار أمير المسلمين فولا و فعلا كل ذلك  
بقية من صرخته نصره الله لا امير ابا عبد الله محمد بن يحيى على طلب ملكك  
بجاية<sup>(٣)</sup> قال المؤلف عفا الله عنه وكففت اثناء هذا بمرسلي الامير ابي عبد الله  
المذكور رحمه الله و جئت به فاصديس باب مولانا أمير المسلمين نصره  
الله بلفينا<sup>(٤)</sup> وزيرة المرجوم ابو محمد عبد الله بن مسلم بسيرات و رحنا في  
رفقته إلى الحضرة العلية بدخلنا ثامن جادى الاخرى و أنينا فصر الكلاية  
المنيف و فد جلس أمير المسلمين ايده الله بمشواره لاعلى من رحبة<sup>(٥)</sup> داره  
الكبرى كانما هو بسرير ملكه فمر السماء بمنزل شرفه تحجب به لاسرة الاعلون  
من فومد و عرب فطره معقلية و عامرية و اعيان الطبقات من اهل حضرته  
كواكب سعد اتصلت برب الطالع يروفي جالها لا بصار و نجب دون كنه  
جلالها البصائر و اشتمل مجلسه السعيد هذا على ملكين حفصي و مريني  
و رسولين كذلك كل يخضع<sup>(٦)</sup> في فصدته لا امير المسلمين رهبة او رغبة<sup>(٧)</sup> بلما

(1) B = ابن و زير . - (2) T = بجا ; P = بجا . - (3) Ce qui précède, à partir de  
امير المسلمين الخ manque dans A' et B. - (4) Les mots رحنا في الخ  
manquent dans A' et B. - (5) A', B remplacent les mots الخ و رحنا في الخ  
par : . - (6) T = . و رحلنا في رفقة إلى الحضرة العلية بمشورة الاعلى من رحبه  
- (7) Ce qui précède, à partir de الخ بمنزل شرفه est remplacé dans  
A' et B par : و بين يديه جميع اعراب بلاده من المعقليين و العامريين



انفضى السلام انزلنا بدار يومن من (١) فصور لامارة على العرش الكاجلة  
والثرى الجزيل والبر العديم النظير (٢) بتامل اعزك الله مغالبة (٣) هذا الخليفة  
اعلى الله مقامه (٤) وشرجه وجزاهه لاساءة بالاحسان وغبه (٥) عظام السزلات  
واحتفاره كبائر الجذائيات فلا اعظم وزرا مما اسلعه هذا الامير ابو عبد الله فيه  
وفي عمه رحمه الله ثم لم يكفه لاحتمال وسعة الصدر حتى شجع ذلك  
بالكرامة والبر والاحتباء بالفضد والنصر على طلب الملك خلد الله بخصره  
واجزل من الحسنات ذخره واطال اثناءه وشكره واطاب في السنة الافلام  
وابواه لايام ذكره فلت هذا والله اعتراب بالكفى وتسليم لاهل الفضل في  
الفضل ولكل علي يد ونعمة رحم الله ذلك واطال مدة هذا واعانني على  
مفترض حقه رجوع التاريخ ثم ان الخليفة ايدده الله صرب رسل المغرب  
باخبر وبعث مع رسل الموحدين البقية العالم المرحوم ابا عبد الله محمد بن  
احمد الشريفي الحسنى وثبط الامير ابا عبد الله الى ان يصل سياسة اعتمدها  
في ملكه يعود نفعها على المستنصر به ولايام قليلة وصل اخبر بفرار محمد ابن  
السلطان ابي سعيد عم امير المسلمين ايدده الله من بجاية واستقراره بمحض  
حزة (٦) عند شيخ عربها (٧) ابي الليل بن موسى بن ابي الفضل اليزيدي فادحا  
باذيال الوطن نار الجنة (٨) فاتبع ايدده الله الرسل المذكورين من استود البقية ابا

و انجمع في مجلسه ذلك اليوم امرين حقيقي ومرين كلهم يتم في قصد  
بدار يومين = A', B ; دارين من = (1) T — . امير المؤمنين رهبة و رغبة  
بغص — (2) Ces quatre mots manquent dans A'. — (3) Ce mot ne figure dans  
aucun des Mss. — (4) B = اعلا مقامه و نصرة الله و اعلا : tout ce qui suit, jusqu'à :  
— بوطا حزة = A', B — (6) T = عجوه — (7) A', B = رجوع التاريخ  
— . عريب = A' — (8) A' = ثائرا جنتته .

عبد الله الشريف و ثقب بالمدينة الاخرين (١) قلت و يا بردها يومئذ على كبدي  
 وكبد مخدومي لاميير ابي عبد الله رحمه الله لما كنا وجدنا من الم العراق للوطن  
 و العبد عن مفارعة العدو و لِكَلِّ اَجَلِ كِتَابٍ (٢) رجع (٣) ثم انهض امير المسلمين  
 ايده الله وزيهه عبد الله بن مسلم في عساكر لا تحصي لاخذ ابن عمه و طرده ثم  
 احساب أمل (٤) لاميير ابي عبد الله الموحّد (٥) فيما ام له (٦) من مصارخته على ملك  
 وطنه جارتحل عن الحضرة الكريمة و ارتحلنا معه يوم الجمعة ثالث عشر (٧) شهر  
 رجب القرد و رحل ايضا اخلية ايده الله من الغد فنزل بمحلته المنصورة في  
 فذة جبل تيزي المظل على الحضرة من قبلتها (٨) باقسام هناك شهرا كاملا ثم  
 انتقل إلى المنية يوم الاحد الرابع عشر لشعبان المكرم و من الغد ورد عليه  
 اخبر بان خالد (٩) بن عامر قتل أخاه شعيبا غيلة لا لسبب سوى انقطاعه بخدمة  
 مولانا امير المسلمين ايده الله و نصحه اياه و لم يزل الوزير عبد الله بن مسلم  
 بطوي بنا المواخيل و يستألب العربان من زغبة و رياح و نظم اكشود جارسا  
 و راجلا إلى ان حل بفحص حزمة المذكور في ابان حصاد الزرع في اسم  
 تكائر الشهبان و ظعن لا يحويها العد (١٠) و تدم ابو الليل المذكور و صاحبه  
 بمعقل جرجرة ذي (١١) الكصانة المعروجة و الانابة (١٢) المشهورة باخذ بمخنفهم

(1) A' = بالمدينة الاخوين . — (2) *Coran*, XIII, 38. — (3) Ce qui précède, à partir de *يا بردها الخ* manque dans A' et B. — (4) A', B = اهل . — (5) A', B = فيما أمله . — (6) A', B = ابي عبد الله محمد الموحدي . — (7) A', B = الثالث والعشرين من . — (8) A', B = فنزل المحلة المنصورة . — (9) Ce qui précède est remplacé, à partir de *ثم انتقل الخ*, dans A' et B par : ثم من . — (10) A', B = في امر لا تحصي ولا تنعد . — (11) A' = جرجرا اذا . — (12) A' = الانابة .

و اجتاحت (١) الناس ما البوه بحموة من الزرع فايمة و الحصيد و انتهوا ما ادركوه من الامتعة و الصروع ثم اخذ الوزير من العرب المراهين على العادة (٢) و استعد لاطالة حصار الفوم بما يجب فيادر ابو الليلى بن موسى بالكخدمة ملتزما صرف ابي زيان المذكور الى الشرق (٣) و اعطى الوزير ولده رهنا بذلك بانصرف ابو زيان الى تونس (٤) و اراح (٥) الله البلاد و العباد من فنتسه و استقدم (٦) امير المسلمين خلد الله ملكه و زيرة لسياسية افتضت ذلك فامتنع الامير ابو عبد الله محمد الموحد من الرجوع صحبته (٧) فودعه و انصرف الى وطن رباح و فبل الوزير ابو محمد عبد الله بن مسلم رجه الله الى باب الكليفة ايده الله غانما بوصله ثاني يوم دخوله نصره الله الى حضرته الكريمة من المشية و ذلك يوم الاثنين رابع شوال (٨) بالقبى بالباب الكريم الشيخ ابا يعقوب و نزار بن عريب مزعا (٩) المغام تحت ايلة الكليفة نصره الله و الانصواء (١٠) الى حرمة و خالد بن عامر قاتل أخيه بالامس و الناسي ذنبه فيه بما سول له من امله و في آخر هذا الشهر استشعر الشيخ ابو يعقوب بن عريب بن يحيى المذكور المخافة من بني عامر عدو طبيعته بخرج عن الكصرة العلية يبغى اعله بصينور جارحهم (١١) و طوى المراحل و الساعات الى ان حل وادي ملوية ناجيا بنفسه و في هذه الايام امر الكليفة ايده الله بثفاي خالد بن عامر جزاء بما

(1) A', B = الى . — (2) A' = و استنهبوا ما ادركوا . — (3) A', B = اخذ . — (4) Les mots الوزير الخ و اعطى manquent dans A' et B. — (5) B = تونس . — (6) A', B = استقدم . — (7) Ce mot manque dans A' et B. — (8) Les mots précédents, à partir de الله نصره الله الى الخ manquent dans A, et B. — (9) A' = مرفب ; B = مرنع . — (10) A', T = الانطواء . — (11) A' = يصيدون . جارحل هواهم .

كسبته يده<sup>(١)</sup> و في يوم الخميس السادس والعشرين<sup>(٢)</sup> لذي الحجة سافر الامير  
الاعلى و الاعز المولى ابوتاشيفين ابن مولانا الكليفة نصره الله لاستيطان الجزائر  
و الاستقلال بامرها عوضا من جده<sup>(٣)</sup> المرحوم

### سنة خمس و ستين و سبعمائة

مر صدر هذه السنة في هدنة انسدت<sup>(٤)</sup> منها الاستار و سلم اصطجع بمهاده  
الاملد و البتار و ظهور حطت بيده عن فسي الجتن الاوتار و فيه صرف مولانا  
امير المسلمين ايده الله<sup>(٥)</sup> وجه العناية و الاهتمام إلى المدرسة الموضوعه على  
صريح والده المولى المقدس ابي يعقوب رضوان الله عليه جولى شطرها<sup>(٦)</sup> بصر  
الاختبار و مد إليها يد الانفاق فصاعب بها البعلة و اجد المغارس و اسمك  
المصانع و ارحب الابنية و جسر العروش<sup>(٧)</sup> و استجلب الامياه<sup>(٨)</sup> و اجزل  
الادفاب و عين الكرايات و رسم فيها الكنظ و اصطجى لتدريس العلم بهذا  
الجفيه الاعرف الاعلم العلامة المرحوم<sup>(٩)</sup> ابا عبد الله محمد بن احمد الشريف  
اكسني يتم ذلك حسب الافتراح و على افضل الاماني و في خامس شهر  
صفر كان ابتداء الافراء فيها و حضره ايده الله لذلك فكان يوما مشهودا اجزل  
الله ثوابه و ملأ بأي<sup>(١٠)</sup> اكسنات كتابه و بلغ في الدنيا و الآخرة اوطاره و آراه<sup>(١١)</sup>

من = A', B (3) . - احدى عشر من = A', B (2) . - كسبت يده = A' (1) .  
و في هذه : dans A' et B par : (5) . - اكسدت = T (4) . - ايده المولى ابي يعقوب  
غير العروس = A', B (7) . - شرفها = A' (6) . - السنة صرف مولانا  
- انى = T (10) . - الاعرف العلامة المدرس = A' (9) . - الامواه = P, T (8) .  
كملت السنة بسم الله الرحمن الرحيم : A', B ajoutent ici : اراسه = A' (11)

و حضرت ليلة الميلاذ النبوي على صاحبه افضل الصلاة والتسليم فكان الاحتفال  
لمدعاها عجيباً (١) و مما انشده مسمعا من نظم مولانا الخليفة ايده الله مدحا بي  
شجيعه خير المرسلين صلى الله عليه وسلم قوله

### المتفارب

هوينا (٢) الطبا و البنا الطبا \* و كم من جواد إليها صبا  
إلى أن بدا (٣) الشيب بي معرفي \* و أجريت من خيله أشهبها  
بايفظني الشيب من غفلتي \* بقي لعني من حديثي نبا  
و فد عاد غص (٤) شبابي به \* محيلا و لوني (٥) غدا مذهبها  
جوا أسقى (٦) من ذنوب مضت \* تفصيتها (٧) بي زمان الصبا  
و كم لمت نفسي بما افلعت \* و عابت فلي بما اعتبا  
و كم فد بكيت لذنوب جنيت و فلي نهيت و لاكن ابني (٨)  
مسيء فسا فلبه اذا سا \* بذاب أسي عند ما اذنا  
لفد حق أبكي على زلتي \* بذنبي كجري فد اوجبا  
وليس كظبي و تمحيص ذنبي \* سوى برط حي لاهل العبا  
يا اهل ودي لفد زاد وجددي \* إلى اهل نجد و اهل فبا  
بذكرهم عاد لي عادة \* و جههم صار لي مذهبها

و صلى الله على سيدنا و مولانا محمد و آله و صحبه وسلم سنة خمس  
حضرت ليلة الميلاذ النبوي فكان = A' (1) - و ستين و سبعمائة  
A' (3) - هوينا = B (2) - الاحتفال إليها كما جرت عادته نصره الله بها  
- بجعلا و لونا = B ; محيلا و لونا = A' (5) - عمن = B ; A' (4) - إلى أبدا  
- Ce vers (8) - تفاضيتها = B ; A' (7) - جواد شعا = B ; جوادى شعا = A' (6)  
et le reste de la pièce manquent dans A' et B.

و حسنهم كم محبت صبا \* إليه و كم من بؤاد سبي  
وان يرحموني بمن بصلهم \* وان يهجروني بيا مرحبا  
وان هم يجودون لي بالرضى \* بيا ما ألد و ما اعذبا  
بيا حادي الركب نحو الحمى \* إذا جئت نجدا و تلك الربى  
بابلغ سلامي لسكانها \* ذكي الشذا عاطرا طيبا  
و فل لهم يرحمون المحب \* بما اختار غيرهم مطلبا  
برقوا لقلب غدا مشرفا \* و حنوا لصب نوى مغربا  
بواكب اجبانه ما رقى \* و لاعج اشوافه ما خبا  
حمى النوم عنى برق الحمى \* و شاق بؤادي نسيم الصبا  
بجدوا السرى لشبيع السورى \* عسى أن ترى مفلتي يثربا  
بالتمع النور من ارضها \* و أستشف المسك بل اطيبا  
بلاد مقدسة حلها \* نبي الهدى المصطفى المجتبي  
بشهر ربيع أنى بريع \* نبي شبيع لمن اذنا  
باهلا و سهلا بمولى أحلا \* و بدر تجلى جلا غيبا  
نبي أنى رحمة للعباد \* و اظهر للحق نورا خبا  
و نيران بارس فد اخمدت \* بالله ذلك ما اعجبا  
و كسرى تسافط ايوانه \* و ذاق من الرعب (١) كاس الظبا  
و خرت فواعد ايوانه \* و صارت ريمما كمثل الهبا  
و كلمت الوحش للمصطفى \* و نطق الذراع له اعجبا

(١) T = الركب.

وحن له الكذع مستوحشا \* وكلمه الطيبي مستغريا  
وشق له البدر عند التمام \* ورددت له الشمس ان تغربا  
وأسرى به ليلة لارتقا \* إلى فاب فوسين او افربا  
وكم معجزات خير السورى \* تجل عن الوصف ان تحسبا  
ويا سيدا فد حباه لاله \* على الخلق طرا بما فد حبا  
ويا من سما فدره ربعة \* ويا من علا بى العلى منصبا  
يخصك موسى بأزكى سلام \* يروق النجوس كنشر الكبا  
ومسك بتيق وزهر أنيق \* بروض شريف حوته الربى  
وبرقى حسبي لوجدي وكربي \* وما لي لذنبى سوى المجتبى  
للحاج الطيب ابي عبد الله بن ابي جمعة التالاسي فولد

### الطويل

أصبو وراسي (١) بالمشيب غدا حال \* و حال لذاك الشيب لما بدا حالي (٢)  
وكيف لمثلي بالتصابي وبالهورى (٣) \* وهل للتصابي ان يمر على بـالي (٤)  
وعني (٥) شبابي فد تولى وفد مضى (٦) \* ففلبى منه لا هنىء (٧) ولا سالي  
علا معرفي جيش المشيب بها انا (٨) \* جديد (٩) شبابي مذ ألم به بـالي  
نقائس انقاس الشباب فد انقضت \* وما لي من بعد الشيبه من مال (١٠)  
و نادى لسان (١١) اكمال شمرا إلى متى \* فزى غير (١٢) ناس للتصابي ولا فالي

— حال = (١) A'. — بالصبا = (٢) A', B. — جالي = (٣) A'. — وولى = (٤) T.  
على = (٥) A', B. — هانى = (٦) A', B. — فضى = (٧) A'. — وغدا = (٨) A', B.  
وملما من بعد = (٩) A'. — جدد = (١٠) B. — معرفى الجيش المشيب بها انا  
توافر = (١١) A', B. — سؤال = (١٢) A'. — الشيبية من بال

بحرمت سلواني وحرني ابحتنه (١) \* و فلت لنهسي فد دنا عنك ترحالي  
بجدي بحزم في نجاتك وانظري \* بعزم لما بيده الصلاح لاحوالي (٢)  
ألا بارحلي فصدا لطيفة وانزلي \* بها قبل ان افضى و ترجع اعوالي  
تقدم افوام لتفصيل تربها \* واصبحت تسعي في عناء و تضلال  
امن بعد انس كان لي بجوارها \* بابلست يا ويحي لسيء ابعالي  
تربني خليلي إن انسا بقدته \* جدبربان أبكي عليه ويكس لي (٣)  
اشبع ركبا بعد ركب لطيفة \* ويفعدني غني (٤) وكثرة آمالي  
بغرب (٥) رسول الله طاب ترابها \* واصحى لها جيد بانواره حالي (٦)  
نبي كريم شرب الله فدره \* وفضله في القبل و البعد و الكمال  
نبي به سُدنا على كل امة \* بلا امة الا لنا تحست اذلال  
سما لاله العرش و الليل اليل \* من المسجد الافصى إلى المرتقى العالي  
لمولده نور على الارض فد بسدا \* غدا دونه بدر الدجى دون (٧) إكمال  
نجرنا به من كل خطب يرونا \* وانفذنا من كل خوب و اوجال  
هو المصطفى ساد الانام وفدره \* على كل مخلوق نطقت به عالي (٨)  
حليم رحيم مؤثر متفضل \* رؤى عطوب مانح دون تسأل  
ربيع بشيرا للانام أنى به (٩) \* بكل ربيع فيه راحة اعلال

(1) B = بحرني ابحتنه . - (2) Ce vers et les quatre suivants manquent dans A' et B. - (3) Les Mss donnent يبعالي . - (4) B = عنى . - (5) A' = بغير : B = يفر . - (6) P, T = واصحى لنا جيدا بانوارها حالي . - (7) A' = بعد : B = بكل . - (8) A' = حالي ; B = لغطت به حال . - (9) A' = ربيع بشير : B = للانام نافع .



و هل من شفيع غيره يرتجى اذا \* عرى الناس سكر من عذاب و احوال (1)  
بامداحه يا نفس لوذي بانها \* شعائري من وعك الذنوب و إبلاي (2)  
بمن رام ان يحصي بضائل احمد \* بذلك شيء لا يمر على بالي  
عليه صلاة تملأ الارض و السما \* يحط بها وزري تخفيب انغالي (3)  
و بعد الرضى عنه و عن آل بيته \* واصحابه اهل البضائل و الآل  
افوم و ادعو للخليفة إنه \* خير (4) امام في ذرى شرب عال (5)  
على الله بي احواله متوكل \* و ما ان له إلا التوكل من حال  
يشيد امر الملك طول نهاره \* و إن جنه الليل البهيم يري قال  
بكل امري \* ياتي به يطلب ذاتلا \* يعود غنيا مشربا بعد اقلال  
و صارمه اسد الكبحاخ تخايفه \* بها هو فتال به كل فتال  
انارت معاليه و اشرف بضله \* كقدر تبدى للورى بعد اهللال  
و اوجد عبد الواد بعد دثورها \* و اظهر رسما دارسا بعد امحال  
تلمساننا اصحت به و يمينه \* تنيد على عباس الجديدة و البالي  
بنحن به في طيب عيش و غبطة \* و تجديد اجراح و بسحة آمال  
فبانل عبد الواد سعدكم بدا \* و دولتكم عادت إلى اشرف اكمال  
و لست ارادها تنفضي عنكم و لا \* تزالون فيها بي نعيم و اقبال  
و موسى أمير المؤمنين مؤيد \* بنصر و تمكين و يمن و اقبال

(1) A', B = عرى الناس سكرى من عذله و اعدال - (2) Ce vers et le suivant manquent dans A' et B. - (3) T = الغالي ; A' = تخفيب انغالي - (4) T = بخير - (5) Ce vers et la fin de la pièce manquent dans A' et B.

فها انا مذبذبة وخدمته \* أجز على اهل البسيطة اذيلي  
 بلان نالني منه فليل عناية \* بما هاذه الدنيا و حفتك لالي (١)  
 و (٢) كان ملك المغرب و وزيره المذكوران و ان اظهرا صدافة أمير المسلمين  
 و صانعه (٣) بما تقدم ذكره منظومين (٤) له على حقد محظر و حروب (٥) منظر  
 لمظاهرة ايدده الله اولاد الامير أبي علي ابن السلطان أبي سعيد الذين  
 بسجلماسة و اخذه بضيعهم (٦) و في هذه السنة حج كبيرهم عبد الكليم حليبي  
 جلاء بسارعا بيعت محمد بن عثمان ابن السلطان أبي تاشفين ملبسا شارة  
 الامارة ايضا و ازرو (٧) بموسى بن علي بن برغوث المذكور مأسورا عندهم  
 و عمر بن محمد بن مجن و سعيد بن موسى بن علي الغزي و حاشية (٨) و اتباع  
 ثم حصنة مرينية و غوغاه (٩) عرب معقلية و ارفعا سقظ بهشيم المنايفين (١٠) عن  
 أمير المسلمين من اهل وطنه مرسلين عليه ربح لاغواء بنار بالجانب الغربي  
 اعصار (١١) الكرب فتوجه الوزير المرحوم عبد الله بن مسلم اول جمادى الاولى  
 كحشر (١٢) ام (١٣) الشرق و عاد يجر خميسهم العرمم بوصل إلى الباب العلي  
 سابع رجب (١٤) و قد نزل القوم بعين الصباء من جبل بني يزناسن بخرج

رجع الى التاريخ قال المؤلف رحمه : (1) Les Mss. = الامل. - (2) A' ajoute : الله و انهم اظهروا حدقات الامير نصره الله و صانعه = (3) A', B = الله و  
 (4) A', B = المنصوبين على. - (5) Ces trois mots manquent dans A' et B. -  
 (6) B = بضيعهم. - (7) A', B = وزارة و وزارة. - (8) Ces deux  
 derniers mots manquent dans B; on lit dans A' : و عمر بن محمد بن مجن و  
 و انواعا من = (10) A', B = غوغاه. - (9) B = سعيد بن موسى الغزي  
 Les mots المسلمين الخ sont remplacés dans A' (11) من اهل وطن أمير المؤمنين بناروا بالجانب الغربي من الحضرة العلية :  
 (12) T = بحشده. - (13) B = امام; A' = بجيش امام. - (14) Ce  
 qui précède, à partir de الخ و عاد يجر الخ manque dans A' et B.

أمير المسلمين ايده الله إلى ركابه العزيز يوم الجمعة الثالث والعشرين منه<sup>(١)</sup>  
و رحل مغربا نحوهم في جيوش اضافت البضام و باتت للاحصاء<sup>(٢)</sup> و سبق  
اليهم رعبه فولوا كالدبار ذات اليسار بتبعهم إلى منزل رأس العين من قبلة  
جبل دبدو<sup>(٣)</sup> فمن هنالك غربت عن المخالفين حصّة مريين و شرف  
الآخرين مصححين بننى ايده الله العنان و دخل حضرته الكريمة يوم السبت  
ثامن<sup>(٤)</sup> شعبان المكرم بانسده محمد بن صالح شغرون<sup>(٥)</sup> احد كتاب دولته  
الكريمة

### البسيط

حدث<sup>(٦)</sup> عن الملك المنصور ما شينا \* تجد ألدّ حديث يشبه الفوتنا  
و ذع غرائب فتح<sup>(٧)</sup> كلها عجب \* غدا النظام بها ذرا و يافوتنا  
و افرع بها كل اذن بهسي واعية \* فقد اذاعت له في العالم الصيتنا  
افطع بحسك فطعا دون ما ريب \* بانده ملك ما شاءه يوتني  
ولا يريك شك أن نصرته \* من السماء و ما ينيك مبخوتنا  
لا يستطيع عدو قرب ساحته \* من رامة بعناد عاد مكبوتنا  
جرت على افضه لافدار حامية \* له جزاد بها عزا و تشيبتنا  
كم من عرمم فد أزدت كتابه \* و خلقت بطعن الرمح منكوتنا

(1) Ces quatre mots manquent dans A' et B. — (2) A' = في جيوش اضافت . — البضام . — (3) A' = دبون ; B = دتيون ; P, T = دندوا . — (4) A' = السابع . — محمد بن . — B = بانسده محمد بن محمد بن شغرون ; A' = شغرون . — (5) T = شغرون . — من . — محمد شغرون . — (6) B = حدثت . — (7) B = الفتح . Ces deux premiers vers figurent seuls dans A' et B, le reste de la pièce manque dans ces copies.

تنبئك همته عن سر مدته \* فمن رآه بديها عاد مبهوتا  
لا تستهز به لاهواء جملتها \* ولا الرفى لا ولا أسحار هاروتا  
موافق الحرب لا تعدوا وامره \* إن قال كفي لها لم تُبدِ تعنيتا<sup>(١)</sup>  
وإن اشار باغراء لها فصمت \* ظهر العدو و نالت منه تشنيتا  
انظر إشارته في الغرب ما صنعت \* لما اتاهم ثنوا نحو العرى ليتا  
واصبحوا شردا في اليد فد جعلوا \* مثل الظليم غدا باكبيل مسوتا<sup>(٢)</sup>  
واسلموا جزعا للحين جامعهم \* وخلصوه حليب الذعر مفليتا  
ونابر البعض بعضا بعد الفتهم \* حتى لقد خلت ذا ضبا وذا حوتا  
وعاد ما جمعوا<sup>(٣)</sup> إيدي سبا بددا<sup>(٤)</sup> \* بضعف رأي وفد جاءوا مصاليتا  
لو انهم سئلوا عن اصل جعلتهم \* لقال اثبتهم خلعت العباريتا  
فل للأعارب والاعداء جاءكم \* حامي الذمار برقع الموت مبهوتا  
دينوا ببيعة موسى دون ما نكر \* وإنه<sup>(٥)</sup> سيف ملك جاء اصليتا  
لا يرفع السيف عنكم غير طاعته \* واستمثلوا امرة لا تبسودوا جبروتا  
كم منة نلتهم من جود راحته \* اذ كان اعظكم عازا و مسوتا  
أمدكم بنعيم من مواجبه \* ومد ايديكم خيرا و سبروتا  
فما رضيتم سوى كهران نعمته \* تبنا لكم جتتم نكرا و تبهيتا  
سيخلع السيف منكم طرف منته \* وذاك اجدر بالكبار تشميتا  
لا غروان الامام العدل يرففكم \* على البهيدة ايجابا<sup>(٦)</sup> وتبيتا<sup>(٧)</sup>

(1) T = . - لم تغنيتا (2) T = مشوتنا . - (3) T = صحفوا . - (4) P, T =  
بييتا (7) T = . - ايجابا (6) P = . - ممانه (5) T = . - بردا

وذاك فرض علينا كالصلاة بفقد \* مصى عليكم كتاب كان موفوتا  
من ينصر الله ينصر في هريته \* و من به يعتصم لم يُلَفْ مكبوتا  
من ذا كموسى أمير المسلمين إذا \* تدعى نزال و يغدو الشهم هريتا  
و دارت الحروب دورا كالرحى وسطت \* على بنيتها ولما ترع تربيتا  
هناك تعرفه عربان منتفد \* تحت العجاجة يستفري الطواغيتا  
و رمحه كشهاب اثر مسترق \* يردي الغداة به صميا و تصميتا  
يدير في ادم الهيجاء ادمه \* كرا الحماية فد ابدى المخاويتا  
مولى اعاد رسوم الملك ظاهرة \* بعد الدثور و فد لثم لاشايتا  
و اسد اكبل منهم يمسن طلعه \* اذ كان من قبل و احيى المسد مبتوتا  
و رد من عدم فومما إلى نعم \* و انهال من كرم لا يختشى ليتا  
فرض على كل عبد الواد طاعته \* و من سواه يروم الملك ملبوتتا  
لولاه لم تعرف لاعداء معاندة \* و لا افاموا ولو كان ابن صابوتتا  
بان يكن جده ديننا يوء به \* بجامع الكل زيان لما شيتا  
و فضل موسى على كل بسودده \* بفد أنى في بني زيان منعوتتا  
به استقام فسطاس (١) الملك دون مرا \* و من به الملك يسمو راح كبريتا  
مولاي يهنيك نصر الله يا أملي \* و للانام بمنا في الفتح أعطيتا  
خذما إليك بفيت الدهر في دعة \* من نظم ذي لسن ما زال سكتتا  
لا زلت في نعم شتى مجددة \* لا تدع في غرض إلا و لبيتا  
مني عليك سلام نشرة عطر \* ما حمل الله جرم لارض بهموتتا

(1) P = اسطغيس : le premier hémistiche de ce vers est incorrect au point de vue de la mesure.

ثم (١) أمر مولانا أمير المسلمين أيدده الله وزيره عبد الله بن مسام رحمه الله بالجنود  
الواجرة مشرفا لا اعتراض القوم ولم يشعروا بذلك ودخلوا التسل على ثنية  
لثات وتصادف الغريفة بتاكني (٢) من بلاد منداس فلم يلبث (٣) المخالفون  
لمصادمة الوزير ولا فاربوه بل اجبلوا رأي العين مشرفين فتلاحم (٤) يجسد (٥)  
السير في اثرهم (٦) إلى ان أجبأهم للتذم (٧) برياح (٨) فنزلوا المسيلة وخيم هو (٩)  
بواذي الجنان تجاههم ولقد كادت رياح تستأصلهم (١٠) برأي الوزير لولا إمهال  
الله تعالى لهم بما (١١) فضاه من موت الوزير أبي محمد عبد الله بن مسلم رحمه  
الله هنأ آخر ذي الفعدة فانتنت أعنة (١٢) العساكر بعده حابسة بجنارته  
وانخزل (١٣) العرب أجمعون عنهم وظاهروا العدو (١٤) فاستنصر (١٥) بغائه (١٦)  
وتجنى ذره وطمح امله (١٧) بغلغل مغربا وواهي الخبر بذلك أمير المسلمين أيدده  
الله فازعج (١٨) كينه الشيخ عثمان بن مسلم اخا الوزير للفاء العساكر والربط على  
جاشها واسكان هيج (١٩) بحرهما في الرابع لذي الحجة (٢٠) ثم ارجد نصره الله ثامن  
ذي الحجة بولده المولى لأمير أبي تاشعين اعزه الله (٢١) ثم خرج اعلى الله امره

(1) Le texte, dans A' et B, reprend à partir d'ici. — (2) A', B = ماد اكنى. —  
(3) A', B = يثبت. — (4) فتلاحم manque dans A' et B. — (5) A', B = يجسد ;  
P = يغد ; T = يغد. — (6) Ces deux mots manquent dans P ; A' = في آثارهم. —  
(7) A', B = التذم ; T = التذم. — (8) A', B = إلى عرب رياح. — (9) A', B = خيم الوزير المذكور. — (10) A' = لولا املاء الله لهم بما. — (11) A', B = انتهت اهنة. — (12) A', B = لولا املاء الله لهم بما. — (13) B =  
واستنصر ; A' = واستنصر. — (14) B = وظاهر العدو. — (15) T = بغائه. — (16) T =  
فانزعج. — (17) Les mots تجنى ذره وطمح امله manquent dans A'. — (18) A' =  
(20) Cette date manque dans A' et B. — (19) A' = و الربط على ماشيتها واسكان هرج. — (21) A', B = ثم ارجده رحمه الله بأخيه المولى أبي تاشعين.

بركابه العلي يوم لائيسن الحادي عشر من<sup>(١)</sup> بجد السير بحرب لا اعداد بعد ان  
استوزر الشيخ ابا موسى عمران بن موسى بن فارس بن حريز اللؤلؤي<sup>(٢)</sup>  
بلفيته اكيوش دوين البطحاء بنهاها و نزل البطحاء و فد طانها باغيل يزان<sup>(٣)</sup>  
العدو و في يوم الثلاثاء الخامس و العشرين لذي الحجة المذكور تصارفت  
الطائفتان بحرب بحداء<sup>(٤)</sup> وادي مينة نهارهم كله و أمير المسلمين خالد الله  
ملكه مطل جوف رابية<sup>(٥)</sup> إزام محلته و معد شوكة فومه و كان فيهم من ابطس  
النباق و الخذلان<sup>(٦)</sup> فياطن العدو<sup>(٧)</sup> بام يشعر أمير المسلمين و فد جن الليل  
لا و الناس<sup>(٨)</sup> فد انقضت عنه سوى مفتب فتة صبر اوفياء لا يعتد بنزهم<sup>(٩)</sup>  
باعتمد نصره الله ابنته و استركب حرمه و رجع احمال امواله العديدة و أدلج  
صمد حضرته<sup>(١٠)</sup> الكريمة في وادي سيح<sup>(١١)</sup> اظله النهار<sup>(١٢)</sup> و العدو خلفه كانهم  
الجراد المنتشر فد ملثوا<sup>(١٣)</sup> العجاج و اطنبوا العجاج و فرعوا الربى و حلوا للحرب  
اكبي بنافهم به مليا إلى ان كبح من جماحهم<sup>(١٤)</sup> ثم كثروه جراح يسيروا<sup>(١٥)</sup>  
الهيونا و الحرم و المال بين يديه و سافة اوليائه منعقدة خلفه و نار الحرب تضطرم

— الولادي = A', B (2) — . الحادي و العشرون من الشهر = A' (1) —  
A' et B و في يوم الخ : A partir de (4) — . و نزل فدوة غليزان = A', B (3) —  
A', B = . و تقابلت الطائفتان و نشب بينهما الحرب بحداء : donnent (5) —  
A', B = . دار الخذلان = T ; و ان الخذلان = P (6) — . مطلا تحت رايته  
فلم بشعر بذلك كله و فد حد لا = A', B (8) — . و ثار العدو و بعث إليه  
و ادلج مغرب نحو = B (10) — . عند سوى خادمته = B (9) — . و الناس  
عاشية النهار = B (12) — . سيح = T (11) — . حضرته  
فد انقضت عنه : à partir de : est remplacé dans A' par les mots  
و فرعوا : à partir de : Ce qui précède, (14) — . عنه و لا يفي معهم سوى  
بأثروه جراح يسيروا = A', B (15) — . في الربى الخ

من ورائهم إلى أن علا نصره الله ثنية تيفن بريد<sup>(١)</sup> و قد تكالب لاعدام  
خلفه بهنالك صابر<sup>(٢)</sup> القوم وصادمهم اولياؤه لاوفياء مستميتين باخدم<sup>(٣)</sup>  
المواس و اشتد على اجندة بنته<sup>(٤)</sup> الهدى<sup>(٥)</sup> البأس و ارتفع الوعى و عظم  
الشفاء بهنالك صلي أمير المسلمين ايده الله بنفسه الكريمة لظى الحروب  
و شهد معمعة الطعن<sup>(٦)</sup> و الضرب منشدا لسان حاله فول أبي فراس<sup>(٧)</sup>

ونحن اناس لا توسط<sup>(٨)</sup> عندنا<sup>(٩)</sup> \* لنا الصدر دون العالمين او القبر<sup>(١٠)</sup>  
تهون علينا بنى المعالي نفوسنا \* و من خطب احسناء لم يغله المهر<sup>(١١)</sup>  
ومتثلا بقول امرئ القيس

بكى صاحبي لما رأى الدرب دونه \* وايفن انا لاحشمان<sup>(١٢)</sup> بفيصرا  
فقلت له لا تبك عينك انما \* نحاول ملكا او نموت فنعذرا  
وكان من الطاب الله الكعبة و عنايته الكعبة ان تحاول عقيد أوليك لاحزاب  
الطعنات مع احد اولياء أمير المسلمين ايده الله<sup>(١٣)</sup> باسقطه ربح<sup>(١٤)</sup> ولي أمير  
المسلمين عن برسه و نهض ليركب بصره الجرس بين عينيه بفضى اولياء  
الامام نصره الله عليه و قطع للحين رأسه و رمي به اصحابه فانكفوا من عند  
آخرهم مدبرين لا يلوي متقدمهم على متأخر كما انحدر إلى صوبه السيل

(1) A', B = تفوى مريد. — (2) B = صبر. — (3) A', B = باستخدام. —  
(4) T = فتبة. — (5) A', B = الهدى. — (6) A', B = وصل. — (7) Cf. *Diwân d'ABOU FIRÂS*, éd.  
Beyrouth 1900, p. 93. — (8) B = توشط. — (9) *Diwân* = بيننا. — (10) B =  
(11) B = لم يغلبها = *Diwân*; لا يغلبه المهر = Les Mss. — (11) الجرد  
— (12) B = لا حفيين; voir ces deux vers dans *Diwân d'AMROUKAIS*, éd. de Slane, Paris  
1837, p. 27. — (13) A', B = واحد من الاعدام مع واحد من. — (14) A', B = رمح.  
اولياؤه بتطامن بينهم.



وعاقبة الصبر الجميل جيلة \* واصل اخلاق الرجال الصبر<sup>(١)</sup>  
وتمادى أمير المسلمين ايده الله إلى حضرته بعروس ليلته تلك بتاسالة  
وصار من الغد إلى نيط وشفوب<sup>(٢)</sup> ومنها دخل حضرته العلية يوم الخميس  
الثامن والعشرين من شهر ذي الحجة<sup>(٣)</sup> فوي العارضة جيل الصبر راضيا بالفضاء  
متأسيا بالسلب الغابر<sup>(٤)</sup> رضي الله عن مفاهه وواصل يد الظفر بمرامه<sup>(٥)</sup> و في  
آخر رمضان من هذه السنة كان ايب المولى لا امير الاعلى ابي ناشقين اسعده  
الله إلى الحضرة العلية<sup>(٦)</sup> من بلد الجزائر ايثارا لمشاهدة مولاة عن استيطانها<sup>(٧)</sup>

### سنة ست وستين وسبع مائة

و في اول هذه السنة لمع ببيعة الكائنة التي اقتضينا خبرها سراب الطمع  
بخدمع<sup>(٨)</sup> به محمد بن عثمان و حزبه بطنت حصاتهم<sup>(٩)</sup> و طار باحلامهم الشره  
و انضاب إليهم اضطرارا مغادرو الوبيعة<sup>(١٠)</sup> من بني عبد الواد و زناة مطمنسة  
بالايمان فلربهم و تمالاً الجميع على إيان الحضرة الكريمة بالفض و الفضيض<sup>(١١)</sup>  
بلزها أمير المسلمين ايده الله مدرعا لامة حزمه<sup>(١٢)</sup> ممتطيا صهوة ثباته و بث فيهم  
العيون و أوحى إلى شياطينهم سحر الفول و خفض لمبتدعهم جناح الذل<sup>(١٣)</sup>

(1) Ce vers et ce qui le précède, à partir de لا يلوي الخ, manquent dans A' et B. — (2) A' = تطان و شفوف; B' = تطاور و شفوب. — (3) Cette date manque dans A' et B. — (4) Les mots: متأسيا الخ, manquent dans A' et B. — (5) A', B donnent seulement: رضي الله عنه. — (6) Les mots: اسعده الله الخ, manquent dans A'. — (7) A', B = استيطانها. — (8) A', B = و تسليما اياه. — (9) B = خصاهم. — (10) A', B = و طار باخالهم مغادير الوبيعة. — (11) A', B = بالغط و الغطيط. — (12) A', B, P, T = العداة. — (13) B, P, T = حربه.

ثم سرح خالد بن عامر من ثفاجه<sup>(1)</sup> واحسن إليه بما لا مطمح وراعه لأمثاله  
و استنجد على الوباء بطاعته و الكدح في خدمته و كباد الاعداء بحل عرى  
عزماهم الباسدة<sup>(2)</sup> و صرفه<sup>(3)</sup> فأتى القوم بفحص مائة<sup>(4)</sup> طاتين في سيرهم  
فانحاز بنو عامر قبيله إليه و ساير بهم العير ذات اليسار معوزا<sup>(5)</sup> إلى أمير  
المسلمين ايده الله بقل امورهم و كشرها و من منزلهم<sup>(6)</sup> فورية تاسالة انقذ إلى  
اخليقة نصره الله بنو عبد الواد و كابة زناسة و في الرابع و العشرين<sup>(7)</sup> من  
محرم نزل محمد بن عثمان و سويد و المعقل بذراع الصابون من ظاهر الحضرة  
و نزل بنو عامر وادي يسر و منه انخزل<sup>(8)</sup> بهم خالد بن عامر مصحرا على ثنية  
جوتون بدعوة الامام ايده الله فاجعل محمد بن عثمان و فومه اجبال الرمال<sup>(9)</sup>  
مغربين<sup>(10)</sup> و بوز أمير المسلمين ايده الله فوجب بمفان<sup>(11)</sup> اولياته بمنزلهم<sup>(12)</sup>  
من ذراع الصابون و مر عليه<sup>(13)</sup> يطا اغابهم<sup>(14)</sup> إلى ان اجازوهم وادي تابة<sup>(15)</sup>  
و في الثالث من هذا الشهر فارق محمد بن عثمان المذكور حاشيته اجمعون  
كعمر بن محمد بن مجن<sup>(16)</sup> و موسى بن علي بن بوغوث و سعيد بن موسى  
ابن علي الغزي و اتوا إلى باب أمير المسلمين<sup>(17)</sup> يفدوهم نحوه الرجاء و توخرهم

(1) B = ثفاجه. — (2) Les mots الكدح و الباسدة manquent dans A' et B. —  
(3) Ces deux mots manquent dans T. — (4) A', B = بجحص اداد بجبيل. —  
(5) Les mots السير بهم المنقوت manquent dans A' et B. — (6) A' = إلى الامير. —  
(7) A', B = ايده الله بجمع اموالهم و من لاذ اليهم و رحلوا نحو. —  
(8) P, T = انخزل. — (9) T = الرمال. — (10) Ces trois mots manquent dans A' et B. — (11) A' = بمفان; B = منازل. —  
(12) Ce mot manque dans B. — (13) T = مر عليه. — (14) A', B au lieu de  
إلى ان = وجد السير في اغابهم من عليه السير. — (15) B = إلى ان. —  
(16) B = يحيى; T = محمد; A' = مجن. — (17) A' = موسى بن علي و أتوا باب أمير المؤمنين.

المخاضة بافال نصره الله عثارهم و غفر<sup>(١)</sup> اوزارهم ثم احسن اليهم و اكبر  
رتبهم<sup>(٢)</sup> و على اثارهم<sup>(٣)</sup> ارسلت اليه سويد و فودها تلتهمس الرضى و المغفرة من  
مفامد العلي نادمين على ما فرطوا في جانبهم الفسد و سوغ لهم مشارع  
القبول بعاجوا دون تلوم إلى وطنهم سنة حله<sup>(٤)</sup> الواضح لاعلام و شنشنة<sup>(٥)</sup>  
كرم التي لا تصعب اقسام الكلام ثم اصحرت المعقل إلى مشائها و بقي محمد  
ابن عثمان في كفالة الشيخ ابي يعقوب و نزار بن عريف بمراده<sup>(٦)</sup> لا يملك  
لا نفسه و اخاه خائب السعي حابط العمل منحازا إلى فئة مرباه<sup>(٧)</sup> و الله يوتي  
ملكه من يشاء<sup>(٨)</sup> و يختار<sup>(٩)</sup> و كان لامير ابو عبد الله محمد بن يحيى الموحد  
الذي فصصنا قبل خبر استنصاره بالخليفة فد ظهر ببجايته فلما جرى العذر  
بكائنة<sup>(١٠)</sup> البطحا اهتبل المذكور الغرة في اخذ تدلس من يد فائدها عمر بن  
موسى المظهري<sup>(١١)</sup> مسرورا في اخلا باجرائده و ذاكر الطعن و النزال وحده  
فلم يبدأ نصره الله بعد تشريده العدو باهم من بعث الجنود لاسترجاعها مروسة  
بوزيرة عمران بن موسى بغلغل إليها و حصرها ليالي فاستعلق عليه امرها بفعل  
إلى الباب العلي اسماءه الله باغرى أمير المساميين خالد الله ملكه يعيش بن  
راشد المجني فائد الجزائر بدصايفتها و تحيى<sup>(١٢)</sup> جنباها و اطمت ليلة المولد

— رتبتهم = A', B (2) — عثارهم و غفر = B ; عشواتهم و غفر = A' (1) —  
شنشنة = B (5) — سنة جملة = B (4) — و أعلى أثارهم ثم = A' (3) —  
حابط العمل فترا إلى فئة من زناقة = B, A' (7) — الشيخ عريف = A' (6) —  
(8) *Coran*, II, 248 et *passim*. — (9) Ce qui suit manque dans A' et B, jusqu'à la  
première pièce de vers ; cependant, A' remplace ce passage par les mots :  
فاحلنت ليلة الميلاذ النبوي على صاحبها افضل الصلاة و السلام فاحتعل  
— مولانا ايده الله كما جرت عادته فانشد نصره الله هذه الليلة  
— بكنائته = T (10) — المظهري = Les Mss (11) — يجتبي = T (12) —

الذنوبي الشريف باحتجبل ايده الله بمدعاها احتجباله بامثاله فكان مما انشده  
مسمعا من نظم مولانا أمير المسلمين ايده الله قوله

البيسيط

يا من يجيب ندا (١) المضطر في الديج \* ويكشف الضرا (٢) عند الضيف والهوج  
ولطيف رحمته يائي على فسط \* اذا الفسوط دعا يا ازمة انفرجي (٣)  
ومن اذا حل خطب واعترت نوب (٤) \* ابدى من اللطف ما لم يجور في المهج  
اني دعوتك جنح الليل يا املي \* دعاء مبتهل بالعبو منتهج (٥)  
يا كاشف الضر عن ايوب حين دعا \* فد مسني الضر فاكشف كروب كل شجي (٦)  
انت المنجي (٧) لنوح في سفينته \* ومخرج يونس من ظلمة (٨) اللجج  
يا من وفي يوسف الصديق كل أذى \* لما رموه بجيب ضيف حرج  
أجاب يعسوب لما ان بكى وشكا \* وجاءه منه لطيف لم يخله يجي  
وعاد بعد بصيرا حين فسب له \* نسيم نشر القميص الطيب لارج  
انجى من النار ابراهيم حين رمي \* فيها وعادت سلاما دون ما وهج  
يا من تكفل موسى و هو منتبذ \* باليم في جوف تابوت على كجج  
وامر من اليم الشوق والهمة \* بوادها بارغ من شدة الودج (٩)  
يا من اعاد لها من بعد ما يتست \* موسى وفر به في المرسلين نجى  
يا من كفى المصطفى كيد الأولى كهروا \* إذ جامهم بكتاب غير ذي عوج  
يا من وفاه الردى في الغار اذ نسجت \* ببابه عنكبوت خير منتسج

(١) B = اعتد . — (٢) T = العرج . — (٣) B = دعا . — (٤) B = الكروب . — (٥) T = متفجع ; A' = مبتهج . — (٦) B = سج . — (٧) T = المنجج . — (٨) B = صيغة . — (٩) Ce vers manque dans A' et B.

وكلما حاولوا مكرًا به انقلبوا \* بالرب ما بين مكبوت ومنزعج (1)  
من فد أتى رحمة للعالمين وفسد \* احبى القلوب بوحى واضح الكجج  
من عطر الكسون طيبا عند مولده \* واشرف لافق من نور له بهج  
من أُنزلت فيه آيات مطهرة \* انوارها كصباح لاح منبج (2)  
يبلى الكديدان اخلافا وجدتها \* مع الكديدين فى نور و فى بهج  
فى طيها كل علم ظل مندرجا \* و أى علم لديها غير مندرج  
وكم له معجزات ما لها عدد \* جلت عن اكصر من ورد و مزدوج  
عمت شعاعه للخلق كلهم \* و بالوسيلة يرفى اربع الدرج  
محمد خير خلق الله فاطمة \* نور الهدى و امام الرسل و (3) السرج  
يا حادي العيس عرج نحو اربعه \* بالله عج بي على ذاك المحل عج  
لله فوم إلى مغناه فسد و صاوا \* بالعزم اذ وصلوا الروحات (4) بالدج  
ساروا بزاروا و برط الذنب افعدنى \* و فد مزجت بدمعى كل ممزج  
باجسم منتحل والدمع منهمل \* و القلب مشتعل من حيرة الوهج  
و فد تغلدت ما لا يستطاع له \* من الكلافة اوهى من فوى حججى  
يا رب عبدك موسى فد دعاك عسى \* فنبله نبعحة (5) من نصرك لارج  
فكن نصيرى ففد اصبحت مكتبا \* و القلب من نكت الاوزار كالسبح (6)  
فد صفت ذرعا بزلايى و كثرتها \* بما اعتذارى إذا طلبت بالكجج  
وكم قطعت من الايام فى لعب \* و فى ضلال وكم صبغت من حجج

(1) B = مردعج . - (2) T = متبلج . - (3) A' = ذى au lieu de . - (4) A' =  
: كالسبح = T : فى السبج = B (6) . - لبعحة = T (5) . - الدارجات  
بالقلب من خدد الاوزار فى السريج = A'

وفي البطالة لهوا فسد مضي عمري \* آه لتضييعه بسى السهو والترح  
وكم عصيتك جهلا ثم تسترني \* وباب فضلك عنى غير مرتجع  
منى كإساءة. ولاحسان منك بدا \* منى الذنوب وكل الفضل (1) منك رُجى  
كم جُذت بالفضل والاحسان منك وكم \* ستوت بالفضل من ابعالي السمج  
انى سألتك بالسرا الذي ارتفعت \* به السماوات والارضون لم تهج  
اصح بفضلك ما فد كان من خلل (2) \* واجبر بحلمك ما فد بان من عوج  
واجعل لنا مخرجا فى ائره بترح \* بكم تعامل بعد الصيف بالفرج  
وصل صلاة على المختار من مضر \* ملاحح الشهب فى الأفاق كالسرج  
و للطبيب أبى عبد الله بن أبى جمعة التالسي قوله (3)

مخلع السيط

فلبى المبلى له اوار \* والجسم أودى به السفام  
لما تولى الشباب عنى \* واستشعرت نفسى الحمام  
لما رايت الشباب ولى \* اذريت دمعى على الشباب \* اذ عهدت بان واضمحلا  
وليس يرجى له اياب \* فقلت يا نفس ليس لا \* ان تسألني العوز والمتاب  
فبان شيب البتسى وفار \* فبجح مهما بدا لائمام  
يا نفس بادردع التانى \* فبانما عيشنا منام  
من لي بود الصبا ومن لي \* جهات لا يرجع الصبا \* فد كنت فيه وكان شملي  
يا صاح غضا وطيبا \* فكيف لي عنه بالتسلي \* والصبر عن طاعتني ابا

(1) A', B = العجو . - (2) T = خال . - (3) Ces pièces de vers manquent dans A' et B.

لاجله ادعسي غوزار \* تنهل سكباً على الدوام  
احال هذا وان جبنني \* بالسهد لا يعرف المنام  
دع عنك ذكر الصبا وبادر \* يا نفس للحج وافلعي \* واجتهدي وانركبي المعاذر  
وجددني السير واسرعي \* لعل ان تسعد المقدار \* لك بخير<sup>(١)</sup> واسمعي  
اما ترى العاشقين ساروا \* وركبهم فاصدا امام  
حاديهم دائمنا يفنني \* هبوا الى الكعبة الحرام  
يا من على الحج كان عازم \* وراعده دربه البعيد \* اعدل الى كعبة المكارم  
كعب الامام الرضى السعيد \* موسى الذي شاع بالاقالم \* تنسى به دولة الرشيد  
لنا بسلطانه بخار \* بيا على سائر الانام  
كل لسان عليه يتنسي \* شربه الله من امام  
ملوك ذا العصر ما راينا \* فيهم لعلنا من مثال \* احسانه دائم علينا  
ماض ومستقبل وحال \* عبادة لو اتى الينا \* لما بكى اعله وقال  
شطت باحبابنا الديار \* بلا فرار ولا منام  
يا لآتمى في البكاء دعني \* بالله لا تكسر الملام  
وفي العشرين من شهر ربيع<sup>(٢)</sup> الثاني كانت الزلزلة العظمى بالجزائر  
نعوذ بالله من الخسب وسوء المنقلب ثم اقتضى نظر امير المساميين اعلى الله  
مقامه<sup>(٣)</sup> الحركة لتدويخ فطر المغرب و اضرام نار الجنة بارجانه بخرج إلى محلته

وفي : Le texte de A' reprend ici avec les mots : بخير = T (1) -  
رجع إلى : le texte de B reprend également ici par les mots :  
نظر = A', B (3) - التاريخ قال المؤلف رحمه الله وفي الثالث من ربيع  
أمير المؤمنين.

المنصورة بالمنية يوم السبت ثاني رمضان المعظم وارتحل بجميع عساكره  
الموجودة شرفيها وغربها صمد (١) جبل دبدو بجاس خلال دياره ودسّ طور  
حصانته و كان خروجه إلى فيلته على ثنية تيزي ثم على جوط ثم دخل على  
ثنية بلزوز ونزل قرية تابريديا (٢) بهتها (٣) و غارت هوادي (٤) خيله إلى نازا  
ثم كرفابلا و مر بتاوريرت فنلم لاسوار وخرّب العمران وهدم العقار و غدا  
على (٥) حاضرة ملكه لاعز بالله رابع شوال (٦) بخيم (٧) بالمنية من ظاهرها (٨) بغية  
السنة و اياما من الاخرى و قال مخاطباً الوزير عمر بن عبد الله المنغلب يومئذ  
على ملك المغرب كلمة هي قوله

#### السيط

السيف اجدر و الخطي من خطب \* فيها اللجاج و قول غير منتسب (٩)  
خط الكنائس لا خط الكتاب بها \* جليلة لامر عند السمرو الفصص  
و الخف مرض (١٠) على لانسان مفترض \* و الصدق افضل ما اودعت في الكتب  
و من غدا السيف في كفيه عارية \* فكيف يدرك ما يرجو من الارب  
بكم تحاول امرا ليس تدركه \* تخطي الطريق و كم ترمي بلا تصب  
فد خنت من بعد ايمان مؤكدة \* و ذلك (١١) عادكم في سالف الخشب

— حصل = T ; و صمد نحو = B ; بجميع عساكره و فر و صمد نحو = A' (1)

(2) A', B = على قرية تابريديا. — (3) Ce mot manque dans A' et B. — (4) Ce mot manque dans A' et B. — (5) A' = و مر بتاوريرت جهدم أسوارها و خرّب. — (6) Cette date manque dans A' et B. — (7) A' = و نزل. — (8) Ce qui suit, jusqu'à la fin de la pièce de vers, manque dans B. —

(9) Ce vers est imité de ABOU TAMAM, *Dicān*, Beyrouth, 1905, p. 7. — (10) T =

مرض. — (11) T = كيف.



وكم تجيب لداعي الغي مبتدرا \* وان دعوتك يوم الحرب لم تجب  
بانصب إلى الحرب ميدانا تشيب له \* سود الذوائب بين الحرب والحرب  
فدمت طائرك المشؤم إن له \* دلالة ظهرت في منزل حرب  
اخطأت في رأي من خابت روايته \* حتى افتحمت الردى من غير ما سبب  
تخوض بحرا ولا تخشى عواقبه \* وليس يسلك لج البحر بالنجب  
عاندت ويحك من اعطاه خالفه \* ومن سما ذكره في العلم والكتب  
ومن يعارض امر الله معترضا \* يمسى ويصبح في بحر من التعب  
أَيْتُحُ (١) المرء والفهار ينعهد \* او يوجب كالمرو الوهاب لم يهب  
كم غاصب فباكم فد عاد منتها \* و طالب خاب والمطلوب لم يخب  
من رام ادراكنا رام المحال ولا \* ينجو من السيف من يلج في الهرب  
كم رام غيركم ما رمتوه بما \* نالوه وانقلبوا في سوء منقلب  
جرتم على الله في احكامه و لعد \* فطعتم الدهر بين اللهو واللعب  
هتكت ستر مريسن طالما ستروا \* فتلت ما لكم غدرا بلا سبب  
تعمدا جرمة اخليت دارهم \* ولم تدع لبني الاملاك من عتب  
بلا يعرف ما قد كان من لعب \* شمر ازارك جاء الحق بارتقب  
لما دعوت على بعد اجبتكم \* و قد دعوناك من قرب ولم تجب  
و قد نهضت بعون (١) الله متكلا \* على لاله و من يوجوه لم يخب  
بعسكر نجب ضاق العناء به \* كالبحر اعظم به من عسكر نجب  
عزيم زاحر باصيت مواكبه \* كانه سحب اربت على سحب

بجور - (2) T - . انميح - (1) T - .

من كل ليث شجاع فارس بطل \* حامي الذمار من الاعجام والعرب  
على سوابق خيل ضمير عرب \* تزفي بحايتها كالكُرد العرب  
من اجر عسجدي اللون مذهبه \* واشفر كشعاع الشمس ملتهب  
وادهم منته ليل وغرته \* صبح بيا حسنه من منظر عجب  
واشهب كشهاب ان رميت به \* شيطان كل عدو في الوغى تصب  
باكمر من بلق والشفر من شفق \* والدم من غسق والشهب من شهب  
تشن غاراتها في كل منهلته \* فتثني بالذي نهواه من ارب  
بها وطننا بلاد الاسييل لها \* وما اردنا تذاولناه من (١) كتب  
حيث الهواج والبرجات مشرفة \* لاحت لمنزل راس العين كالشهب (٢)  
وابت بنوعامر من كل ناحية \* في خيالها العرب اذ في نجعها الاشب  
جاءت إلى نصر حزب الله وابتدرت \* كالأسد تبدو عليها سورة الغضب  
ومن امام عبيد الله في امم \* باضت مواكبها بالبيد والشعب  
كتائب ضافت الارض البضاء بها \* في ظل ألوية خفاضة العذب  
بحر على البر مرتج غواربسه (٣) \* من بوفه قطع الرايات كالسحب  
ونحن نقدمهم والنصر يقدمنا \* والارض تهتز (٤) بالفرسان والنجب  
ثم ارتحلنا لتأسلمت مرحلة \* وكوكب الفتح فد وافي ولم يغب (٥)  
إلى ثنية بلزوز توجين اتت \* لمستراح أرحانها من التعب  
ثم ارتحلنا على اسم الله تقدمنا \* طلائع الفتح في ابرادها الفشب

(1) T = . - غواركه - (2) T = . لا لشهب - (3) T = . اردناه فاولناه بين - (4) T = . ينهب - (5) T = . تهزه -

حتى نزلنا على دبدو وساحتهم \* جالت صاكرنا في السهل والهضب  
لما بددا للعدا لآ نجاة لهم \* ولا فرار وقد اشبعوا على الشجوب  
تضرعوا وانوا طوعا بخدمتنا \* بالذل والذعر خوفا الهلك والعطب  
وفسد هبونا وان العفو شيمتنا \* ومن تردى رداء العبولم يخضب  
ونال من عبونا ما كان يأمله \* حمو بن زيان بعد الفهر والغلب  
ومن هناك لوينا نحو ملوية \* وكم تركنا بها من منزل خرب  
ما كل من فاد جيش الزحف فائده \* وليس يذكر غير الماجد السدرب  
لما دعوناك من قرب فلم تجب \* علمت فولكت بين الهزل واللعب  
ثنيت عنك عنان العزم محتكما \* بالراي والحزم لا تجزا عن الطلب  
لا بد من ساعة بيني وبينكم \* تغيب شمس الضحى فيها ولم تغب  
وتكتسى الارض ثوبا كالعقيق ولا \* تجري الجداول إلا من دم سرب  
واخيلا جانلة ولاسد ذاهلة \* ولارض عارية من ثوبها الفشب  
هناك تجني ثمارا كنت غارسها \* ويحكم الدهر بالآيات والعجب  
وناخذ الثار ممن فد دنا وفصا \* من العداة وهذا منتهى أربي  
ثم الصلاة على المختار من مضر \* خير البرية من عجم ومن عرب  
وفي آخر هذه السنة (1) ورد على البساب الكريم اسماء الله رسول ملكك  
المغرب ووزيره خاطبا سلم أمير المسلمين أيده الله (2) و معتذرا عما فسرط  
باجابت سياسته رغبته (3) وانصوب بفرقة العين من أملة وفيه ايضا فدم عليهم

(1) وفي هذه السنة — و في آخر هذه السنة — reprend le texte de A' et B par ces mots :  
(2) A', B = طامب السلم و الصلح . — (3) A', B = باجابت رغبته .

رسول الامير أبي عبد الله الموحد (1) وقد ضافت بتدلس يده و فل فيها ناصره (2)  
فارسل بتسليمها لامير المسلمين ثم عرض ابتغى عليه التماسا لرضاه رجلا لابفائه  
عليه في بجاية بلده بتلقى ذلك اعلى الله امره بالبشر (3) و قبول المعاذر و اجابة  
السؤال و سعة البر و الاحسان و صوب (4) معد لعقد الصهر المبارك (5) بينه و بين  
مرسله و لانيان بكريمته مهدي بن عيسى اللؤلؤي (6) و فيها ايضا وصل إلى  
الباب الكريم اسماء الله الامير عبد الرحمن بن ابي يفلوسن علي (7) و ابو بكر  
ابن رحو بن ابي الطلاق العسكري في ملا بصيلته و محمد بن صبو المنباوي (8)  
و محمد بن الزبير بن طلحة بن مظفر العمراني (9) و كابة رجال المعقل المستصرخين  
أمير المسلمين إيدده الله على طلب المغرب جاكرم نزلهم و سهل فصددهم و وعدهم  
ابلاغه (10) مناهم في ابان غير ذلك بانصرفوا لاثارة الحرب (11) بسجلامة و ما  
إليها و هنا انتهت السنة و البقاء لله وحده (12)

### سنة سبع و ستين و سبعمائة

في الرابع من ايام هذه السنة كان دخول مولانا أمير المسلمين ايده الله من  
معسكره الكريم بالمنية إلى دار ملكه العزيز بعد ان صوب إلى ضكور فظوره

(1) A', B remplacent le mot الموحد par صاحب بجاية. — (2) Les mots فيها ناصره و فل  
manquent dans A'. — (3) A', B = ذلك انه بالبشرى. — (4) Ce qui  
précède, à partir de الخ و est remplacé dans A' et B par : و اجابه في :  
(5) A', B = لعقد الصلح و سواره بالبر و الاحسان و بعث. — (6) B =  
بن ; تافلوس = A'. — (7) A' = هندي ابن عيسى الولادي ; الولادي  
في : Les mots في ملا الخ sont remplacés dans A' et B par : تفلوسن. — (8)  
و سليمان بن في A' ajoute ici = المنباوي dans T. — (9) A' ajoute ici =  
فومه ; le dernier mot = ناجي العمراني. — (10) T = البلافة. — (11) B =  
العرب. — (12) Les mots و هنا الخ manquent dans A' et B.

فوادها (1) إلى بني راشد زيان بن أبي يحيى بن (2) ونزمار و إلى منسداس  
و وانشرس ابراهيم بن محمد بن تاحاجيت المصرجي (3) و إلى شلب عطيّة  
ابن موسى و إلى المدية واتعل (4) بن عبو بن حماد (5) و إلى تدلس يعيش بن  
راشد بن الزعيم المجني (6) و إلى وجدة موسى بن خالد بن محمد و تفسدم إلى  
جميعهم باستركاب الكيوش و افتناء العدد و إفامة الحركات و مرصدر السنة  
في سكون و دعة (7) سوى ان دار الصنعة السعيدة تموج بالبعلة (8) على اختلاي  
اصنافهم و تباين لغاتهم و اديانهم فمن دراق و رماسح و دراع و كجام و وشام  
و سراج و خباء و نجار و حداد و صائغ (9) و دباج و غير ذلك فتستك  
لاصواتهم و آلتهم لاسماع و تحار في احكام صنائعهم لالذهان (10) و تغيب دون  
بحرهم الهائل لا بصر ثم تعرض فومتهم اصيلا ن كل يوم مصنوعاتهم بيده بين  
يدي الخليفة ايده الله و يخزن كل بحجار صنعة المعد له و ينصب العاملون  
من ارزاقهم عدلا هكذا ابدأ و اظلمت (11) ليلة مواد خير البشر الشبيخ في

(1) A', B = manque dans B; le mot suivant est écrit وائرماسح dans A'. — (2) Ce mot manque dans A' et B. — (3) A' = وادجل. — (4) T = ممان. — (5) Les mots بن الزعيم المجني manque dans A'; le nom propre المجني est encore porté à Constantine. — (6) B = وديعة. — (7) A', B = بالبعلة. — (8) A', B = و السروج و وشام و اخبيبة و نجار و حديد غير ذلك A', B à partir de ذلك donne : و كل واحد يعمل على شاكلته من جميع الصنائع فتجار الايمان في : — (9) On lit dans A' et B, à partir de ثم يغيب عليهم و ينظر من سؤنهم كل يوم نصرة : ce qui suit : ثم تعرض الخ انه هذا جعله ما دامت مدته و اقبلت

المحشر فكان لاحتفال في بيتها بانفا سواه بامثالها و انشد مسمعا لمولانا  
الكليفة نصره الله مدحا في خير لانام عليه افضل الصلاة والسلام قوله (1)

### المتفارب

أبغث الصنى وأبغث النحيسا \* وشبّ لاسى في بوادي لهيبا  
و حقّ لنفسي اسى أن تذوبيا \* وللدمع من مفلتي ان يصوبا  
وفد كنت بالوصل منكم فريبا \* واصبحت بالهجر منكم غريبا  
جباني الحبيب بسرّ الحسود \* وادنى البعيد و افضى الغريبا (2)  
و ذنبي اوجبّ هجري بما \* جباني حتى جنيت الذنوبا  
يا ليت شعري هل عطفت \* يكون بها الدهر عيشي خصيبا (3)  
بما لي على الهجر من فدرة \* بفد آذى جسمي و ابني القلوبا  
وفقت رجائي بكم فارحوا \* وفومي على بابكم مستريبا  
غريب يريد انا بينكم \* وحاشاكم تغردون الغريبا  
و مالي ذنب سوى حبكم \* و تالله عن حبكم لن أتوبا  
بما تبعدوني على زلتني \* بشأنكم تغفرون الذنوبا  
و ان ترجوا ترجوا صبّكم \* بظل رضاكم يعطي العيوبا  
اسير هواكم فتبيل نواكم \* لعل رضاكم يكون فريبا  
بوادي طليل و جسمي نحيل \* و سئمي طويل فد آتني الطيبا

(1) A partir de ليلة الميلاد على صاحبها : ليلة مولد الخ on lit dans A' et B . — افضل الصلاة والسلام و انشد مسمعا لامير المؤمنين في خير البرية .  
(2) Le reste de cette pièce de vers et la suivante manquent dans B. — (3) T = خطيبا .

هجرتُ الهجوع نثرتُ الدموع \* بسري أذيع و فلبسي اذيبا  
أُبكي الرسوم و أرى النجوم \* أفاسي الهموم معا و اخطوبا  
أعائب نفسي على زلتي \* بيزداد جسمي ضئي و شحوبا  
مسيء الم بذنب أذم \* واجمع لقا اسي ان يتوبا  
سألتك يا خالفي توبته \* بما زلت للساتلين مجيبا  
خشيت المعاصي بيوم الفصاح \* اذا ما النواصي تشيب مشيا  
وانت رفيبي بيوم الحساب \* كفي بك يوم الحساب رفيبا  
بكم فد لهوت و كم فد سهوت \* ولكن دعوت سميعا مجيبا  
عليما بخطبي يفرج كربى \* بما زال ربي يزيل الكربا  
أجن إلى الحجر عند الطلوع \* وللشمس حين تروم الغروبا  
إذا هبت الريح من طيبة \* تعطرت لارض مسكا و طيبا  
واصبو إليها و من أجلها \* احث الصبا و احث الجنوبا  
حيننا و شوقنا إلى المصطفى \* إلى من به الله يمحو الذنوبا  
إلى خيرها ممدى للرشاد \* جميع العباد و اخلى اخطوبا  
بخير شيع مكين (١) روسع \* أنى فى ربيع باحيا الفلوبا  
بأكرم شهر حوى كل بخر (٢) \* بميلاد بدر بدا لن يغيبا  
كريم السجايا عظيم المزايا \* جزيل العطايا جميلا مهيبا  
ويا حادي الركب نحو الكهى \* إذا جئت ذاك الجذاب الرحيا  
و زاد الهوى حين زال النوى \* وجئت اللوى و اعتمدت الكثيبا

(١) T = يكن . - (٢) T = مخبر .

لفبر<sup>(١)</sup> الرسول مُنْأَي و سُؤْلِي \* عسى بالوصول سأحظي نصيبا  
لفبر التهامي وخير الانعام \* وبدر التمام شبيعا حبيبا  
وزموا الكمول و أمّوا الرسول \* بجابوا السهول لد و السهوبا  
فَسْتِي لِهَم فصددهم عندما \* تَسْتَمُ كُل نجيب نجيبا  
سروا بالدجون بغاضت جهوني \* و فد خلّفوني مشرفا كئيبا  
بفلي من الشوق في مشرق \* وجسمي في الغرب أمسي غربا  
سفوني كوسا تذيب النعوس \* ويرجوك موسى تزيل الكروبا  
بحرمة احمد خير الوري \* رجائي وظني به لن يخيبا  
فبسي اتى رحمة للعبياد \* بامحي وامحص عنا الذنوبا  
بدولده اشرف لايق نورا \* و أَلْسِنَتِ لارض حسنا فشيئا  
وكسرى تسافط ابوانه \* وكاد من الرعب يلفي شعوبا  
و نيران بارس فد اخمدت \* واخمدتها كان امرا عجيبا  
وحن له الكجذع مستوحشا \* و ابدى اليه لاسي والنحيبا  
و شق له البدر عند تمام \* و كلمه الطيبي يشكو انظوبا  
وكم معجزات له اعجزت \* جميع الوري شاعرا او خطيبا  
عليه السلام ما ناح الكمام \* وما اضحكت الروض ثغرا شنيبا  
وللعاج ابي عبد الله محمد بن ابي جعة التلّاسي موشحة وهي  
لي مدمع حنان \* ينهل مثل الدرر  
فد صير لاجفان \* ما ان لها من ائسر

(١) T = بفر.



حرق له يجري \* دما على طول الدوام \* منذ جد بي السير  
ناس إلى خير لانام \* عافني وزري \* يا صاح عن ذاك المقيم  
وسارت لاظعان \* يهدي بها في السحر  
بالتبشر الركبان \* بفرب نيل الوطر  
يا سعد من زار \* فبر النبي المصطفى \* محمد المختار  
فطرب المعالي و الوفا \* بي مدحه فد حار \* الخلق طورا وكبي  
في محكم القرآن \* وشرحه والسير  
بصله الرحمات \* على جميع البشر  
يا حادي الركاب \* بالله ان جئت البقيع \* تحية الصب  
بلغ إلى الهادي الشيع \* غريب بالغرب \* عن ذلك المعنى الربيع  
وليس لي إكبان \* ينهضني للسهر  
لا من السلطان \* الملك المظفر  
من لم يزل يسمو \* إلى المعالي كل حين \* ذاك ابو حمو  
اغني أمير المسلمين \* طاعتهم غنم \* نلتا به دنيا ودين  
اظهر في البلدان \* من عدله المشهور  
وعم بالاحسان \* للبدو ثم الخضر  
فاباه إسعاد(1) \* تكلم عنه لالسنة \* فييل عبد الواد  
به غدت في سلطنة \* أيامه اعياد \* يا ليتها(2) البقي سنة

(1) T = السعاد . (2) T = ليتها .

ملك بني زيان \* بالشرقي الذكر

احياه اذ فد كان \* ليس له من خبر

تاهت تلمسان \* بماكته على البلاد \* صار له شان

وسعدده جسي ازدياد \* فد ضل انسان \* فال بها يشكو السهاد

ليل الهوى يفظان \* والكب يربو السهر

والصبر لي جوان \* والنوم من عيني بري

وفي الرابع والعشرين من ايام هذا الشهر ارسل امير المسلمين ايده الله تعالى البقيد ابا عبد الله بن احمد الشريف الكسني ومحمد بن عمر البريطلي (1) إلى المغرب لاكمال عقد المهادنة (2) فعادا بمراده ثم صرغ ايده الله وزيرة عمران بن موسى للفاه كريمة بنت الامير ابي عبد الله محمد بن يحيى الموحد حماية (3) بها وتنويها بقدرها (4) و رعيا (5) لاصالتها ووصل بها للحضرة العلية في العشر الاول من شهر ربيع الثاني (6) وفي حادي عشر شعبان (7) توفي فاضي الحضرة البقيد ابو العباس احمد بن الحسن رحمه الله (8) واعتاض منه امير المسلمين ايده الله البقيد ابا عثمان سعيد بن محمد العقباني من ففهام البلد وفي هذه السنة استجاش بابو الرومي اهل ملته لمحاربة بطرو (9) ملك فشتالة لامر نغمه عليه (10) في دينهم و لاستباحة فطر لاندلس ارادة اطباء (11) نور

(1) A', B = البريطلي. — (2) A', B = عقد و صلح و عقده. — (3) A', B =  
— رغبا. — (4) A', B = تعظيما لقدرها ; T = تغدورها. — (5) A', B =  
— و في الحادي والعشرين. — (6) Cette date manque dans A' et B. — (7) A', B =  
— فاضي الجماعة بتلمسان احمد بن الحسن سعيد المديوني. — (8) A', B =  
— لامر نغمه عليهم. — (9) T = بطرق ; il s'agit de Pierre le Cruel. — (10) A', B =  
(11) A', B = و استباحت فطر المسلمين ارادوا اطباء.

اللَّهُ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ (١) باستصرخ ملكها السلطان المجاهد  
كلا بصل ابو عبد الله محمد ابن السلطان أبي الحجاج ابن السلطان ابي الوليد  
ابن نصر اعزه الله مولانا أمير المسلمين ايده الله لبعادهم (٢) المبين (٣) في شهر  
رمضان بفضيدة من نظم شخينا البفيد اجيليل المرحوم ابي البركات محمد بن  
إبراهيم البليغي رحمه الله وهي (٤)

### الكامل

هل من مجيب دعوة المستنجد \* ام من مجير للغريب المبرد  
هل من ولي ناصر دين الهدى \* او ذي حمى يحمي حنيقة احمد  
هل من معين او كريم يرتجى \* او مسعد او مرشد او منجد  
هل من جواد في الزمان مؤمل \* او آخذ عند الشدائد باليد  
هل راحم لعصابة منطومة \* ما بين اعداء و بحر مزبد  
هل ناظر فيهم بنظرة رحمة \* يربو بها نيل الشباعة في غد  
هل واصل لذمامهم او سامع \* لصريخهم في نصر دين محمد  
هل من طبيب ماهر متدارك \* رمق الجزيرة قبل حنق مجهد  
تالله ان لم يانها برج تزي \* فيه لطائف صنعده فكان فدي  
اين لالى شادوا المعافل قبلنا \* بهم يحق لعافل ان يفتدي  
لعبت بهم ايدي الزمان باصبحوا \* ما بين نائي الدار او مستبعد

(1) On lit dans le *Coran* (LXI, 8) الكافرون, au lieu de المشركون; comparez aussi *Coran* IX, 32. — (2) A' = لبعادهم; B = لبعادهم. — (3) P, T = المبين. — (4) Les mots précédents, à partir de الخ, ainsi que la pièce de vers qui suit manquent dans A' et B.

ابن كلالى عمرو البلاد و مهّدوا \* ارجاء هذا الفطر اي تمهّد  
ابن كلالى كانوا بها في غبطة \* واستوطنوا في ظل عيش ارض  
هذا و آماذ البلاد بـسيحة \* و فواعذ للاسلام ذات تعدد  
إييه و كيف و ما بفي فيها سوى \* ما عُدّ في التمثيل شبه المرؤد  
لا غرو إن صافت بنا افطارها \* و استنزلونا للحصيص لا وهد  
و العفد ان تنثر جواهر ساكده \* متهدد لا شك اي تبدد  
هذا الصليب تكالبث عباده \* و سبط على توحيد كل موحّد  
و تطاولت اعناقها لثا راث \* نار الخلاب شارة لم تخمد  
و استنبررت اشياها و جوعها \* و استكثرت من كل باغ مفسد  
و استقبلت ارجاء اندلس و فد \* غص البضاه بكل طاع معتد  
مستظهرين على البلاد و اهلها \* بعظيم جيش مثله لم يعهد  
مستضعفين كحرب انصار الهدي \* و الله من دون الطعاه بمرصد  
باستخلصت بعض (1) المعافل يا لها \* من حسرة سرت فلرب الكسد  
لا كنها صافت صدور أولي النهي \* لمصاها من قرحة و توجّد  
و لفد تغلفت المطامع بعدها \* بأجل فطر جوفى اوج البرفد  
فقبل الكزيرة بابها و ركابها \* لم لا و منه القتح لا شك ابتد  
هو عدة للمسلمين و ملجأ \* و ملاذ أمن او مقام تعهد  
فيد الكهاد بفتح ابوابه \* و التاح نور الرشيد بيد من هدي  
لولاة لم يلبف السبيل لوارد \* كلاً ولم يسهّل مرام الوهد

(1) Les Mss = بعد.

من مبالغ اخوان صدقي دونهم \* كجج البحار نداء داغ مرشد  
مستنصراً لعصابة كاسلام جسي \* افضى البلاد جهل (1) له من مسعد  
إنا باندلس نعالج معضلاً \* من داء ذا الخطب المقيم المتعد  
نمسي و نصبح جبي مفارعة العدى \* ونروح جبي ريب الزمان و نغندي  
ولطالما عودتمونا منكم \* صنعا جميل الفصد عذب المورد  
طوراً بامداد و ارباد بكم \* لكم على هادي الجزيرة من يد  
او نارة باعانة منكم لنا \* بالسهورية و الفنا المتفصد  
و الآن فد قطع الزمان بجوره \* ما بيننا من عهدنا المتأكد  
اسلمتمونا للعداة كان من \* فبذ لآخاء يكون غير معتد  
حاشا و كلا ان تخيب طنوننا \* جبي صدق و دكم و حسن المتفصد  
و لقبسوا بوجوه كظكم (2) على \* من ينتمى لكم بصدق تودد  
و تزودونا بالداء بانسه \* نعم البلاغ حفيضة المزود  
هذا اقل حثوف اخوان الصفا \* امثالكم جبي غيبة او مشهد  
ولئن نسيتم عهدنا و ذماننا \* و بدا لنا من ذات ما لم نعهد  
فلنضربن على الزمان و ريبه \* بتجأد لآحرار اتي تجأد  
مولاي يا رب العباد و من له \* تعنو وجوه الراكعين الشجد  
بجلال قدر المصطفى خير السرى \* هادي لانام إلى الطريق لا رشد  
ذي البخر و الشرب الصميم (3) المنتفى \* جبي ذروة (4) البيت الربيع السرد  
شرب الوجود و صبوة الله الذي \* ذخرت له دار النعيم السرمدي

(1) T = مهمل . - (2) T = محظكم . - (3) T = الصحيح . - (4) T = ذروة .

ازكى البرية محندًا وأجل من \* ينمى إلى عيسى ذائق المحتد  
معنى الكمال وسيد الأرسال في \* يوم الحساب ويا له من مشهد  
خير الأنام وخير من وطى الشرى \* وشيع هذا الخلق يوم الموعد  
المصطفى والمرتبى والمجتبى \* والمستعد لهول يوم الشهيد  
انت الذي ترجى لدبع ملة \* عمت بها البلوى وخطب مؤيد  
بانشر على هادي الجزيرة رحمة \* تشبه بها صدر الشجى المكمد  
واصرق طوارق بنته من اهلها \* فدسل فيها كل سيب مغمد  
وانصرفم النصر العزيز بها ولا \* تفتح عوارق بصلك المتعود  
وارحم صراعة من بها من ذي نوى \* ألب الثغوب بالمكان لا بعد  
واعز دين الكف حتى لا يسرى \* فى ارضها للشرف موضع مسجد  
وأمدًا بالتأيد من يحمي حمى \* دين النبي بانست خير مؤيد  
وافر للدين الكنيف فرارة \* رغا على انب الشفى المبعد  
واشمل جميع المسلمين برحمة \* ونجاوز وتلطب وتغمد  
وامدد ظلال الأئمن فى ارجائهم \* ما بين ساحة متهم او منجد  
وصل الصلاة على النبي محمد \* من لم تكن لولا هداه لتهتدي  
وبكتاب ورسالة من انشاء الوزير الفقيه الجليل لسان الملة ابي عبد الله  
محمد بن عبد الله بن الخطيب الساماني (1) رحمه الله نصه بعد الصدر اما بعد  
حمد الله ناصر دينه الكفى ومظهر كلمته العليسا ومؤيد من لا بعز قدرته (2)  
واستعصم بحبله وأوى إلى ظل عنايته واعتمد على معهود لطفه وكرمه والصلاة

(1) Ce mot manque dans P et T. — (2) A, B = مؤيد بعزة و قدرته.

و السلام على سيدنا و مولانا محمد رسوله الكريم عليه الرؤف الرحيم بامتته  
المشجع في معاده الوسيلة العظمى (١) إليه و الملجأ العظيم في اظهار دعوته و نصر  
ملته و اعلاء حزبه و نظم شمل بئنه الغريبة على طاعته و الرضى عن آله و صحبه  
اولي السوابق في جهاد من أكسده (٢) في آياته و كتبه و لاعمال النبي  
اوضحت معالم دينه بهم لاسوة في لافنداء بالسنة و الحجة الكبرى في  
لافنداء بالسيرة المرضية بانا كنبناه إليكم كتب الله لكم سعدا يداني (٣) آمالكم  
و نصرا يعلي (٤) سلطانكم و جهادا ينسب اثره الصالح إلى اعدالكم و تأييدا (٥)  
يمد هذا الوطن بما يعود به البخور عليكم من حمراء غرناطة حرسها الله و ليس  
إلا ما دم البلاد و العباد من خطب لاعداء و تقاوم الشدة التي قدم العهد  
بمثلها و ما يرجى من لطفه الكريم في تفريب ساعة العرج و ادالة العسر  
باليسر و تثبيت القدم على الكهفاد في سبيله و الحمد لله كثيرا كما هو اهله  
بليس لا لطفه و فضله و اخوتكم الكريمة فضلها معروف و حثها متعين  
و بخرها في الملوك المجاهدين شهير و عملها الصالح في امداد المسلمين كريم  
لا تزلت تحيي معالم سلفها (٦) و تجدد في صالحات ما يعود (٧) عليها  
باكسنتي و زيادة و إلى هذا يا محل اخينا وصل الله سعدكم (٨) و حرس  
مجدكم باننا و من (٩) بهذا الفطر من المسلمين من لادن (١٠) افاننا الله  
و سلفنا و من قبلهم في سبيل المدابغة و الكهفاد لم نبل شدة انقل و طاعة (١١)

(1) في جهادة من الحرب = A' ; الحرب = B. — على طاعة B ajoute ici.  
(2) على = B ; يعلى = A'. — يداني = B ; A'.  
(3) ما بعد = A', B. — تجيء معالم سلفها = B ; تجيء معالم سلفها = A'.  
(4) Ces deux mots manquent dans A' et B. — (5) و تأييدا = A'. — (6) و تأييدا = A'.  
(7) لم يقبل شدة انقل و طاعة = A', B. — (8) و حرس = A' ; و حرس = B.

ولا حادثاً امرّ وفعاً ولا خطباً اشنع ولا متدفعاً اعظم مما تحركت في هذه  
الايام وهو ان كبير دين النصرانية الذي لا يردون (1) حكمه ولا يعصون  
امره لما اعياه شتات امته و اعانة المسلمين بعضهم على بعض حرك منهم  
امّة تسد البصاء و تكاثر الكصى لتعين الفسد على اخيه باذا استفل  
بالملك صار الجميع يدا واحدة على المسامين و قسم بينهم البلاد و سرفها  
و عاهد الكل لا يعاطبوه الا من المحال التي عينها والولايات التي حدها  
والبلاد التي اباحها و يختص البرجلوني من ذلك بنزول المربة و تجتمع  
الاساطيل الكربية على تملك (2) الساحل و قطع الجواز و اتفق رايهم على  
انلاب الغلات المستغلة (3) التي ترمق (4) نفوس هؤلاء العباد الغرباء المنقطعين  
اهل لا اله الا الله (5) وبالله سبحانه نستدفع ما لا نطبق وبالله ندرأ في نحور (6)  
هذا العدو الكبير وبالله نستظهر على هذا الخطب العظيم ربنا افرغ علينا صبراً  
و ثبت اقدامنا و انصرنا على القوم الكافرين (7) و لا يفرع (8) بعد الله لهذه  
الامة في الشدائد الا الى المسلمين اخوانهم في الدين و رضعائهم ثدى (9)  
كلمة التوحيد و شركائهم في ارب (10) الدعوة المحمدية و البصلاء الذين لا  
يتهنون (11) العيش مع صراخ الجار و صميم أخي الملة و لا يلتذون بالنعيم (12)  
مع بؤس الاحبة و فد كفا جعلنا تعريفكم و تعريف اجهزة المربية

— (1) A' = تملك ; T = تملك . — (2) A' = لا يجوزون ; B = لا يجوزون . — (3) A' = اجلات الغلات المستغلة ; B = اجلات الغلات المستغلة . — (4) A' = محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم و سلم . — (5) A' = تومن ; B = تومن . — (6) A' = لا يفرع . — (7) A' = نحصو . — (8) A' = يتهنون . — (9) A' = امر . — (10) A' = لدى ; T = رضعائهم في . — (11) A' = بالنعيم . — (12) B = بالنعيم .



خروجها عن العهدة وابلغنا لضرورة الاسلام و تذكيرا بوجود لاعانة  
 على من يرجوا لغناه (1) ربه من المسلمين بصدر اجواب منهم بما يرضي القلوب  
 من (2) لاعانة و الامتناع (3) و المساعدة و الشروع في المبادرة و تعيين المعونة  
 وَ اللّٰهُ لَا يُضَيِّعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا (4) و مثلكم من يتناجس في الخير و يساجل  
 في البر و يرغب في بقاء الذكر و قبول الفريضة (5) و ارضاء الله في عبادة و الرسول  
 في امتد و في ذَلِكَ فَلْيَتَنَاجَسِ الْمُتَنَاجِسُونَ (6) و نحن لا نملك الا انفسنا و فد  
 بذلناها في سبيل الله و فمنا بحق استنصار (7) المسلمين و استدعائهم بالله الله في  
 المسلمين بما بعد العيشة من عذار (8) و وعد الله حق و الاسلام بوجود نفسه فإن  
 لم تنعر الهمم (9) و تنعر الاحرار (10) و يذهب الله اكمية في قلوب المؤمنين  
 هلكت هذه كامة و استوصلت الكلمة و جهات لاعانة اعظمها النفوس و ادانها  
 الدعوات و مَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ (11) و ما هو الا ان يطوى البساط و يقع  
 إلى الله سبحانه لانفقال يندجد كل نفس ما عملت من خير مُحَضَّرًا (12) و فد (13)  
 بعنا إلى تفرير (14) هذه الضرورة من نعتقد (15) انه يوفي الغرض فيها لديكم  
 و يلقي (16) احوال مفصلا و مجملا عندكم و هو الشيخ بلان وصل الله مبرته و تتم  
 من القول و العصمة بعيتة و هو حفظه الله يشرح (17) ما اقتضيه (18) الكتاب و يفسر

(1) T = يرجوا لغناه; ces mots manquent dans B. — (2) Les mots لاعانة  
 manquent dans B. — (3) A' = الانتهاض. — (4) Le Coran donne  
 aussi: فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضَيِّعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ: voyez Coran, xi, 117; xii, 90 et pass. —  
 (5) A' = القبلة. — (6) Coran, LXXXIII, 26. — (7) A' = استنصار; B = استنصار. —  
 (8) Les mots فيما بعد الخ manquent dans A' et B. — (9) B = السم. — (10) A' =  
 تنعر الاحرار; B = تنعر الاحرار. — (11) Coran, xcix, 7. — (12) Coran, iii,  
 28. — (13) A', B = ومن. — (14) B = تقديس. — (15) A', B = يعتقد. —  
 (16) A', B = يلقى. — (17) A', B ajoutent لكم. — (18) A' = اقتضاه.

ما اجمله الخطاب والله يطعمه من تلقائكم على ما يعود بالامداد (1) ولاعانة  
و يتولاها بالحمل الذي يسهل مراده بلصم الفضل في تلقيه وبادته (2) عليكم  
بما يشرح صدره و يسر امره و يصل العادة الجميلة من اعانة المسلمين ونصر  
كلمة الدين بما هو الخليف بمجدكم لاصيل و المنسوب على بحركم الملوكي  
وكرم علانكم السلطاني و الله سبحانه يصل سعدكم و يحرس مجدكم  
و السلام (3) وامتعض خليفة الله ايده الله لدين لاسلام و استغزته اريحية (4)  
الشجاعة و طمته على غرباء المسلمين بالعدوة رحم الملة و حجرة البحر الزاخر  
عن الوصول إليهم بنفسه فامدهم في سبيل الله بالاحمال العديدة من الذهب  
و البضة و الخيل المسومة و المراكب المشحونة زرعاً اجزل الله ثوابه و نصر  
احزابه و جعل إلى الفوز باكسنى مأبه ثم كفى الله المؤمنين القتال و رد بغيظهم  
لم ينالوا خيراً الكبار (5) فكتب السلطان ابو عبد الله محمد بن نصر اعزاه الله إلى  
مولانا أمير المسلمين ايده الله مثنيا شاكراً و معترفاً مادحاً (6) من انشاء البغية  
ابي عبد الله بن الخطيب المذكور ما نصه من بلان إلى محل اخينا الذي  
نظن (7) في شكر مجده و نسهب \* و نصول (8) بدضاء حده و نوهب (9) \*  
السلطان لاكم ابي جو ابفاه الله شهيراً (10) في الله امتعاضه \* فأنضه (11)

(1) من تلقائكم بما يعود به من الامداد = A' (1) .  
(2) بتلقاه جلاتي . - (3) A', B ajoutent : و رحمة الله .  
(4) Ce mot manque dans A' et B . - (5) استعزته اريه ; B .  
(6) A partir de الخ , فكتب الخ , on lit dans A' et B :  
(7) غرناطة , شاكرين جعله معهم على ما مدهم به من اخير رضي الله عنه .  
(8) فطب = A' B . (9) فطوب = A', B .  
(10) شهيدياً = B . (11) جاهفة = A', B .

لو رآد الامال الظماء حياضه \* لازل ليثا للنزال (١) و من لاسنة غياضه (٢) و غيضا  
للنوال (٣) و سبيل الجهاد رياضه \* سلام كرم بوعميم (٤) يعخص مقامكم لاسمى \*  
و مثابنكم العظمى \* من معظم فدركم الذى لا يجحد و لا ينكر \* المشيد (٥)  
بمخوكم الذى انواره تبهر \* و حجتته (٦) تظهر \* المثني على فضائلكم التي  
عند (٧) اخبر منها المحب \* و رجة الله و بركاته اما بعد حمد الله مريح بضائع  
البر و مزكيتها \* و منتم مواهب كلاجور و موفيتها (٨) \* و منور القلوب المؤمنة اذا  
سرح زناد (٩) لاستبصار فيها \* و محفر (١٠) الدنيا عند من فذر فذر لاخرة  
التي تليها \* ملهم من سبقت له العناية لما يسمي درجاته و يعليها \* و منجد (١١)  
كلمة اخف باهلها \* و موالي من يواليها \* و الصلاة و السلام على سيدنا  
و مولانا محمد رسوله مطلع انوار الهداية و جاليها \* و مواصل بينات المرشد  
و مواليها \* الذى بين مراتب الشرب من الله متفاضلا (١٢) مرافها \* بجعل  
للجهاد في سبيل الله بالاموال و لانفس المزية التي وضحت معانيها \* و سمت  
مبانيها \* و الرضى من آله و صحبه و عترته و حزبه الذين طالت في نصرته  
ايدىها \* و دلت على هذه الغاية الشريفة مبادئها \* بسمحوها بالاموال التي  
لا يحصرها العد و لا يستويها \* و باعوا (١٣) النفوس في موافق الصبر بكان  
الله مشترىها \* و رعوه في امته دجاء لاعاديتها \* و اصراخا في الشدائد

(1) B = للغوال . — (2) B = غياضه . — (3) A', B = للانام . — (4) A', B =  
مهد ; B = عهد . — (5) A' = الشهيد . — (6) A', B = عنه . — (7) A' = طيب . — (8) Ces deux mots manquent dans A' . — (9) A' = فذح زناد ; B =  
مهد . — (10) A', B = محضر . — (11) A' = منجز . — (12) A' = متعاضة . —  
بباعوا . — (13) A', B = بايعوا .

لمناديها \* و حية تشهد بخلاص المعاملات لباريها \* و الوفاء بعهد منقذها من  
النار و هاديها \* والدعاء لمقامكم لاسمى بالصنائع التي تعذب (١) مجانيتها \*  
و ظهور آثار هذه الاعمال التي في الله تبديها \* و المقاصد التي لرضاه جعل  
و علا تنويرها (٢) \* بكتبناذ إليكم من حمراء غرناطة حرسها الله تعالى و إلى هذا  
وصل الله لكم اسباب السعادة التي البسكم لباسها \* و خولكم وله الحمد  
انواعها و اجناسها \* فاننا اتصلت بنا صرختكم في الله التي (٣) احسبت  
المطامع \* و رافت لا بصار و آنتت المسامع \* و أفامت لا دللة على ان  
ربوع المكارم عامرة \* و سحاب بركة الملة عامرة \* و حجة من فال و رفع  
التمحط في الرجال داحضة \* و أفيصة من ادعى كساد اسواق الفضل  
متنافضة (٤) \* و دعوى من زعم ركود الهمم (٥) كاذبة \* و لدليل الكس و المشاهدة  
مجانبة (٦) \* بل كنوز الله في الارض و ابرة \* و اولياؤه متكاثرة \* و الطابيه  
خافية و ظاهرة \* و رحمته في الفلوب كامنة \* و بركة نبويه صلوات الله عليه  
و سلامه للخير ضامنة \* و ان لوام رسوله رجع بكتتم اول مبادر و تابع \*  
و نداه اسمع المسلمين بكتتم خير سامع \* سمحتم بالاموال الكمة \* و فدحتهم  
زناد الكمية و الهمة \* و ساعدتم دينكم في الشدائد الملمة (٧) \* و وقيتم لرسول  
الله صلى الله عليه و سلم بالاذمة \* و راعيتهموه في هذه كامة \* و لم تفتنوا  
باجابة الداعي \* و اخلاص المساعي \* و اعمال المتاجر الرابعة \* و الشروع  
في انشاء الاساطيل السابعة \* و تعيين الكمص \* و ازالة العمص \* حتى

- إلى احسبة = T (3) - تفويها = A', B (2) - بعهدت = A', B (1)  
- محاسبية = A' B (6) - التمس = A', B (5) - متنافضة = B (4)  
A' : الملة = B

خاطبتهم مظنات الانتصار \* و من يجاوركم من ملوك الامصار \* و اطلقتهم  
 لسان العز بالله في مقامات الاستغفار (1) \* و سهلتم السبيل إلى ذلك على  
 النجوس التي لا ترضى بالعار \* و الهمم التي تدين بحماية الذمار (2) \* كما هي  
 الله لكم هذه الاعمال فيمثلها يباى و يعخر (3) \* و الوسائل إلى الله التي مثلها  
 يفتنى و يذخر \* و المزايا التي رجح بها المتقدم من تاخر (4) \* و عرفكم  
 عوارفها يوم تخذل الاموال \* و تذلل الاحوال \* و يسلم العشير \* و يستشعر  
 المذلة على عظم سلطانه كسرى و اردشير (5) \* و اولياء الله فن جلال وجودهم  
 النور \* و هناكم كجور \* و اجارتهم من المخاوب (6) الاجور \* فتجاوز (7)  
 تلك الصعائب التي سوغتكم فيها المغارم و الزروع \* و اكفتم باصولها  
 البروع \* طورا في صعائبكم المنشرة \* و تحيات لوجودكم المبشرة \*  
 و الاموال التي استهنتكم في الله (8) بيضا و صعبا \* و احتفرتكم (9) بازاء جلاله  
 خطر (10) \* جبلا ترجح ميزانكم يوم يزري بالموازن كجبوب (11) \* و يطول  
 في عرصات الحساب الوفوف \* و نحن نصر في اعنة الثناء عليكم بفسد  
 تكفل الله (12) به و هو الغني الشكور \* و تغري (13) السنة الافلام بهنانكم ما  
 اغتفب (14) الرواح و البكور \* فلهنكم مزينة (15) السبق \* إلى اجابة دعوة الحق \*

B = فيمثلها يعخر = A' (3) . - التمان = A' (2) . - الاستغفار = A' (1) .  
 - بجا من تقدم و تاخر = A', B (4) . - يعجز  
 dans A' et B. - T = المتخوف = A' (7) . - الخلافة = A' (6) .  
 بيتجاور = A', B (9) . - التي اسفهم الله = A', B (8) .  
 توتى = A' (11) . - خلاله خطرهما = B ; حضرهما = A' (10) . - و اخترفهم  
 - تغري = A', B (13) . - Ce mot manque dans A'. - بالميزان الخعوق  
 = A', B (14) . - مع تغيب = A', B (14) . - دعوة = A' (15) .

و ليهنكم (١) وصبب الزعامة (٢) والصرامة \* و بداركم إلى هذه الكرامة \* و ليهنكم  
ثناء الناس على فيامكم من الجهاد بعرضه \* و حبههم إياكم و هم شهداء الله في  
ارضه \* بانتم اليوم واحد الأحسد رعاية للمهمل \* و اتساما (٣) بالعلم  
و العمل \* سياستكم في التدبير سديدة \* و اواخي الكزم منكم سديدة \*  
و آراؤكم حميدة \* و مفاصدكم مبدية في الخاصة و العامة معيدة \* جمعتم  
القبيل لما اجترق \* و صابرتهم الهول عند ما طرقت \* و جددتم الرسوم  
الدارسة \* و اوضحتم السبل الطامسة \* بحق على من لديكم ان يغتبطوا  
منكم بما منحوه من يمن النبية \* و احمداد الضرية \* و مخول الصنائع  
الغريبة \* حفظ الله كمالكم \* و سنى من بصله آمالككم \* و تقبل  
بى ذاته اعمالكم \* و فد كنا بعد اعلامكم باجلاب العدو إلينا \*  
و ايجابه علينا \* استخرفنا الله و استعناه \* و اعملنا الراي و امعناه \*  
بتمحضت المشورة الموفقة \* و المفاصد الممحصنة فى الله المحففة \* على  
معاملته باللطمة \* و متاجرته بالحطمة \* بان الباديء فى مثلها اكرم لا  
اظلم \* و هي علامة هبوب النصر و الله اعلم \* بامرنا بشن الغارات على بلاده  
من ثغره إلى رندة \* و امرنا اهل الجهة الغربية و مالقة و رندة بمنازلة مدينة  
برقة الشجي الذى اعيى الطبيب \* و اوهن الثغر الغريب \* و صير رندة  
و احوازها لا يطرفها الطيب \* و لا يفصدعا لا احيى (٤) \* و لا يومض ثنيتها  
بارق لا السيب \* بفتحها الله على المسلمين \* و أنعم بها على عباده

(1) Ce mot et la suite de cette lettre manquent dans A' et B. — (2) P =  
العرامة. — (3) T = اتساما. — (4) T = احيى.

المومنين \* وعادت إلى منابرها و مأذنها كلمة الدين \* وتهلل بها في  
مناظرة عنابة الله وجه الفتح المبين \* وتلاحق بها الحصن المعروف بغار  
وجبر (١) وهما أيضا عدوا الطريف الراصدان \* ومخيغا الغريق (٢) المتواعدان \*  
ثم حصن باغة الغريب منهما جواره \* العظيم بذلك الصفع اضواره \*  
فانتشرت لاعلام \* وشعبت الآلام \* واستبشروا (٣) برقة مغتصبا لاسلام \*  
ثم استعجلنا بنفسنا الكرنه واستخارة الله تضي \* بين أيدينا فبسا \* والشوكل  
عليه لا يذخرنا ملتصبا \* بنازلنا باهل حضرتنا حصن اسرفاني (٤) من جبل  
الفتح في رحب المسور واتساعه \* واطلاله على الارحام والاطلاع \* وشهرة  
امتناعه \* وبعد شأوه في النكابة وطول باعه \* فدكان طاغية الكفر لما  
تملكه لم يدع فيه مطمعا لظامع \* ولا عورة يهدى خبرها إلى سامع \*  
وحصنه بالبناء \* واغرى به همة لاقتناء \* الا ان الله الفوي العزيز منح  
الصبر \* الذي يضمن الظفر \* واطهر من آمن على من كبر \* فعلمت  
رايات لاسلام فوق ابواجه (٥) \* وتحكمت ايدي الفتل ولاسترفاني  
والامتان والاطلاق في العدد الكثير من اعلاجه \* طهرت (٦) مساجده  
من زورها الخبيث \* وأدبل التوحيد فيها من التليلث \* وانزل نافوسه  
صاغرا \* واصبح ركاب لاسلام فيه مئاغرا (٧) \* ووقفنا الله من مباشرة قتاله  
الشديد \* والعمل فيما يضطر إليه بعد افتتاحه من الروم والتسديد \* إلى  
ما جمع لنا بين مختلف لاجور \* ولافتداء بنبينا صلوات الله وسلامه عليه  
في كثير من الامور \* وعدنا بالخير الموفور \* واليمن البادي السفور \*

(١) T = . - (٢) P = العريق . - (٣) T = استبشرت . - (٤) T =  
- . اسرفاني . (٥) T = ابواجه . (٦) T = طهرت . (٧) T = مئاغرا .

بفرغنا طبول الفتح اشهارا لوليمته \* ونشرونا بنود النصر تهزها نعامي ديمته \*  
واستضعفنا (١) إلى هذا الثغر حصن السهلة وهو الذي كمل النعمة ووبأها \*  
وكف العادية وكهاها \* عجلنا لكم التعريف بهذا كله بمصلا  
كينه \* واغرينا لافلام بتبينه \* واتحفتنا به مفاكم لما نعلمه من  
متانته (٢) دينه وصحة يفينه (٣) \* وأنا نبطش في العدو يمينه \* ونستعين  
به ثم بفضل الله على توهينه \* ثم اجملنا التعاضد المجلد والمجمل \* وناكد  
السرور الموصل \* ومن آثار نيتكم التي تلحظ فيها النسبة \* وما خستكم  
به هذه القربة \* ان الرابطة التي تركنا كماية ذماره \* عند استقلال الاسلام  
به واستقراره \* كانت من فيياكم المباركة فافامت به بعد انصراجنا وهيا  
الله لها ولمن معها على العدو وبيعة كبيرة هلكت برماهم فيها زعيم كبير \*  
وبارس شهير \* فائد الدنولات لسلطانهم الجديد \* اولي الباس الشديد \*  
والشهرة الجامعة والصيت البعيد \* اخذ اغابهم جمع واقر \* وحشد ناقر \*  
و قد غنموا ما يجاورهم من البلاد \* وخالطهم مستظها بوفور الاعداد \*  
وشكك الجلال \* فناشته اطراف الرياح الكداد \* وخلصوا بالغنمة تحنت  
اجنحة السيوف \* ومن بين لهوات اكتوب \* باردنا ان نظركم بهذا  
الصنع الذي لكم فيه النصيب \* والسهم المصيب \* جعله الله لكم  
عادة متتالية \* وديمة هامية \* وجعل الاجور بسببه نامية \* والمفاصد  
سامية \* ونشأت بيننا وبين النصاري مداخلة (٤) خفية \* نزوم بها

(١) T - استضعفنا - (٢) T - متانسة - (٣) T - نفينه - (٤) T -  
مداخلة



هدنه بخلال ما نظم الغلات (١) المهيات للانتساب \* ونسكت بها  
السنة لارجاب \* فان تم الامر فيها على ما نريده امضيها \* وان كان غير  
ذلك استصمرنا بالله واستعناه \* وما يتزايد نعرفكم به ان شاء الله و ثناؤنا (٢)  
و ثناء من لدينا (٣) من المسلمين على سلطانكم ثناء التسييم على الزهر \*  
و الرياض على الفطر \* و اعدادنا في الله بكم اعداد النصل بالنصر \* والله  
سبحانه يصل لكم (٤) علو الامر \* و يجمع لكم بين البخر والاجر \* فانتم اليوم  
ممن لا يمتري في كماله (٥) وكرم جلاله زادكم الله من مواهب السعادة \*  
و حباكم بالنعم المعادة \* و حرس مالكم من اصالة المجادة (٦) \* و السلام  
و في شعبان هذه السنة صدرت الاوامر العلية للقبيل الاعز و كافة الفواد  
المذكورين بحشد (٧) العساكر الى الكصرة الكريمة لتعرض بين يدي خليفة  
الله نصره الله (٨) و في اول شوال اجتمعت المحلات كافة بالسيط الايبح من  
ظاهر الكصرة بجلس أمير المسلمين ايده الله تعالى لعرض جيوشه المظفورة في  
خباء مظل من اعلى هضبة على بسيط مستوا اصطفت به الكتاب لا يحويها  
العد (٩) ولا تحيط بافطارها الابصار من كل شاكي السلاح منحذب على  
فناة المنا لا يعرف الا سيجده ولا يستشير غير عزمه فد اخذوا زينتهم تحسبهم

(1) T = نظم للغلات. — (2) A', B = و ثناؤها ; c'est avec ces mots que reprend le texte dans ces deux copies. — (3) Ce mot est remplacé dans A' par سبحانه , et dans B par الناس . — (4) A' = سبحانه يُؤليكم ; B = سبحانه . — (5) A', B = كلامكم . — (6) Les mots وكرم جلاله الخ manquent dans A' et B. — (7) P = بحشر . — (8) Les mots و في شعبان الخ manquent dans A' et B. — (9) A', B = و داروا به و داروا به . الكتاب ليحوزوه فلم يحويها في العد .

الخمائل (١) المزهرات من جوف الكتبان (٢) الهائلة وسط كل كتيبة فينف جلد  
الوشي و خلخل اللجين يخطمه بسلسلة من البضعة غلمان لبسوا اقبية الكرز  
الملون و عليه هودج مغشى بانسواع الكحل فد برزت منه فينة يسبي  
جمالها و صفال ملبسها الناظرين بامسكت بشجارة تغني باشعار زفانية (٣)  
مما (٤) يهيج اريحيات الهمم و يبعث حمايات النفوس ثم زحفوا للسلام عليه  
دراكا من صحى اليوم إلى غروب شمسه و حذافى الكتبة بين يديه الكريمتين  
يحصون جمل (٥) الفبانل و الشعوب و ينوعون الراح منها و النابل فكانت  
بذلك حساب الجميع اثنا عشر الب فارس (٦) مرتزقا و فد كان الكبر و صل بان  
الامير ابا العباس احمد بن محمد ابن السلطان ابي بكر الموحد قتل ابن عمه  
الامير ابا عبد الله محمد بن يحيى صهر أمير المؤمنين ايدده الله بعفر داره بغتة  
واجتجت له من أمير المسلمين ايدده الله الكمية و لمعت بافق فرباه العبيبة  
باستجاش ايدده الله من عوبه المعفل و بني عامر و سويد و الديالم و العطاش  
و حصين و عريب (٧) ثلاثة آلاب فارس اخوى اضابها إلى جيشه الذي ذكرناه  
و ارتحل عن حضرته الكريمة ثاني عشر شوال فى امم يضيف بهم رحب  
البضاء تحسبهم البحر الطامي أو قطع السحاب المسخر بين السماء و الارض  
بسبحان منشي و اختلاف و المتكفل بالارزاق لا إله إلا هو فاغد نصره الله السير  
إلى ان أخذ بمخنف الامير ابي العباس فائل صهره المذكور فى بجاية اول

(1) T = الغمائل . - (2) Les Mss donnent الكتبان . - (3) Les Mss donnent زفانية . - (4) T = جما . - (5) T = محل . - (6) Ce qui précède, à partir de فتاة على فتاة, manque dans A' et B, qui donnent seulement وكان . - (7) P, T = غريب .

شهر ذي الحجة مكثبا باممه العديدة جوارها و مطانبا بابنته المشيدة اسوارها  
و ابن عمه ابو زيان ابن السلطان ابي سعيد مظل عليه من جبل بني عبد  
الجببار اوقفه هنالك المحصور اشجاء للخليفة نصره الله به و هنالك ورد على  
بابه الكورم اعيان مدينة بسكرة فاعده زاب ابريفية بيعة اهله لمفامه العلي و يا  
شد ما سفظ في يد اهل البلد و ايفنوا بالبور لولا ما مني يومئذ به امير المسلمين  
من خذلان الناس و تواطئهم على البصرار عند رايا ابرموه جانلا و هوى اتبعوه  
مطاعا يهي يوم مني بعد الاشراب على فتح المدينة ولى الناس الادبار لا  
لقتال (١) فاهر \* و لا امام عدو (٢) فادر \* و لا لسبب سوى العدر ظاهر \*  
و الامر كله لله يصرفه في العباد كيف شاء و كل شيء \* عندة بمقدار (٣) عالم  
الغيب بلا يظهر على شيء احدا (٤) و هنالك لزم امير المسلمين ايده الله و طائفته  
الصبر بضم بساطيظه الكريمة لاستركاب حرمه و حمل امواله حتى ادركهم  
العدو المنزور و جاولهم الطعن باخرجوا له غير ما بعيد ثم انعطفوا بواحدة عليه  
بفتلوا اكثر رهطه و حال الظلام بين الجنتين و لا حول و لا قوة الا بالله فادلج  
امير المسلمين ايده الله يجد السير ليلته تلك و غدها و الثانية و غدها و راح إلى  
الجزائر و قلوب بها يوما و امسى الناس ليلتهم تلك بوادي بجاية حيارى فد  
صلوا السبيل بماجوا كبجر زاخر عصفتهم الرياح و شياطين الانس و فردة اهل  
الجبال يتحيفونهم إلى ان رزؤهم السبد و اللبد و اصبح ابن عم الخليفة المذكور  
فيهم داعيا لنفسه بمن مضطرا لاجابته مطمئن بإيمانه (٥) قلبه و من متصامم لا

(1) T = للقتال . — (2) T = عذر . — (3) Coran, XIII, 9. — (4) Coran, LXII,  
26. — (5) T = لا يمانه .

يبغي عن دينه حولاً وصمم المذكور إلى الوطن مهتبلاً غوثه و انصرف أمير  
المسلمين أيده الله عن الجزائر بطوى المراحل يصل التاويب بالاسناد (١) إلى  
ان دخل حصونه الكريمة يوم الاحد خامس عشر ذي الحجة صابراً لتمحيصه  
محتسباً اجرة عند الله (٢) ولسان الحال ينشده

### الطويل

إذا سلمت نفس الرجال من الودي \* فما المال الا مثل فص الاطير

### سنة ثمان وستين وسبعمائة

لا غرو ان افضى تحويل (٣) هذه السنة ثورة (٤) البتن بفطر تلمسان  
وانحراب (٥) رعيته عن طاعة امامهم الاعظم و ظهور (٦) البساد في ارضه بكلب  
عربهم (٧) و تطاولهم إلى ما ليس من طورهم (٨) بفي اولها ملك (٩) ابو زيان  
ابن عم الخليفة المذكور المدية (١٠) وما (١١) إليها بمظاهرة حصين ومالاة العرب  
اجعين سرا (١٢) فانفض إليه أمير المسلمين أيده الله وزيره الحاج موسى بن علي  
ابن بوزغوث ببني عبد الواد كافة واحلابهم من توجين و بني راشد وفائده  
عطية بن موسى بن فارس بجيش شلج ثم اردبهم بالوزير عمران بن موسى

مرتفة و فد — (٢) Tout ce qui précède, à partir des mots *فد* — بالاسناد = P (١)  
وانفضت و انحراب — (٣) A', B = تحول — (٤) A', B = السنة — (٥) A', B =  
عربها — (٦) A', B = رعيته عن طاعة الامير وظهر — (٧) A' = انحراب —  
عم امير — (٨) A', B = قام السلطان — (٩) A', B = ظهورهم — (١٠) A', B =  
المؤمنين بالشرف و اخذ المدية — (١١) A', B = مال — (١٢) Les cinq mots  
précédents manquent dans A' et B.

ابن فارس بكتائب الحضرة الكريمة ثم بعث ولده المولى الامير الاعلى ابا  
تاشعين اعزه الله بعسكر آخر نجب لاستجاشة<sup>(١)</sup> سويد والديالم والعطاب على  
علائهم و مسايرة الجيوش<sup>(٢)</sup> بهم قبلة لسد اجواه الننايا على المناقبين بجاوا ابا<sup>(٣)</sup>  
زيان المذكور وغزاه<sup>(٤)</sup> من جوفهم ومن اسفل منهم فتولوا معرضين عن الفطر  
بتسلمه الوزيران المذكوران وغلغلا<sup>(٥)</sup> في طلبهم فلم يجدوا محيضا<sup>(٦)</sup> عن  
الاتصام بمعقل تيطري<sup>(٧)</sup> المشهور اخصانة الآخذ من الصحراء والنيل  
بحظ والمزاحم بمناكب السحاب<sup>(٨)</sup> جاوا<sup>(٩)</sup> اليه بشاغيتهم وراغيتهم واخذ  
اولياء الامام نصره الله<sup>(١٠)</sup> بمخنفهم من خلفه وامام باستمروا صعدا الى  
شماريخه المصعرة وطال عليهم امد اخصار وبنيت به رؤس اموالهم فمست  
فلوهم بالناموا بارسا وراجلا و بجوا المحلات<sup>(١١)</sup> بيافا مستميتين في حربها  
فاضطربت و ماجت عساكرها<sup>(١٢)</sup> و حال عليهم بحر الظلمة و ارتج دونهم الامر  
بتركوا الابنية و راحوا بواحدة دون حرب معضلة<sup>(١٣)</sup> ولا قوم كائنة<sup>(١٤)</sup> و الحكم  
لله العلي الكبير سبحانه لا يُسأل عما يفعل و هم يُسألون<sup>(١٥)</sup> و رأى<sup>(١٦)</sup> الوزيران

(1) A', B = ابا تاشعين بجيش آخر للغناء. — (2) Ces cinq mots sont remplacés dans A' et B par وسائرة الجيوش. — (3) A', B = وجاء ابو. — (4) Ces deux mots manquent dans A' et B. — (5) A', B = وغلغل. — (6) A' = فلم يجد للقوم محيضا ; B = يجد للقوم محيضا ; T = محيططا. — (7) A' = عن معقل تيطري. — (8) Ces cinq mots manquent dans A' et B. — (9) A', B = جاوى. — (10) A', B = واخذ القوم. — (11) A', B = و جعلوا حلة واحدة على المحلات و راموا بانفسهم الى الصلوات ; B = بيافا مستميتين الخ. — (12) Les mots, à partir de ساجت عساكرها, manquent dans A' et B. — (13) A' = معطلات ; B = معضلات. — (14) Ces quatre mots manquent dans A' et B. — (15) Coran, XXI, 23. — (16) A', B = جهرب.

وجوب حياطة المدن (١) باستنفر عمران بن موسى بالمدينة وموسى بن علي  
بمليانة وطار الخبر الى حلال المولى ابي قاسميين وعربيه فلم يسعهم الا التأخير  
مرحلة او اثنتين (٢) ولزم ابو زيان وحسينه (٣) معقلهم غير مصدفين ما جره  
القدر من هزيمة الجيش اللهم والعسكر المجردون سبب (٤) وراح نبا الكائنة (٥)  
الى امير المسلمين ايده الله فتلقى فدر الله فيها بالرضى والصبر وتسليم الحول  
و القوة الى عالم الغيب والشهادة و اطلت (٦) ليلة المولد النبوي الشريف  
بأجرى (٧) احتفال بيتها (٨) على افضل عادته فكان مما انشده مسمعا له نصرة  
الله تعالى قوله

#### البسيط

الحب اصعب جسمي فوق ما وجبا \* والشوق رد خيالي بالسفام حبا  
و البين اشعل نار الوجد في كبدي (٩) \* و الدمع يصرمها في القلب وا عجا  
ماء و نار و اكباد لها شعل (١٠) \* و القلب بينهما فد ذاب و القهبا  
صدان فد جمعا عونا على سهري \* لكن عذابي بها في الحب فد عذبا  
ما كنت ادريهما حتى صحبتهمما \* كرها و فد يكرة الانسان من صحبا (١١)  
احداهما فانلي آه اذا اجتمعا \* و بعض خطبهما للصب فد صعبا  
شهد (١٢) و بعدد و اشواق تلازمني \* و كلها لعذابي فد غدا سيبا  
اكابد الليل بالتسويد (١٣) معتكرا \* و لا ابالي به ان طال او فربا

(1) Ces trois derniers mots manquent dans A' et B. - (2) A' = الى التأخير  
- و فومسه = B. - (3) A', B = التأخر من حلة المرحتيين B ; مرحلتيين  
(4) Ces six mots manquent dans A' et B. - (5) A', B = و راح الحمبر  
- هيتها = B. - (6) A', B = باجر نصرة الله = B. - (7) B = و حلت  
- حطب = B. - (8) A', B = و البعد أضرم نار الشوق في جلدي = A', B  
- بالتشهير = B. - (9) A', B = صهر ; B = صهر = A'. - (10) A' = صجبا = T. - (11)

ليلي نهاري<sup>(1)</sup> ويومي كله بكر \* والنوم عن مفتلي من بعدهم سلبا<sup>(2)</sup>  
وفد شغلت بقلبي<sup>(3)</sup> كل مشتغل \* وفد مزجت دما بالدمع منسكبا  
وكلها لعدابي في الهوى سبب \* ولم اجد لوصالي بالنوى سيبا<sup>(4)</sup>  
اكفكب الدمع من عيني ويغمرها \* كم بين من بات مسرورا ومنتحبا  
من بعد ما كان دهر الانس يجمعنا \* والسعد يسعدنا والوصل فد عذبا  
ولا رقيب ولا واش بحضورنا<sup>(5)</sup> \* واليوم بالبين حالت بيننا الرفا  
ما كنت بالوصل قبل اليوم مفتتعا \* واليوم افنع ان هبت نسيم صبا  
كانوا وكنا وحكم الدهر جرفنا<sup>(6)</sup> \* وكم عسى يبلغ الانسان ما طلبا  
وهكذا الدهر ما زالت عوانده \* فلا تئق بزمان بان او فربا  
يدني ويعد في احكامه ابدا \* هذا بذات ولا عذب لمن عتبا  
كم نبحه بعد قطع اليأس نابحة \* تهدي لنا عاطرا من نغره شبا  
وكم اغال قلبي بعد جرفتهم \* ان التعلل للاجباب فيه نبا  
وفد تعلمت من حبي لهم خيبا \* وخيل راحتنا تجوي بنا خيبا<sup>(7)</sup>  
ما للمحب دواء غير وصلهم \* يري له<sup>(8)</sup> السقم والتبريح والوصبا<sup>(9)</sup>  
وفد نطع قلبي بعدهم فطعا \* لما نأوا وفضوا في سيرهم اربا<sup>(10)</sup>  
سار الاحبة نحو الرفتين صحى \* وخلفوني رهين الغلب مكثبا

(1) A', B = نهاري. - (2) A', B = حجبا. - (3) A', B = بالغلب. - (4) Ce vers et les quatre suivants manquent dans A' et B. - (5) T = لحضورنا. - (6) A', B = يجمعنا. - (7) Ce vers manque dans A' et B. - (8) B = به. - (9) B = الرصبا. - (10) Ce vers, ainsi que les onze suivants, manquent dans A' et B.

ساروا على البزل والحادي يجد بهم \* والغاب مني الى ارض الكجاز صبا  
هذي الاحبة قد شدوا مطيهم \* واسرعوا بفساب اكي نحو فبا  
ولا رصيت لنفسي غيرهم بدلا \* ولا وجدت لقلبي دونهم طلبا  
ولا سلوت ولا اسلو لبغدهم \* إن السلوعن المهجور قد حجبا  
زموا الى زمزم والغلب يتبعهم \* والصبر بعدهم غني لقد عزبا  
وخالقوني بغرب مغرما بهم \* اشكولهم و بهم (١) من عبرتي عجبا  
فقلت يا حاديا والركب يسمعي \* رفا على الصب يا حاديهم بأبي (٢)  
مزجت دمعي دما من بعد رحلتهم \* وانظر ترى عجا للدمع مختصبا  
وكم سحبت ذبوبي في الهوى مرحا \* وكم سحبت دموعي بعدهم سحبا (٣)  
لا تنكروا حال فيس في محبته \* إن الهوى لم يزل للحر منتسبا  
يا حادي العيس في (٤) بالله تخبرني \* بيني وبينهم عهدا نوى فربا  
في كل عام يسير الركب مرتحلا \* وقد تقيدت عن بوضي الذي وجبا  
لولا الكلافة شدتني فلاندها \* لم افتنع (٥) بخيال او بريح صبا  
إلا بجد (٦) السرى والسير نحو ربي \* نجد وكاطمة أكرم بهن ربي (٧)  
لو كان لي فدرة ما كنت اتركهم (٨) \* حتى اموت يفرط الكب محتسبا  
فليس يطعني اهيب الشوق من كبدي \* إلا بما زمزم بما سعد (٩) من شربا  
متي السلام على اهل الكظيم ومن \* أم المقام وطاب البيت مرتسبا

(1) T = لهم . - (2) T = لبابا . - (3) T = سخبا . - (4) Ce mot manque dans B. - (5) B = لم افتنتي . - (6) T = إلا يجد . - (7) Ce vers manque dans A' et B. - (8) A', B = اتركها . - (9) B = يسعد .



من مدني<sup>(١)</sup> هائم بين الغرب مسكنه \* موسى بن يوسف ابني عمره لعبا  
لكنتي ارجي يوم الحساب غدا \* شفاعته لشيعم جل<sup>(٢)</sup> ذا طلبا<sup>(٣)</sup>  
يهو الحبيب بافضى الشرق شوفني \* والقلب<sup>(٤)</sup> من اجله في الكرب فدشبا<sup>(٥)</sup>  
صلى عليه إله العرش خالفنا \* ما غنت الطير في ابناها طربا  
ثم السلام عليه دائما ابدا<sup>(٦)</sup> \* ما اطلع الايق من انواره شها  
ولمحمد بن يوسف القيسي الاندلسي لطيف الله به فولد<sup>(٧)</sup>

### الطويل

سما لك نور الحق للحق هاديا \* مخضت طرفا عن سناه و هاديا  
وما زال يدعوك النفي لوصي النهي \* بيا معرضا هلا اجبت الماديا  
وما النفس الا من اعدائك وليكن \* عزيمت فيها ما يسوء الاعاديا  
بيا نفس كم تهوى الهوى وتطيعه \* ولم تنته لما ارتكبت النواهيا  
بفي الرشد لا تزداد الا تماريا \* وفي العي لا تزداد الا تماريا  
ولو نمر التوفيق اصبحت جانيا \* لما كنت للاثام والذنب جانيا<sup>(٨)</sup>  
ولا كان<sup>(٩)</sup> فلي باجرانم فاسيا \* ولا كنت عن دار الاحبة فاميا  
ولله قوم عندما للهوى دعوا \* اجابوا بجابوا للحجاز القيايا  
فم اوردوا ماء العذيب ظماءهم \* وحلقت مصدودا عن الورد صاديا  
غرب بغرب أو بفتكم ذنوبهم \* بأصبح في أسر البطالة عانيا

(1) A', B = مذهب. — (2) Ce mot manque dans B. — (3) B = وحيا. —  
(4) B = الكرب. — (5) A' = وصبا. — (6) A' = المختار من. — (7) Ces mots et la pièce de vers qui suit manquent dans A' et B. La  
pièce de vers se trouve dans la *Rih'la* de BEN 'AMMAR, loc. cit., p. 138. —  
(8) Les Mss donnent جانيا ; *Rih'la* = جانيا. — (9) Les Mss = ولاكن.

وكم أنة لي كل يوم ولياسة \* تذوب عليها قطعة من بواديا  
حيننا و شوقا للنبي محمد \* بياليت شعري هل انال الامانيا  
و أبصر ربعا<sup>(١)</sup> حله خير مرسل \* و ألتهم في مغناه تلك المواطيا  
و أسجد في التوب المفتس سجدة \* و أنوي بها جبرا<sup>(٢)</sup> لما كنت ساها  
و ما باز الا من بلي نحوه القلا \* و لم ينو في فصد اليه التوايا  
و ما عافني الا ذنوب كانما \* تحملت منهن الجبال الرواسيا  
مددت يدي يا ذا المعارج راجيا \* و اصحبت آمالي اليك حواديا  
عسى جودك القياض يدني و سائلي \* و ينشني من العفو العميم غواديا  
و يفتح لي بابا الى منهج النفس \* بألغي التنادي<sup>(٣)</sup> يوم ألفى التناديا  
لدى موفيق يوم الحساب و هولاه \* يسوم الوري كروب يُشيب التواصيا  
هناك يتادى اشبع تشبع محمد \* و سل ما تشا تُعط المنى و الامانيا  
وينفذنا من ذلك الهول جاهه \* و يحجزنا عن زهرة النار واقيا  
بما لي سوى حبي اليه وسيلة \* ترد عن اللهبان تلك المراديا  
نبي رآه الله افضل خلفه \* بارسله بالحق للمخلق هاديا  
و أسرى بد ليلا الى حضرة العلى \* بشاهد فيها كل ما كان خاويا  
سرى راكبا ظهر البراق كرامة \* و بين يديه سار جبريل ماشيا  
دنا بتدلى فاب فوسين رفعة \* و قرّبا بامسى للحبيب مناويا  
و كلمه طبي القلا متشعبا \* و حن اليه الجذع بالخال شاويا  
و باض نمير الماء بين بنانه \* فكان وضوما للكثيمة كاويا

التنادي = T (3) . - انوابها خيرا = T (2) . - و بعا = T (1)

وكان له في الغار اذ نزل به \* ابو بكر الصديق بالصدق ثانيا  
وحامت حواشي الكمام وشيدت \* من النسخ ايدي العنكبوت مبانيا  
وان انشفاق البدر اعظم آية \* يعود بها جيد الهداية حاليا  
وكم معجز ابدى النبي مظاهرا \* غدا في انصاح للصباح مضاهيا  
وورد الهدى لا يهتدى لسبيله \* فيروي به من كان في البدء صاديا  
وبشر رضوان بمولد احمد \* يفتح جنات النعيم الثمانيا  
و آدم لما خاب يجرى بذنبه \* توسل بالمختار لله داعيا  
بتاب عليه واجتباه وخصه \* وادناه منه بعد ما كان فائيا  
وقد يهجر المحبوب في حالة الرضى \* ويأبى الهوى الا يصدق واشيا  
وعين الرضى عن كل عيب كليلته \* ولكن عين السخط تبدي المساويا  
واذكرن موسى في المناجاة رعبه \* بكلمه الله العظيم مناجيا  
وما الرسل الا كالمبدي لغايته \* هو الغاية الفصوى اتم المباديا  
نبي له فضل على كل مرسل \* كما فضلت شمس النهار الدراريا  
اشهر ربيع حزت كل فضيلة \* ويا ليلة الاثنين بفت اللياليا  
ويا مولد المختار وابت زائرا \* بلله ما اسدى الحبيب الموايا  
حللت بربع الملك باختال زاهيا \* وصار لنور النيرات مباحيا  
تلقاى مولانا الخليفة باسمه \* لقاء مشوق لم يكن عنك ساليا  
وابدى محيا كالصباح صباحته \* بموسمك السامي واجلى الدياجيا  
امام عليه للسعادة حلته \* جديدة حسن ليس تخشى التباليا(1)

(1) Ce vers et les quinze suivants manquent dans la *Rih'la*.

اجل ملوك العصر موسى بن يوسف \* حلاة (١) التنفى و الجود كهلا و ناشيا  
و من تكن النفوى حلاة و دأبه \* يكن عند رب العرش لا شك راضيا  
و من يتوكل فى جميع اموره \* على الله يُلِّمُه (٢) كميلا و كايما  
حمى حوزة الدين الكنيه بعدله \* و فام بنفويهم الامور مُعانيما  
امام الهدى معنى العدا بظبا الردى \* بمنذ بدا احيا الندى و المعاليما  
و دانت له كل البلاد و اقبلت \* اليه اذ انبها بادنى الافصياما  
امولاي ان الله اعطاسك ملكه \* بشيدت من مبناه ما كان واحيا  
رأى الله ان الملك ليس يسوسه \* سواك و ما للدين غيرك حاميما  
باولاك فى ضيق الشدائد برجة \* و اعطاسك نصرا دائما متواليما  
ستفضي لك الافدار ما كنت ناويا \* و قدنى المنى من حيث تفضي المتاويا  
و تستفتح الاصار شرفا و مغربا \* و تدفع عنهم العدو المداجيا  
و تجلبها خيلا و رجلا و تمضي \* من العزم ما ينسى السيوف المواضيا  
تشن عليهم غارة بعد غارة \* تحكم فيهن الطبيى و العواليما (٣)  
بما اعملوا لکنهم امهلوا الى \* زمان يبيد الله فيه الاعاديما (٤)  
لكل من الاشياء حد موفت \* و لا بد يوما ان يوافي التناضيا  
و كم أبى فى رفق ملكك فد جنى \* مرارا ولولا العفو ما كان ناجيا (٥)  
عبوت افتدارا عن تمادي ذنوبه \* و أوسعته جُلما بكفى التماديما  
و ما فتلة الاحرار كالعبو عنهم \* و ما احمر الا من يراعى الاياديما

(1) T = حلاة . — (2) Les Mss = T = ٥ . يبلغيه . — (3) العواليما . — (4) T =  
الاداعيا . — (5) C'est à partir d'ici que reprend le texte de la *Ri'la*.

بلا زالت الأموال وفبا عليكم \* لها من ندامت المورد العذب صايبا  
و دام لك الملك الذي انت زينده (1) \* وألبس برردا بالسعادة صايبا (2)  
ودونكه (3) ساكنا من النظم رائفا \* غدا بانفا جسي نظمهن اللآيبا  
وما كنت ادري الشعر فدما وانما \* تعلمت من تلك المعالي المعانبا  
بلولا حلاكم او علاكم لما غدت (4) \* تطاوضني مهما دعوت الفوايبا  
افتضى نظر امير المسلمين ايده الله معانجة احداث في جيوشه بالتلابي  
بازعج كينه الشيخ عثمان بن مسلم الزردالي (5) يشد ساعد ولده المولى الاعلى  
اعزه الله و ارسل اليه معر بالطيل و البند و نفاوة (6) من جيش الكصرة العلية  
غابلا ايده الله عما ابطنه المذكور من النفاق فلم يكن الا ان انفصل (7) عن  
الباب الكريم باستهوى (8) الذين معه الى الضلال و دلاهم اجعين بغرورة و من  
البطحا نكب بهم عن سوا السبيل (9) راكبا و عرب بلاد توجين فصد ابي زيان  
و عند وصوله اليه بسبح جبل (10) تيطري ارتشاش جناح امرة و اضطرهم بمقتاد  
بنته (11) باستنجر غوغاه و أخذ بمخنف المدينة (12) و في ثامن شهر ربيع الاخر  
أخذ النصارى مركبا فادما على مرسى حنين المحروسة بهدية ملك الاندلس  
الى امير المسلمين ايده الله و يده (13) صاحب اشغال الخليفة اعلى الله امرة محمد  
ابن فضيب (14) الرصاص ثم عرضوا اسراه (15) للجداء بافتدى مولانا امير المسلمين

(1) Les Mss = ريته. - (2) Les Mss = صايبا. - (3) T = دنكه. - (4) Les  
Mss = تعاولت; B = تعاونفت; A' = (5) B = الزردالي. - (6) A' = عدت. - (7) B =  
الكرير. - (8) B = اجتهد. - (9) Les mots = بلم يكن الا العضل. - (10) B =  
بصحب رجل. - (11) B, T = بيهتم. - (12) A', B ajoutent: و شد في خناقها. - (13) A', B =  
اسراره. - (14) A', B = فطيب. - (15) T = اسراره.

أيدته الله جميعهم ابتغاء وجه الله العظيم بالمال العديد نغدا<sup>(١)</sup> فيا شرب<sup>(٢)</sup> ما  
حازة فيهم مفاهد الكرم من البخر العاجل والثواب الآجل ضاعب الله تعالى  
اجورة و سدد اموره بمنه وكرمه ثم جهز نصره الله الكيوش واستنجر<sup>(٣)</sup> الناس  
و حشد القبائل من بني راشد و توجين و ارسل الجميع الى الوزير موسى بن علي  
ابن برغوث بمليانة و امره بالتهوض لشريد مردة<sup>(٤)</sup> المنافيين عن بلد<sup>(٥)</sup> المدينة<sup>(٦)</sup>  
بأقبل المذكور عليهم غير هائب ولا متوان فتضاروا<sup>(٧)</sup> الحوب و ضرب الوزير  
المذكور بمن كان معه في البلاد من الكند عوض المخالعين فاجروا عن اكمال  
و تركوا المال والاولاد الا ان اولاد عمر بن عثمان من<sup>(٨)</sup> توجين كانوا قد  
شايخوا ابا زيان و فومد و اضمروا الكداع و الانتبهاذ اليه فلما ظهر جيش أمير  
المسلمين انخدع عنهم المذكورون بتوجين كافة فارهنوا طائفة الهدى و بلوا  
غربها فانقلت ساعد المنافيين الى مراكزهم الاولى فولوا الناس الادبار ملتمين  
وَاللّٰهُ يَحْكُمُ لَا مُعْتَدِلَ لِحُكْمِهِ<sup>(٩)</sup> و هو السميع البصير فراح الوزير موسى بن علي  
ابن برغوث منهزما الى الباب العلي و اسلم مليانة و عاد الوزير عمران بن  
موسى الى المدينة بلزمها ليسيالي باسامها مضطرا و الفى بيده الى العدو بأسره  
و تملكك البلدين بهنالك صبا اليه سالم بن إبراهيم الثعلبي و فومه كجورا  
بأنعم الله<sup>(١٠)</sup> و انعم الكليقة و قام بدعوة بني فومد بمتيجة ثم عافروا اهل الجزائر  
جميعا الضلائل و عاظوهم كسوس الفتنة بخامر عقول اسراهم سكر الهوى فساروا

— (1) B = نغدا. — (2) A' = فيشارف; B = فيساروف. — (3) B = استنجر. —  
(4) A', B = إلى نحو. — (5) A', B = بحوز. — (6) Ce qui suit manque dans T  
et P et figure seulement dans A' et B. — (7) A' = فتضارموا. — (8) B = بن. —  
(9) Coran, XIII, 41. — (10) Comparez Coran, XVI, 113.

بدعوة ابي زيان وكان بين اظهروهم من ولد أمير المسلمين ايده الله فارس و عامر  
و عثمان و ابي عبد الله و يعيش ولد راشد بن الزعيم بن مجن باسلموا جميعهم  
طوعا الى الثائر ابي زيان و استحكمت في قلوب الضلال و الزيف صبغته و لما  
رأى أمير المسلمين ايده الله<sup>(١)</sup> شذات هذه الوقائع في عساكرة و خروج البلاد  
الشرفية عن طاعته اعمل حركة ركابه لاطعاء تلك الثائرة و اخماد ما اذكاه  
الخوراج من شعائها في يوم السبت السابع و العشرين من جمادى الاولى  
خرج الى أبنيتة السعيدة بالمنية ظاهر الحضرة الكريمة و استنفر الناس من كل  
أوب ثم استفهم أشياخ زغبة و كانوا اهل خداع فلم يتأت لهم ذلك الا بعد  
طول الفيل و الفال و متابعت الانعام بالمسال العديد و البلاد العزيزة<sup>(٢)</sup> تاليفا  
لفلويهم و طيبا لرضاها<sup>(٣)</sup> و بعد ايام اتى باب الكرم خالد بن عامر و ابو  
بكر بن عريف رؤساء ذلك الضلال و وفود بنتة العمى بعرض ايده الله  
الخيام معهما يوم الجمعة الثامن من شعبان المكرم و تقدم ابو بكر بن  
عريف لضم فيلده و التصدي بهم لركاب أمير المسلمين ايده الله و لزوم  
خالد بن عامر ركابه العلي بزمله مظهرا التصحح و الوفاء بخدمته الا ان  
محمد بن عمر البريطل كافر النعم و الكائن لله و لرسوله ثم لمولانا اكليفة  
ايده الله فد اولع بتنقيب الرجال و اعرابه بالنهائى مستعينا على ذلك بما  
يخلفه من الاثك و يزوره من الاباطل مواصلا بذلك ليله و نهاره فلما حل  
ركاب أمير المسلمين بمنداس فر خالد المذكور مغادرا زملة بما اشتمل عليه من

(1) Les mots الخ و فارس و عامر manquent dans A'. — (2) A' = العزيزة. —  
(3) A' = لرضاها.

ظهور وكراع و طعام و متاع و اصبح بعزيمة ابي بكر بن عرييف نازعا بينه  
و بين الخليفة ايده الله فتساعدا على الكلاب و انضم اليهما مرضى الفلوب و  
مولفتها من العرب و زاجروا بأبي زيان بعاجلهم أمير المسلمين بالكرمة اليهم  
فاجعلوا مصحرين و تلاحم الى ان تغلب جبل جرجرة (١) و وادي الدوم من  
اسريس و نزل الفوم بماء تغلين من قبلته بصرب الى خالد زمله بما حواه و عاج  
ايده الله الى فلعة اوغزوت المطلة على الصحراء و التل آيسا الى دار ملكه  
و كان اولاد عمر بن ابراهيم و اولاد عسكر و لبهم من بني عامر و محمد بن عرييف  
و لبهم من سويد فد انحازوا الى جانبه الكرم فطلبوا منه نزول و زيور موسى  
ابن علي بن برغوث معهم كحفظ التل و حمايته باسعدهم لذلك فاصبح نصره  
الله و احلا (٢) و جد السير الى ان دخل دارة الكريمة بهربت عنه توجين ابراهيم  
ابن تاجية و سعيد بن فضالية (٣) و مسعود بن علي و كابة توجين خوفا بما  
استشهروه من الضلال و الجساد و ما اخمدوه من الغدر نكبهم الله و لله در  
القائل حيث قال (٤)

اذا ساء جعل المرء سامت ظنونه \* و صدق ما يعتاده (٥) من توهم

ثم دخل أمير المسلمين دارة الكريمة بحيثئذ اجتمعت كلمة العرب و زناة  
إلا من هداه الله و شرح بالايمان صدره على مظاهرة ابي زيان و الاقدام به  
على الكفرة العلية باقدم و هم يتناسلون (٦) عليه من كل جهة و الحواضر (٧) تطيعه  
كنس و مستغانم و مزهران و وهران الى ان نزل بظاهر البطحاء و نزلت سويد

— . فضالية = P, T (3) . — . اجلا = A' (2) . — . جرجرة = B ; جرجرة = A' (1) .  
— (4) Gl. MOTANNABI, *Commentaire d'El-Oqbary*, II, 366 in fine. — (5) B =  
و الحواضر = (7) B . — . ينشالون = A' (6) . — . يعتاده .



والديالم والعطاب وحصين و عريب<sup>(١)</sup> على يساره بوادي ميئا وتقدم خالد بن عامر بقبيلة بني عامر كافة وبني يعقوب و خلطائه الى قانيرا من<sup>(٢)</sup> اطراف بني سقا و انجاز<sup>(٣)</sup> خدام أمير المسلمين ايده الله من العرب وهم اولاد عسكر و اولاد عمر بن ابراهيم ومن افتدى بهداهم الى جبل تالسالة باحضر مولانا ايده الله اوليائه الاعلىين لادارة الرأي واجعوا بعد استخضارة الله تعالى على امضاء ما افتضاه نظر الكليفة من مناجزة اول الفوم و صدمهم بغنة وهم الشوكة فاذا زلزلوا ذهب ربح الآخرين و اوهنوا فتوة عزم الكمييع و رذم الرعب على اعقابهم لم ينالوا خيرا و في يوم الاثنين السادس من ذي القعدة خرج مولانا نصره الله باوليائه بعظيم باصططبي<sup>(٤)</sup> و بعث الى عربيه بالنهوض و نادى بالناس بأخذوا الاسلحة ثم ادمج<sup>(٥)</sup> بجسد السير فلما اضاء النهار و صار الناس زامات<sup>(٦)</sup> و أخذنا الى اشياح الضلال و مجئهم بخيامهم هوادي الكليل بغنة ببادروا بالدفع عن الكرم ثورة رجل واحد و حى بينهم الوطيس و دارت رحى الحرب على الطائفتين و جاء الكليفة ايده الله على الاثر بساقتد و اجواد عبد الوادي و ربح النصر تخفق باعلامه و بخيله تغير<sup>(٧)</sup> عزائم اوليائه فلم يكن الا كلمح البصر حتى ولى المناقبون الادبار و تركوا ما حوته الكلل بحيل بينهم

(1) P, T = عريب. — (2) P, T = تيمترا الى. — (3) A' = انجدار. — (4) A' = بالصمصام; c'est ainsi, et aussi بالصمصام que les indigènes de Tiemen désignent aujourd'hui cette rivière. Sur l'orthographe de ce nom propre, voyez *suprà*, t. 1, p. 19, note 6. — (5) A' = ادمج. — (6) B = زوايات; les mots qui suivent sont incompréhensibles et illisibles dans B; ils manquent dans les autres copies, sauf dans A'. Comparez, pour ces mots, *Tibāzi, Commentaires de la Hamāsa*, éd. de Boulāq, 1, 8; éd. Freytag, 1, pp. 6-7. Le vers de la *Hamāsa* donne زرافات au lieu de زامات. — (7) A' = ومخيلة البتج تفرّ. —

وبين اموالهم العريضة بحميم امير المسلمين ايده الله بمكانهم ثم حاز الكليفة  
العنائم باباح مال المعقل واسترد على بني عامر كل ما ضاع لهم من اموالهم  
واولادهم بزحبقوا من حينهم الى طاعته ايده الله واطابوا بمحلته المنصورة  
ونزلوا عليها واصحر خالد بن عامر بالكيفية والندامة وطار من يومه الخبر الى  
ابي زيان وعربه بخامرهم الروع ثم اجعلوا كالظلمان فدرك كل واحد  
رأسه فاخذ بنو زيان وحصين ذات اليسار<sup>(١)</sup> واخذت<sup>(٢)</sup> العرب باجمعها  
ذات اليمين وارتحل الكليفة ايده الله باوليائه في اثرهم فيظاهر البطحاء اتمه  
بيعات بلاده كلها سوى الجزائر و قدمت على بابه العلي و جود العرب سويد  
و الديال و العطايف و بنسي يعشوب لالتماس الرضى و الامان فعبا نصره  
الله و اصلح محتسبا اجر تمحيصه عند الله و هنالك عرضت<sup>(٣)</sup> عليه بنو عامر  
كافة ابطالها و جاجا بولده المولى الامير الاعلى ابي تاشيعين من الكصرة  
و بعنة مع العرب المذكورين لمسابرته<sup>(٤)</sup> بهم على القبلة و سد ابواب الثنايا في  
وجوه طائفة الضلال<sup>(٥)</sup> و نهض هو نصره الله باوليائه و كافة بني عامر<sup>(٦)</sup> اخذا على  
وادي شلب<sup>(٧)</sup> صعدا و في اغيل يزان اخذ موسم الاضحى و بمجمع من  
شلب نفذت السنة و البقاء لله وحده و قد رايت ما كان بها من الوفائع  
الشنيعة و الاحوال البظيعة و التمهيص و الابتلاء و المثلات الشديدة اللأواء<sup>(٨)</sup>

(1) C'est à partir d'ici que nos manuscrits concordent de nouveau. — (2) A' = جرت ; P, T = جرّ. — (3) A', B = عوضت ; la copie A' ne donne pas les mots ci-devant عند الله محتسبا اجر تمحيصه عند الله. — (4) T = مسامرتة. — (5) Les mots على الخ مسابرتة بهم على الخ manquent dans A'. — (6) Ce qui précède, à partir de كافة ابطالها الخ manque dans B. — (7) La suite, à partir d'ici, jusqu'à la pièce de poésie, manque dans A' et B. — (8) T = اللأواء.

ومع ذلك بما لنا من الامير المسلمين صارم حزم \* ولا خارت له قوى عزم \* ولا  
ربع منه جنان \* ولا كَلَّ له في فراع مكابريه مفصب ولا سنان \* فكان المعري  
بلسانه نطق \* او كان لديه علم من كتابه فنظم شانه ونسق \* حيث يقول  
الرواير

وكم من طالب امدي سيلثي \* دوين مكاني السبع الشدادا  
يوجه (1) في شعاع الشمس نارا \* ويفدح في تلهيها (2) زنادا  
ويظعن (3) في غلاي وان سفي (4) \* ليانف ان يكون له نجادا (5)  
لي الشرف الذي يطأ (6) الثريا \* مع البصل الذي بهر العبادا  
وكم عين تؤمل ان تواسي \* وتفقد دون رؤيتي السوداء (7)

### سنة تسع وستين وسبع مائة

اهل محرم هذه السنة وامير المسلمين ايده الله بمجمع من (8) وادي شلب  
مشرفا وفيه نزل طارن و باطيس من بسيط مليانة و انحاز ابو زيان ومن معه (9)  
الى تطرى و قد ذكرنا ان خروجه ايده الله لهذه الحركة كان على سبيل  
الغزو لهوادي المخالعين (10) ولم يكن بها استعداد لمضايفة المعافل و الاخذ  
بمخفق المناجفين (11) باطال نصره الله مقامه بهذا المنزل لاستتلاب شاردي اهل

(1) T = يظعن . — (2) A' = تلهيها ; B = تلهيها . — (3) T = يوجه . — (4) T = يتسعى . — (5) Ce vers manque dans A' et B. — (6) A' = يضاها ; B = يطاهي . — (7) Ce vers manque dans A' et B ; voir ces cinq vers dans AL-MA'ARRI, 'Charh' at-tanicir 'ala Soqt' iz-Zand, Caire, 1303, 1, 118. — (8) A' = في ; B = بجمع . — (9) P, T = و حصينه . — (10) A', B = الغزو . — (11) Les mots précédents : ولم يكن بها الخ : manquent dans A' et B.

ذلك الفطر و تأمين (١) خائبهم و استنفاد ولديه (٢) اللذين اسلمهما اهل  
الجزائر لفريعه (٣) ثم رم اسوار مليانة و اعمق (٤) خنادقها و شحنها (٥)  
بالرجال و الفرسان و العدد و الافنات اشجاء بها لصدر المخالفين  
و كبحا بحماح (٦) روحهم في شأب بحكمتها (٧) فتم ذلك له ايده الله  
حسب الافتراح غرة ربيع الاول فبعث عمر بن محمد بن مجن رسولا  
الى رياح يدعوهم الى طاعته و الكدح في خدمته (٨) و يستنصر  
كبارهم للفدوم على العلي بابيه و ارتحل اعلى الله مقامه (٩) يجد السير فصد  
حضرته الكريمة و في منزله بمجمع صادرا (١٠) اخذ اشياخ العرب كافة كعبد الله  
ابن شيفر (١١) و سعد (١٢) بن العباس و زيان بن يعقوب و زرين (١٣) بن رحو ابن  
منصور و منديل بن ابي يحيى الصغير (١٤) و في البطحاء اخذ اشياخ توجين كافة  
و سيف الجميع في ركابه العلي تحملهم البغال المبردة (١٥) و في خامس عشر المذكور  
دخل حضرته الكريمة و فد مضت ليلة المولد النبوي (١٦) **قال المؤلف**  
عيا الله عنه (١٧) كنت في هذا التاريخ ببلد بسكرة من زاب ابريقية  
معلنا من سجن ابي العباس الموحد فاقبل مخدومي ابن عمه الامير ابي عبد

(1) A', B = وتأمين . — (2) A', B = اولاد et mettent au pluriel les pronoms qui s'y rapportent. — (3) T = لفريعة . — (4) A' = واغمر ; B = واعد . — (5) P, T = شحنا . — (6) T = بحماح . — (7) Les mots اشجاء بها الخ manquent dans A' et B. — (8) Ces quatre mots manquent dans A' et B. — (9) A', B = يجد السير فصد . — (10) A', B = و في منزله ذلك . — (11) A', B = سيفر ; T = شيفر . — (12) A', B = سعيد . — (13) A', B = وزير ; P = رزين . — (14) Ce mot manque dans A' et B. — (15) A' = المبردة ; B = البردية . — (16) Les mots و في خامس عشر الخ manquent dans A' et B. — (17) Ce qui suit manque dans A' et B.

الله رحمه الله بفدوم بها عليّ عمر بن محمد المذكور ودفع لي من قبل الخليفة  
ايدده الله كتابا بأمرني فيه بأعانتك على غرضه من رباح الملبستي بالفوم و غنائتي  
فيهم ثم الفدوم معه بهم على باب الكرم ببادرت ممثلا و فمت فيهم الى مقامه  
العلي داعيا غير مول نصحا ولا مغادا جدا الى ان اصبحت نهزة الفوم وحصلت  
مقبلسه و ظفرت برأي من شيخهم يعقوب بن علي بن احمد و عثمان بن  
يوسف بأربعة بنين اثنان رهن و اثنان لمفاوضة أمير المسلمين ايدده الله عنهما  
بالسراي و تلقي مرسوم الخدمة منه فجئت بهم انا و عمر بن محمد في نحو  
اربعمائة فارس من اعيان القبيل و كان فدومنا على الباب العلي غرة رجب  
السنة فاتي بنا و الله البحر الزاخر كرمنا و الشمس المنيرة بشرا و العلم البورد  
كمالا و يا لله ما ارحب فراه \* و احمى ذراه \* و اعظم اجتهاده \* و اجزل حباه \*  
و تلامذا عثمان بن يوسف احد الشيخين المذكورين في مثل عددنا من رجال  
فومد بوسع كلا الاحسان \* و شملهم الفضل و الامتنان \* فلبسوا اجمعون في باب  
الكرم الثياب الربيعه من الموعز و الفهري و وجوه الكير المملون و الملبس  
المتلون و شبهه ثم الذرايع و العمائم و الاحاريم ثم اعطى جميعهم ثلاثه  
آلاف من الذهب العين و كل ذلك على يدي و بمناولته اياهم و انصرفوا  
مأمورين بهضايقة حصين قبلة بنجوعهم عند حركه امير المسلمين اليهم  
واصطنعني ايدده الله و اعلى مقامه كخدمته ثم اصطبغاني خلد الله سلطانه لكتابة  
انسانه باخذ بضبعي و راس الجناح و رجع الرقبه و اكبر الجرايه و امرني  
باستفدام ولدي من بسكرة محمولين باحسانه محجوبين بيره و عنايته فكان  
ذلك اول سعادة أوتيتها و اعظم عنايه ربانية رأيتها و حضرت بعد ذلك

سلمه وحربه وطلعنه رجع الكديث ومي يوم (١) للاحد سابع (٢) شعبان  
رحل امير المسلمين ايده الله بجيوشه الواجرة الاعداد و حشوده المتصلة الامداد  
مشرفا و عاج من بني راشد ذات اليمين الى القبلة لبغت (٣) مخالفي العرب  
بنغالين و جامهم النذير العريان فاجعلوا كالظلمان و شطت في القفر اليباب  
بهم الدار و نزل هو ايده الله و عرب طاعته بماء تغالين (٤) ثم نكب مستجيشا  
كافة العرب العامرية و اليعثوية و الديلمية و العطاوية آخذا بهم على وجوه (٥)  
البلاد شرفا الى ان نزل بعرضات مدينة اشير و منها رجع ذات اليسار مكرها  
عربه (٦) على دخول التل ايام فرارهم برؤس اموالهم عنده (٧) و اخذ ثنية وادي  
شلب فلما احس به المارقون (٨) تجؤا الى تطربهم (٩) فتبعهم ايده الى البروافية  
بهذا الك ماز العساكر ميذا اكبر حسبما وصفته اولا فكانت بذلكه حسابهم  
عشرة آلاب فارس (١٠) جارتحل و أخذ بمخنف الجبل و جاءت رياح من  
شرفه (١١) باحتضنته و كان المخالفون بعد رجوع امير المسلمين عنهم فد سايسروه  
مشرفين (١٢) الى مناظرة العدو من القبلة ثم جزعوا من عند آخرهم جارسهم و راجلهم

(1) C'est avec ces trois mots que le texte de A' et de B recommence à concorder avec celui des autres copies ; cependant A' fait précéder ces mots de :  
لمبعث — (3) B, P, T = الاول من — (2) A', B = قال اماؤلعب رحمه الله  
و جاءهم النذير الخ و manque dans A' et B. — (4) Ce qui précède à partir de الخ و manque dans A' et B. — (5) A', B = اخذنا على وجه — (6) Ces deux mots manquent dans A' et B. — (7) Ce mot manque dans A' et B. — (8) A', B = بهم — (9) A' ajoute تيطرنا و تحصنوا تيطرنا — (10) Ce qui précède à partir de الخ و manque dans A' et B. — (11) Les mots من شرفه  
و اخذ بمخنف الميل فاقبلت عرب رياح ككابة من — (12) Les mots من شرفه و اخذ بمخنف الميل فاقبلت عرب رياح ككابة من شرفهم.

واتوا اهل الجبل بيانا (1) وركب الجميع غدوة (2) يوم الاحد الخامس عشر من شوال و اغارت مطاردتهم بسارج المحلات (3) فركب اليهم الناس دراكا (4) فوجهوا النهضرى الى سبع جبالهم والنحس (5) به القتال بين البريفيين الى الاصيل و كثر العدو المقاتلة (6) فركب امير المسلمين ايده الله لكبح جماحهم ورتب (7) المقاتل و عين المصاف و ذلك اصيلا النهار (8) ثم سار نحو المععة الهوننا بعدما فار بها انتسبت طائفة من العرب الذين معه موازرة للعدو لامر (9) ابرم ليلا (10) لم يشعر الناس به بظهور في سائر الناس الكذبان فوهنت قوى الجيوش و تجلل غربها و نار منها العدو (11) فماحت مضطربة و لم يك لا ان خفر (12) الناس الظلام فركب كل رأسه و ارجل في اثرهم العدو (13) قال المؤلف عبا الله عنه شاهدت هذا الموقف بين يدي امير المسلمين ايده الله بما رأيت و لا سمعت اثبت جاشا و لا افدم في هيجاء و لا اصبر عند وغي (14) منه ايده الله الى ان ابرده الناس سوى شردمة فليلة (15) انا منهم فبنى ايده الله العنان تلقاء ابنته و استركب الحبرم و حمل الاموال و اكبل بذلك

و تعايظت : (1) Les mots *الخ* و *الخ* و *الخ* sont remplacés dans A' et B par : و تعايظت . (2) Ce mot manque dans A' et B. — (3) A', B = يوم الاحد . — (4) Ce mot manque dans A' et B. — (5) A', B = و غاروا على اطراف المحل . — (6) A', B = لكبح . — (7) T = وركب . — (8) Les mots *جماحهم الخ* manquent dans A' et B. — (9) A', T = و الامر . — (10) A' = ليلا . — (11) Les mots *خ* و *خ* manquent dans A' et B. — (12) A', B = فخر . — (13) Au lieu de *الخ* و *الخ* on lit dans A' et B : البلاء . — (14) A', B = و لا بغى معه الا شردمة : par الى ان ابرده الخ . — (15) A' remplace les mots *الخ* و *الخ* . فليلة من حماة فبيلة .

الخصيان (١) والنصرى المستخدمين و قدمهم منتحيا خيام (٢) خالصه الا و يساء اولاد عسكر بن معرب العامري و اضل الكهلاء بما معهم سبيلهم فنبهوا آثار العسكر حيارى و بلغ هو ايده الله مامنة بسر خاصاوه بسلامته و اطابوا من عند آخرهم به ثم حملوا مفتنى ذخائرهم و نبذوا لاهل و المال بالعرء عرضة للنهب (٣) و ساروا (٤) مع مولاهم بالعزائم الوفادة (٥) و الكميات المحتدمة (٦) و الهمم (٧) الأبية اريحية عربية و ششنة كريمة اخزمية و ادكنا نناهر الخمسين دون خريست و تنكب منا شر المناجفين سانحة و بارحة (٨) فركبنا و عور جبل ذي كهوف و شعاب و اجمات (٩) و لم نشب اذ توسطناه ان نبحتنا كلابه و تعاوت من كل اوب علينا ذنابه ثم اتوا بهرجل الدباء و اكونا الى مهوأة تسافطنا من عند آخرنا بفعرها العميق و لم نلبى به نهجا فادهمنا مند لهسا افين نرجو نجاه لانفس مستعنيين بى صعوده ركبانا بجذب شجرة فلم أر بعد ابتزاعه اشهى الي من أمير المسلمين ايده الله ناجيا من شركه ثم الكثير من الناس و مررنا نلهب المركض و الذوبان لانسية تستك لعواتها لاسماع و ربما اعترضنا ابعاضهم (١٠) فنردهم على الاعتاب هكذا الى لاسجار فاذا نحن فد اصبحنا فيها قرب محلطنا بالامس وابتدأنا العمل من اوله و رملنا اثر العساكر

(1) Les mots الخصيان و اكبل بذلك انخصيان manquent dans A' et B. — (2) A', B = و النصرى و قدمهم بين يديه و سار نحو. — (3) Les mots العامري و ساروا = (A' = فتناهد الغوم مع من بنا ابغى) : (A' = و اضل الخ و ساروا = B). — (4) B = معه من قبيله و قدموا الاموال و الطعن بين ايديهم. — (5) A' = المدادة ; B = العداة. — (6) A', B = المتقدمة. — (7) B = الهم. — (8) Les mots اريحية عربية الخ manquent dans A'. — (9) A', B = فركبنا و عور جبل و شعاب و خنازيرى. — (10) T = العاضهم.



وإذا طلائع المخالفين المبيتة للعساكر فد بجأتنا صادرة عنهم تعتقنا ذات اليمين  
و ذات الشمال فتصدت عربنا لاجابة سائلهم و لانتماه فيهم و النشدة عن  
مكان العسكر متظاهرين بالحنسفي عليهم كذلك صدر النهار الى ان شعروا  
بنا بانقلبوا اولاً عن آخر الينا باحضرونا حايسين بأمير المسلمين ايده الله الى  
عروض وعر تسمنناه لا من اعياء مركوبه و في فنته ثابت الى عربنا حمايتهم  
بدعوا نزال و رجعوا في وجوه اولئك الطعام (1) و انصبوا اليهم من عيل  
بمنحط (2) الضعيف بانقلبوا صاغرين من نجد الشواحق الى غوره بمن صريع  
يجود بنفسه و نخين يتشخط في دمه و مغلول يفاد برسند و كيم من بئمة فليسية  
غلبت بئمة كشيوة بإذن الله و الله مع الصابرين (3) وكان ذلك جواق بيننا  
و بينهم و (4) اربنا جانحين الى القبلة فيغرب تيطري (5) من جانب القبلة  
أجنا (6) الليل بسرناه مدكين غرباً و اصبحنا بطريف سوسو سويد (7) المخالفين  
و وسط حلال عمرته (8) و من لطيف الله انكبي غيبة برسائهم لا واحدا او اثنين  
بجددنا السير يومنا و خمسة بلياليها بعده لم نطعم فيها ولا جيلنا (9) فوتا سوى  
مرة شيئا منزورا و لا ذفنا النوم فيها لا غرارا (10) و بعد غروب الشمس من  
اليوم السابع و هو يوم السبت الحادي و العشرين لشوال (11) دخل أمير المسلمين

(1) T = الطعام . - (2) T = كخط . - (3) Coran, II, 250. - (4) C'est à partir  
d'ici que le récit reprend dans A' et B. - (5) A', B = ثمر خرجنا بجانب . - (6) A', B = السررسوا في وسط خلال . - (7) A', B = ثمر جن . - (8) Les mots الخ و وسط الخ manquent dans A' et B. - (9) B = رايضا . - (10) Les mots سوى مرة الخ manquent dans  
A' et B. - (11) A' = عشر من شوال ; B = يوم السابع عشر من شوال .

أيدته الله دار ماكنه بعد دخول وزرائه وجيشه وماله وحرمه إليها<sup>(١)</sup> وفي  
صبيحة يوم الأحد بعده جاس نصره الله بسريه<sup>(٢)</sup> ملكه لسياسة امره غير مكترث  
بالحوادث<sup>(٣)</sup> ولا متأسف على الذهاب عزما من الامور<sup>(٤)</sup> تسليما الى الله في  
احكامه باحسن كفايته لا وقيام اولاد عسكر المذكورين ومن معهم بما لا  
عهد لنظيره اموالا ناضة وثيابا بخيمة ومراكب بارهة واطاعات جزلة وسرح  
من سجنه عبد الله بن شيفر<sup>(٥)</sup> بن عامر<sup>(٦)</sup> وأخى بينه وبينهم وصرفهم بحصنة  
وابرة للوفوي بجبل هوازة لمحاربة لاعدهاء ثم استأنف<sup>(٧)</sup> أيدته الله افامته  
الحركات بصدرت لاوامر العلية كواضر<sup>(٨)</sup> ماكنه بافامة لاخبية اذ لم يلبس  
منها شيئا بحضرة<sup>(٩)</sup> و بعث لاستتجار قبيلة واحلافهم من زنانة اجمعين وفي  
خامس عشر ذي القعدة لانقضاء عشرين يوما من دخوله عسكر ايدته الله<sup>(١٠)</sup> بالمنية  
من ظاهر الكصرة بمحلة وجيوش تكائر لاوى<sup>(١١)</sup> مرتفبا غرة يهتلبها في اهل  
الخلاي<sup>(١٢)</sup> ففد كانت عربيه كافة بعد الكائنة انضمت اليهم وجاء الجميع مع

(1) A' ajoute ici : بيومين أو ثلاثة : B et B : بيومين أو بثلاثة : (1) A' ajoute ici : بيومين أو بثلاثة : B et B : بيومين أو بثلاثة :  
(2) A' = بعد . - (3) A', B = بالمحادث . - (4) Ces quatre mots manquent dans A' . - (5) A', B = سفير : T = سيفير . - (6) A' et B, à partir de اولاد  
ومن انتهى اليهم بمال كثير جزيل وثياب بخيمة : عسكر الخ  
وركاب من عتاق خيله وطلبوا بعد الاحسان في تسريح من الشجن  
وكان غدره مرارا يستحق على فعله القتال لولا فضل الله وحمله في عربيه  
لكان يفتله على ما سبق منه من الغدر على سوة العوالي وكانت جواد  
العرب المقدمة ينجون صاحب هذا البعل لانه لم يجعله الا لثيم في  
الرجال او جنان في احرب بسرحه نصره الله وكساه واحسن اليه لوجه  
T = بخواض : (8) A', B = استأنف . - (7) A', B = اولاد عسكر و خلفه  
الكريمة بما كان إلا اياما قليلة حتى حضرت : (9) A' ajoute ici : محاضر  
الخامس عشر من ذي القعدة صرف = (10) A' . - بين يديه الب خباء  
في الاعدهاء = (12) A', B = احصا . - (11) A', B = محلته .

ابي زيان بفضهم وفضيضمهم الى سيرات فارس شيعه فيهم بالانخزال عنهم (١)  
و دس لسائرهم (٢) لا طماع باجترفت كلمتهم و تخاذل لغيرهم (٣) فيادر خالد بن  
عامر (٤) و ابو بكر بن عريف و اخوه محمد بالبعث اليه نصره الله رجاء الصبح  
و الامان (٥) فلم تأب ذلك عليهم سياسته الفضلى و هنا افترضت السنة  
و البقاء لله وحده (٦)

### سنة سبعين و سبعمائة

في اولها بعث ايده الله الشريف العالم ابا عبد الله محمد بن احمد الشريف  
اكسني و محمد بن عمر البريطل (٧) بامانه (٨) الى المذكورين آنفا و شرط عليهم  
اخراج ابي زيان عن الفطر (٩) بتبراً خالد بن عامر منه و التزم به ذلك ابو بكر  
بن عريف و اجترق ساعنثذ جميعهم و ولوا لادبار مصحرين و جاء الى الباب  
الكريم اسماء الله تعالى الشيخ ابو معروف (١٠) محمد بن عريف و زنانة (١١)  
المخالجون الذين كانوا معه فبجح ايده الله جانب الفبول و اجزل لديهم  
مواهب للاحسان (١٢) و صرّف الوزير عمران بن موسى للحاق بابي (١٣) بكر

انصحت باجمعها الى السلطان ابي زيان طامعا في الحضرة = A', B (1)  
و مدبرا في فتحها اياه فال المؤلف جمع مولا الى شيعه من تلك الاعراب  
- بهم = P (3) - لغائهم = B ; لغباثلهم = A' (2) - بالانحياز منه  
A' et B و اخوه الخ = A (5) - فتحة الله من غادر : A' ajoute ici (4)  
و كانوا كلمتهم واحدة في الخير و في الشر و هم اهل النعاق :  
و الدوام = A', B (6) - و الغدر جمعوا لامير المؤمنين يطلبوا الصلح و الامان  
= B (9) - منه = B (8) - البريطل = B (7) - لله الذي لا شريك له  
و اجترق الخ = Ce qui précède, à partir de الخ (11) - معروف = T (10) - الفصر  
فبجح لهم امير = A', B (12) - و كافة زنانة :  
في اثر ابي = A' (13) - المؤمنين و اكرم منزلهم و اصرفهم بخير و عافية

ابن عريف لاستنظام الشرط الذي التزمه في ابي زيان (1) و انهض ولسده  
المولى الامير الاعلى ابا تاشعين اعزه الله و الوزير ابا عمران موسى بن علي بن  
برغوث ثامن شهر صفر (2) لتمهيد ارجاء البلاد الشرفية و اصلاح ما فيها من  
البساد و دخل هو ايده الله الى دار خلافته بعده باربعة ليال و اقبلت ليلة  
الميلاد النبوي الكريم على صاحبها افضل الصلاة و السلام فاحتفل بمداها (3)  
فكان مما انشده مسمعا من نظم ايده الله تعالى فوله

### المتنار

لا ما لصب مشوق صبا (4) \* اذا ما تذكر عهد الصبا  
غدا بالعواني يغني هوى (5) \* يا ربع ابن العواني (6) الطبا  
لفد فذ فلبسي شوفي (7) لهم \* و بين بينهم ما خبا  
و مزق صبري من بعدهم \* بما البيض ما السمور او ما الطبا (8)  
و نوح حمام الكمي شافه \* و اطربه كل ما اطربا (9)  
يا عاذلي كبت من لومه \* بلم تلق اهلا و لا مرجبا  
شجون تهيج لهيب الكشي \* بوجد (10) الجوى بؤدة شييا  
بكم ذا ااري ااري و فد \* تبين مني ما فد خبا  
بصبر يفل و و جند يجند \* و سهد يزيد و شوق ربا

; المولى ابا تاشعين مع الوزير المذكور اوائل صفر = (2) A' — . زيانه = T (1) — .  
المولى ابا تاشعين اعزه الله و الوزير ابا عمران ..... اوائل صفر = B — .  
الى من اصاب = (4) A', B — . فاحتفل بها كما جارت عادته = (3) A', B — .  
فيما ويح ابن = (6) A', B — . غدا بالعواني هوى = (5) B — . مصاب صبا — .  
ابا الصبر من بعد ان يصبا = (8) A', B — . سويد = (7) B — . الغاني — .  
(9) Ce vers et la fin de cette pièce manquent dans A' et B. — (10) P = بوجد.

بمن لي بالصبر من بعدهم \* ابي الصبر في الحب ان يصحبا  
يا سعد من سعدي في البكا \* فقال تعال بنا نندبنا  
ونجري دموعا كمثل الدما \* رضى من رضى او ابي من ابي  
نعلم (١) فيها لاهل الهوى \* علوما جرى فدل ان يكتبنا  
بمن شاء يروي غريب العرام \* بامر غرامي ما اغربنا  
لقد كنت و الدهر لي سعد \* باغضبني لست ما اغضبنا  
بما باله اليوم محلوكا \* وما زلت اعهدده مذهبا  
بخان واخنى وجورا جفى \* وظهر البجن لنا فلينا  
بصرت اعاتبه اذ عتا \* باسلمني بعد ما فربا  
بلا در درى يا دهر فل \* ابرجع منك الذى فد بنا  
بفال مجيبا الست الذى \* على الرغم برفت آل سبا  
وارزاتهم كل ما ملكوا \* واضحت معاهدهم سببا  
تبانوا جميعا و ما جمعوا \* باين سبا و الذى فد سبي  
توالت عليهم اكب الردى \* بولوا و ما ان فضوا ماربنا  
وانت اخا الصبر مهلا اذا (٢) \* بساحك خطب الدنيا طنبا  
بمبتاحها الصبر ان ضيفت \* بصبرا ببالصبر يرجى اكبا  
بكم من جواد جواد كبا \* وكم من حسام حسام نبا  
واعقبه صبره بعدهما \* نجاحا (٣) بيا جل ما اعقبنا  
بشراك موسى بنيل المنى \* ببصل لاله بما افربنا

(1) T = تعلم . - (2) Les Mss = مهللا ذا . - (3) T = نجاحا .

و يا نفس بشرى بما نلتهم \* واياك اياك ان ترهبنا  
وبادر الى الله مستعجلا \* ووال الصلاة على المجتبي  
ولمحمد بن يوسف الفيسي لاندلسي لطيف الله بد<sup>(١)</sup>

### الكامل

لولا هوى ذات الجناب السامي \* ما شمتت ثغر البارق البسام  
برق يعارضه العواد اذا بدا \* ما بين خفق دائم وخرام  
يومضه يذكي الجوى بجوانحي \* مهما تألف في متون غمام  
وافي بخير عن ربوع احبتي \* خير الحديث العهد بالامام  
يا برق صب حال المشوق اليهم \* وارو حديث صبايتي وغرامي  
فسمما بهم ومحبتي<sup>(٢)</sup> كجانبهم \* وبما لها من حرمة وذمام  
ما ان سلوت هواهم بسوادهم \* يوما ولا اصغيت<sup>(٣)</sup> للترام  
في كل جارحة غرام كامن \* لم يبق فيها موضع للام  
بالقلب من بوط المحبة هائم \* والخب من بعد الاجبة هام  
ما ضرهم وهم بدور تمام \* لو فصرروا بالطيب قبل تمام  
ام هل يزور الطيف مضجع ساهر \* ما ذاق مذ هجره طعم منام  
آه لليالي ما امر سهادة<sup>(٤)</sup> \* عندي وما احلى جنى احلام  
ولعهد ايام الشبيبة والصبا \* ما كان احسنهن من ايام  
مرت سراعا ثم ابفت حرفته \* وكأنها حلم من الاحلام

(1) Ces mots et la pièce de vers suivante manquent dans A' et B. Cette pièce de vers figure dans la *Rih'la* d'IBN 'AMMAR, p. 140 et suiv. — (2) T = محتى.

(3) P = اسعيت. — (4) T = شهادة.

وأنى المشيب بظلت اندب بعدهم \* عهد الصبا ومرابع الأرام (١)  
يايها الركب الميمم طيبة \* بركاتب لانجاد ولاتهام  
يذري مطي كالنسي (٢) سواهم \* ترمي بهم عرض الفلا كسهام  
عرجوا المطي على مطالع أنجم \* بالجزع تدعى عندهم بخيام  
وسلوا جفوني كم أسلن (٣) من أذمع \* مثل العفيف على العفيف سجام  
وردوا العذيب وخالجوني ظامنا \* بمتي (٤) يباح الورد فيه لظام  
يا خير خلق الله شكوى مذنب \* ملئت صحائفه من الأنام  
رام المسير لسامة وذنوبه \* فعدت به عن نيل كل مرام  
يا ليت شعري هل يحومي مورد \* يسوي أوري أويبل أوامبي  
وازور ربعاصم اكوم مرسل \* وأرى حماه قبل يوم حمامي  
لم لا يحسن له بؤاد متيم \* والجدع حن له حنين هيام  
والبدر شق له ليظهر (٥) صدفه \* والطبل كلمه لدون بطام  
رؤى الجوش بعذب ماء بذانه \* واللب اشبعهم بصاع طعام  
ولقد علا (٦) فوق السموات العلا \* وسما الى ذات المحل السامي  
في حيث لا ملك ولا فلك ولا \* نجم ولا علم من لاعلام  
بأنم نعمته عليه ربه \* في كل أمير افضل الاتمام  
وحباه فضلا من لده ورحمة \* بمواهب لم تجر في لاوهام  
وله الشفاعة وهو مخصوص بها \* يوم القيامة في ذري الاجرام

— (١) P = ممتي . — (٢) P = املنا . — (٣) T = كالغيسى . — (٤) T = الأرام . — (٥) T = يطهر . — (٦) T = على .

وله لواء الحمد معفود به \* والكواثر المورود دون زحام  
ومقاله المسموع (١) فيه عنايته \* ومقامه المحمود خير مقام  
لاحت به شمس الهداية بانجلي \* ما كان للاضلال من اظلام  
وأكرم له من معجزات اوضحت \* سبل الهدى لنهى ذوي الابهام  
وأجلها الوحي الذي اعجازه \* متجدد بتجدد الايام  
متضمن كل العلوم بأسرها \* ومفصل لادلة الاحكام  
من واجب أمر لاله بفعله \* او من حلال يتين وحرام  
بدعا جميع الخلق للحق الذي \* بسى ضمنه بدعاية لاسلام  
وأبان واضح نهجه وسيله \* وأباد ما عبدوا من الاصنام  
سر الوجود وصبوة الله الذي \* ختمت به الارسال خير ختام  
بى ليلة الاثنين اشرف نوره \* باجل شهر او بسعد عام  
ابدى لنا من هديه وجبينه \* نورين شمس صحى وبدر تمام  
بجلا بنور هداه كل ضلالة \* وجلا بنور سنه كل ظلام  
لولا لوانح نوره ما ابصرت \* من مكة افصى فصور الشام  
يا مولد المختاركم اسديت من \* نعم لكل العالمين جسام (٢)  
يا موسما فد قام فيه بحفه \* لله خير خليفة و امام  
موسى أمير المسلمين اجل من \* فى الارض من ملكك اغتره فقام  
ملك عليه هبة ملكية \* نفضي على الاعداء بالاعدام  
فسمت فلوب الخلق اجلاله \* بين المحبة فيه والاعظام

(1) Les Mss = المسعود . (2) Les Mss = حسام .



احيي بنائله المكارم والعللا \* وحمى بصارمه حمى الاسلام  
اعطى باين الغيث من اعطائه \* بى بشر بسام ونفع دوام  
وسطا باين الليث من اقدمه \* فى احرب عند تنزيل الاقدام  
كم موفى صنك يحار بحربه \* عمرو بن معدى صاحب الصمام  
دارت كوس حمامه كمانه \* صرفا كما دارت كوس مدام  
برزت به الشمس المنيرة عادة \* فتقنعت من نفعه بلثام  
وصبت الى بيض الطلى سمر الفنى \* وتواصلت الباتها باللام  
بحمى ذمار ذمامه (1) المولى ابو \* حمو بلا بطل سواد محام  
يا ماجدا فسم البضائل (2) فى الورى \* وحوى الذى فى الفضل من اقسام  
برجاجة (3) وسجاجة وسماحة \* وبصاحته وصباحته ووسام  
سبحان من اولائن من افضاله \* اوفى الخطوط (4) و اوجر (5) لافسام  
بعلكت بالارهاب ارفاب الورى \* وفلوبهم بالبر والانعام  
من لم يكن هذا المقام امامه \* بى دينه لم ينتفع بامام (6)  
لا يبرح الترفيق لازم امره \* او نهيه بى رحله ومقام  
لذنت له لافطار عزمته التنى \* بنيت على لاسراج والاكجام  
لا يرتضى بوق البسيطة منزلا \* ما لم تطنبه الوغى بفتام  
نهضت به فدا الى حرب العدا \* همم وعزم صادف لافدام  
بسوابق غير كرام صممر \* نهضت بغير ماجدين كرام

(1) *Rih'la* = ذمام ذمار s ; T = ذمار ذمامه . - (2) Les Mes = الجواضل . -  
(3) T = برجاجة . - (4) T = المخطوط . - (5) *Rih'la* = واجر . - (6) Ce vers et  
les quatorze suivants manquent dans la *Rih'la*.

اسد على خيل تغال اذا جرت \* ربحا تفاد مطيعة بلجام  
صدفت له النيات اسد ما لها \* لا الردينيات من آجام  
خفت فلوب عداه من اعلامه \* كخفوق ربح النصر في الاعلام  
لما ذعرت عداك في اوطانهم \* و بصمت عروتهم اتم بصام  
قروا ولا لوم وكيف يلام من \* يطوي المراحل خوب بحر طام  
اخمدت نارههم بنار أسنيتي \* وحسنت داهم بكل حسام  
و بصمت عفدة جمعهم بتعرفوا \* ايدي سبا في اليد و الأكام  
و نفضت ما فد ابرموه بلس يوزي \* ابدا لذاك النقص من ابرام  
لولا الذي آثرت من ابفانهم \* لم يصبحوا لارواح في الاجسام  
مولاي حزت معاني المجد الذي \* ما حاز غيرك منه غير اسامي  
باسلم امير المسلمين مؤثدا \* في غبطة موصولة بدوام  
دامت علاك بليس مثلك في العلا \* سام ولا لك في الملوك مسام  
و اسعد بدهر نحو امرك ينتهي \* و إليك يلقى طائعا بسزام  
و افطب من لاشعار روضا جاده \* من جودك القياض صوب غمام  
روض كان ثناس في اذنانه \* عرب الصبا وحلاك زهر كمام  
و إليك من سحر البيان بدانعا \* فصر الخطا عنها ابوتمام  
هي بنت فكر من حلاكم حليث<sup>(١)</sup> \* بنظام دتر او بدتر نظام  
حسنت بمدحك في خير لذاتها \* شهدت بذلك السن لانام  
حتمت بذكر المصطفى بكانها \* نبعات مسك عند قبض ختام  
صلى عليه من اصطفاه كرامة \* ازكى صلاة شقعت بسلام

(١) T = جلبيت .

و لمؤلفه لطف الله به قوله

### الطويل

سلا القلب لو لا لوعة و شجون (1) \* تنمّ ولا يدري بذاك شئون  
يُنكِّره البرق اليماني (2) عهده \* بنجد فيصبو و اكديث شجون (3)  
و ربما يبدي (4) المشوق تجلدا \* ولكن اذا جدّ (5) الغرام (6) يمين  
و من ملك الحب الفياض و يدعي \* سلوا لعمرى انه لضنين (7)  
رعى الله باجرعاء موطن البجة \* ولا برحت (8) تسفي ثراه مزون  
عهدت بصيحا بالاوانس ربعه \* باعجم حتى ما (9) يكاد يمين  
و فعت بها ازجي سحائب (10) ادعي \* من السقم اخفي (11) تارة و ايس  
و قالوا جنون ما اعتراه وانما \* لذيد (12) النصابي ان يغال جنون  
كذا مذ عرفنا الحب اوله ضنى \* و آخره اما عربت منون (13)  
ايا عذبات البان من ايمن السوى \* نعمت و جادت ربعكس عيون  
تري ذلك العهد الذي تعرفينه (14) \* يعود و تفضى (15) في حاك ديون  
يمينا لعد اودي (16) الغراف بمهجتي \* بلم يبق الا زبرة و ايس  
و يسوي بريام النسيم بانثني (17) \* كما تنثني (18) بينكس غصون

(1) A', B = سجون ; cette pièce de vers figure dans la *Rih'la* de IBN 'AMMAR, p. 144 et suiv. — (2) B ajoute ici لي. — (3) B = بنجد فيصبروا و الحوادث — (4) B = بيد. — (5) T = جن. — (6) B = اجلد الغرام. — (7) Ce vers manque dans A' et B. — (8) A' = جرحت ; B = حرجت. — (9) ما manque dans B. — (10) A' = به ازجوا و كاشب ; B = به ازجي و كاشب. — (11) A', B = الشوق ارجى. — (12) B = لديه. — (13) T = متون ; ce vers manque dans A' et B. — (14) B = تعرفه. — (15) B = يفضى. — (16) T = اوجى. — (17) Ce mot manque dans B. — (18) B = تنثني ; P, T = تنثني.

لَا أَيُّهَا الرِّكَبُ الْمُجْتَبُونَ (١) بِالضَّحَى \* عَسَى لَكَ مِنْ أَرْضِ الْحِجَازِ طَعْمُونَ  
أَعِيدُوا (٢) أَحَادِيثَ الْعَزِيبِ (٣) وَأَهْلِهِ \* بَلِي بِأَحَادِيثِ الْعَزِيبِ (٤) بَتُونَ  
أَمِنْ طَيِّبَةٍ يَا فَوْمَ ثَوَارِ رِكَبِكُمْ (٥) \* بَعْنِ طَيِّبِهَا هَذَا الْعَيْسِرَ يَبِينُ (٦)  
وَمَا طَيِّبَةٌ حَسَنًا إِذَا مَا اعْتَبَرْتَهَا \* وَسَكَانُهَا لَا الْكِنَانُ وَعَيْنُ  
مَحْطِ رِكَابِ الرَّحْمِيِّ مُنْتَجِعِ الْهَدَى \* مَسَاحِبُ (٧) ذَيْلِ الرَّشْدِ حَيْثُ يَكُونُ (٨)  
مَوَاطِنِي خَيْرَ الْخَلْقِ أَنْتَارُ نَعْلِهِ \* وَمِثْوَاهُ حَيَاةٌ وَهُوَ ثَمٌّ دَوْبِينُ (٩)  
هُوَ الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارُ مِنْ آلِ هَاشِمٍ \* أَوَّلِي الشَّرَفِ الْوَضَّاحُ مِنْهُ جَبِينُ  
مُحَمَّدِ الْمُبْعُوثِ لِلْخَلْقِ رَحْمَةً \* وَلَيْسَ سِوَاهُ لِلنَّجَاةِ (١٠) ضَمِينُ  
تَوَالِدِ أَحَدِي بَعْدَ عَشْرَةِ لَيْلَةٍ \* لَشَهْرِ رَبِيعٍ حَبْذَا لَكَ حِينُ  
بِيَا لَيْلَةٍ لَأَتَيْنَنَّ بِضَلَّتِكَ ظَاهِرُ \* وَكُلُّ اللَّيَالِي عِنْدَ فَدْرِكَ دُونَ  
أَيِّ وَظِلَامِ الْكَبِيرِ مَدَّ رَوَافِعِهِ \* بِجَلَاهُ صَبْحٍ مِنْ هُدَاهُ مَبِينُ  
نَهْيِ كَرِيمٍ لِلرَّسَالَةِ خَالِمٍ \* مَطَاعٌ لَدَى ذِي الْعَرْشِ ثُمَّ أَمِينُ  
رَمَوْهُ رَحِيمٌ بِالْعِبَادِ وَانْمَ \* لَذَوْفِوَةٌ عِنْدَ لَالِهِ مَكِينُ  
وَسِرُّ وَجُودِ الْعَالَمِينَ وَأَصْلُهُ \* وَغَايَتُهُ بِالْكَوْنِ عِنْدَ يَبِينُ  
وَمَا هُوَ إِلَّا سَيِّدُ الرِّسَالِ كُلِّهِمْ \* وَأَوْلَاهُمْ بِالْبَخْرِ حَيْثُ يَكُونُ  
وَإِبْطَالُهُمْ خَلْفًا وَخَلْفًا وَمُحْتَدًا (١٠) \* وَأَكْمَلُهُمْ ذَانَا وَذَاكَتَ يَفِينُ  
وَأَعْلَاهُمْ فَدْرًا وَأَرْوَعُ مَنْصِبًا \* وَأَسْمَحُ كَبَا إِذْ تَجُودُ يَبِينُ

(1) T = المجتبون - B = المجوز - A' = (2) T = أعيدوا - B = (3) T = العيسير بيبين - B = (4) T = ركبهم - B = (5) T = العيسير بيبين - B = (6) T = العيسير بيبين - B = (7) T = مساحب - A' = (8) T = موطني - B = (9) T = دوين - B = (10) T = مجدا - A', B =

و هل يدرك المداح غاية بصله \* و في الغيب سر من علاه مصون (١)  
لا يا رسول الله دعوة خاطبي \* لقد طال منه اللعلال رككون  
مقيم بانصى العروب جسمها و قلبه \* يشرب لا يلوي عليه رهين  
يؤمل قبل الموت نعوذ رحلة \* ويفضيه دهر باللفاء ضنين  
و قد صفت ذرعا بالذي اكتسبت يدي \* و اني من خوي اجزاء حزين (٢)  
سريت بليل من شبابي الى الصبا \* و خفت اجتصاحي (٣) و الصباح مبين  
و قد برعوى بعد اللجاج اخو الهوى \* ويفتاد من بعد الجماح حرون  
اذا لم تكن لي في القيامة شاعبا \* يا حسرة اني اذن لغبين (٤)  
و اني لأرجو عن فريب زيارة \* لقبوك (٥) تسري بي اليه امون (٦)  
و ما حلت هذا قبل ان علفت يدي \* بجاه احب اكلق فيك يكرون  
خليفة رب العرش موسى بن يوسف \* له شرف مما يشين مصون  
اشار حسودي ربعة و كرامة \* و راش (٧) جذاحي و الجناح مهين  
بنلت الذي اتملت دنيا بعزه \* و مالي على لاخرى سواء معين  
هو الملك المنصور و الواحد الذي \* به فضيت للمعلوات ديون  
به الله اعطى للخلافة حفا \* بعم السورى عدل و ائذ ديس  
فيمناه يوم الحرب و السلم للعدا \* صرام (٨) و للراجي النوال معين (٩)  
اذا ما بدا بالشمس نورا و ربعة \* و هايك فد تخفى و انت مبين

(1) T = علاه المصون . — (2) B = الخبر الحزين . — (3) T = اجتصاحي . —  
(4) A', B = اذا لغبين ; P, T = جوا حرب الخ . — (5) Ce mot manque dans  
B. — (6) B = لمبين . — (7) B = رامس ; P, T = راج . — (8) B = صدام . —  
(9) Ce vers et les neuf suivants manquent dans la *Rih'la* .

له همسة لم تعرض لاله العلاء \* على انه فوق السماى مكين  
وشيمته الفخر العظيم و عنده \* من العلم و السراي الرجيح بنون  
به الغرب يزهي غبطة بجواره \* بمصر تمننت ان تكُنهُ (١) و صين  
اذا شربى لاملان ملك فانه \* كمالا لملك العالمين (٢) يزين  
امولاي يا اعلى الملوك بأسرها \* وأكرمهم أصلا و ذاك ميين  
اذا اجتخروا جدا كريما بمخروم (٣) \* بعبد مناهى عند ذاك يكون  
أبى الله إلا أن يكون لك العلى \* بخابت من لاعداء يك ظنون  
و آتاك رب العرش عزا بلا تَبَل \* وإن نظرت شزرا (٤) إليك عيون  
و خذها امير المسلمين مجاجة \* من الغول غرا (٥) من علاك تبين  
شأوت بها صبحي وانت شهيدها (٦) \* فليس لها يمين النظام فريين  
بقيت على سر الزمان مؤيدا \* لك الصعب في كل الامور يوقن  
ولا زلت في العزالمكين مخلدا \* وربك فيما ترتجيه معين  
فلت و امرني أيدده الله بنظام آيات على لسان الجوازي المعرفات ساعة  
المنجاة الغربية الشكل المتقدمة الوصف فلت في ذلك

### الساعة الاولى (٧)

#### المتفارب

أمولى الملوك و اعلى الامم \* و من جوده العالم الكل عم (٨)

(1) B = —. تحضر تصنت ان تكنه — (2) A', B = —. السالمين — (3) A', B = —. اذا اجتخروا بجد كريم مجدكم — (4) B = —. شرا — (5) A' = —. الغول غرا — (6) A' = —. الغوم غرا —. شاورت بها صبري و انت شهودها = B ; شهودها = A' — (7) Ce passage se trouve dans la *Rih'la* de Ibn 'AMMAR, p. 163 ; il manque dans A'. — (8) Toutes les pièces de vers suivantes manquent dans A' et B, sauf celle

مصت ساعة ليت لو تشني (١) \* بيان الحياة بكم تغتتم  
و لله وجهك لما بدا \* وقد خلته البدر في لابق تم  
عليه لاجل النفس هيبته \* وفيه من الفضل بشر الكرم  
افمت بمولد خير الوري \* سرورا لكم بالمعالي حكم  
طويت العواد على حبه \* يفعلك هذا على ذاتي زم (٢)  
فنت السعادة دنيا و اخرى \* وحزرت المفاخر دون لأم  
بدم ما حيت لنا ملكا \* تطيعك عرب الوري والعجم

### الساعة الثانية

#### الكامل

أخليفة الرحمن و الملك الذي \* تعنوا لعز علاه املاى البشر  
لله مجلسك الذي يحكي علا \* بك مالكي ابق السماء لمن نظر  
او ما توى فيه النجوم زواجرا \* وجهه اخليفة بينهن هو القمر  
و الليل منه ساعتان فد انقضت \* تشني عليك ثنا (٣) الرياض على المطر  
لا زال هذا الملك منصورا بكم \* و بلغت مما توتجى اسنى الوطر

### الساعة الثالثة

#### المتفارب

امولاي يا ابن المسوك لالى \* لوم في المعالي سني الرقب

de la neuvième heure ; elles se trouvent dans la *Rih'la*, loc. cit., p. 163 et suiv. ;  
voyez aussi : MAQQARI, éd. Qaire, IV, 194. - (1) T = تمشى. - (2) T = تم. -  
(3) T = منا.

تَوَلَّتْ ثَلَاثَ مِنَ اللَّيْلِ أَبْفَتْ \* لَكَ الْبَغْرُ فِي عَجْمَانَا (١) وَالْعَرَبُ  
بِئْسَ حِجَّةَ اللَّهِ بِئْسَ أَرْضُهُ \* تَسَالُ الَّذِي شَتَّهَ مِنْ أَرْبِ

#### الساعة الرابعة

##### المجثث

يَا وَاحِدًا (٢) بِي الْمَعَالِي \* وَمَلِكُ الْبُضْلِ اجْعِمْ  
مَوْلَايَ دَمْتُ عَلَيْهَا \* مَضَتْ لِلْيَلِكِ أَرْبَعُ  
لَا زِلْتُ تَعْنِي لِأَعَادِي \* وَلِلْمُبَاخِرِ تَجْمَعُ

#### الساعة الخامسة

##### الرميل

يَا أَمِيرَ الْمُسْلِمِينَ \* وَجَمَالَ الْعَالَمِينَ  
وَالَّذِي حَازَ الْمَعَالِي \* كَالهَا دُنْيَا وَدِينَا  
فَدَمَضَتْ لِلْيَلِ خَسُ \* حَسْنَهَا رَأَى الْعَيُونَا  
وَأَنْفَضَى النَّصْبَ بِأَهْ \* هَكَذَا تَمْضِي السَّنُونَا  
دَمْتُ بِي عَزَّ وَسَعِيدُ \* خَالِدَ الْمَلِكِ مَكِينَا

#### الساعة السادسة

##### المجثث

يَا وَاحِدًا بِي عِلَالَهُ \* مِنْ بَأْسِهِ بِي عَسَاكِرُ (٣)  
سِتُّ مِنَ اللَّيْلِ وَوَلَّتْ \* مَا إِنَّ لَهَا مِنْ نَفَائِرِ  
دَامَتْ لِيَالِيكَ حَتَّى \* إِلَى الْمَعَادِ نَوَاضِرِ

(1) MAQQARI - عجمها - (2) Les Mes - يا مالك - (3) MAQQARI -  
يا ماجدا وهو جرد \* تخالة بى عساكر



الساعة السابعة

يا من له الفضل (١) طبع \* والبخر (٢) بيد سجيده  
مرت من الليل سبع \* ما ان لها مشويده  
لا زلت و الشمل جمع \* يعليك رب البريه

الساعة الثامنة

يا اكرم الخلق ذاتا \* واشرب الناس أسره  
مرت ثمان و ابغت \* بي القلب مني حسره  
يهن كان شاببي \* اخا نعيم و نصره  
ولى بها الدهر عني (٣) \* ترى (٤) لها بعد كره  
بالله يفيك مولى \* يطيل بي السعد عمره

الساعة التاسعة

البسيط

يا اوجد الناس بي مجد و بي شرب \* و افضل الخلق بي بأس و بي كرم  
مولاي تاسعة الساعات فد ذهبت \* و الليل من بعدها فد عاد ذا هرم  
كذا يمر (٥) و لا ندري (٦) الزمان بنا \* وينفسي العمر في اللذات و اندمي (٧)  
من كان ذا عمل في البر مثلكم \* يا بوزة يوم تخشى زلة القدم (٨)  
لا زلت ذا عزة و الملك ذا شرب \* بكم و انتم مدى الايام بي نعم (٩)

— عيني = Les Mss (3) . — الفضل = Rih'la (2) . — البخر = Rih'la (1) .  
— يدري = A' (6) . — نهر = A' (5) . — تُرى = Les Mss (4) .  
— B = A', B (7) . — عدم = B (9) . — Ce vers manoue dans A' et B. (8) . — و التدم

الساعة العاشرة

يا مالك الخير واخييل التي حكمت \* له بعز على لايام مفتبل  
هذا الصباح لقدم<sup>(١)</sup> لاحت بثانسه \* والليل وذننا توديع مرتحل  
لله عشر من الساعات باهرة \* مضين لا عن فلي منا ولا ملل  
كذا تمر ليالي العمر راحلة \* عنا ونحن من لامال في شغل  
نمسي ونصبح في لهو نسر به \* جهلا وذلك يدنينا من لاجل  
والعمر يمضي ولا ندري بوا أسقى \* عليه اذ مر في الاتام والزبل  
يا ليت شعري غذا كيف<sup>(٢)</sup> الكلاص به \* ولم نقدم له شيئا من العمل  
يا رب عقوق عما فد جنته يدي \* فليس لي بجزاء الذنب من قبل  
يا رب وانصر امير المسلمين ابا \* حمو الرضى وانله<sup>(٣)</sup> غاية لامل  
وابقى في العزو التمكين مدته \* واعل دولته الغراء في الدول

وفي آخر شعبان وصل الى باب الكريم عرب المغرب كافة اولاد حصين  
العمارة والمنبات<sup>(٤)</sup> طرداه خويف ملكهم<sup>(٥)</sup> السلطان ابي فارس عبد العزيز  
متذممين بامير المسلمين ايده الله باجارهم واكرم مشاهم واكبر اقطاعهم  
وفي شوال بلغ الخبر برجوع ابي زيان الى حصينه بمظاهرة ابي بكر بن  
عريف وابعاض<sup>(٦)</sup> من العرب وفي ثاني عشر ذي القعدة رحل نصره الله

(1) MAQQARI = الذي . - (2) T = كون . - (3) Les Mss = ائله . - (4) B =  
المنابت . - (5) P, T = ملكة الدايل . - (6) T = طرد اخوة ملكهم = A' .  
العاس .

بجميع جيوشه كحسم هذا الداء (١) العضال و اخماد ذباله (٢) فبيل لاضطرام  
و قدم بين يديه وزيرة عمران بن موسى لسوق (٣) اشياخ العرب ثم اخذ نصره  
الله على بني راشد واجعلت بين يديه بنو يعقوب و خلطوا على ابي بكر بن  
عريف و فومه و نزل أمير المسلمين أيدده الله ظاهر البطحاء فثم اتاه الوزير  
عمران بن موسى (٤) بمحمد بن عريف و سعد بن العباس (٥) الديلمي فقبض  
على ثلاثتهم لامر نغمه (٦) عليهم بارسل بعمران الى تونس (٧) و بعدها اجازة  
البحر الى عدوة لاندلس و ثقب لآخرين بالخصرة الكريمة (٨) و انتهت السنة  
بسبحان البافي بعد بناء خلفه (٩) و في هذه السنة حذق من اولاد أمير  
المسلمين المولى كالمير الناصر اسعده الله سورة البقرة باقسام نصره الله لذلك  
بمشوار دارة الكريمة مدعى حاجلا و عرسا شامحا اجتمعت له كلام عربها و العجم  
و حشر فيها المغنون على اختلاف اصنافهم و اطوارهم فكان يوما للسرور مشهودا  
و حفلا للبعث جامعا

### سنة احدى و سبعين و سبعمائة

في اول هذه السنة رحل (١٠) مولانا أمير المسلمين ايدده الله من ظاهر البطحاء (١١)  
و اخذ على منداس (١٢) فاصدا المخالفين واجعلوا بين يديه و انحازوا الى ابي

(1) A', B = هذا الثائر. — (2) B = ناره. — (3) A' remplace لسوق  
par و. — (4) Ces trois mots manquent dans A'. — (5) A', B = العباد. —  
(6) A', B = ظهر. — (7) T = تونس. — (8) A' = بعث. — (9) A partir d'ici, jusqu'à la rubrique de l'année 771, A' et B présentent une  
lacune. — (10) T = وصل. — (11) A', B = من البطحاء. — (12) Ces quatre mots manquent dans A' et B.

زيان وحصينه و تدمم جميعهم بتيطري فنزل نصره الله بفود<sup>(١)</sup> وسط بلادهم  
و اطلق ايدي النهب<sup>(٢)</sup> فيها فلا تسئل عما استولت<sup>(٣)</sup> عليه من زرع  
و متاع و ضرع فليس ذلك مما يحصى و بعد اقامته هنالك ثلاثين يوما  
رحل نصره الله الى منزل الفطبة فقدمت<sup>(٤)</sup> عليه و جود رياح لمظاهرة و اطل  
زمان الشتاء و حنت الى صحرائها العرب فبنى نصره الله العنان يجد السير  
على وجوه البلاد تلقاء حضرته الكريمة بدخلها اول شهر ربيع لا اول بكان اهم  
ما بدأ به ارسال محمد البريطل<sup>(٥)</sup> الى السلطان عبد العزيز ملك المغرب في  
شان المهادنة و احتفل في اقامة بيعة مولد رسول الله صلى الله عليه و سلم على  
عادته في ذلك فكان مما انشده المسمع ليلتذ من نظمه ايده الله فولد<sup>(٦)</sup>

### الطويل

خليلي فد بان الكبيب الذي صدًا \* وفد عافني صبري<sup>(٧)</sup> فلم استطع ردا  
و سألت دموعي بوق خدي هواملا \* وفد صيرت بوق الكندود لها خدا  
فد اصغر لوني بعد حسن شببتي<sup>(٨)</sup> \* كما ايض راسي بعد ما كان مسودا  
و فد مر عدي في عسى و لعلمنا \* تواصلني لبنى<sup>(٩)</sup> و تهجرني سعدي  
و تزرني بي الدنيا بزور غرورها \* بكم نفصت عهدا و كم نثرت عهدا  
و هذا نذير الشيب لاح بمعرفي \* يذكروني خوفا و ينجزي وعدا

(1) Ce mot manque dans A' et B; P = بيفود . — (2) A', B = نار اللهب . — (3) A', B = اشتملت . — (4) A' = قدمت و نزل العطبا و قدمت B = رحل و نزل العطبا . — (5) B = محمد بن عمر البريطل . — (6) A partir de B = احتفل في اقامة بيعة مولد رسول الله صلى الله عليه و سلم على عادته في ذلك فكان مما انشده المسمع ليلتذ من نظمه ايده الله فولد . — (7) A', B = دهرى . — (8) T = سيبتي . — (9) B = ليلا .

هويت (١) من الدنيا زخارها التي \* بفرط حواها لا اطيعق لها ردا  
شغبت بها دهرها ولم ادر ما مضى \* و قد بذلت من بعد فربي لها بعدا (٢)  
تشاغلني نفسي و دنيائي و الهوى \* و تبعدني من بعد ما اظهرت ودا (٣)  
ولست بسال عن هواها كانني \* اشابه بشرا في محبته هندا  
لبانة دهري فد تفضت و فد (٤) مضت \* و جيش شبابي بالمشيب لفد فدا (٥)  
و يا ليت شعري للزمان الذي مضى \* أيرجع مؤ العيش من بعده شهدا  
و تغفر اوزاري و تمحي (٦) جرائمي \* و حصر ذنوبي لا اطيعق لها عدا  
انا المسروب الكاني انا المذنب الذي \* اشاهد باب العوب بالذنب فد سدا  
لفد حق لي ابكي على فرط زلتني \* و اسكب دمعا كالعقيق علا اخدا  
اذا ذرقت عيني زاد تبكيري \* و تعظم افكاري و وجدني لو اجدى (٧)  
اعائب نفسي في زمان بطالتي \* و قلبي على كسب المائم فد جدا  
و جيش شبابي فد مضى بسبيله \* و جيش مشيبي فد تقدم لي و جدا  
و حالي بين الكالتين كما تروى \* بتطمعني شوقا و تفلطنني صدا  
لاهي حب لي منك (٨) تقوا و رحمة \* بما زلت يا مولاي تبلغني الفصدا  
و عبدك موسى لم يزل فيك راجيا \* و من شيم المسولى بان يرحم العبدا  
توسلت بالمختار من آل هاشم \* اجرني من النار التي اضمرت و فدا  
نبي اني و الكفر باي ضلاله \* باهدى الهدى للخلق يا حسن ما اهدى (٩)

(1) A' = هو ; B = بو . - (2) A' = ردا ; Ce vers manque dans B. - (3) A',  
B = ردا . - (4) A', B = وما . - (5) B = ندا . - (6) B = تمنج . - (7) A', B = لدا . - (8) B = هبالي . - (9) T = يا احسن ما اهدا .

هو الرحمة الهادي الشبيع لنا غدا \* هو المصطفى المختار يلهمنا الرشدا  
هو الذخر للهول الشديد اذا أنسى \* ومن ذا سواه للمخايف اذا اشتدا  
لا يا ربيع انخير لا زلت رانفا \* لعد جئت بالرحى وخولتنا السعدا  
لك البخر صل وابخر على الكول كلها \* بانث لنا عيد نوفي لك (1) العهدا  
انيت بمن لم يبات دهر بمثلته \* ابر بميثاق وازكاهم مجدا  
واعظم عند الله جاحا وحرمة (2) \* واندى الورى كفا اذا سئل (3) الورد  
سلام عليه طيب النشر عاطر (4) \* يفوق (5) برباه الرياحين والرندا (6)  
سلام مشوق من بلاد بعيدة \* يموت ويحيى من صبايته وجدا  
ولمحمد بن يوسف الفسي لاندلسي لطف الله به (7)

#### البسيط

افصر بان نذير الشيب وافاني \* وانكوتني الغواني بعد عرفان  
وفد تماديت في عتي بلا رشد \* والنبس تامرني والشيب ينهاني  
فقلت للنبس اذ طالت بطالتها \* مهلا ألم يان ان تخشى (8) ألم يان  
كم من خطاي هي الخطايا فد خطوت ولم \* تراقبي (9) الله في سر واصلان (10)  
بلا تغررك الدنيا بزخر فيها \* فيما ندامة من يغتر بالبانسي  
فليس فيها وصال دون هجران \* وليس فيها كمال دون نقصان

(1) A', B = فواهي . - (2) A', B = ربيعة . - (3) الورا ركبا اذا سال . - (4) A' B = طاهر . - (5) T = يعيق . - (6) A' = الورد . - (7) La pièce qui suit figure aux pages 146 et suivantes de la *Rih'la* de Ibn 'AMMAR . - (8) B = يخشى . - (9) Mss et *Rih'la* = تراقب . - (10) Ce mot manque dans B, et le vers tout entier manque dans A'.

و اسلك سبيلا الى التفوى لتفوى بها(1) \* على السلوك الى جنات رضوان  
 و انقض لغنى رسول الله تحظ(2) بما \* تشاء من خير اوطار و اوطان  
 و اركب اليه جواد الجهد مجتهدا \* ولا تكن في السرى والسير بالواني  
 يا مزعم(3) السير نحو المصطفى عجلا(4) \* يحدو اليه باحداج و اظعان  
 بلغ تحية مشتاق لروضته(5) \* ان الطيف يودى حاجة العاني(6)  
 و ان رايت المصلى في و حاله صبي \* كجيرة باكمى هم خير جيران  
 و فل لهم صاع فليبي في رحالكم(7) \* بساعدوني و لو فولا بنشدان(8)  
 بما وجدت سوى وجد اكابده \* ولا فددت سوى صبري و سلواني  
 عندي لطيفة اشواق مضاعفة \* اذبن فليبي و فد انحلت جثماني  
 مهما تذكرت(9) بعتي من معادها(10) \* سحت بوابل دمعي سحب(11) اجفاني  
 عليل نسمتها يسرى العليل به \* لو عادني بعد احيان لأحياني(12)  
 فيا نسيما سوى في الطيب منغصا \* مجررا ذيله في كل بستان  
 معازلا تخدود الورد يلثمها \* ملاعبا لخدود الرند و البان  
 مصاحبا لرياحين الربى سحرا \* و ساحبا من عليها فضل أردان  
 قبل ترى روضة حل الكيب بها \* بل جنة عرفها روي و ربحاني  
 و فل غريب بأفصى الغرب اقصده \* سهم البعاد جهل(13) للفرج من آن

(1) A', B = التفوى لتفوى بها. — (2) A' = تحظى ; T = بحظ. — (3) B et  
 Rih'la = يا من. — (4) T = في بلا. — (5) A', B = لطيفة. — (6) A', B =  
 رحالهم. — (7) A', B = اللعان. — (8) B, P, T = بنشدان. — (9) T =  
 جسوا ; B = حشو ; A' = معادها. — (10) B = تذكره. — (11) B =  
 et les trois suivants manquent dans A' et B. — (13) T = مهمل.

فائي المحل بعيد الدار شاسعها \* هامي الجفون مشوق رهن اشجان<sup>(١)</sup>  
بواده صحبة الركبان مرتحل \* لطيفة وهو ثاو في تلمسان  
لا يعذب الورد الا بالعذيب له \* ولا نعيم له الا بنعمان  
يا ابطل الخلق من عرب ومن عجم \* وخيرات بايات وجرمان  
عسائ يا خير خلق الله تشبع لي \* يوم الحساب فاني مذنب جان  
وانت لي امل اذ ليس لي عمل \* من التفي يفتضي ترجيح<sup>(٢)</sup> ميزاني  
لعل حسن يفيني بيك يمنحني \* شفاعة ويفيني لبعج نيران<sup>(٣)</sup>  
ديني على الدهر حج البيت معتمرا \* بهل يساعدي دهرى بامكان  
وزورة لرسول الله ملتحمحا \* ذام الصريح الذي بالنور يغشاني  
واي عذر لقلب لا يحسن<sup>(٤)</sup> له \* واكذع حن له تحنان لهبان  
والبدر شق له والضب كلمه \* والطبي والذنب تكليما بتبيان  
وباص ينبوع ماء من انامله \* بورده العذب روى<sup>(٥)</sup> كل ظمآن  
اعلى<sup>(٦)</sup> الورى من سرى ليلا كخالقه \* بما له من علام الفدر والشان  
اعظم بفدر رسول الله حين دنا \* من ربه<sup>(٧)</sup> حيث لا فاين ولا دان  
وماد قبل ظهور الحجر<sup>(٨)</sup> منقلبيا \* عن فاب فوسين لم يخص بها ثان  
كم من دلائل للمختار فد حسبت \* ومن بضائل لا تحصى بحسبان  
بعثه نطفة من قبل مولده \* في الكتب اخيار احبار ورجان

(1) Ce vers et les deux suivants manquent dans A' et B. — (2) A', B = من  
يحيين . — (3) Ce vers manque dans A' et B. — (4) B = يحيين . —  
(5) A' = يروي . — (6) A', B = اعيا . — (7) Ces deux mots manquent dans B. —  
(8) B = بعد طلوع الشمس .



و في ربيع ربوع للهدى عمرت<sup>(١)</sup> \* ورحمة ظهرت للانس و الجبان  
يا شهر اطلعت في ابق الهدى<sup>(٢)</sup> فمرا \* كماله غير موسوم بنفصان  
بالسعد مفتبل و العز متصل \* و الدهر محتبل في زي جدلان  
و الملك مبتسم بالبشر متسم \* مذ<sup>(٣)</sup> فام بالعدل فيه<sup>(٤)</sup> خير سلطان  
اباض في مولد المختار نائله \* بانظر الى ملتقى حسن و احسان  
موسى الكليفة و لاجماع<sup>(٥)</sup> منعقد \* عليه لم يختلج في فضله انسان  
كانه للورى روح و هم جسد \* و لا حياة بلا روح كجثمان  
له و فبار نهى في طيه بطن \* ان يرسل الظن ياتيه بايفان<sup>(٦)</sup>  
براسة من هبات الله صادفة \* يرى المغيب من ستر كاعلان  
تنهاه عفته عن امر بطشته \* يرضى الرعايا بعين العاطف الكاني  
بالحق في الخلق جار في اياته \* مستضعف و فويء فيه سيان  
اعاد دولة عبد الواد ثابته \* حتى استقامت باساس و اركان  
يا ناظم الملك بالاموال ينشرها<sup>(٧)</sup> \* كم كَبَّ كعافك من ازمان  
نوالك الغيث لا ان ديمته \* صوبان من ورفي محض و عفيان<sup>(٨)</sup>  
و جيشك البحر لکن من عجائبه \* عفيان خيل عليها اسد جوسان  
تجر منه شياطين العدا برفا \* تنفض منه عليهم شهب خرصان<sup>(٩)</sup>  
يا باسط العدل في اهل البسيطة فد \* طويتهم للاعداءي كل عدوان

— (1) A', B = عمرة. — (2) A' = العدا; B = العلاء. — (3) A', B = فد. —  
(4) Ce mot manque dans A'. — (5) A' = الاجماع. — (6) Ce vers et les quatre  
suivants manquent dans A' et B. — (7) B = ينشرها. — (8) A', B = فيلان. —  
(9) P, T = خرصان; ce vers et les cinq suivants manquent dans A' et B.

مولاي ان تدع لاملالك معلوة \* بشبهته بمعاليكم بمرهان  
بلو رأى من مضى ما شدت من كرم \* لم يمدح المنتهبي آل حمدان  
اليكها كلمات لو بها سمعت \* اولاد جفنة فالوا شعر حسان  
ما مثل عبدك في مداح مجدك من \* مشن ولا لك في لاملاك من ثان  
بدم سعدك يا مولاي مفتبلا \* مجددا كلما عاد الجديدان  
و للمولعب عبا الله عنه فولسه (1)

### الطويل

سفي الدار (2) باجرفاء من جانب الشعب (3)  
سحائب دمعى إن وقت (4) ادمع السحب  
وروض ما بين العفيف الى النفسى \* و حيا بذياىم الكمى زمن القرب (5)  
معاني شمس او ربوع اهلته \* طلغن بروض او بزغن على الفضب (6)  
هنالك اعطيت الهوى بصل مفردى \* و جدت مطيعا باكشاشة و القلب (7)  
وياعجبا (8) لا من تنائي مزارها \* و لكند (9) ان امكنت عيشة الصب  
وفقت باطلال الربوع ركابي (10) \* بلاي عربت (11) الدار عافية الترب (12)  
ويايها الكادون مهلة ساعة \* عسى وطرا افضيد في وفقة الركب (13)

(1) A', B = و غيره للمولعب رحمه الله . La pièce de vers qui suit figure dans la *Rih'la* de Ibn 'AMMAR, p. 149 et suiv. — (2) A', B = الدهر . — (3) Ce mot manque dans B. — (4) A', B = رويت ; T = زلت . — (5) T = العرب . — (6) Ce vers manque dans A' et B. — (7) A', B = الفرب . — (8) P, T = ركابي . — (9) A' = ولا كنت \* و لا كنت . — (10) A' = ركابي . — (11) B = يغربته ; A' = ركابسى . — (12) P, T = الترب . — (13) Ce vers manque dans A'.

خليلي مالي كلما هبت الصبا \* تذكرت و الذكري تهيج لذي (١) الحب  
دعا العتب (٢) اوردًا على القلب عهد \* بان وباني لا يهنه بالعتب  
وما شافني لا تألف بارق \* اطار منام العين وهنًا من الرعب  
يذكرني عهد النصابي برامة \* باجرو بياتي زاجر الشيب بالعتب  
بنعسي كالي راضوا على السير انفسا \* يهون عليها في المعالي لفا الصعب  
يحثون من شوق ليثرب ركبهم \* بما شئت بيد من ذميل و من خب (٣)  
نضوى على عيس نضوى كانهم \* سهام ترامي عن فسي من النجب  
تضيء الدجا مهما سرورا عزماهم \* و تطوي البلاطي السجلات للكُتب  
تميل على لاكوار سكري رؤسهم \* وليس سوى خير المحبة من شرب  
اذا ما دنوا دارا يزيدون نشوة \* كذا برجاه (٤) الشوق تزداد بالقرب  
بنالوا المنى في طيبة لهم الهنا \* و أفعدني ما فد جنيت من الذنب  
هم لي بأن يدنو المزار و نلتني \* و تفضي لبانات المحب من الحب  
و آتي صريح الهاشمي محمد \* أفقر خدي في ثرى (٥) ذلك الثرب  
بحيث الهدى و الوحي تبسدا (٦) ربوصه

و آثار خير اخلق في السهل والهنب (٧)

نبي الرضى نور لاله صغيه \* و مختاره المخصوص في القدس بالقرب  
هو المصطفى والمجتبي سيد الورى \* و اكرم مبعوث الى العجم و العرب  
أنى بالهدى يمحو الضلال نهارة \* باشرق صباحا لا يميل (٨) الى غرب

(1) A' = ندا. - (2) Les Mss = الغيث; ce vers et les dix suivants manquent dans A'. - (3) T = حب. - (4) T = برجاه. - (5) B = ثوى. - (6) P, T = تندى. - (7) Ce vers manquent dans A' et B. - (8) A', B = سبيل.

بِسْمِ بُشْرَا<sup>(١)</sup> الكهان فبِلسِ وِلادِهِ \* وَ عِنْدَهُمْ<sup>(٢)</sup> أَلْبُورَةُ<sup>(٣)</sup> فِي مَحْكَمِ الْكُتُبِ  
لَمْ أَنْهَدَا أَيَّوَانُ وَ غَاضَتْ بِحَيْرَةٍ \* وَ رَدَّتْ شَيَاطِينُ عَنِ السَّمْعِ بِالشَّهْبِ  
مِنَ الْمَسْجِدِ لِأَفْضَى سَمَا لَيْلَةَ السَّرَى \* يَصَاحِبُهُ جَبْرِيلُ<sup>(٤)</sup> حَتَّى إِلَى الْكُحْبِ  
دَنَا فَتَدَلَّى فَابِ فَوْسِينِ رُبْعَةَ \* لَدَى حَضْرَةِ التَّفْدِيسِ تُوذِنُ بِالْقُرْبِ<sup>(٥)</sup>  
وَ حَلَّ بِهَا عَنِ عَالَمِ الْكُؤُونِ مَبْرَدَا \* وَ هَلَّ بَعْدَ هَذَا مِنْ دَلِيلِ عَلَى الْكُؤُبِ  
وَ أَرْسَلَهُ لِلْعَالَمِينَ بِالسَّرْدِمْ \* وَ أَيْدُهُ بِالْمَعْجَزَاتِ وَ بِالرُّؤُؤُبِ  
فَبِي الْبَدْرِ وَ الشَّمْسِ الْمُنِيرَةِ آيَةٌ \* وَ فِي الْكُؤُؤِعِ وَ الْكُؤُؤِبَاءِ وَ الطَّنْبِي<sup>(٦)</sup> وَ الضَّبِ  
وَ مِنْ كُؤُؤِ أَرْوَى الْكُؤُؤُؤِ عَلَى ظَمَا \* وَ أَشْبَعُ مِنْ نَزْرَا<sup>(٧)</sup> أَلْوَقَا عَلَى سَعْبِ<sup>(٨)</sup>  
وَ نَادَى بِجَامَتِ أَيَكَّةَ لِنَدَائِهِ<sup>(٩)</sup> \* تَجَرَّ مِنْ لَأَنْصَانِ ذَيْلَا<sup>(١٠)</sup> عَلَى التَّرْبِ  
بِدَعْوَتِهِ أَفْضَى مِنَ الْبَقْرِ عَافِيَا \* وَ أِبْرَأُ مِنْ بَعْدِ الْعَمَى لَيْسَ بِالطَّبِ  
بَشِيرَا نَذِيرَا عَافِيَا حَاشِرَا أُنْسَى \* رَمَوْا رَحِيمَا بِالْعِبَادِ عَنِ السَّرْبِ<sup>(١١)</sup>  
أَبَانَ فَضَايَا لِأَمْرِ فِي كُؤُؤِ مَلَّةَ \* بِهَذِي بَايَجَابِ وَ هَانِيكَ بِالسَّلْبِ  
بِسْمِ خُؤُؤِ اللَّهِ الرَّسَالَةِ لِلسَّرَى \* وَ شَقَعَهُ فِيهِمْ لَدَى الْمَوْفِقِ الصَّعْبِ  
إِذَا التَّجَّ هَوْلًا<sup>(١٢)</sup> الْكُؤُؤُؤِ وَ جَلَّ<sup>(١٣)</sup> خُؤُؤِبِدَ \* بَأَحْدِيْنَجِي<sup>(١٤)</sup> الْكُؤُؤُؤِ مِنْ ذَلِكَ الْكُؤُؤِبِ  
جِبُّ يَا رَسُولَ اللَّهِ دَعْوَةٌ مَرْتَجٍ \* شَبَاءَتَكَ الْعِظْمَى تَجِيرُ مِنَ الذَّنْبِ  
يُرُؤُؤِ وَ يَغْدُو فِي الْبَطَالَةِ جَامِحَا \* يَسِرُ مِنْ<sup>(١٥)</sup> كَلَايَامِ بِاللَّهُوِ وَ اللَّعْبِ

(1) A' = . - خبيرة = A', B (3) . - وغيرهم = Rih'la (2) . - كثر = B (1) .  
- الخطباء والطنسي = T (6) . - بالغروب = T (5) . - يصاحب جبرائيل  
فجاءت مؤكدة الى = A' (9) . - شعب = A', B (8) . - تور = B ; تمر = A' (7)  
ذنا . - T = (11) . - في يلا = T (10) . -  
ينبغي = B (14) . - حل = A' ; لج = Rih'la (13) . - هو = B (12) . -  
يسر على = A', B (15) . - منجى = T

وفد آدني<sup>(١)</sup> حمل الخطايا<sup>(٢)</sup> وانسي \* بجاهك ازجو الصبح عن ذلك من ربي  
عليك صلاة الله ثم سلامه \* ورحته ما انهل مؤزناً<sup>(٣)</sup> من<sup>(٤)</sup> السحب  
وعامل بالرضوان فومك انهم \* هم الناس من آل كرام ومن صحب  
وايد من احيانا سنة الهدى \* خليفته حامي حمى الدين بالعضب  
شريف ملوك الارض فربا ومحتدا \* واكملهم في الجنس والبصل<sup>(٤)</sup> والكسب  
هو القطب والاملاك شهب سمانه<sup>(٥)</sup> \* وهل دارت الشهبان<sup>(٦)</sup> لا على القطب  
كريم السجايا اريحي سيدع<sup>(٧)</sup> \* طليق محيا الوجد في السلم والكرب  
وما في سوى كسب المحامد رأيد \* وذاك لعمري اشرف الراي والكسب  
له<sup>(٨)</sup> اثر في الكلم والعلم ظاهر \* وفي الراي<sup>(٩)</sup> ولافدام يسجر عن<sup>(١٠)</sup> نذب  
بمن ذا كموسى او يضاهاي جلاله \* وهيات للشمس المنيرة من ترب<sup>(١١)</sup>  
خلال كما شاء الكمال حميدة \* تضاهاي نجوم لافق في العذ او تربى  
وخلق كما فد شاء الحسن باهر \* يعظمه<sup>(١٢)</sup> الرائي على البعد والفرب  
وهمة ذي مجد كريم نجارة<sup>(١٣)</sup> \* سمث بك يا مولاي عن مرفب الشهب<sup>(١٤)</sup>  
ييمناك وهي المزن سيبك<sup>(١٥)</sup> جاحم  
ولا عجب ان لاح<sup>(١٦)</sup> برق من السحب  
بان تأبير تأب الذي ليس بعده<sup>(١٧)</sup> \* لذني أمل مرمى بشرق ولا غرب

(1) A' = ادى . — (2) B = الخطاب . — (3) B, T = من زمن . — (4) Les Mss =  
— سيدعى . — (7) B = الافلاي . — (6) A', B = شهبهما به . — (5) T = البصل .  
(8) T = لها . — (9) T = الران . — (10) T = عيين . — (11) Ce vers et les onze  
suivants manquent dans la *Rik'la* . — (12) A', B = يعظمه . — (13) A', B =  
— في منان وهو المزن يسلك . — (15) B = الغرب . — (14) B = بجاهه .  
(16) A', B = لاحق . — (17) A', B = مثله .

بهي بابيه تلفي لاسود خوادرا \* على الجرد من عجم البروة والعروب  
 وفيه ترى آثار حكمته ربنا \* من الامر والنهي المطاعين عن حب  
 تراحم تيجان الكرامة ببابه \* كما ازدهم الصادون بالورد العذب  
 اذا حط على رحله بفنائسه \* يلافي (١) الذي يهواه بالمنزل الرحب  
 بما الدين و الدنيا سوى ما رأيتهم (٢) \* ببابك لا ما دون الناس (٣) في الكتب  
 هنيا أمير المسلمين بان حوث \* معاليك كل البخر بالطبع والكسب  
 ودونك من نسل الفريض (٤) كريمة \* تزق بمغناك (٥) العلي عن الشهب  
 اتتكت كما شاء الكمال كريمة \* بديعة (٦) نظم من عروض و من ضرب  
 وفعت بها بين السماطين (٧) منشدا \* لدى ملك الدنيا بفتت بها صحي  
 و بان (٨) بها بضلي على كل شاعر \* فليس لها فيما يفولون من ترو  
 بفيت لنيل المجد و العز والعللا \* تعيظ لاعادي اذ تسر (٩) ذوي القرب  
 و لا زلت و لافدار تجري بما تشا \* وانت فرير العين بالآل و الحزب (١٠)  
 و بعد المولد الكرم وصله رسوله محمد بن عمر البريطل (١١) من المغرب و معه  
 حسون بن علي الصيحي رسولا من قبل السلطان أبي جارس عبد العزيز  
 لافتضاء الصلح و التملس طرد معقل المغرب عن باب أمير المسلمين أيدة الله  
 فلم تسمح بذلك يد عزه و لا اعطت المفادة (١٢) فيه نخوة (١٣) ملكه بانصره

(١) B, T = يلافي . — (٢) A' = أريته . — (٣) A' = للناس . لا ثدون للناس .  
 (٤) B = تدب بمغناها . — (٥) A', B = و دولك من سبيل العريض . — (٦) T =  
 تسيير . — (٧) T, P = جاز . — (٨) B = البساطين . — (٩) A', B = يديعه .  
 (١٠) T = المحرب . — (١١) B = البريطل . — (١٢) A', B = المفادير . — (١٣) B =  
 نحو .

الرسول المذكور بسخنة<sup>(١)</sup> العين من فصدته وجمع أمير المسلمين أيسده الله  
العرب المذكورين على بيعة محمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الحفي وكسائه  
شارة الملك و ارسل جميعهم محصار سجلماسة و ملك المغرب يومئذ محاصم  
لعامر بن محمد الهنتاني<sup>(٢)</sup> الثائر بوطن مراکش ثم نادى نصره الله في  
الناس بالحركة معيا فصدته فيها عن الخاص و العام و بادر بالخروج الى محلته<sup>(٣)</sup>  
و قدم الكتيب لكافة قبيله الاعز و احلافه و سائر<sup>(٤)</sup> الجيوش المستركبة بالصور  
يامرهم بالنهوض و اللحاق بـ<sup>(٥)</sup> و في يوم الاثنين ثامن عشر ربيع<sup>(٦)</sup> الثاني  
نهض نصره الله يجد السير و يطوي المراحل الى أن بغت الثعالبه بمتيجة  
ضحى<sup>(٧)</sup> بانتهب الاموال و استباح لانفس و اخذ بمخني الجزائر ليلة او  
اثنين ثم فعل و قبيل الثعالبه يذادون<sup>(٨)</sup> بالمال و لانفس ذود لانعام بين يديه  
الكرهيتين اخذا بهم على نهج الساحل<sup>(٩)</sup> مارا ببوشك<sup>(١٠)</sup> وشرشال و تنس<sup>(١١)</sup>  
الى ان احلهم بوادي شلب و امر فائده فيد باغرامهم كل ما غابوا<sup>(١٢)</sup> عليه من  
مخازن السنين السالفة و نشر اعلامه المنصورة الى حصرته<sup>(١٣)</sup> بدخلها يوم  
السبت ثالث جمادى الثانية<sup>(١٤)</sup> بامر<sup>(١٥)</sup> الناس بتجديد الحركة و استنفر

(1) B = بمشيمة (en marge) بسخنة = A'.  
- الفباثل و A' ajoute ici (4) - إلى زكابه العلي = A' (3) - الهيتاني.  
- و في اواخر ربيع = A', B (6) - بامرهم بالنهوض و الحركة = A' (5).  
- يذادون = T (8) - الى ان وصل الى متيجة و اخذ الثعالبه = A', B (7).  
باخذهم : donnent seulement و اخذ بمخني السخ و A' et B (9).  
- (الثعالبه) اخذا و قبلا و قدمهم بين يديه و سار بهم على الساحل.  
(10) T = A' (11) - بمراكش = A' (10).  
و جد السير فاجلا إلى دار : A' remplace ces deux mots par (13) - غابدا.  
- الثالث عشر من جمادى الثانية = A', B (14) - ملكه.  
- و من الغد أمر.

الخشود من كل فطر لمتانسات (١) حصار الجزائر برا وبحرا فتم ذلك ورحل مشرفا يوم الاثنين رابع رمضان المعظم و في تاسالة ورد عليه انخبر بان ملك المغرب السلطان ابا جبارس (٢) فد اخذ عامر بن محمد الهنتاتي وعاد الى دار ملكه داعيا فومه الى الحركة شرفا امتعاضا لظرد رسوله غير مفضي الغرض و ايجاب الخليفة ابيده الله على سجلماسة لمحمد بن محمد المذكور وعربه و قد كان المذكور عاد الى تلمسان في شعبان بتماذي أمير المسلمين نصره الله الى البطحاء و ضم بها جنوده الشرفية كفاة و فييل بني عامر باسره و ثنى العنان للفاه ملك المغرب و عسكر ظاهر الحضرة اول ذي القعدة و خيم بنو عامر باصططيفي (٣) ثم امر قبيله لاغز بالاستعداد الى الصحراء على عادته في امثال ذلك و استدعى رجال عبيد الله للموامة فجاؤا من عند آخرهم و اتبقت الكلمة على اجتماع أمير المسلمين ابيده الله وعربه براس العين و افامة (٤) ولده المولى الامير لاعلى ابي تاشفين اعزه الله بالقب جارس مختارة في تلمسان بان فصدحا العدو اخذ أمير المسلمين عنها بحجزه (٥) و ان فصد الى الخليفة و فومه اصحروا امامه (٦) فاذا رجع فقبوه (٧) و ان اعياب في الترمم انعطفوا عليه و يا ما احزم هذا الراي لولا خذلان عبيد الله فيه و انحيازهم الى ملك المغرب عند صدمته و انتهت السنة و لله وحده البقاء لا اله الا هو سبحانه

(1) T = بمشانات ; ce mot manque dans A' et B. — (2) A' remplace ces trois mots par العزيريز . — (3) Ces huit mots manquent dans A' et B ; P = و انجمعت كلمته مع جميع عربه على الجميع . — (4) A', B = بالصبصيب . — (5) A' = بالعجز ; B = بالفخر ; T = بحجزه . — (6) A', B = امامهم . — (7) A', B = اجعوا اخذوا فجاه . — (8) A', B = امامهم . — (9) A', B = اجعوا اخذوا فجاه . — (10) A', B = اجعوا اخذوا فجاه . — (11) A', B = اجعوا اخذوا فجاه . — (12) A', B = اجعوا اخذوا فجاه . — (13) A', B = اجعوا اخذوا فجاه . — (14) A', B = اجعوا اخذوا فجاه . — (15) A', B = اجعوا اخذوا فجاه . — (16) A', B = اجعوا اخذوا فجاه . — (17) A', B = اجعوا اخذوا فجاه . — (18) A', B = اجعوا اخذوا فجاه . — (19) A', B = اجعوا اخذوا فجاه . — (20) A', B = اجعوا اخذوا فجاه . — (21) A', B = اجعوا اخذوا فجاه . — (22) A', B = اجعوا اخذوا فجاه . — (23) A', B = اجعوا اخذوا فجاه . — (24) A', B = اجعوا اخذوا فجاه . — (25) A', B = اجعوا اخذوا فجاه . — (26) A', B = اجعوا اخذوا فجاه . — (27) A', B = اجعوا اخذوا فجاه . — (28) A', B = اجعوا اخذوا فجاه . — (29) A', B = اجعوا اخذوا فجاه . — (30) A', B = اجعوا اخذوا فجاه . — (31) A', B = اجعوا اخذوا فجاه . — (32) A', B = اجعوا اخذوا فجاه . — (33) A', B = اجعوا اخذوا فجاه . — (34) A', B = اجعوا اخذوا فجاه . — (35) A', B = اجعوا اخذوا فجاه . — (36) A', B = اجعوا اخذوا فجاه . — (37) A', B = اجعوا اخذوا فجاه . — (38) A', B = اجعوا اخذوا فجاه . — (39) A', B = اجعوا اخذوا فجاه . — (40) A', B = اجعوا اخذوا فجاه . — (41) A', B = اجعوا اخذوا فجاه . — (42) A', B = اجعوا اخذوا فجاه . — (43) A', B = اجعوا اخذوا فجاه . — (44) A', B = اجعوا اخذوا فجاه . — (45) A', B = اجعوا اخذوا فجاه . — (46) A', B = اجعوا اخذوا فجاه . — (47) A', B = اجعوا اخذوا فجاه . — (48) A', B = اجعوا اخذوا فجاه . — (49) A', B = اجعوا اخذوا فجاه . — (50) A', B = اجعوا اخذوا فجاه . — (51) A', B = اجعوا اخذوا فجاه . — (52) A', B = اجعوا اخذوا فجاه . — (53) A', B = اجعوا اخذوا فجاه . — (54) A', B = اجعوا اخذوا فجاه . — (55) A', B = اجعوا اخذوا فجاه . — (56) A', B = اجعوا اخذوا فجاه . — (57) A', B = اجعوا اخذوا فجاه . — (58) A', B = اجعوا اخذوا فجاه . — (59) A', B = اجعوا اخذوا فجاه . — (60) A', B = اجعوا اخذوا فجاه . — (61) A', B = اجعوا اخذوا فجاه . — (62) A', B = اجعوا اخذوا فجاه . — (63) A', B = اجعوا اخذوا فجاه . — (64) A', B = اجعوا اخذوا فجاه . — (65) A', B = اجعوا اخذوا فجاه . — (66) A', B = اجعوا اخذوا فجاه . — (67) A', B = اجعوا اخذوا فجاه . — (68) A', B = اجعوا اخذوا فجاه . — (69) A', B = اجعوا اخذوا فجاه . — (70) A', B = اجعوا اخذوا فجاه . — (71) A', B = اجعوا اخذوا فجاه . — (72) A', B = اجعوا اخذوا فجاه . — (73) A', B = اجعوا اخذوا فجاه . — (74) A', B = اجعوا اخذوا فجاه . — (75) A', B = اجعوا اخذوا فجاه . — (76) A', B = اجعوا اخذوا فجاه . — (77) A', B = اجعوا اخذوا فجاه . — (78) A', B = اجعوا اخذوا فجاه . — (79) A', B = اجعوا اخذوا فجاه . — (80) A', B = اجعوا اخذوا فجاه . — (81) A', B = اجعوا اخذوا فجاه . — (82) A', B = اجعوا اخذوا فجاه . — (83) A', B = اجعوا اخذوا فجاه . — (84) A', B = اجعوا اخذوا فجاه . — (85) A', B = اجعوا اخذوا فجاه . — (86) A', B = اجعوا اخذوا فجاه . — (87) A', B = اجعوا اخذوا فجاه . — (88) A', B = اجعوا اخذوا فجاه . — (89) A', B = اجعوا اخذوا فجاه . — (90) A', B = اجعوا اخذوا فجاه . — (91) A', B = اجعوا اخذوا فجاه . — (92) A', B = اجعوا اخذوا فجاه . — (93) A', B = اجعوا اخذوا فجاه . — (94) A', B = اجعوا اخذوا فجاه . — (95) A', B = اجعوا اخذوا فجاه . — (96) A', B = اجعوا اخذوا فجاه . — (97) A', B = اجعوا اخذوا فجاه . — (98) A', B = اجعوا اخذوا فجاه . — (99) A', B = اجعوا اخذوا فجاه . — (100) A', B = اجعوا اخذوا فجاه .



## سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة

في أول هذه السنة كان ابتداء التخصيص (١) الأكبر والابتداء الأشهر بما لم نعرفه للملك من ملوك الإسلام نظيره ولا عد في مثلات الاسم الخالية شبهه حسبما نفى عليه وعلى ما اعتقبت شدته من العرج وتمحيصه من التخصيص والسبب هو ما خامر رسالة (٢) محمد بن عمر البريطل (٣) إلى (٤) المغرب من الغش والخديعة ثم ما ذكرناه من استنكاف أمير المسلمين عن اجابة سؤال السلطان أبي فارس عبد العزيز إلى طرد المعقل المستنجيرين به ثم ظهور أمير المسلمين أيده الله على قبيلي سويد و بني يعقوب المخالفين كانوا عند (٥) و جلاحم (٦) إلى المغرب خروا سطوته فلما ظهر السلطان أبو فارس بعامر ابن محمد الهنتاتي مناصبه في الجهات المراكشية في ذي القعدة من السنة الماضية كما مر دبت حميا نزغات الناكيسين عن أمير المسلمين في نخوته و زمت زخاربيهم ببصر بأره (٧) فارتاشت سهام الكفد و ثارت اجاعي العداوة و ارجعت مدى العزم بجمع (٨) اهل مغربه كاجبة من السوس لافصى إلى صحراء درعة (٩) إلى سبتة من بحر الزقاق و نهض ميمما (١٠) تلمسان بالجزراد المنتشر او البحر الطامي او السحاب المسخر بين السماء و الارض و انتبذ قبيل عبيد الله كاجبة اليه خديعة و لو ما وكفرا للانعم فاحتمل نصره الله كل ما اشتمل عليه

والسبب الذي صدر = A', B (2) - المكر = B ; كان التخصيص = A' (1) - صاحب = A' et B ajoutent ici (4) - البريطل = B (3) - على يد = A' (5) - كما = Ce qui précède, à partir de (7) - انجلاهم = A', B (6) - عليه = B (8) - قال المؤلف رحمه الله = manque dans A' et B où l'on lit seulement (9) - ورفعة = A' (10) - إلى = A', T (10) - بجمع = T ; بجمع عبد العزيز = A', B (8)

فصرة السعيد من مال وحرم و ذخائر<sup>(١)</sup> و فرش مما<sup>(٢)</sup> لا يحويه الحساب ولا يحيط به البكر ولا يصدق نافل خبيرة و طعن بقبيله لاعز<sup>(٣)</sup> و احلابهم و كاجة بني عامر عن الحضرة مشرفا يوم الاربعاء رابع عشر محرم فنزل البطحاء و تلوم بها ثمانيسا<sup>(٤)</sup> و في يوم الاحد الخامس و العشرين من المحرم دخل ملك المغرب تلمسان و امر وزيره ابا بكر بن غازي بن الكانس<sup>(٥)</sup> و مضى<sup>(٦)</sup> بكافة قبيله و احلابهم المحشودة و جميع عربهم المستجاشة من المنبات و العمارنة و اولاد حسين و الهداج و بني يعقوب و سويد في اثر امير المسلمين فارتحل ايده الله عن البطحاء مارا بمننداس ثم بيفود ثم انخزلت<sup>(٧)</sup> عند الى بلادها فوجين و بنو راشد سوى رجال صبر منهم فنزل<sup>(٨)</sup> وادي وركت من بلاد العظام ثم اخذ منه على ثنايا الغنم و نزل بسبخة زاغر<sup>(٩)</sup> و ناموم بها الى ان وصلته عينه المبثوثة عن العدو بافترايه<sup>(١٠)</sup> فارتحل مشرفا<sup>(١١)</sup> فلت و من هنا جازفته ايده الله كخيالات سوداوية اعترقني<sup>(١٢)</sup> و نزغات شيطانية تجاذبني و سوء بخت<sup>(١٣)</sup> تفاعس<sup>(١٤)</sup> عن ادراك البخر برحلي<sup>(١٥)</sup> و شفاء مكتوب اهوى<sup>(١٦)</sup> الى درك الخسارة بي و لا حول ولا فوة لا بالله و لولا ان ابضح مستورا و اخلد في بطون لاوراق و صما مشروحا لابنت ما جرى و فلت كيف

(1) A' et B ajoutent و امتعة و ثياب — (2) B = بما — (3) A' = البكر — ثلاثا = A', B — (4) يصدق نافل خبيرة الاعز = B ; و طعن بقبيله لاعز (5) P = الكانس ; ce mot manque dans A'. — (6) Ces deux mots manquent dans les Mss. — (7) A' = فانخزلت — (8) A' = و بنو راشد — فارتحل بازاء منداس فانخزلت — (9) T = زاغر ; A' = زاغن — (10) T = بافتراهه — (11) Ces cinq mots manquent dans A' et B. — (12) A' = سودانية اعترقني ; B = — (13) A' = ضجة ; B = حجة — (14) T = تفاعستن — (15) A', B = بوصلى — (16) A' remplace ce mot par مغتى .

كان لكن فضله و مجده محا السيئات (١) و جلا بمنصة العفو المحاسن (٢)  
و الاعتراي انصاف (٣) و الندم توبة و لا ذنب كما ورد مع إفرار خلد الله  
ملكه و اغان على اداء الواجب من الخدمة له و لا اعدمننا ظل حرمة بفضله  
و رحمته (٤) رجوع الكديت و اخذا أمير المسلمين إيداه الله عند ارتحاله  
من زاغز على ثنية لامطار (٥) من بلاد رياح و اجتاز شمال خيزرانة و نزل  
فرب مسيلتهم و تلوم ثلاثة ايام لا يلبث اولاد يحيى منهم فاحسن الى جميعهم  
بالكسي العديدة (٦) و المال الجزيل ثم رحل آخذا على مشارع وادي مسيب (٧)  
ببحائر الشيخ و خرج على ثنية غان (٨) فنزل ظاهر الدوسن (٩) من فري الزاب  
اول شهر ربيع الاول تحب به حلل اشياخ بني عامر و خيم سائرهم بسوادي  
شدى على فيد رحلتين منذ قبلة و افام هنالك ثلاثا لاستيلاء اولاد محمد من (١٠)  
رياح بهنالك بجاه العدو صفب نهار فاجعل من كان فربه من اشياخ بني عامر  
و تركوا خيامهم بما حوته و وقف هو ايداه الله لارحال محلته و فد غشها العدو  
من كل جانب و ولده المولى لاميير لاعلى ابو تاشفين اعزه الله يحصل على  
جميعهم كالاسد الهادي (١١) فيرد اولهم على اعقابهم حتى لم يتركوا بالدار عقالا  
و قدم الخليفة ضيعته بين يديه و فد اجنه الظلام بانهار (١٢) العدو خالفه و تكالبوا

(1) Les mots لكن فضله و لسولا ان الخ sont remplacés dans A' et B par : لكن فضله و مجده كريم و حياوه ايداه الله يمحي السيئات  
(2) Ces cinq mots manquent dans A' et B. — (3) A' = انصاف للقلب ; B = الاعتراي و الانصاف  
(4) Ce qui précède, à partir de الخ ذنب الخ, manque dans A' et B. — (5) A' P, T = الامطان — (6) A', B = بالكسب — (7) B = شلبج —  
(8) A', B = غاز — (9) A', B = الدوسن — (10) A', T = بن — (11) A', B =  
و قدم الخليفة ايداه الله ضيعته و فد اجمه = A' ; B = فتم — (12) B = العادي  
الظلام فتم.

في طلبه بفرغت طبوله وانعطفت نحوهم بولوا لادبار وانكبح<sup>(١)</sup> طغيانهم ثم ادلج نصره الله مفلأثر قبيله لاعز وعربه وقد اخذ كل منهم طيته مع الجهل بالبلاد وعدم<sup>(٢)</sup> الهداة فيها وتراكم بحر الظلمة<sup>(٣)</sup> فجد ايده الله سيره اربعة ايام بلياليها في تناييف ومجاهل لا يهتدي بها الفطا لمسقط نوه<sup>(٤)</sup> ولا يسمع بها سوى عزيزي اكين<sup>(٥)</sup> صوت لم يرد بها ولا فومه ماء ولا استاموا أكلا ولا عرفوا غير برض الفسوت غداة<sup>(٦)</sup> وفي الخامس اجتمع بقبيله وعربه على ماء فارة المهمر شرق جبل مزاب سويداء قلب الصحراء وسنام يباها الفجر<sup>(٧)</sup> وقد خامر<sup>(٨)</sup> فلوب كثير من اوليائه الزبيغ و ران عليهم الهوى كمحمد<sup>(٩)</sup> بن عمر البريطل و وادجل<sup>(١٠)</sup> بن عبوا<sup>(١١)</sup> وسعيد بن تصاليت<sup>(١٢)</sup> و خالد بن عامر ومنه<sup>(١٣)</sup> ارتحل ايده الله الى ماء السمارة<sup>(١٤)</sup> ولزمه اربعا ثم نزل اكبيل المذكور وتلوم به ايضا اربعا ومنه بعد مشي يوم وليلة ورد على متليلي<sup>(١٥)</sup> فارتوى الناس وصرى عند مشيخة بني عبد الواد عدوت مصاب و ركب الفجر الصحيح<sup>(١٦)</sup> مغربا جمر بماء فوجافة<sup>(١٧)</sup> ثم تماسين ومنه الى جوب<sup>(١٨)</sup> تيدلي ومنه الى وادي

(1) A', B = انكبتت ; T = انكج . — (2) T = حدم . — (3) Ce qui précède, à partir de الخ و مات منهم كل , ثم ادلج الخ , est remplacé dans A' et B par : و مات منهم كل . — (4) Ces deux mots manquent dans A' et B. — (5) A', B = عبرة اكين . — (6) A', B = صوت لم يدر احد ما هو ولا يفهمه عاقل ولا لبيب ولا في تلك البلاد ماء ولا كلاء على ماء نارت المهمرش وجبل . — (7) A', B = . ولا ما يفتتات به حيوان . — (8) B = خاموا ; T = خار . — (9) Ces quatre mots sont remplacés dans A' et B par : فد ارادوا ان يجعلوا جعل محمد . — (10) P, T = ابن عبد الله بن ; B = بن عبو بن حمدان . — (11) A' = وادجل ; B = واتجل . — (12) A' = تصلايت ; T = تازاليت . — (13) A' = بن عامر بن . — (14) A', B = اسمارات . — (15) P, T = ما تليلي . — (16) B = الصحيح . — (17) A', B = فجافة . — (18) P = جوب ; T = جرب .

مايرتيفسن<sup>(١)</sup> و قد نفذت لأمواه و بلغ ثمن الشربة الواحدة الى ربع دينار<sup>(٢)</sup>  
 جارتحل الى عفة بئر الذبان<sup>(٣)</sup> ثم الى ماء كوط و بعد ثلاث تلوام بها<sup>(٤)</sup> رحل الى  
 فور الدنانير ثم الى ماء سلدن<sup>(٥)</sup> قرب فصور بني عامر بفدم بين يديه من  
 ينبض البلاد<sup>(٦)</sup> و تلوام سبعا حتى<sup>(٧)</sup> علم نزول بني مرين و عربهم بالفصور  
 برحل الى مورد ام الجرابيع ثم الى مجهل الفرارة الكمره ثم الى منهل ابيض  
 تيسمرين<sup>(٨)</sup> فبله فصور رسادس من بلاد بني عامر و قد نفذت لآزواد باقام  
 و ارسل الناس عبرهم<sup>(٩)</sup> اليه<sup>(١٠)</sup> ثم ارتحل بعد وصولها الى غدير البقر<sup>(١١)</sup> و منه  
 الى منهل تماسين<sup>(١٢)</sup> ثم الى وادي لاسمام الى بئر طربا<sup>(١٣)</sup> الى مجهل و غدا  
 على وادي نوت<sup>(١٤)</sup> و امسى ثالث ليلته<sup>(١٥)</sup> بوادي درمل<sup>(١٦)</sup> فلتوم به ثمانيا  
 ثم صعد معد الى نبفة الكنبا<sup>(١٧)</sup> فربما من وادي ييجيج ذي القري الجريدية  
 و ارسل اليها الناس عبرهم<sup>(١٨)</sup> و تلوام ايده الله الى ان فقلت ثم كر يطا  
 اثره<sup>(١٩)</sup> فامسى بماء عمود لاسمام و لزمو<sup>(٢٠)</sup> اياما ثم ركب منه الكمادة فراح

— و انتهت بعد ثلاث : T ajoute ici (2) — مايرتيفسن = B ; قرغين = A' (1) —  
 جارتحل و نزول بئر الديار = A' remplace B, P = تلومها به (4) —  
 فور الدنانير و منه نزل ماء سلوان = A' (5) — منه نزل و بعد لـ  
 و منه = A' B (8) — ثم = T (7) — Ces six mots manquent dans A' et B. (6) —  
 الى = A' (10) — عيشتهم = B ; عيسهم = A' (9) — نزل تيسميرين  
 الى فصور الكيل = B ; الثغر = T (11) — ce R'edir est aussi  
 nommé البعر un peu plus bas. (12) — A' remplace ces cinq mots par  
 نوت = A', B (14) — الطربا = P ; الطبر = B ; الظفر = A' (13) — و نزل  
 = A' (17) — دريل = A', B (16) — ثلاث ليلال = A', B (15) — نرت = P  
 الى ان = A', B (19) — غيرهم = B (18) — ثم رحل منه الى نبكة اميا  
 = A' (20) — قدمت (فست = B) عليه عبره (فيده = B) ثم رجع يطوى اثره  
 عمود الاسلام و لثمه

الى غدِير الخشبَة بغدير<sup>(١)</sup> البعر المعروف بالابيض<sup>(٢)</sup> بغدا على قصر ربا و لزمه اياما  
و منه اصبح الى تارباية الى كدى<sup>(٣)</sup> السباع ثم الى مجهل يكاتبها ميز به بني عامر<sup>(٤)</sup>  
و اعطى مرتباتهم المعتادة سوى عبد الله بن شيفر<sup>(٥)</sup> بن عامر بن اخلاط<sup>(٦)</sup> منهم  
شايعوا ملك المغرب و بهذا المنزل في شهر رجب اتت امير المسلمين رسل  
عبيد الله من المعقل بانابتهم الى طاعته و يدعونه الى دخول التل و الحركة الى  
تلمسان بعد ان خلعوا<sup>(٧)</sup> طاعة السلطان عبد العزيز و شتوا<sup>(٨)</sup> على بلاده الغسارة  
فاستبشر الناس بغدومهم و سرورا بنفض عدوهم و ارتحل امير المسلمين الى قصر  
ربا ثم الى خنق<sup>(٩)</sup> الحديد و فيه لقيه من عبيد الله و قد يستحشونه بغلغل<sup>(١٠)</sup> و امسى  
بعين الفعل<sup>(١١)</sup> فراح الظهر بها اياما تلاحقت به فيها العرب و رحل الى وادي  
مسيب ثم الى معلم بين تاجرنا و المناقيب بخربة<sup>(١٢)</sup> عنتر و اصاب الناس بها  
تلج شديد فقدم امير المسلمين بين يديه الى التل محمد بن عمر البريطل بحصنة  
من قبيلة لاعز و خالد بن عامر بن حمرة<sup>(١٣)</sup> فومه و اقام هو مستحسبا<sup>(١٤)</sup> فجاهده  
من عبيد الله و قد آخر باستعجاله فارتحل و نازلهم باليتيمة<sup>(١٥)</sup> و بلغ الخبر بنهوض

(1) Ces deux mots manquent dans A' et B. - (2) T = جدير البعر المذكور - (3) T = لغدير الخشبَة و لزمه اياما ثم ركب منه الحمادة فراح الى : A' et B ajoutent ici : بالابيض  
(4) Au lieu de الخ ثم الى الخ A' et B donnent : بنوع عامر - (5) A', B = شيفر ; T = سيفر - (6) A' = و اشياعه ; T = و اخلاط - (7) A' = و سرورا بنفوض عهدهم مع ملك - (8) A', B = اكثرهوا - (9) A' = و جدد كثير - (10) A' = المغرب و ارتحل و نزل بقصر ربا ثم الى خنيق  
(11) A' = الى معلم - (12) A' = العمل ; P = العسل ; A', B = مقلل معهم - (13) A', B = زمرة - (14) A', B = فاستعجلهم و نزل باليتيمة - (15) B = باليتيمة ; A' = مستحضرا

خالد بن عامر الى عبد الله ابن اخيه شيفر<sup>(1)</sup> شيعة الموريني<sup>(2)</sup> واعتقد انصراف  
زنادة و العرب اجعين معه فنهض الى حي امير المسلمين لاهتبال الغرة فيه<sup>(3)</sup>  
فبنى نصره الله العنان فصدده و فرقت منه<sup>(4)</sup> عبيد الله كإبنة بردعا الى اهلها  
من ماء فبش الذئب ولم يزل<sup>(5)</sup> نصره الله يطأ عقب عبد الله المذكور<sup>(6)</sup>  
و ياخذ بي طعنه الى ان افحمه التل مكرها قبل ابانه و نزل<sup>(7)</sup> ابيض عنتر  
ثم فعمل الى درج و منه الى مجهل فقبلة<sup>(8)</sup> تيسمريين<sup>(9)</sup> و ثلج الناس  
ايضا باستصحى بهم اياما و ارتحل<sup>(10)</sup> الى عيون النشاب فبله جبل بنبي  
وريد المصافب لتلمسان و ذلك اول رمضان<sup>(11)</sup> ثم نزل ايفرطن<sup>(12)</sup>  
طرف بلاد بني يبغي<sup>(13)</sup> بلفيه رسول عبد الله بن شيفر<sup>(14)</sup> المذكور ملتسما  
رضاه و صبغده فتجاوز<sup>(15)</sup> كعادته عنده و رحل مغربا فامسى بماء تاملحت<sup>(16)</sup>  
فتبولى فتامزجرت<sup>(17)</sup> بوادي يسلي<sup>(18)</sup> ثم اخذ بمخنف و جددة فاصمد  
اليه السلطان ابو جارس<sup>(19)</sup> و زيره ابا بكر بن غازي بكابنة بني مورين  
و احلافها و جميع زغبة من سويد و بني يعقوب<sup>(20)</sup> و الديالم<sup>(21)</sup> و العطايب

- و مشيخة بني مورين = (2) A', B = سيفير ; T = سيفير . -  
(1) A', B = سيفير ; T = سيفير . -  
(3) A', B = سيفير ; T = سيفير . -  
(4) B = فرضت . -  
(5) T = لم يرض . -  
(6) A', B = لم . -  
(7) A' et B ajoutent الله في اثر عبد الله بن سيفير . -  
(8) A' et B remplacent ce mot par الله . -  
(9) T, B = تيسمريين . -  
(10) Les mots الله et B donnent seulement الله و ثلج الناس الخ . -  
(11) Au lieu de الله manquent dans A'. -  
(12) A', B = ايفرطن . -  
(13) A' = سيفير ; T = سيفير . -  
(14) A', B = سيفير . -  
(15) A', B = سيفير . -  
(16) A', B = بتاملحات . -  
(17) T, P = فتامزجرت . -  
(18) A', B = ومنها لتامزجرت و منها لوادي اسلي . -  
(19) A' = فاضم اليه السلطان عبد العزيز . -  
(20) Ces trois mots manquent dans A' et B . -  
(21) A' et B ajoutent ici : و حصين .

بنزلوا وادي تافنا و اقبلت ايضا باستفداده عرب عزبه من (١) اولاد حسين  
و العمارنة و المنبات كل بغانده بنزلوا مع الشيخ ابي يعقوب و نزار بن عريف  
بابر دل من جبل بني يزناسن فما ضام نصره الله عن اقدامه (٢) و لا بالى بكثرة  
العدوين الفاصدين اليد من عن يمينه و شماله (٣) بل استمر حاركا على العرب  
الغربية بوافقوه و حمى الوطيس و استخدم المراس مليا ثم انجلت الوغى  
عن هزيمة عدوه و استئصال ظعنه (٤) و اسر (٥) خمسة و عشرين من اجوادهم  
كسعيد بن عثمان و اخيه رحو و عبد الرزاق بن عبد الواحد (٦) و غانم بن  
موسى (٧) و غيرهم فصبح ايده الله عن جميعهم و عفا عن زلاتهم ثم احسن اليهم  
و سرحهم و اخذ نصره الله على ثنية الحصباء (٨) جنوبا بعرس قبلتها و راح من الغد  
الى مطع الغاسول من وادي صا ثم افتضى نظره الكورم الكركية على الوريو  
ابن غازي و جموعه فبنى العنان فصده و نزل بتاملحت (٩) واجعلوا بين يديه  
و نزل ازاء وجدة غرة شوال (١٠) ثم غرب الى دبدو من بلاد مدين فجلس خلال  
ديارة و استباح زرعه و صرعه و عاج الركاب فاصدا تلمسان المحروسة بنزل  
ايلوان (١١) قبلتها بمن هنالك انخزل عنه رحو بن منصور بن عبد الله (١٢)  
الكراجي بقومه داعيا فيهم للملك المغرب بشرق امير المسلمين غازيا الى

(١) بنزلوا مع الخ A, B. و اقدمت إليه عريب عزبه = A', B. on lit seulement dans A' et B : بنزلوا مع عريب بن يحيى. (٢) A', B =  
و استخدم Au lieu de. فما بال نصره الله بكثرتهم و لا خامرة فعلهم  
(٣) T = و ايسار ; P = و استخدم الوغى : المراس الخ, on lit dans A' et B : و اسر (٤) A' ajoute  
و عبد : A' et B ajoutent. (٥) و يوسف بن يحيى (٦) A' ajoute. (٧) الواحد بن عبد الكريم و ابراهيم بن مظفر و علوش الصبيحي  
(٨) A' = بتاملحت ; T = بتاملحت ; B = الحصباء ; ثنية الحصباء  
(٩) بن عبد الملك = A', B. (١٠) A', B = الدار. (١١) و نزل بإزاء = A' (١٢)



عمر بن مسعود النيربجي (١) وزير ملك المغرب وكان على البطحاء  
بالأب من (٢) مرين للتصنيف على حمزة بن علي بن راشد (٣) المغراوي الناصر  
يومئذ بشلب بعرس أيداه الله بموسيط بعين النور (٤) بسيدة أول شهر ذي  
الحجة (٥) وسبق إلى الوزير المذكور النذير العريان بأجل مذمما بمدينة  
مستغانم وتملك أمير المسلمين البطحاء والموم بكورتها إياما أراح بها الظهر  
واستنجم القوة وانمى (٦) لأزواد ثم انتقل إلى مناصبة (٧) منداس وقد كان  
ملك المغرب انهض اليه أيضا وزيره أبا بكر بن غازي بن مري بن كاسبة  
وزغبة أجمعين و المعفل ونزلوا بلحني (٨) وعميت لأنباء على الطائفتين (٩) فلم  
تعلم احدهما بالآخرى إلى ان تصادفتا أصيل يوم روادهما فتنادوا محتربين  
ليلتهم و صدر غدها (١٠) ثم تفهفر الوزير حذرا (١١) على نفسه واصبح أمير المسلمين  
بعرس ليلته تلك بوادي سوب سلم من (١٢) السوسو ومنه راح إلى طافيس  
فمهل فطبيب ببيضاء راشد بسمجاج ثم تسلم جبل راشد ليخفي به عن  
الظهر ما اذاه ثقله من الزرع والمرافق النامية ويعود بحرب العدو فهناك  
نعدت للحليفة أيداه الله السنة على ما رأيت من شط (١٣) داره و تقاذب النوى  
بركابه وتهادي الأكمام والوهاد مواطئي نعليه (١٤) وتجاذب الصبا والدبور

(1) A', B = اليتريبعي : T - اليتريبعي - (2) A', B = بالغ جارس من - (3) A', B = الراشدي - (4) A' = النور - (5) Ges  
cinq mots manquent dans A' et B. - (6) B = اتى - (7) A', P = مناصبة - (8) A', B =  
بمئي مرين كافة وعرب زغبة كافة ونزلوا بالحنس - (9) A', B =  
بيتهم جباتوا محتربين - B : احيل جباتا متحزون صدوا عندها : A' :  
ليلتهم تلك و صدوا عندها - (10) Au lieu de : وعميت الابصار عن العثتين  
- (11) A', B = خوفا - (12) A' = قرب : B =  
نعله - (13) Les Mss = شطن - (14) P = فرا -

أهذاب غدوة<sup>(١)</sup> ورواحه و اغياضه الفهور<sup>(٢)</sup> من الفصر و العسر من اليسر  
و البؤس من النعم الى ما مني به اعلى الله مقامه من محاربة عدوين ظاهر  
و باطن و منافقة بغضين بعيد و قريب<sup>(٣)</sup> بلفظ كان كجار النعم و خونة الله  
و رسوله<sup>(٤)</sup> رحط الضلال و حرب الشيطان و مغلوبو الهوى<sup>(٥)</sup> محمد بن عمر  
البرطل و وادبل<sup>(٦)</sup> بن عوبن جادن<sup>(٧)</sup> و سعيد بن تصاليت<sup>(٨)</sup> و تكالبوا<sup>(٩)</sup>  
في الفساد عليه و اعمال الخيل<sup>(١٠)</sup> في ضرره بتسوي نزعانهم<sup>(١١)</sup> الى فلوب انصاره  
سما نافعا و تحرق نمانهم اسماعها<sup>(١٢)</sup> سهاما مصمية و تنساب<sup>(١٣)</sup> مختلفات  
زورهم بين لآحياء اراقم فامشة<sup>(١٤)</sup> وَ اللّٰهُ لَا يُهْدِي كَيْدَ الْكٰفِرِيْنَ<sup>(١٥)</sup> و ربما  
باجوه نصره الله بهجر الفول و<sup>(١٦)</sup> ابرغوا له الغش في فالب النصيحة و احوالوا  
بين يديه الكريمتين فداح الصدافة<sup>(١٧)</sup> المنظوية على البغضاء<sup>(١٨)</sup> يصارفيهم  
بحسن الفول<sup>(١٩)</sup> و يجازي بميدان المصانعة<sup>(٢٠)</sup> احرامهم و يغض البصر فيهم  
على فذاه<sup>(٢١)</sup> و يوطئ قدمه منهم شوك السعدان خلفا عظيما و سياسة  
بضلى<sup>(٢٢)</sup> و قد علمت ارشدك الله ان مصارعة العدو الظاهر احوون من مصارعة

(1) Les Mss = غدوة . — (2) B, T = القطر . — (3) Les mots الخ على ما رأيت الخ  
manquent dans A'. — (4) A' = كجار النعم و خرفه و رسول . — (5) Ces quatre  
mots manquent dans A' et B; T = و مغلق يد . — (6) P, T = و اتجبل . —  
(7) A', B = حمادان . — (8) A', B = خالد بن عامر . — (9) A', B =  
تصاليت و خالد بن عامر . — (10) B, T = الخيل . — (11) A' remplace ces quatre mots par  
على . — (12) T = اسماعا . — (13) T = تنساب . — (14) Les mots  
manquent dans A' et B. — (15) Coran, XII, 52. — (16) Ces six  
mots manquent dans A'. — (17) A', B = خداع النصيحة . — (18) A', B =  
بصارفيهم نصره الله حسن الفول . — (19) A', B = الغدر . — (20) A', B =  
و يغض البصر الخ . — (21) T = فذاه . — (22) Les mots الخ  
manquent dans A' et B.

العدو الباطن و ان الحذار من الصديق اذئس اوجب من حذار العدو  
المجاهر ولا حول ولا قوة الا بالله و لسان حال أمير المسلمين أيده الله خلال  
ذلك كله ينشد ملك المغرب من شعر ابي العلاء المعري<sup>(١)</sup>

### الطويل

لا بى سبيل المجد ما انا باعل \* عفاى و افدام<sup>(٢)</sup> و حزم و نائل<sup>(٣)</sup>  
اعندي و فد مارست<sup>(٤)</sup> كل خفية \* يصدق واش اويخيب<sup>(٥)</sup> سائل  
اقل صدودي انني لك مبغض \* و اسر مجري انني عنك راحل  
اذا هبت النكباء بيني وبينكم \* باسر شيء ما تفول<sup>(٦)</sup> العواذل<sup>(٧)</sup>  
تعد ذنوبي عند قوم كثيرة \* ولا ذنب لي الا العلاء والبواصل<sup>(٨)</sup>  
كاني اذا طلعت الزمان و اهله \* رجعت و عندي للزمان<sup>(٩)</sup> طوائل  
و فد سار ذكري في البلاد بمن لهم \* باخفاء شمس صومها متكامل  
يهم الليالي بعض ما انا مضممر \* و ينفل رضوى بعض<sup>(١٠)</sup> ما انا حامل  
و اني و ان كنت لاخير زمانه \* لآت بما لم تستطعه لاوائل  
و اعدو و لو ان الصباح صوارم \* و اسري و لو ان الظلام جحافل<sup>(١١)</sup>  
و اني<sup>(١٢)</sup> جواد لم يحل بجامه \* و نصل يمان انقلته الصياقل

(١) A', B = . و لسان أمير المؤمنين ينشد ملك المغرب قوله — (٢) A', B =  
— و فومارست = B (٤) — فائل = A', B, T (٣) — و افدام = T; بالخدام  
(٥) A', B = بصديق اشار يخييب — (٦) A', B = تكون — (٧) Ce vers et le  
précédent manquent dans le recueil intitulé *Djawāhir el-Adab* (Qaire, 1319  
hég.) dans lequel figure, aux pages 438 et suivantes, cette pièce d'El-Matarri. —  
(٨) Ce vers et les six suivants manquent dans A' et B; on lit *العضائل* dans  
les *Djawāhir el-Adab*. — (٩) *Djawāhir el-Adab* = للانام — (١٠) *Djawāhir*  
*el-Adab* = دون — (١١) T = مجافل — (١٢) Les Mss = أتى

وإن كان في لبس البغى شوب له \* بما السيف ألا غمده و الحماثل  
ولي منطق لم يرص لي كنه منزلي \* على انني فوق السماكين نازل  
لدى منزل يشنقه كل سيد \* ويفصر<sup>(١)</sup> عن ادراكه المتطاول  
ولما رأيت الجهل في الناس فاشيا \* تعاملت حتى ظن<sup>(٢)</sup> أنني جادل  
ويا عجباً كم<sup>(٣)</sup> يدعي الفضل نافص \* ووا اسقى كم<sup>(٤)</sup> يظهر النفس كامل  
وكيف تنام الطير في وكناتها<sup>(٥)</sup> \* اذا نصبت للفردين الحماثل  
ينافس يومي بيّ امسي تشرفاً \* ونحسد اسحاري عليّ لا صائل<sup>(٦)</sup>  
و طال اعترافي بالزمان و اهله<sup>(٧)</sup> \* فليست ابالي من تفول الفوائل  
بلو بان عتدي ما قاسى منكبي \* ولومات زندي ما بكته لا نامل  
اذا وصب الطائي بالبخل مادر \* وعرفنا بالعباهة بافل  
و فال السهى للشمس انت خفية \* و فال الدجى للصبح لونك حائل  
و طاولت الارض السماء سفاهة \* و باخوت الشهب الكصا و الجنادل  
فيما موت زُرّان الحياة ذيممة \* و يا نفس جُدّي ان دعوتك هازل  
و فد اغذدي و الليل<sup>(٨)</sup> يبكي فاسفا \* على نفسه و النجم في الغرب آبل<sup>(٩)</sup>  
بريح اعيرت حابرا من زبرجد \* لها التبر جسم و اللجين خلاخل  
كان الصبا الفست التي عنانها \* تحب بسرجي<sup>(١٠)</sup> تارة و تنافل  
اذا اشتافت<sup>(١١)</sup> ائيل المناهل اعرضت \* عن الماء فاشتافت اليها المناهل

— و وسعياكم = (4) B . — فد = (3) A', B . — فيل = (2) A', B . — يفطر = (1) T .  
(5) A', B = و كراتها . — (6) Ce vers et les seize suivants manquent dans A' et B . — (7) *Djauâhir el-Adab* = صروفه . — (8) T = النيل . — (9) Ce vers et la fin de la pièce manquent dans les *Djauâhir el-Adab* . — (10) T = بسرج . — (11) T = اشتفت .

و ليلين حال بالكواكب حوزة \* و آخر من حلي الكواكب عاطل  
 كان دجاة البحر و الصبح موعده \* بوصل و ضوء الفجر حبك مماطل  
 قطعت به بحرا يعب عابسه \* و ليس له الا التبلج ساحل  
 و يؤسنني في قلب كل تنويرة (1) \* حليف سرتي لم يصح منه الشمانل  
 من الزنج كهل شاب (2) مفرق راسه \* و اوثق حتى نهضه متناقل  
 كان الثريا و الصباح يروعها \* اخو سبطة او ضالع متعامل  
 اذا انت اعطيت السعادة لم تبل (3) \* و لو نظرت شررا اليك الفئائل  
 فتتك على اكتاب ابطالها الفنى \* و هابتك في اعماق المناسل  
 و ان سدد (4) الاعداء تحوت اسمها \* تكصن على ابواقهن (5) المعابل (6)  
 نحامي الرزايا كل خب (7) و منسم (8) \* و تلقى (9) ردا من الذرى و الكواحل  
 و ترجع اعقاب الرماح (10) سليمة \* و فدحطت (11) في الدارين العوامل  
 بان كنت تبغي العيش بابع توسطها \* بعند التناهي يفصر المتطاول  
 توفي (12) البدور النقص و هي اعلية \* و يدركها النقصان و هي كوامل (13)

### سنة ثلاث و سبعين و سبعمائة

اهل لال هذه السنة و العتنة بحالها و العدو منيخ على الحضرة بكلكده و امر  
 التمحيص مستتب و مرده الضلال ترسل في غيها (14) لِكَلِّ اَجَلِ كِتَابِ (15)

(1) T = سددى . - (2) P = شابى . - (3) B = تقبل . - (4) T = سددى . - (5) A' = حنى . - (6) A' = المعامل . - (7) T = حنى . - (8) A', B = اعقابهم . - (9) A' = حاصر . - (10) A', B = الرجبال . - (11) B = حصى . - (12) B = تبدي . - (13) T = هو كامل ; après ce vers qui termine, dans nos Mss, la citation d'El-Ma'arri, la copie A' ajoute و انقضت و العتنة مجالها و العدو منيخ بالحضرة = A' (14) . - السنة و البقاء لله و العلية بكلكده و (15) *Coran*, XIII, 38.

بقي محرما فظن أمير المسلمين أيده الله أكثر حرمه و ثقلته بجبل راشد  
ونهب تلقاء العدو<sup>(١)</sup> و فد عاد إليها بنو مرين و مغالهم و بفي<sup>(٢)</sup> عمر بن مسعود  
و زغبة بالوطن فنزل هو أيده الله ام عسكري<sup>(٣)</sup> من تل بني راشد و تلوم به ثمانيا  
للميرة و ارتحل أخذًا على جيج<sup>(٤)</sup> الى وادي المينة بمدغوسة فقلعة ابن<sup>(٥)</sup> سلامة  
و ثم وصله رسول ابي بكر بن عريف بالانابة الى طاعنه سرا فاستمر الى ماء  
تونسكيرة<sup>(٦)</sup> و ارسل العير المشفلة الى جبل راشد و ثنى العنان مغربا فنزل  
بماء ساوس من سبخة كبود ثم السخونة بالشجرة بالصوان<sup>(٧)</sup> و لزمد اياما  
انصربت<sup>(٨)</sup> عنده فيها عبيد الله الى صحرائها و ثنى العنان فاحضا على زغبة سويد  
و الديالم و العظاب و فربوها<sup>(٩)</sup> فامسى بفض الجرينة<sup>(١٠)</sup> ثم بدا له بما شاهد من  
فساد المخاضين عليه فعاج الركاب و امسى بالكليات<sup>(١١)</sup> ثم وادي النصب  
و منه غرب عنه خالد ابن عامر مكررا و خيانة<sup>(١٢)</sup> و ركونا الى ملك المغرب  
فتوجه امير المسلمين بقبيله الاعز الى جبل راشد و لما كاتبه<sup>(١٣)</sup> بمنهل بشر  
تاو بالا<sup>(١٤)</sup> اول شهر ربيع الاول تغلب محلته و سار لارحال فيطنته<sup>(١٥)</sup> بأبي  
ذلك عليه شيخ الجبل صنا بكياته عنده فعاد نصره الله الى محلته مصحرا  
فامسى بفض الكجالة<sup>(١٦)</sup> بمجهلا بتاسين بملا و الباه ممرعا<sup>(١٧)</sup> فاقام به الى ان

(1) A', B = بنى . و نهض داخل التل نحو حضرة .  
(2) A', B = بنى .  
(3) A', B = على سوق اجيجي .  
(4) A', B = بام العساكر .  
(5) A', B = فنزل الصخونة بالصوان .  
(6) A', B = تنكمرت .  
(7) A', B = بنى .  
(8) B = اجرينتية .  
(9) A', B = و وزرها ; P = و زيرها .  
(10) A' = انصربت .  
(11) A', B = الجرينة .  
(12) P = خيانة .  
(13) T = ركونا .  
(14) Ces cinq mots manquent dans A' et B ; T = تاو ولا بهيد .  
(15) P, T = فيطنته .  
(16) A', B = المحبالات .  
(17) Ces six mots manquent dans A' .

وصله شيعه (١) لآل وبياء اولاد مسكر بن معرب وخطاؤهم من بني عامر وعبد  
الله بن شيفر (٢) وارتحل الى عين العنب (٣) الى تاجديت (٤) و بها وابنته رسل  
بني يعقوب بانابنهم الى طاعته وافتراح لاجتماع (٥) بارتحل نصره الله صمدهم  
وعرس بوادي الكجل (٦) و منه الى شمال مجرس فانخزل عنه ابن شيفر (٧)  
و سعد الكليفة ايده الله و نزل مجرسا (٨) ثم ماء عين الكلب بمجهلا ثم (٩) نازل  
بني يعقوب بخصراء كمود (١٠) و ارتحل بهم ميمما التل بغييم بماء مفسوخ العفل  
ثم بايعني طرب و ارزلب (١١) و ارسلت اليه زغبة خداعا بخدمتها و طلب  
لاجتماع بعاج نصره الله ركابه و ناورهم بذراع الوسط و نهي (١٢) الى علمه  
الشريف ما اضمره (١٣) من الغدر (١٤) فامر فومه بالاستعداد كبر بهم و تعبئة (١٥)  
السيفات و اخذ المصابي ثم دعهم بما لا قبل لهم به كثرة و حزما و افداما  
بحاق مكرم السبي (١٦) بهم و استوصلوا قتلا و سبا و اسرا (١٧) و اجترق بلهم (١٨)  
ايدي سبا فمن مفتحم التل زمن الشتاء و مشرق (١٩) و امير المسلمين في اثره

(1) A', B = وصلوه اصدقاؤه . — (2) A', B = سفير ; T = سيفر . — (3) A' =  
العشب . — (4) A', B = تاجديت ; P = تاجرميت . — (5) Ces trois derniers  
mots sont remplacés dans A' et B par : و طلبوا منه النزول عليهم . — (6) A' =  
جرتحل نصره الله عنهم (نحوهم = A') و نزل بواد محجل = B ; محجل  
(7) A', B = سفير ; T = سيفر . — (8) T = يجرسا . — (9) Les mots الى  
و نزلت عليه بنسي . — (10) A', B = شمال مجرسا . — (11) A' = ارزلب . —  
يعقوب . — (12) P = نهي . — (13) B = اضروه . — (14) Les mots لاجتماع  
السيفات و تعبئة (15) T = تعبئة ; ce mot et les quatre suivants manquent dans A' . — (16) B = السبي . — (17) A'  
remplace ces sept mots par : و فاقوه قتلا بجهنمهم الله بين يديه و سباهم . — (18) A' = جمعهم ; B = ملهم . — (19) A', B = شمت الله . —  
شملهم و الله لا يهدي كيد الخائنين .

آخذاً على تغاليسن الى عيرون السرايا بالزيادي (١) و افار رعليسنه (٢) لا اول  
باستباح فيطننة القوم بجبل جزول من عند آخرها (٣) و ذلك في شهر ربيع  
الثاني و من هنالك ارسل الخليفة نصره الله لارحال (٤) فيطنته الظهر و امر  
بحفظتها باعتراضه بها في الصحراء (٥) و ثنى العنان يطا اثره بامسى بعين و جب  
بالزيادي بحنش بذراع الوسط و ثلج به الناس باستصحى بهم فيه لياالي  
ابدل فيه المنزل مرات (٦) ثم انتقل الى ماء الشجرة باصابت الناس فيه سماء (٧)  
استصحها ايضاً و رحل مصحراً بامسى الصبصيقة ثم غربي اخضراء (٨) بمجهل  
الكصري (٩) بالنبفة فتاجرننا بالمنافيب و بها لقيه طعن فيطنته و معه (١٠) اشياخ  
العمور عمرة جبل راشد و وجد (١١) عروة و الديالم و العطابى باوسع حباء  
الجميع و انصرفوا (١٢) و ارتحل ايده الله بامسى بمجهل ثم بشمال تيموت بشمال  
ثنية اجليزية فبطنها (١٣) ثم اغوى ولده الامير الاعلى ابا تاشعين اعزه الله بحمرة  
القبيل المبارك (١٤) و خالد بن عامر بجماهير فومه (١٥) الى المعطل الغريسة من  
المنبات و العمارنة و عبيد الله و اولاد حسين بسجلماسة (١٦) و راج هو

(1) Ce mot manque dans A'; T = بالزيادة . — (2) A', B = و افار ايضاً على . — (3) A', B = و اخذ على قيظمتهم عن آخرها . — (4) B = الى ; T = و سبأ اموالهم و حريمهم . — (5) Ces huit mots sont remplacés dans A' et B par : جارحلتها . — (6) Les mots suivants manquent dans A' et B. — (7) T = عروة و الديالم فالحسن الى الجميع . — (8) A', B = و وجدت عليه . — (9) A', B = و وصلته . — (10) Les mots suivants manquent dans A', ainsi que les deux suivants. — (11) T = مع ; T = معها . — (12) A', B = الخضراء . — (13) A', B = و ارتحل بمجهل ثم شمال تيموت ثم ثنية اجليزية . — (14) Les mots suivants manquent dans A' et B. — (15) A', B = بجميع قبيلته . — (16) P = سجلماسة . و خالد بن عامر بقبيلته .



أيده الله ليلتشد إلى مجهول و منه إلى درمل (1) فيجيج فوجد به عليه أشياخ  
تلك القوي بالتحجب الكزلة و اللطاب السنية وانصرفوا بفرقة العين من  
أحسانه (2) ثم أخذ نصره الله على ثنية الصيادة جنوبا إلى ثنية الكبيسة (3) بوادي  
ندت (4) فنبقت الخبا (5) بالفرارة الغسوا (6) و تلوم بها إلى أن وصله عربي بعد  
إبلاغهم لانبس (7) عذرها في طلب الثوم و أهل للال رجب و فد أدهر فصل  
الشتاء فجمع نصره الله قبيلة و عربي بني عامر و ثني العنان شمالا نحو تلمسان  
فأسمى أول ليلة بوادي الغنم فحنق الكديد (8) و صرف منه العير بأفاله  
كلها للفظون بفصر أبي سمعون (9) من بلاد بني عامر ثم أغد السير فراح إلى عين  
العسل بمصران (10) و قطع ثنية الرملة إلى تاجرنا إلى مجهول (11) فأبض عنتر بدرج (12)  
ثم نازل المعقل بعوط قبلة (13) بني ورنيد (14) و جمعها على ولده المولى أبي تاشعين  
أعزه الله ثم ارتحلوا جميعا بقص البضاء لاخرق بنشرهم و نصيق البجاج  
الرحبة عن راسهم و راجلهم (15) فنزل أمير المسلمين أيدته الله بقبيله و بني  
عامر (16) تيمزغاريس (17) و ولده لأعلى و المعقل تاجروت من بني ورنيد (18)

(1) B = درميسل ; T = درمل . - (2) Ces six mots manquent dans A' et B. -  
(3) P, T = الجيسة . - (4) P = ذرت . - (5) A', B = (A' = حرت) . - (6) A' = الغسوا ; P = الغسوي . - (7) A' = نزل . - (8) A' = تلك . - (9) A' = منه العير . - (10) Ce mot manque dans A' et B. - (11) A', B = بعرض قبيلة . - (12) A' = ثم بيضة عنتر ثم درج . - (13) A' = ثم أمهل . - (14) P = بني ورنيد . - (15) Les douze mots précédents manquent dans A' et B. - (16) A' = بني عميد . - (17) A', B = بتيمزغاريس . - (18) B = بني ورنيد .

و تكاثبوا<sup>(1)</sup> غدا ببيض الجزار و تلجوا به فاستصحروا<sup>(2)</sup> ثلاثا ثم<sup>(3)</sup> رحل أمير  
المسلمين ايده الله بفومسه و عربه الى اوماكرا من تل بني راشد ثم الى تاسالة  
فمنها انخزل عنه خالد بن عامر بطائفة من اهل الضلال فومه<sup>(4)</sup> اشرا<sup>(5)</sup> و كعبوا  
للانعم<sup>(6)</sup> و اظهارا لما ابطنه<sup>(7)</sup> من النفاق و انحاز الى ملك المغرب باغراء محمد  
البريطل<sup>(8)</sup> و وادبل بن عبو<sup>(9)</sup> و سعيد بن قصاب المذكورين بصال أمير  
المسلمين عليه الى ان نزل اثره<sup>(10)</sup> باعلوي و لزمه اياما انبثت فيها سراياه  
و غواره حجابي تلمسان بالواسطة و سيدور و بني ورنيد<sup>(11)</sup> الى ان ادركه  
المولى ابو تاشعين و معنله جارتحل نصره الله باجمع صائلا على زغبة الشرف  
و امسى بتامرا بطت بزرويا فتالوين<sup>(12)</sup> و فزالك ادركه اخبز بنهضة بني  
مربن و خالد بن عامر في اثره فبنى اليهم العنان خلد الله ملكه و نظم بلآلي  
العزسلكه و لا اقدمه ان شاء الله تخلصا \* و لا اراه بعد تمحيصا<sup>(13)</sup> \*

A' = عند تازر اومت . Ces deux leçons peuvent être admises, car il existe un lieu, chez les Beni Ouruid, appelé *Tāfroūt*, non loin du village de Terni, et une forêt, sur le territoire de la même tribu, à six kilomètres à l'ouest de Tlemcen, connue encore sous le nom de *Tzarrifet* (ou *Zarrifet*) ; T = من ببيض امجزان جافاموا = (2) A' . — (1) A' B = اجمع . — (3) P = واريند . — (4) Ce qui précède, à partir de الى اوماكرا الخ , manque dans A' et B ; T = مومه . — (5) A', B = اشرا . — (6) Ce mot manque dans A' et B . — (7) A' = ابطنوه ; B = ابطنه . — (8) A', B = وادبل بن عبو بن حمدان . — (9) A', B = البريطل . — (10) A' = بن قصاب المذكورين . — (11) Ce qui précède, à partir de انبثت فيها الخ , manque dans A' et B ; P = واريند . — (12) Ces deux mots sont remplacés dans A' par : عند تازر اومت , dans B par : عند تازر اومت . — (13) Les mots خلد الله الخ manquent dans B .

بالعزائم الوفادة (١) \* و الحميات المنفردة \* و لو شاء الله ما جعل بلفسد كان  
هذا الرجوع سببا للابتلاء الذي (٢) لا بعده و التمحيص الذي لا نظيره ولا قوة  
لا بالله و سأشرح (٣) لك من ذلك الكيف الشيع \* و الامر الباطع \*  
و التعرفة لشمل الجميع \* ما تبطر له لا كباد \* و يرفق لمصابه اجماد \*  
و تنزل بزغازع بأسه (٤) لا طواد \* و اذكر ما ارتكبه يده الخليفة نصره الله و ولده  
المولى ابوتاشيين من لاخطار \* و اعتمده من الامور الكبار و المخاوي  
الكثار \* و ما افتحمه من الفجار \* و باعده من الاسفار \* و صابراه من  
لاحوال \* و راوغاه من تصاريق لاحوال \* و ما بلواه من الاخلاق و الجدة \*  
و الفرج من بعد الشدة \* ليكون ذلك عظة للاربيب \* و عبرة لاولي  
التجريب \* و خبرا في المثلات جدا غريب \* و ليعلم سامعه ان لكل  
خير و شر مدة \* و ان لا جدوى للعديد ولا للعدة \* و لا باعل لما يريد  
لا الله جل جلاله وحده (٥) رجع التاريخ و في اليوم الخامس و العشرين  
من شوال كان الملتقى لا كبر باوماكرا (٦) من كورة بني راشد (٧) فبعى (٨)  
امير المسلمين ايده الله جيوشه مردومة بظعنها و اعتمد مصاف (٩) العدو  
غير هائب و لا متوان فلما اضطربت نار الحرب و اجن (١٠) البريقيين ليل  
الفتام (١١) و زهرت بجوه نجوم لاسنة غدر بنو عامر الذين كانوا مع الخليفة  
باغراء البريطل و اصحابه و انقلبوا مع العدو عليه فهزم جمعه و احيط بهم

(1) T = الوفادة ; B = الواصرة , — (2) B = لما ; Ce mot manque dans A' . —  
(3) T = و لما شرح . — (4) A' , B = بمصابه . — (5) Ce qui précède , à  
partir de ما الخ , و اذكر ما الخ , manque dans A' . — (6) A' = بامكروا ; B = بمكروا . —  
(7) Ces quatre mots manquent dans A' et B . — (8) A' , B = فركب . — (9) A' ,  
B = نصب . — (10) B = و جن . — (11) A' , B = القتال .

وحيل بين أمير المساميين وبين ظعنه بما اشتمل عليه من مال و ذخيرة و اهل  
و ولد و احيط به ايده الله باجصاص ناجيسا و ولده المولى الاعلى ابو تاشقين افسر  
الله عين المجد به (١) يكافح العدو دونه و يطاعن الكراديس خلعه و يقطع ايدي  
المناسر (٢) المتطاوله اليه شجاعة انست بسطام بن فيس و زرت على عمر بن  
عبد ود و احتفرت صياد الغوارس و صدفت الكبر عن عباد بن اخصين (٣) من  
صحى اليوم الى عصره الى ان ينس (٤) الطامع و كع التابع بتناديا صان الله  
عزهما خاتيين يترفان لانشار فلما رقى ثوب لاصيل تقدم المولى ابو تاشقين  
لاجتراع نجد مطل على تناير لتنبض و هادها منه و الخليفة نصره الله يتلوه  
بحالت بينهما طائفة من خيل العدو (٥) باجترقا فيما ما اججعه (٦) من مصاب  
واخرفه من بعاد وانكده عند الحاجة من جراف (٧) و الى الله يرجع الامر كله  
بانحروب الخليفة بهداية (٨) الله الى واد مجرب استبطنه واجتازت تلك  
الطائفة مردفة بامثالها يستاقون (٩) غنائمهم عن يمينه و شماله بمراى و مسمع  
منه فد ضرب الله على قلوبهم و ابصارهم غشاوة فلم يعطنوا له واجازهم نصره الله  
و ركب الليل جهلا مدجا تلقاء الجنوب ليله كله الى ان بدا عمود الفجر من فدا  
الكائنة فيم نجد شاحفا (١٠) و اجترع فنته لنقبض البلاد و ميز معالم الارض ثم

(1) Ces cinq mots manquent dans A' et B. — (2) A', B = المناس. — (3) A',  
B = يبييس = T : ايس. — (4) A', B = بسطام بن فيس و هو يكافح العدو. —  
(5) Ce qui précède, à partir de الخ انه صان الله بتناديا صان, manque dans A' et B. —  
(6) A' = و هما تحت العجاج باجترق مع ولده ابي تاشقين فيما ما اججعه. —  
(7) Les mots من الخ و اخرفه و اجترع manquent dans A' et B. — (8) T = بهداية. — (9) B = يستامون. — (10) A', B = فيهم نحو  
شاهق.

طاب جوفه بركاب بصيرته شرق البلاد وجنوبها فابصر المفاوز الثانية  
و المرامي (١) الصعبة و الفغار المنفدمة و ايفن بالهلكة دون قطع شي منها فاجع  
و فد بدا حاجب الشمس رايه البضيع البدهاسة الصعب لارتكاب (٢) المغرور  
في لافدام لولا ما خالطه من لطيف الله الخفية و آيات عنايته المعجزة (٣)  
و اساليب و فائته الغربية (٤) على ان يرجع الى حلال العدو تعمية لشانه (٥) و يعتمد  
خيام اولاد شيفر (٦) بن عامر ظنا بهم جميلا و اعتقادا في و فائهم سليما (٧) و من  
لم يجد ماء يتيمم بالترب فانحدر عن النجد (٨) و تبطن (٩) سهبا يحجمه نشزان  
كانما خلفهما الله تعالى لوفائته (١٠) و كان خالد بن عامر و بنو مريه فد ذهبوا  
يضر بون في الارض للبحث عنه فمن غرائب الستر الكصين اجتيازهم شرق  
احد هذين النشزين و أمير المسلمين غربه (١١) بسبحان اللطيف الخبير و لله در  
البوصيري حيث يقول

وفاية الله اغنت عن مضاعفة \* من الدرود و عن عال من لاظم

وغدا ايده الله على اوماكرا و راح اصيلانا الى الكمال (١٢) بفصد ساح (١٣) المحلة  
المرينة اذ ذاس اخفي لشانه و اشد تعمية لامره و ارفع للريب عنه ثم نزل

(١) A', B = الغانية و المرامي ; B = العائنة و المرامي (١) A' =  
المغرور و لولا خالطه من المطيب (٢) A', B = المعجزة = T (٣) - لارتكاب  
(٤) Ces deux mots manquent dans A'. - (٥) A' = سفين ; B = سفير ; P = سيفر -  
(٦) Ces cinq mots manquent dans A' et B. - (٧) A', B =  
يختبى فيه عن الابصار كانه (٨) A', B = استبطن (٩) - اجميل  
(١٠) Ces sept mots manquent dans B. - (١١) Les mots  
manquent dans A' et B. - (١٢) A', B = ساحة .

عن فرسه و أسامه غير مرتاب ولا وجل ولا مدبر في غبى كلا بل الكجاش (١)  
مع ذلك رابط والكجا غير ذاهل (٢) و الصبر مدرع و الثقة بالله معتقدة حتى  
إذا غشيه السرح رانحا الى اهلهم ركب يماشيه (٣) ناشدا رعانده عن الاحياء (٤)  
حتى انتهى الى شيعة له من بني عامر يعرف بمريين بن حامد بن خلف الله  
المنادي فاركبه جاديا و مضيا يستقران المنازل و يبلبان (٥) لابنية (٦) و ربما غثرا (٧)  
على ابيات (٨) خالد بن عامر واجتنبها و لم يهتديا سواء سييلهما (٩) الليل كله (١٠)  
فاصبعا بفحص اداد ازاء تاسالة بعرجا غادين على محلة مريين و اتيا ضحى  
خيام اولاد شيفر بن عامر بتامرا بطمت فارجبوا و اسهلوا و اجاروا و ستروا  
واجنوا (١١) امير المسلمين البيوت يوما و ليلة حتى جمعوا له الزاد و الظهر  
و تخيروا منهم رفيقه المسعد ثم صرفوه الى القبلة فمر عن الكلال غير ما بعيد و أقام  
لاجمام (١٢) راحت يوم و ليلة ثم جد السير آخذا على جبل و ارضيف (١٣) فراح الى  
ايغني و ادلج فضل خريته (١٤) فاصبح بجبل شعيب و راح منه الى كايض بعفيلة  
السدرية ففصر ربا و تلوم به (١٥) ثلاثا و سار منه الى فيطنته كانت بفصر ابي سمعون (١٦)  
فوجد ولده المولى الامير ابا تاشعين اعزه الله فد مر بها فرجع اخوته لاصاغر

(1) T = كلاسد الجاسى -- (2) Les mots ولا وجل الخ manquent dans A' et B. -- (3) B = يماشيه. -- (4) A' = الكجاش. -- (5) T = يبلبان. -- (6) Les mots مضيا الخ و manquent dans B. -- (7) A', B = اجتاز. -- (8) A', B = جبات. -- (9) T = بليلتهما. -- (10) A', B remplacent ces sept mots par : طول ليلة ينشد و تخيروا منهم -- (11) A', B = ادخلوه. -- (12) A' = و ارضيف هو B : ثم جدوا السير و خرجوا على و زلف -- (13) A' = رفقة. Ces quatre derniers mots manquent dans B. -- (14) A' = جبل تسلق الليلة. -- (15) A' = سدرة و من -- (16) A', B = سمعون. الفد دخلوا ربا و غنى فيها

المولى محمد المنتصر و ابا زيان محمدا ويوسف وتوجه مع المعقل الى فيجيج  
فوجد نصره الله عنهم (١) و تلوم لانظارهم هنالك شهرا (٢) اعمل فيه الاستعداد  
لدخول الصحراء بالظهر الكثير و لازواد النامية و المراتب المتعددة الى ان  
وصله المولى ابو تاشفين باخوته المذكورين فكان لاجتماعهم يوم مشهود (٣)  
و مرأى مشج و خبر محزن و امر لصم الصخر مبعك (٤)

و فد يجمع الله الشنتيين بعد ما \* يظنان كل الظن ان لا تلافيا (٥)

وجاء الخبر اول ذي الحجة بفصد بني مرين و خالد بن عامر اليه فارتحل  
نصره الله لا يملك الا نفسه الكريمة و بنه \* ولا يستشير غير عزمه المطرور في  
كل ما يعنيه \* و فد استردت منه ام دبر عاريتها \* وجذت من روض ملكه زهرتها \*  
و ماء التمحيص فد بلغ الزبي (٦) \* و حزام لابنته فد تجاوز الطبي \* فذوب  
الذخر و الشوى \* و شطت بالفربة النوى \* و لم يبق الا لطيف الله سبحانه لا  
سوى (٧) \* فامسى اول ليلة بمجهل من الكمادة (٨) و منه بماء لاسمام (٩) و تلوم  
فيه يومين اللارتواء ثم دخل عفنفا متراكما (١٠) يعرف بالهور لا يثبت سوى  
الهيبد (١١) و لا يعرف به ماء سوى حسي (١٢) او اثنين موجعا عليهما (١٣) باكلود

(1) Ces quatre vers manquent dans B. — (2) A' remplace ces mots par : و بغى و مشهور = B ; يومنا مشهورا = A'. — (3) في ذلك الفصر شهرا كاملا و — (4) T = ميلك. — (5) Ce vers et les mots مشج الخ و مرأى مشج الخ manquent dans A' et B. — (6) T = للربا ; P = الربا. — (7) Ce qui précède, à partir de لا و — (8) B = اجمادة. — (9) T = عفنفا. — (10) T = عفنفا. — (11) A', P = الهيبد ; B, T = الهيبد. — (12) B = موجعا عليهما = A', B. — (13) A', B = حاس.

خشية لا ارتدام بالرمل تطمس ابدا سايساء الهوج معالمه فيصل سواء سبيله  
الكربت و لسان حاله ينشد (1)

### الطويل

ونحن اناس لا توسط عندنا \* لنا الصدر دون العالمين او القبر  
تهون علينا في المعالي نفوسنا \* و من خطب الحسناء لم يغله المهر

ثم واصل التاويب بالاساد (2) و الغدو بالادلج في بحر من الرمل محيط  
و موج من الزعازع طام ببعده خمس ورد ركبته حسيا يعرف بنينوالو على  
حين مشارفتهم الهلاك و برار كل امرئ منهم من اخيه و امه و ايده وصاحبته  
و بنيه لسان يومئذ في نفسه يغنيه و قد نعتت الخيل و كل الظهور و عيل الامر  
ولله كاصطبار فلتوم نصره الله بالناس هنالك حسا رجعوا فيها على آثارهم  
لالتقاط ما طرحه يأس الحياة من ايديهم (3) ثم ارتحل بطوي السير يوما و ليلة  
و ورد بمنقطع ذلك الرمل حسيا آخر و دخل بعده الفوارير بحوصا بيحاء (4)  
منتسفة تحيط بكل منها ككتابان شواقي و عند منتهاها فصور تعرف بالسواني  
يعمرها صنف من البشر يعرفون ببني يالذ اشباح خاوية فد نشرت جلد (5)  
على عظم لبرص الفوت (6) فارتوى الناس بها ساعة من نهار ثم استمر الى (7)

فنزل عندهم (1) Les mots الخ ابدا الخ sont remplacés dans A' et B par  
ثم واصل التاويب الخ (3) Les mots الخ بالاساد = P. - (2) P = بالاساد - و انشد يقول  
- نشرت جلد = T (5) - بحوصا بيحاء = T (4) - نشرت جلد = T (5) - نشرت جلد = T (5)  
(6) Les mots الخ وورد بمنقطع الخ وارتوى الناس بها ساعة من نهار ثم استمر الى (7) T =  
الناس بها ساعة من النهار ثم ارتحل ايده الله الى



نجورارين (١) فصور متكأبة حجابي سبعة مستطيلة تعمرها فبائل مختلفة من  
زنانة و بني يالذز و نزنجة (٢) و مسوفة اولوا مذاهب مختلفة و نحل مبتدعة  
يجلبون اليهم الماء من كئبان محيطسة بهم رأي العين بي اسراب مفضية الى  
عفارهم بسبحان الكالف الرازي المدبر لا اله الا هو (٣) بتلفي جميعهم اكليفة نصره  
الله تعالى بالبر و الترحيب و الاجلال و التعظيم و عربوا لمنصبه الملوكي فسدره  
و بايعوا له من عند آخرهم بالكلافة ثم تشاحوا (٤) في انزاله و خيروه بارتضى  
فصر اولاد آدم من الشط الشمالي باجرجوا له عنده و اكرموا به مشواه و ذلك  
آخر السنة باستقر به و لسان حاله ينشد قول السمومل بن عاديا حيث يقول

### الطويل

اذا المرء لم يدنس (٥) من اللوم عرضه \* بكل رداء يرتديه جميل  
وان هو لم يحمل على النفس ضيها \* فليس الى حسن النساء سبيل  
تعيرنا انا فليل عديدا \* بغلت لها ان الكرام فليل  
و ما فل من كانت بفاياها مثلنا \* فروم تسامي للعلا و كهول  
و ما صرنا انا فليل و جارنا \* عزيز و جار لا كبرين ذليل

(1) A' = تاجورارين ; B = تافورارين ; T = تجويرارين . — (2) A', B = فصور متكأبة (متكأبة) متكأبة من زنانة و بني يالذز و نحل مبتدعة الخ (تريجت) (A' = A') — (3) Les mots الخ (تريجت) (A' = A') — (4) B = تجاشوا . — (5) B = يانس . La pièce de vers donnée ici, du poète Es-Samawal ben 'Adyā (Gl. BROCKELMANN, *Geschichte der arabischen Litteratur*, 1, 28 ; HUART, *Littérature arabe*, p. 28) figure non seulement dans le *Diwan* de ce poète, publié par le P. Cheikho, mais dans divers ouvrages de littérature arabe, comme la *Hamāsa*, la *Khizāna el-Adab*, le *Charh' Chauchhid el-Moghni*, d'Es-Soyoufi, etc.

لنا جبل يحتله من نجيرة \* منيع يرد الطرب وهو كيل  
رسي اصله تحت الثرى وسما به \* الى النجم بسوع لا ينال طوبىل (1)  
وانا لقوم ما نرى القتل سبة \* اذا ما رأته عامر و سلول  
يُقَرَّبُ حب الموت آجالنا لنا \* وتكرمه آجالهم بتظول (2)  
وما مات منا سيد حتى انبه (3) \* ولا ظل منا حيث كان فتيل  
تسيل على حد الطباعة نفوسنا \* وليست (4) على غير السيوى (5) تسيل  
صبغونا بلم نكدر و اخلص سؤنا \* اناث اطابت حملنا و بحول (6)  
علونا على خير الظهور و اننا (7) \* لوفيت الى خير (8) البطون نزول  
بنحن كماء المزن ما فى نصابنا \* كهام ولا بينا يعد بخيل  
و ننكر ان مشنا على الناس قولهم \* ولا ينكرون القول حين نقول  
اذا مات منا سيد فام سيد \* قول لما قال الكرام (9) بعول  
ولا اخمدت نار لنا دون طارق \* ولا ذمنا فى النار ليس نزيل  
و ايماننا مشهورة بسى عدونا \* لها غرر معلومة و حجول (10)  
و اياجنا فى كل شرق و مغرب \* بها (11) من فراع الدارعين (12) بلول  
معودة لا تسال نصالها \* فتعمد حتى يستباح فتيل (13)

(1) Ce vers manque dans A' et B. — (2) Ce vers manque dans A' et B. —  
(3) B, T = العه . — (4) B = ليس . — (5) A' = الضبابة ; B = صببات . —  
(6) Ce vers manque dans A' et B. — (7) P = حطننا . — (8) B = حيين . —  
(9) A' = بما يهوى الكمال ; B = فعول لما يهوى الكمال . — (10) T =  
الدارعين ; T = فدام الدارعين = (11) A', B = لها . — (12) A' = مجول . —  
(13) P = فتيل .

سلي ان جهلت الناس عنا وعنهم \* فليس سواء عالم و جهول

بهل اعزك الله وعى مثل هذا التمحيص لا كبر سمع او رأى مثاله لاحد  
من (١) الملوك السالبيين بصرو انه لا كبر دليل على عناية الله تعالى بهذا الامام  
لاعلى و اوضح برهان فاتم بسعادته الاولى و الاخرى بفد فال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم اشد الناس بلاء لانبياء ثم الامثل بالامثل (٢) و قال اذا  
احب الله فوما ابتلاهم بمن رضى بلسه الرضى و من سخط بلسه السخط (٣) و لا  
اشد منه ايده الله رضى بفصاء الله و لا اكثر شكرا على احكامه و لا اشرح صدرا  
لفدرة و لا احسن ظنا بجلاله (٤) و لا افوى رجاء في كرمه سبحانه فيلغى لاهوال  
الباححة و الشدائد المبيرة بالمحيا الطلق و الخلق السبط و الجبين المتهلل (٥)  
و الجاش الربط و الهمة الغروب عن انكسوع و الاحتمال المحتقر للعظام ثم  
ينتظر العرج بالصبر (٦) و يدين لله باكمد و الشكر اعظم الله ثوابه و جعل هذا آخر  
تمحيصه (٧) و خلد في العز و التمكين دولته و اعان على ما يجب من خدمته ان  
شاء الله فلت و كل معلم اسميته في هاتين السنتين من معدى (٨) لا مير  
المسلمين او مزاج جميا (٩) معروفة و مواطن بالصحراء (١٠) مشهورة تستقر بها (١١)

قال المؤلف رحمه الله بهل وعى او سمع هذا التمحيص او رأى = A' (1) -  
بهل وعى وسمع هذا التمحيص لاحد مثله من = B; لاحد مثاله من  
(2) Cf. El-MANAWI, commentaire sur le Djâmi' ç-çaghir, éd. du Qaire, 1, 156. -  
(3) Cf. ibid. 1. p. 60. - (4) Les mots صدرا الخ و لا اشرح صدرا الخ -  
(5) T = التهلل. - (6) Les mots و الشدائد المبيرة الخ -  
(7) Ces cinq mots manquent dans A'. - (8) B = معدا. - (9) A' = مزاج  
- و مناهل في الصحراء = A', B. - (10) A', B = مزاج ميا منه = B; فيما به  
(11) B = به.

العرب رحلة الشتاء وتربصها (1) الوحش سائر البصول و مما نظمه امير المسلمين  
في هذه الحركة (2) بعد حلولة بتجورارين (3) قوله

### الكامل

فهب بالمنازل وفية المتردد \* ما بين نأى (4) بالطلول ومرفد  
و اذا مررت على الربوع مسلما \* باسئل عن (5) القلب الغريب المبرد (6)  
حدث بها خبر لاسى عن مدني \* بحلى الغرام موشح ومفد (7)  
هجر السلو بما يفر فراره \* فيظل حلب تارة وتنهذ  
نزحت منازلهم وشط مزاره \* ونأت اجنته بغير عمد  
فغدا يكابد (8) عبوة في زجرة \* للبين بين مصوب (9) ومعد  
يا سائق لا طعان هل لي بعدهم \* من منجد في حبهام او مسعد  
ركبوا بنورا في الكدور و ادكوا \* بسألت توديعا بفلن الى غد (10)  
بغرقت في دمي و ما يعني البكا \* صنوا بتوديع فكيف بموعد (11)  
لو كان لي يوم العراق تخيرا \* لجديت ظعنهم بما ملكت يدي  
تركوا المنازل بلغعا و ترحلوا \* فعدت معادعا كان لم تعهد (12)  
سحبت عليها الرامسات ذبولها (13) \* من شمال و صبا تروح و تغدي (14)

— من موافعها الشنيعة : A', B ajoutent ici : (2) A', B = تربطها (1) A', B = نور (4) A' = بتجورارين (بتجورارين = A') بفصر اولاد ادم = A', B (3)  
— (5) T = جسل على . — (6) B = المبدد . — (7) Ge vers et les deux suivants man-  
quent dans A' et B. — (8) B = فغد بكابد . — (9) B = مطرفي . — (10) Ge vers  
manque dans A' et B. — (11) A', B = بتوديع فغالوا الى غد . — (12) Ge vers  
manque dans A' et B. — (13) B = سحنته عليه الرامسات ذبولها = (14) B =  
فنشد.

و تعرضت بالائل بين عراضها \* من بعد ذلك الزهر و الورد الندي (1)  
 و من لا وانس بالرياض نواعما (2) \* بالوحش يرتع في خلاء بدبد  
 من بعد طول تنعم و نضارة \* للعيش فيها بالحسان الخرد (3)  
 و غناء غانية سبت بجمالها \* تزهي (4) بكل مغنّج و مورّد  
 الشعرليل بوق صبح جينها \* يحمي لعشرب صدغها بمجعد  
 و كاظهن صوارم مسلولة \* بتككت بالباب ولما تمد  
 و مباسم كالافحوان نخالها \* درا بسمط بي (5) العقيق منضد (6)  
 و لكم ظفوننا بالرضى من دهننا \* و انت (7) لنا الدنيا يوفيت مسعد  
 نجني المنى و بنو الزمان عبيدنا \* و السعد يدني ما لنا من مفصد  
 لا نخشى في اكي رغبة عاذل \* كلا و لا نصغي لفسول (8) مجند  
 لنا الذي شئنا بدهر طائل (9) \* من انعم دامت برغم اكسد (10)  
 حتى اذا شهر الزمان سلاحه \* بيد العدا (11) من اسمر و مهند  
 و رمى سهامها للبراق كأنما \* كانت لشت جيعنا بالمرصد  
 و أرى بروق النضب في ليل الوشى \* ذهبث بابصار العلاء والشودد (12)  
 و الخيل تعثر في طلي صرعانها (13) \* ما بين مضطجع و بين مؤسد  
 من كل اشهب كالشهاب تخالده \* او ادهم مثل الغراب لاسود

(1) B = الخرد. — (2) B = تزعمها. — (3) A' = التمد. — (4) B =  
 درا لدا شحط. — (5) B = تراو. — (6) A' = توتى.  
 — (7) A', B = دهر طائل. — (8) B = لغوم. — (9) B = وانت. — (10) B = مفصد.  
 — (11) A', B = العدو. — (12) Ce vers manque dans A'  
 et B. — (13) A' = عرصاتها. — T = و الخيل تغدو في طلي عرصاتها.

او أحير كالورد لون أديمه (1) \* او أشير متجلجل بالعسجد  
او أصير منهون كالكيري (2) بي \* حسن معاربه كخط (3) باليد  
او أبلقي حسن الحجال مرند (4) \* ومدرفهم ومفصدر ومحدد  
او أشير أصدى (5) بسحرة لونه \* سحر وغرة وجهه كالبرقد  
و بوارس من بوفهن عوابس (6) \* بسلاحها من أبتير او املد (7)  
بكانهم أسد الشرى في غابها \* والسيب فرع زناده لم يصلد  
بيجول (8) بين جماجم وغلاصم \* و يفد كل مدرع ومحدد  
ومغاب (9) من خلبهن عساكر \* طابث بنا من كل شهيم (10) أمجد  
من عامري صيغم يوم الوغى \* او مغلي بهمة (11) لم يربد  
وزنات من خلبنا و امامنا \* من كل ليث في الكروب مجدد  
وطبولنا زارت كاسيد في الوغى \* و بنودنا خففت بنصر منجد (12)  
واصطبت الجمعان واحتدم الوغى \* لكنها خبثت بسعي المرود (13)  
وجرت (14) عشائهم حاربين (15) كاربنا \* من كابري نعمائنا او مجدد (16)  
حتى تفرق جمعنا و تشتتوا \* بسعاية كل مضال (17) او بمسد

(1) A', B = يفطر لونه. - (2) T = كالحير منهى. - (3) Les Mss sauf A' =  
عواجس. - (4) T = مدى. - (5) T = مويده. - (6) A' = مدبد. - (7) B =  
بتجلول. - (8) A' = بتجلجل. - (9) A' = من امتداء وامتدد. - (10) A', B =  
مغاب. - (11) B = بهنته. - (12) A', B =  
وطبولنا مفرومة و بنودنا \* تهبوا من التفع المنثار بمرفد  
- (13) T = جرت. - (14) لكنها خبثت بسعدى المورد. - (15) A' =  
و حارنا عشائهم حاربين. - (16) B = و جرت عشائهم حاربين. - (17) A' =  
من كابر نعمائنا او مجدد. - (18) B = من كابر نعمائنا او مجدد.  
(19) B = بسعاية كل مضد.

بالبعض منهم فد انزوى (١) لعدونا \* والبعض يؤزوا كالنعام الشرود (٢)  
 نفضوا العهود وخالجوني في الوغى \* بين لاعادي كالغريب (٣) المبرد  
 كعبروا بانعمنا و خانوا عهدنا \* وانوا من الكذلان ما لم يُعْهَدِ  
 بهنالك برسان العدا طابث بنا \* من كل طاع في الوغى او معند  
 بنصيتها (٤) صمصامة رومية \* وهزرت منها (٥) منتهى ضرب اليد  
 اوردتها غلق النجيع من العدا \* نهلا وما رويت بذاتك المورد (٦)  
 بلکم کررت عليهم من كرة \* بمشطب و مثقب (٧) و مهند  
 من بوق ضامرة الكشا وحشية \* جرداء حجر نعلها كالجلمد (٨)  
 بكانها يبرق يلوح لسانم \* وكانها نجم يلوح لهند  
 من خلفنا النجل الرضى متسريل \* شهيم اللقا بمثلهم لم يولد (٩)  
 وكانه في اكيل (١٠) ليث غابس (١١) \* يسفي البوارس في الوغى كاساردي (١٢)  
 و اذا اتنسى نحو العداة بكم له \* من فارس بوق التراب موشد (١٣)  
 من بوق اشهب ضامر حسن اكلى \* بكانه ربح تسروح وتغندي (١٤)  
 دارت بنا لاعدا بصرنا بينهم (١٥) \* كالدرّة البيضاء بليل اسود

(1) P = ازى. — (2) Ce vers manque dans A' et B. — (3) A' = بين العدا —  
 — وهررت فيهم B = فيهم A' = فسالت B = مثل الغراب  
 — وسفيتها على العدا فتخطبت \* منهم وما رويت من ذات المورد A' =  
 (7) A' = ضحى ولاكن — بمشطب و معسل B = ; و مغسل A' =  
 يوم A' = — محمى و لكن نعملها من جلد B = ; نعلها من جلمد  
 — يوم الوفى B = A' = (10) — شهيم الغا يوم الوعد لم يبرود B = ; الوفى لم يبرود  
 — مسند B = A' = (11) — من كاس الود B = A' = (12) — ليس جاثع A' =  
 (13) B = A' = (14) — النشد B = (15) A' = B = جرسنا بهم.

انسان كان الله ثالثا بها (١) \* و لكم له (٢) عند الشدائد من يد (٣)  
و لكم عبا و لكم انال تفضلا \* والله ربي ناصرني ومؤيدي  
يا رب كم استنني بي غربتي \* يا رب كم فرجت كرب المكمد  
يا رب باجبر ما ترى من حالتي \* يا رب واجبر قلب كل موحد  
يا نفس لا تئس و إن طال المدى \* بالله يجمع شمل كل مبعد  
ستعود (٤) ايام السرور و طيها \* و تعود عن فرب (٥) ليالي لا سعد  
يا رب بالبيت العتيق و اهلـه \* و بجاه يشرب و النبي محمد  
فرج بحفك كربني يا مؤلي (٦) \* و بحق فضلك لا تخيب مفصي  
ثم الصلاة على النبي محمد \* ما غردت ورق بفصن امد

### سنة اربع و سبعين و سبعمائة

اهل لامير المسلمين ايدده الله هلال محرم هذه السنة المباركة بتجوارين (٧) حسبما  
فلناه و على اكمال الذي وصفناه لا ان الرجاء بي الله فوي \* و حسن الطن  
به من الطنة بري \* و صراط الصبر لا انتظار الفرج سوي \* فكان مما  
خطب به ايدده الله بي عالم النوم يومئذ بعد (٨) سنة تعود إلى ملكك  
بعينها تعبيرة الصادق (٩) اشهرا فكان كذلك دون نقص ولا (١٠) زيادة سنة حلمه  
بي الحادثات فاست لم يزل نصره الله بي اكثر غدوات (١١) جلوسي بين

—  
- جكم لهم = B (٢) - الطيمن ثالثا = B ; لكن المصيمي ثالثا = A' (١)  
و تنور = B ; و تنور عن فرب = A' (٥) - متوعد = T (٤) - مؤيد = T (٣)  
بتجوارين = B (٧) - مؤصل = B ; مؤملي = A' (٦) - عن قلب = T, P  
بعينها تعيين الطالق = A' (٩) - النوم بي = A', B (٨) - بتجوارين  
عورات = B (١١) - و لان = T (١٠) - الطالق = B



يديده للتوقيع ينبي (١) برؤيا راهنة ثم يعبرها بما والله ينحرف (٢) اثرها عن موافق  
قوله فكانها بلق الصباح (٣) رجع الكديث و أفام بالفصر الذي اسمينه (٤)  
بتلك البلاد يرحل ايام الشدة ويزجي رياح لامل و يتنسم هبوب الفرج  
سنة اشهر و كل مبدا جالى غاية و كل حادث جالى تمام و الله هو اللطيف الخبير  
و في اليوم الثاني و العشرين (٥) من ربيع الثاني فضى ملك المغرب  
السلطان ابو جارس نحبه من سل اصابه (٦) و قام (٧) في تلمسان بدعوة مولانا  
امير المسلمين ابي جو مولاه لا و في عطية بن موسى الركاب و تغلب على  
دولة بني مرين و زيرها ابو بكر بن غازي بن الكاس بشبهة بيعة ولد السلطان  
ابي جارس الكناسي السن (٨) ثم ارتحل القوم مغربين بعد ان صرفوا علي بن  
هارون بن منديل بن ثابت (٩) المغراوي و فيله الى وادي شلب ثم ارسلوا  
ايضا من اثناء طريقهم ابراهيم ابن السلطان ابي تاشفين ملبسا بشارة الملك (١٠)  
مع اولاد منصور بن عبد الملك من اولاد خراج (١١) الى تلمسان فلم يقبله اهلها  
فنازلهم ليالي فالتوه فيها الى ان ينس بولي مدبرا و لم يعقب و بعد انصرفه  
وصل الى الحضرة الكريمة الحاج موسى بن علي بن برغوث و اخونة (١٢) محمد بن  
عمر البريطل و وادجل (١٣) بن عيو بن حادن (١٤) و سعيد بن تصاليت (١٥) يعمهون

(١) A' = ينحرف ; T = ببني . - (٢) A' = يحرف ; جلوسي للتواضع يديه ينبيء = A' (١)  
- . فكانها بلق الصباح = A' (٣) . - يحرف موافق = B ; بما والله يحرف = T  
فضي نحب = A' (٦) . و في الثامن عشر = A' , B (٥) . اسناه = A' (٤)  
B = السلطان ابو جارس عبد العزيز و توفي الى رحمة من سل اصابه  
- . افام = T (٧) . . . . . عبد العزيز و توفي رحمه الله من سبل اصابه  
(٨) Les mots المنقوصين الكاس الخ manquent dans A' et B . - (٩) Ces quatre mots  
manquent dans A' et B . - (١٠) A' , B = الامارة ; T = سارة . - (١١) A' , B =  
مع اولاد منصور الخنزاجي . - (١٢) A' = الاخوان ; B = الخوان . - (١٣) P , T =  
تصاليت = B (١٥) . - حمدان = B ; حمدان = A' (١٤) . و اتجال .

في صلالهم القديم ويبادرون لاطعاء نور الله المحقق التميمي وَاللَّهُ لَا يَهْدِي  
كَيْدَ الْعَائِنِينَ (١) بمنعهم الناس من دخولهم اليها حتى احلوههم (٢) بمؤكدات  
لايمان على التزام بيعة امير المسلمين ايده الله والكذح له (٣) فَاْفَسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدُ  
أَيْمَانِهِمْ (٤) على الوباء بذلك وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ (٥) وفي  
سادس جمادى الاولى ورد على الكليفة نصره الله بالفصر المسمى بفصر اولاد  
ادم رسل عبد الله بن شيفر (٦) بالبشارة بفدم معهم بين يديه الكريمتين خلد الله  
ملكه ولده لاميير لاعلى ابا تاشعين ثم وصله باولاد (٧) يغمور بن عبد الملك  
من اولاد خراج (٨) نصيحه لاوفي الشيخ لاكمل ابو عمران بن موسى بن  
خالد اعزه الله جارتحل ايده الله معهم فاصدا دار ملكه العزيز (٩) وفي الثاني  
والعشرين من جمادى المذكورة دخل الحضرة العلية مولانا لاميير المعظم ابو  
تاشعين \* علم الكمال المنصور \* وروض اجمال المنصور \* واسد الكرب  
المنصور \* وشرف المجايل (١٠) و الفصور \* سبط الرسالة \* و بدر هذه الهالة (١١) \*  
ومظهر (١٢) العلاء والجلالة \* كنز المحتاج \* وليث الشرى المهتاج \* وامير  
العرب والعجم والعمامة لذة (١٣) التاج \* آي فضل ميين \* وعروضاح  
الكجين \* وبخر مورث ومكسوب \* ومجد الى امارته البضلى منسوب (١٤) \*

من دخولها = B ; مى دخولها واجبلوهم = A' (1) Coran, XII, 52. — (2) A' = اجبلوهم و احلوهم T ; و احلوهم — (3) Ces trois mots manquent dans A' et B. — (4) Coran, V, 58. — (5) Coran, LXIII, 1. — (6) P, T = سفير ; A', B = عساكر. — (7) A', B = مع اولاد (B = تله) — (8) A', B = ثم تلا (تله) — (9) Les mots نصيحه لاوفي السخ المنقراجي (الخراحي = A') dans A' et B. — (10) A' = المجايل ; B = المجايل — (11) A' = المغالة ; B = العمامة للذة — (12) B = طهر — (13) A' = العمامة لذة — (14) A' et B ajoutent ici : وهو كما قال الشاعر قوله :

### المنسرح

خير فريش (١) أبا و امجدها \* اكثرها نائلا و اجودها  
اطعنهما بالفنائة اضر بهما (٢) \* بالسيف جججها (٣) مسودها  
ايرسها فارسا و اطولها \* باعا و مغوارها و سيدها  
تاج لؤي (٤) بن غالب و به \* سما لها فروعها و محتدها  
شمس ضحاها هلال ليلتها \* ذر تفاصيرها زبرجدها (٥)

ويا لله من شمائل \* فضحت الكفائل \* وصرائب \* ابدت (٦) الغرائب \*  
ومواهب \* اخجلت (٧) السحائب \* وشجاعة \* عودت الصراغيم  
الصراعة \* ورياسة اعملت في العالم السياسة \* الى الشرف و الاباء (٨) \*  
و البرور بالآباء \* و العجايب و الطاعة \* و الآداب غير المضاعة \* نشأ اعزه الله  
كريمها \* و درج عظيمها \* و شب عليمها حكيمها \* لا يعرف الا نور الله  
سراجا \* و لا يتخذ سوى مرضاة الله و مرضاة رسوله منهاجا \* بعمر بمبرة  
ايه مولانا امير المسامين ابي جو ايد الله يومه و ساعتهم \* و فرن بطاعة  
الله و نبيه طاعته \* و انفق في سبيل رضاه (٩) جوده و شجاعته \* بكم  
احتفر له من نفيس \* و بذل فيه من عطاء غير نفيس \*

(1) A', B = نشأ . - (2) B = اخريها . - (3) A' = مججها . B =  
ذو . B = ذو تناصر هزبر جدتها = A' . - (4) B = و لسواء . - (5) B = مججها  
فضحت = A', B . - (6) A', B = ذو تفاصيرها زبرجدتها = P ; تناصرها زجر حدها  
و الوجاء = A', B . - (7) B = اخجلت . - (8) A', B = الجمال و غرائب ابدعت  
(9) P = مرضاه .

### الكامل

زعموا بان الغيث مثل يمينه \* وأجبتهم ما كل غيث وابل  
فالوا البحار إذن بفلت ظلمتم \* ان البحار تبرى لهن سواحل

وكم شغى لصدره الكريم من نسيس \* وجادل عند من مؤسس ورئيس \*  
وصلى دونه بنفسه العزيزة من وطيس<sup>(١)</sup>

### الكامل

فالوا وينظم جارسين بطعنة \* يوم الفساء ولا يراه<sup>(٢)</sup> جليلا  
لا تعجبوا بلو ان طول فئاته \* ميل<sup>(٣)</sup> اذن نظم العوارس ميلا<sup>(٤)</sup>

بحل<sup>(٥)</sup> من الشرب ارفع الطباق \* وحاز<sup>(٦)</sup> بميدان البعز فصب السباق \*  
وظهر بالعز العاجل والشرب الباق<sup>(٧)</sup> \* بهو الذي ان وعد وحي \* وان  
فدر عبا وان والى كعبى \* وان عاد اشتعبى<sup>(٨)</sup> \* وان خرق<sup>(٩)</sup> الدهر ربا \*  
وان صمت بالطور \* او نطق بالدر المنشور \* اوفضى بالعدل<sup>(١٠)</sup> الماثور \*  
واذا ازور بالفسور<sup>(١١)</sup> الهصور \* ارضى بالارى المشور \* او اختال بالروض  
المطور \* او ركب بالبند المنشور \* او صال باحسام المطرور \* او سلس  
بالاسكندر المشهور \* يعرف ذلك الواحد والجمهور \* وتشهد به لانجاد

(1) Les mots الخ وفرن بطاعة الخ manquent dans A' et B, qui donnent seulement : الفائل . و لله در الفائل . — (2) B = يراه ; T, P = لا يراه . — (3) A' = ميلا ; B = ميلا . — (4) B = مولا . — (5) A', B = بحمل . — (6) A' = جاز . — (7) B = حدى . — (8) A' = اشتعبى وان عاد . — (9) B = حدى . — (10) A', B = بالعدل ; T = بالعل . — (11) B = فى الفصور .

و الغور \* امير تزييا بالهدى \* وتخافى بالجدى \* بفاظ العدى \* وسبق  
 فى الكمال المدى \* خاص من مبتاد التمهيص خالص النصار \* و ارتفع  
 مجده السامى عن لانظار \* فاشتهر بالافطار \* اشتهاى النهار \* فد هذبته  
 التجارب \* وعرفته المشارف والمغارب \* واذعن لعلمه وحر به المسالم  
 والمجارب \* وفرت عينا به الجحافل والمجارب (١) \* ولما خبر مولانا الخليفة  
 ايدى الله خبره \* وانس برة (٢) \* وابتلى فى الحادثات صبره \* وشاهد  
 امثاله نهيه وامره \* رجع فى عيسى فسدده \* و انار بسماء الملك بسدده \*  
 بسوغه مناجل اصطفايه \* واجناه (٣) ثمرات تفريده واحتفائه (٤) \* فالفى اليه  
 مقاليد علانيته وخبائه \* ثم اشركه فى السيف والفلم \* والطبل والعلم \*  
 والعقد والحل \* والترحال والحل \* والمواكب والفصور \* وجنى (٥) العز  
 المهصور (٦) \* واخذ الناس بالبيعة له \* وابلغه من رضاه مأمته وامله \* فهو  
 ولي عهده \* والخليفة (٧) بعد طول العمران شاء الله من بعده \* ابفاه الله بانح  
 الثناء \* لانح السناء \* طامح الغلاء \* طامح الآلاء \* بمنه وكرمه (٨) \*  
 فاست و هو اعزه الله اكبر اولاد مولانا الخليفة امير المسلمين ابى حموايدى  
 الله الذين هم محمد المنتصر (٩) و محمد ابو زيان و يوسف وعمر و الناصر (١٠)  
 و عثمان و فارس و عبد الله و احمد و السعيد و علي و يعقوب و ابو بكر و داود

(1) Les mots *الخ* و *اختال* بالروى الخ *manquent* dans A' et B. — (2) T = انسر  
 — ثمرات تعريجه و اختفائه = A'. — (3) A', B = واجتئنا = به.  
 (4) A' = المنصور ; B = للمنصور. — (5) A' = وجاء ; B = وجبا. — (6) A' =  
 — لانح الثناء طامح الغلاء صابح الآلاء = A'. — (7) A' = من رضاه مأمته فهو الخليفة  
 (8) B = المنصور. — (9) Ces deux mots *manquent* dans A' et B. — (10)

و زيان غير ما يتزايد له ان شاء الله في العمر الطائل بفضل الله وسوى البنات  
و من توبى عظم الله اجره<sup>(١)</sup> و جعلتهم الآن بين ذكر و انثى و حي و ميت  
ثمانون افر الله باحيائهم عنده و اجزل في موتاهم اجره رجوع التاريخ  
و في اليوم الرابع و العشرين<sup>(٢)</sup> من جمادى الاولى المذكورة كان دخول  
مولانا امير المسلمين ابي حمو خلد الله ملكه و نظم في العز سلكه دار خلافة<sup>(٣)</sup>  
معتقدا صفحة<sup>(٤)</sup> عن كل ذي فرجة<sup>(٥)</sup> الا ما كان من خونتته المسمين<sup>(٦)</sup> في هذا  
الكتاب الذين اصطبغوا عن اوليائه و فربهم عن سائر قبيله و اشركهم في  
اكلو و المر من امرة ثم لم يكفهم ان كفروا نعمه و جحدوا حقه و اعتمدوا خذلانه  
حتى ارتكبوا الضلال المبين بسعيهم في بساده فولوا و عملا و اسماعهم اياه هجر  
الكلام غيبا و مشهدا و مشبهم بينه و بين عربده بالنميمة و الزور و باؤا بالاثم  
لا كبر و استوجبوا القتل شرعا و سياسة فلم ينشب<sup>(٧)</sup> نصره الله ان اخذ ثلاثتهم  
و الحاج موسى بن علي بن برغوث لاشعاره اياه لباس الوزارة و لم يعمل بمقتضاها  
ثم امر ايده الله بقتل الثلاثة و اجازة الرابع البحر الى عدوة لاندلس و بسى  
مثلهم يقال<sup>(٨)</sup> من نسي ذنبه فتله و لله در ادريس المامون بن يعقوب المنصور  
حيث يقول عند قتله اشياخ الموحدين الغادرين به و الناكثين بيعته<sup>(٩)</sup>

(1) Les mots غير ما يتزايد الخ manquent dans A'. — (2) A', B = السابع  
— . كان دخول مولانا ايده الله دار ملكه و نظم الى يوم الغيامة = A' (3) — . عشر  
— . عن كل ذنب من عدو و مناهك و مناجى = A', B (5) — . سجيحة = T (4)  
ان اخذ = A', B (8) — . ينسب = T (7) — . من خونتته المذكورين = A', B (6)  
ثلاثتهم ثم قتل ايده الله محمد بن عمر البريظلي و وادجل بن عبوبن  
احادان (جدان = B) و سعيد بن قاصليت و بعث الوزير بن موسى بن علي  
— . ابن برغوث لبلاد لاندلس و سجنه هنالك و فيهم يقول (9) A', B  
بعد عقدها . ajoutent .

## الكامل

اهل الكرابة و البساد من السورى \* يعززون بى التشبيه للذكار  
ببساده يده الصلاح لغيره (1) \* بالقطع و التعليق فى الاشجار  
مراهم ذكرى اذا ما ابصروا \* بوق الجذوع و بى ذرى لاسوار  
لوعم حلم (2) الله جملة خلفه \* ما كان اكثرهم من اهل النار

قلت انما شبه وزراء الملك بيده (3) الباطشة و عينه الباصرة و اذنه الواعية  
و من كان بهذه الصفة يجب عليه لزوم مولاه الذى حلاه من صفة الوزارة  
بما حلاه لزوم هذه الاعضاء (4) للانسان الذى لا تقارفه ما دام حيا بهلا عمل  
هؤلاء المساكين بالواجب عليهم بى ذلك و تأسوا بما ضرب لامثالهم (5)  
لاديب ابو عبد الله محمد بن محمد بن محمد بن طغر رحمة الله من مثل (6) .....  
رجع التاريخ ثم شرع التليفة نصره الله بى جبر (7) فبيله لا عزواركاب جيوشه  
المظفرة و افامة العدد و ايلاب العرب الشرفية و الغربية لخدمته و بى آخر  
جمادى لاخرى انهض نصره الله مولاه عطية بن موسى بالجيوش العديدة  
لاستئصال (8) مغراوة و تطهير البلاد من دنسهم بلفهم بظاهم مازونة مرتين  
هزمهم فيها و نكث فواهم بانحلت (9) عرى ضلالهم و بجرؤا الى المعافل

— بين يديه = T (3) — . خلب = B (2) — . اخيرهم = B ; لغيرهم = A' (1) —  
— . بما ضربه لهم من الامثال = A', B (5) — . الاعطاء = T (4) —  
— . لناحية = A', B (8) — . خير = B (7) — .  
— . فانجلت = B ; و هزمهم بها فانحلت = A' (9) —

مستحسنيين بدمائهم (١) و استوطن هو تيمزوغت مركز دائرتهم وركن بغائهم  
 فراجعت ساعتئذ تنس و مليانة بيعة الخليفة (٢) أيده الله و في اول رجب البعد قدم  
 على أمير المسلمين نصره الله رسول ملك لاندلس السلطان الجليل المجاهد  
 الاصيل ابي عبد الله محمد الغني بالله ابن السلطان ابي الحجاج ابن السلطان  
 ابي الوليد ابن الرئيس ابي سعيد ابن السلطان ابي الوليد ابن السلطان  
 ابي عبد الله ابن السلطان ابي عبد الله (٣) بن يوسف بن محمد بن نصر بن  
 احمد بن محمد بن خميس بن عقيل الانصاري الخزرجي ابشاه الله في غرض  
 الهناء و لاتعاب (٤) بهدية حاجلة على العادة المتقدمة (٥) بينهما باكرم أيده  
 الله نزله و أوسع برة و حياء و ارجع مرسله بما يناسب تودده من الشكر  
 و الثناء العاطرين و صرفه فلت ان هذا السلطان النصرى اعزه الله من  
 الملوك الاعلام \* و ايمة الاسلام \* و مستخدمى السيوف (٦) و الافلام \* و خير  
 من ظلمته بالاندلس بعد خلافتها أروفة الاعلام (٧) \* منتهى خزرجي النجار \*  
 و على مشيد البخار (٨) و مجد واضح النهار \* و كمال مجلو بالافطار (٩) بوفى

(١) A' = مستحسنيين بدوائهم = T ; منحرفين بدمائهم = A' (١)  
 و استوطن بتيمزوغت عطية بنعسه و نعم مغراوة نعمة عظيمة فقدمت اهل  
 و استوطن هو تيمزوغت مركز .... B = تنس و مليانة ببيعة امير المؤمنين  
 في اوائل رجب البعد قدم على = A' (٣) . الخ فقدمت اهل تنس الخ  
 الباب العالية رسل ملك لاندلس السلطان المجاهد الاصيل ابي عبد الله  
 محمد الغني بالله ابن السلطان ابي الوليد ابي عبد الله بن السلطان ابي عبد  
 الله . Les mots à partir de محمد الغنى بالله manquent dans B. — (٤) Les sept  
 mots sont remplacés dans A' et B par ; رحيم الله جميعهم . — (٥) P, T =  
 و ايمة الاسلام (٧) . — (٦) A' ajoute الدين — المفترضة  
 . — (٨) T = البخار . — (٩) A', B = مجلوب الافطار .



منصة لاشتهار \* وشرف بادي لاسفار \* وحياء آمن الذمة من لاختبار (1) \*  
وجود مزر بالامطار \* وبأس في الله ماضي الشعار \* يوم جهاد الكبار \*  
بكم دان فيهم لله بالجهاد \* واستحفظ في سبيله شهادتي الربى (2) \* والوهاد \*  
باعمل الجلال \* ودوخ البلاد \* وسلب الطارفي للشرك والتلاد (3) \*  
واشبع الفشاعم والعربان \* وكسر الصلبان واذل الرهبان \* واسر (4)  
الشيبي والشبان \* الى ان جمع من البعشر شتيتا \* ودنا بصلا وبعد  
صيتا \* وارغم للكفور مارنا واخضع ليتا \* بنجائب (5) العز تروح ليدي في  
لا ارسان \* ومنصات العناية تجلو عليه وجوه السعادة احسان \* والسنة  
لاسلام والمسلمين تشكر ما له عليها من الاحسان \* شكر الرياض لعارض  
النيسان \* فاي دنيا ودين \* وافتضاء دين زمان مدين \* ومكيف تمهيد  
للملة وتهدين \* ثم احرز في حرمان جاره الجنب من المتغلبين اخصل \*  
وسدد لاشوائه العواقب والنصل \* باعمل الفصل \* واجنب من فطوره  
برعه ولاصل \* ولقد كان فغفع إليه سنانه \* بعض من اللجام عنانه \* وملا  
من نبل غربه لنضال امثاله الكنانة (6) \* جهو (7) السشوس للملك \* والنظوم  
لشذر السلكت (8) \* واخيبر باستخدام اكميس في سبيل الله والبلكت \*  
وفي وصبه فلت

— شهادة الرباط = A', B (2) — . وحا من به من الذمة والاختبار = A' (1) —  
— بنائب = B (5) — . امر = B (4) — . وصرف الطارفي والتلاد = A', B (3) —  
— Ce qui précède, à partir de عليها ما له عليها, manque dans A' et B. (6) —  
والنظم = B ; المؤسس للملك والنظم للسلكت = A' (8) — . جهذا = B (7) —  
السلكت.

### الكامل

ملك تبجيج الجلالة (١) والعلا \* ضاهي (٢) المعجزة رعدة وجمالا  
وامتاز بالفضل الميسن خليقة \* شات الانام مجادة (٣) وكمالا  
وبدا بافق الدين شمس ظهيرة \* فانجاب ليل الكبر عنده ومالا  
هو شاد (٤) للاسلام ركنا واهيا \* مستهونا نفسا نعز ومالا  
وانى بايات الشجاعة والندى \* ييدي بها التفصيل ولاجمالا  
من كل معجزة يفصل خطاها \* وميننة فد اغنت لامثالا (٥)  
فهو السذي من بأسه ونواله \* فهو العداة واحسب الآمالا (٦)  
والدين والدنيا به نالا المنى \* لما غدا وزرا وراح ثمالا  
بالزهر ينطق عروبه بثنائه \* والريح ان خففت صبا وشمالا  
بلذاكت اسماء كاله مجددا \* وحباه عزة نصره إكمالا  
دامت له الدنيا ودام لاهلها \* يجني السرور ويحفظ لاهمالا (٧)

وتأشب (٨) بينه وبين مولانا الخليفة نصره الله وشيخ (٩) اخاء \* مروج (١٠)  
للو جاء برخاء \* غرست دوحه برحم الود يد المجد \* وصانته في الفيل  
والبعد عن النكد (١١) \* ثم جرت عيونهم \* واهمرت عيونهم \* بزهرت

(١) A' = ظاهي ; T = حلاي تجنيح في الجلالة ; B = في الجلالة = A' (1)  
; واشد = A' (4) . - سافة الانام عادة = B : ساق الانام مجادة = A' (3) . - ضاهي  
(2) . - وميننة فد اغنت الامالا = A' (5) . - واشاد = B  
..... الاسما = B : يجني السرور ويحفظ الاشمالا = A' et B. (7) . -  
مروم = B ; مروج = A' (10) . - وشميخ = A', B (9) . - وتمشاب = A', B (8)  
النفل = T ; النغد = A' (11)

خمانله \* و رفت شمائله \* و اجتليت ببصر اكلوص انواره \* و اجتنيت  
بيد التهادي ثماره \* و انشفت عن عرب الثناء العطر كمائمه \* و صدحت  
من بوق ابناء (١) الشكر حمائمه \* بالولاء بين مفاهيمهما الكريمين ابدا  
مشدود الاواخي \* و الفضل (٢) لدى ساطانيهما مفصلي (٣) البروض على  
البور لا على التراخي \* و شعار الصداقة صافي (٤) الصدر \* و فطب التودد  
مستقيم المذار \* و كوس المخاطبات على ندما (٥) الصفاء تدار \* ابفاهما الله  
علمي بخبر و كمال \* و مظهري جمال و جلال \* و محطي رحال (٦) مني و امال \*  
رجع النار يسخ و اخذ علي بن هارون المغراوي بعد هزيمته المذكورتين  
في ايلاب المخالفين يومئذ عن أمير المسلمين ايده الله كخالد بن عامر و من  
تبعه من قبيلة و سويد و الديالم و العطاب و توجين بجامع الدعوة (٧) لابي بكر  
ابن غازي المنقلب على ملك بني مرين حينئذ و تم له ذلك في رجب هذه  
السنة باستنجرهم لمصارخته جنهض معه المذكورون و بغثوا (٨) عطية بن موسى  
بانجاز عنهم الفهري إلى مدينة تنس بحصروه بها و اخذ خالد بن عامر و لجه  
على تل بني راشد فاصدا حصرة تلمسان الكريمة ضلالا و غرورا فلما نزل  
جدلانة (٩) انهض اليه أمير المسلمين ولده الاعلى ابا تاشعين اعزه الله بقبيله لاعز  
و خلطانه (١٠) من زنانه و العرب و ذلك في شهر شوال (١١) بهزم خالد بن عامر

(١) A' = . - (٢) A' = . - (٣) A' = . - (٤) A' = . - (٥) A' = . - (٦) A' = . - (٧) A' = . - (٨) A' = . - (٩) A' = . - (١٠) A' = . - (١١) Ces cinq mots manquent dans A' et B.

و فومه هزيمة استئصال و جلاهم عن الفطر بأسرة إلى الصحراء فغربوا (١) و غلغل  
ابغاه الله تلفاه مغراوة و من طاهرهم (٢) واجعلوا خشيتهم عن تنس بعد اطاقتهم (٣)  
حصرها و تدمموا بجبل بني يلسيت فافترج عليهم ذراة (٤) إقدامه و حزمه  
افر الله عين المجد به و استاصل جميعهم سلبا و اسرا و سبيا و قتل رحمون بن  
هارون اخا علي بن هارون صبوا (٥) و برجلهم إلى متيجة مقلتا بذمامه (٦)  
كل ذلك بعد عيد الاضحى و الحمد لله و في اخريات هذه السنة وجهه  
إليه ايده الله البقيه الوزير ابو عبد الله محمد بن الخطيب رحمه الله ابيانا لزومية  
في غرض الهناء وهي قوله (٧)

### الكامل

وفى الهوام على ثنايك لساني (٨) \* رعيما لما اوليت من احسان  
بكانما شكري لما اوليتهم \* شكر الرياض لعارض النيسان  
انا شيعه لك حيث كنت فضية \* لم يختلج في حكمها نفسان  
ولقد تشاجرت الرماح بكنت في \* ميدان نصرتك جارس البوسان  
و رويت غرماً نكر اسندتها \* لعلائك بين صحائح و حسان (٩)  
ولانت اولى بالتشيع شيمته \* لم تتفق لسواك من انسان

— هزيمة عظيمة استئصال و جلاهم عن البلاد إلى الصحراء مغربين = A' (1)  
واجعلوا = A' (3) — وغلغل اعزاه الله نحو مغراوة و من طواهرهم = A' (2)  
بجبل بني بلسية = A' (4) — بين يديه خشية عن تنس بعد اطاقتهم  
باستاصل جميعهم اخذا و سلبا اسرا و قتل = A' (5) — فافترج عليهم ذراة  
بذمامه = A' (7) — رحمون اخا هارون صبوا = P (6) —  
P, T = (8) — وقال هذه القصيدة في مولانا ايده الله : par ابيانا لزومية الخ  
— Ce vers et les deux suivants manquent dans A' (9) — لساني

الشمس انت فد انبردت وهل توى \* بين السورى فى مطلع شمسان  
جبرت بجبرك كل نفس حرة \* وشدا بشكر الله كل لسان  
و بدت سعودى مستقيما سيرها \* و علت بغير امامها النحاسان  
واستقبل السعد المعاود سابرا \* عن اى وجهه للرعى حسان  
وابع المزيد بشكر ربك و لتثق \* بمضاعف الانعام و الاحسان  
بالشكر يفتاد المزيد ركابا \* تنساب بابك منه فى ارسان  
ثم السلام عليك يزري عربه \* طيبا بعروب العود و الباسان

### سنة خمس و سبعين و سبعمائة

فى اول هذه السنة حذر خدام مولانا امير المسلمين من سويد و احلابهم  
بجاء خالد بن عامر و فومه المخالفيين معه ايام فرغوا من المولى الامير ابي  
تاشين اعزه الله لاصحار معهم لدفع عاديته<sup>(١)</sup> واجابهم و نزل طرب<sup>(٢)</sup> السرسو  
فانتهمز علي بن هارون و رهطه الفرصة بمغيبه فى الفطر فعادوا الى شلب  
و بلغه الخبر فاغد<sup>(٣)</sup> نحوهم السير غازيا بعروا امامه و تدموا بجبل زائمة فخيم  
اعزه الله ظاهر مازونة مزاحما بمنكب اضافته مغفلهم<sup>(٤)</sup> و اطال اللبث بغير  
قدم ابو زيان<sup>(٥)</sup> ابن السلطان ابي سعيد عم امير المسلمين من صحراء و ارجلا  
مجرة من بني مرين على حصينه و ثعالبته فعادوا الى ضلالهم القديم معه<sup>(٦)</sup>

(١) A', B = - لدفع الضرر عن التل = B ; لدفع الصدر عن التل = A' (1)  
رهطه الفرصة بالتل فنزلوا شلب و افاروا على البلاد = A', B (3) - معهم  
= A', B (4) - و هتكوا ستر الرعى و بلغ الخبر للمولى ابي تاشين فجد  
- السلطان : A' remplace ces deux mots par : (5) - مازونة من احلابهم  
من صحراء مع حصين و ثعالبته = A' (6)

وتوجهوا به كحصار بني مرين بالجزائر<sup>(١)</sup> واطلقت أمير المسلمين ليلة ميلاد  
شيعته خير الأنام محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم فأعاد عيد احتفاله  
بمدعاها كإبضل ما مر<sup>(٢)</sup> فكان مما أنشده مسمعا للطالب النبيل أبي علي  
حسن<sup>(٣)</sup> بن إبراهيم بن سبع فولده<sup>(٤)</sup>

### الطويل

هو الحب تهديسه العيون القوانر \* ويخفي بتديسه البوادي البوادر  
وتغرسه في روضة القلب روضة \* من الحسن مرعاها<sup>(٥)</sup> جوى أو جواهر  
فيشمران وصلا بحلو وان نوى \* بمر وان عتبا بطعم مغاير<sup>(٦)</sup>  
كذا مذ<sup>(٧)</sup> عرفناه وصعب مراده<sup>(٨)</sup> \* ينيل المنى طورا<sup>(٩)</sup> و طورا يغادر  
ولم اعن نفسي لم افل من اجنتي \* مرادي حمثني<sup>(١٠)</sup> عن حماهم كباتر  
جنيت ثمار الغي من دوحة الهوى \* واطعمت فليبي بهو فاس و فاسر  
ولكن بمدح الهاشمي محمد \* رجوت خلاصي يوم تبلى السرانر  
فصدت رسولا اكرم الخلق كلهم \* وابضل من تشني عليه المنابر  
وسيد اهل الارض و الكون كلهم<sup>(١١)</sup> \* واول من تنشق عنه المقابر  
ابو الفاسم الماحي<sup>(١٢)</sup> محمد احمد \* رسول أمين عاقب وهو حاشر  
له المنزل الاعلى و في حبه<sup>(١٣)</sup> العلا \* ومن اجله الدنيا و منه المفاخر

و اقبلت لامير = (2) A', B — . وتوجه بهم كحصار بني الجزائر = (1) A', B — .  
— مما أنشده الطالب حصون = (3) A', B — . المؤمنيين ليلة الميلاد النبوي  
(4) A', B = — . مرعاها = (5) A', B — . بن إبراهيم حيث يقول = (6) Ge vers  
manque dans A' et B. — (7) B = كل مع — (8) A' = يرسمه ; B = من اسمه —  
(9) B = — . يميل المناطورا = (10) T = جثنى ; Ge vers manque dans A'. —  
(11) A', B = كله — (12) A', B = الهادي — (13) A', B = جنة .

تقدم فضلا قبل كل (١) مكنون \* و جاء لنصر (٢) الكفى والكبر جائر (٣)  
ايا خاتم الارسال وهو امامها (٤) \* وسيدها والبطل في الكل باهر  
باحي ربوع الكفى بعد دروسها \* مهللة بعد العبا وحواسر (٥)  
و جدد للتوحيد غدد شهوده \* براهين صدق كلهن بواهر  
تبدت بأبواق الفلوب فواطعا \* ففدت فميص الكبر بهي بواتر  
وما برحت حتى ازاحت ضلاله \* وحتى اراحت منه والكفى ظاهر  
واعظم آيات النبي وكلها \* عطانم آيات دواع زواجر  
تبدت بأبوق الرشد شمسا منيرة \* وفد اسبلت (٦) للغي سود غدائر (٧)  
فاشرف بالتوحيد ما كان مظلما \* وشابت بما لافته تلك الغدائر  
انت معجزات المرسلين وفد مضت \* ولم يلفها الا العريسف المعاصر  
ومعزة الهادي الشيع محمد \* تدرم وترعى ما رعى النجم ساهر  
وما اكصر فصد المادحين وانما \* لتشيف آذان البخار المباخر  
ولا البطل محدود ولا المدح بالغ \* ولا البخار محصور ولا المجد فاصر  
بقي ليلة لاسراء فضلا وربعة \* بكم خلعت فيها عليه مباخر  
على السبع (٨) يرفى نحو مجد وسودد \* بترداده يشفى الكسود المكابر  
إلى ان اتى من فاب فوسين منزلا \* انتبه به تنرى عليه البشائر  
بما تثبت لافلام (٩) ما نال من على \* ولو مد هذا البحر سبع زواخر

- و الكسر جابر = A' ; جابر = T (3) - . لظهر = B (2) - . كون = A' ; B (1) -  
بعد الغيب = B : بأهله بعد الغيب و حواسر = A' (5) - . امالها = P (4) -  
Ge . اجد = B (8) - . خواطر = B (7) - . انسابت = A' ; B (6) - . حقا و حاضر  
فيها ثبتت لافلام = B (9) - .

بصلى عليه الله ما لاح بارق \* و ما سبحت فلك (١) و ما سار سائر  
و ايد بالنصر العزيز خليعة \* له المجد ارت و العلى و المأثر  
هو البحر جودا والكواكب ربعة \* و شمس الضحى نبعا بمن ذا يعاخر  
هو الملك الزابي موسى بن يوسف \* أبى الله لا نصره وهو فادر  
ليهن تلمسانا ايام (٢) مليكها \* بقد ذهب عنها النحوس الغواير  
ويهن الورى طرا ايايك سالما \* و سعدت موبور و امرت ظاهر (٣)  
تبدت بافق اليمن شمس سعودكم \* باجبان شانيها سوايه سواهر  
و عادت تلمسان لاحسن حالة \* بكم بعد ما سيمت بخسب يسامر  
و مدت ظلال لامن بالكل مامن \* و سحت عهد الخير و الجود غامر  
بلله ما الفسى السرور بمهجتي \* غداة اللقا او ما حوته الضمانر (٤)  
و مالي و نظم الشعر لولا علافة (٥) \* و من لي بد لولا العلى و المأثر  
كلبت بكم باحتلت بي نيل فربكم \* و املت معاليكم و تلك المهاجر  
فاصبحت اهدي من ثنائي عليكم \* جواهر نظم كاهن جواهر  
بفالسوا محبا (٦) و هو حفا يحبكم \* و فالسوا زور فولهم هو شاعر (٧)  
بكن منصبي منهم وجد لي بالمنى (٨) \* بلا شك مولى العبد حام و ناصر  
و دم و ابى و انعم و اسم و اسلم و سد و جد (٩)

تضي بكت العليا و تزهى (١٠) المذابم

— ليهنى تلمسان ايام = B ; اياما = A' (2) — ما سجعت الا فلان = B (1) —  
— ولافة = A', B (5) — Ce vers manque dans B. — (4) Ce vers manque dans B. —  
و انعم = A' (9) — بالرضاء = B (8) — شافر = A', B (7) — احب = A', B (6) —  
و هى = B (10) — و انعم و اسلى و سمل و جد = B ; و سل و سد و جد



و في شهر ربيع الثاني اجتمع خالد بن عامر و بنو يعقوب و المعقل  
 المخالبون و غرهم (1) سراب كامل اللامع بارادوا مفاربة تلمسان و العيث (2)  
 في ساحها بالفساد فانقض اليهم أمير المسلمين الشيخ ابا عمران بن موسى  
 خالد بن محمد بغريسة (3) عبد الواد و جيش الكصرة فنزل ابريدين من جبل  
 بني يزناسن و احسوا به فاجعلوا مغربين لا يلوي متقدم منهم على متأخر (4)  
 إلى ان جاءوا وادي الفصب الباصل بين وطني بني عبد الواد و بني مرين  
 ثم راجع (5) بنو يعقوب و المعقل الطاعة (6) و انقلبوا إلى اوطانهم صاغرين و غدا  
 خالد بن عامر بفرود لا سوى جارا لعرب المغرب (7) و المولى ابو تاشعين اثناء  
 هذا كله آخذا (8) بمخنف مغراوة إلى ان طال عليهم الامد و يسوا من افلاسه  
 عنهم باستنصروا بابي زيان و حصين و الثعالبة و الديالم و العطاف ففرغوا من  
 عند آخرهم إليهم و ذلك في رجب السنة و اعتمد الجميع معسكر المولى ابي  
 تاشعين اعزه الله بسولته (9) لهم اطمانهم فيه ما اباه الله و قوة عارضته و كرم صبره  
 و حيائه و فضل شجاعته (10) و اطلوا على محلته فخب رعيهم (11) بساحها و اوضع  
 و تصافت خلفه السافات يحسبون أنهم على شيء لا إنهم هم الخاسرون (12)  
 و ركب المولى ابو تاشعين (13) بفرقت طبوله و ترتبت مصابف جيوشه ثم اخذ

(1) B = غيرهم . — (2) A' = البحث ; B = العيث . — (3) A', B = خالد  
 مغربين لمعدى متقدمهم ; B = متقدمهم على اخرهم = A' . — (4) B =  
 لطاعة مولانا = A' . — (5) رجعت = T ; رجعت = A' . — (6) عن اخرهم  
 ابو = A' . — (7) Ces neuf mots manquent dans A' . — (8) ابو = A' . — (9) P, T = مسولة . — (10) Tاشعين اعزه الله هذا كله وقع وهو آخذ  
 Les mots manquent dans A' et B. — (11) A', B = فخاب رأيهم ;  
 الخ = T . — (12) Les mots manquent dans A' et B ;  
 T = مجنب و عليهم . — (13) A', B = بنقض اليهم اعزه الله .  
 cf. *Coran*, LVIII, 19 .

الناس بالشباب لصدمة العدو لاوى و ان لا يعدو احد مركزه (1) و دفع المغالبة بين يديه فلم يكن الا كطرفه العين او اقرب حتى ولوا لادبار منهزمين و الاولياء البررة يفتلون و ياسرون و يرجلون فيهم (2) إلى ان ضرب الليل بين البريفين سورة و استمر ابو زيان و لجه غير مصدقين النجاة إلى ما لعهم و عاد علي بن هارون المغراوي و فومه إلى وطنهم (3) و قد خذلتهم لا طماع و تبرأ منهم الغواة (4) و صافت عليهم الارض بما رحبت و مَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ (5) فهالك استوطن المولى ابو تاشعين بلد مازونة و استعد بها لطول المقام و في اول شهر شوال تحركت ركاب مولانا أمير المسلمين ايده الله مشرفا بمدونته و حشده و كافة انصاره (6) و اخذ على وهران باوسع بها عطايا الناس من الزرع و المال و نزل البطحاء بصرف منها العرب لا ما كان من زمل كل قبيل منهم و استمر بلفيه ولده المولى ابو تاشعين صان الله مجده بازام مازونة و نزلا معا ظاهرا (7) تيمزوغت آخذين (8) بهخفق طائفة الغي مغاوة و امر مولانا أمير المسلمين ايده الله بتشيد البناء هنالك لسكناه و استعد (9) لمطاولتهم الحصار بالافسوت النامية تجلب إلى معسكرة المنصور من كل فطرو ولده المولى الاعلى ابو تاشعين اعزه الله يراوحهم بالقتال و يعاديهم (10) و انتهت السنة و لله وحده البقاء سبحانه و في آخرها وردت على الكليفة ايده الله من البغيه الوزير المرحوم

(1) A', B = بالشباب و نده كل قبيلة من جيشه A', B (1) — (2) A', B = فيهم — (3) B = manquent dans A' إلى وطنهم les mots و كذاهم = P ; إلى فومه A', B = و تباروا منهم الغواة (5) — (4) A', B = Coran, IX, 25 et XXIV, 40. — (6) A', B = بصرف منها العرب و أمرهم = (7) A', B = مشرفا بجميع قبيله وحشده — (8) A' = تيمزوغت اخذا — (9) A' = امر مولانا بتشيد موضع سكناه و استمر = (10) A' = و يعاديهم = T, P = Ces deux mots manquent dans A' et B ;

أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن الخطيب رحمه الله عند استشعاره المخافة من  
أهل المغرب فصيحة سينية غراء يعفها سجع بليغ وذلك قوله (1)

### الكامل

أطلعن في سده (2) الظلام شموسا \* ضحك الظلام لها و كان عبوسا (3)  
و عطعن فضبا (4) للحدود نواعما \* بيومن (5) ادواح (6) النعيم غروسا  
و عدلن عن جهر السلام مخافة السواشي بجئن بلغظه مهموسا  
و سبرن من دحش الوداع و فومهن \* إلى الترحل فد اناخوا العيسا (7)  
و خلسن من خلل الكجال (8) اشارة \* بتركن كل حجي لها (9) مظلوسا  
لم انسها من وحشة و احسي فد \* زجر الكمول و أتر التغلسا (10)  
لا الملتفى من بعدما كتب ولا \* عوج الركائب نسام التخيسا  
بوفقت موفى هائم برحاه \* وفقت عليه و حبست تحببسا  
و دعوت عيني عابشا و عيونها \* بعصا النوى فد بجست تبجيسا (11)  
نابست يا عيني در دموعهم \* بعرضت درا للدموع نبجيسا  
ما للحمى بعد لاجبة موحشا \* ولكم ترامى أهلا مانوسا  
و لسربه حول الخيلة نابرا \* عمن يحس به و كان انيسا  
و لظلمه المورد غمر فليهم \* لا يفتضكي وردا ولا تعريسا

(1) A', B = وردت فصيحة ابن الخطيب . - (2) - A', B = سرب . - (3) A',  
B = بيودن ; P = يؤمن . - (4) A', B = فطبا . - (5) A' = يد من . - (6) A', B = ادراج . - (7) Ce vers manque dans A' et B. - (8) T =  
إيجال . - (9) A' = كل بحالها ; T = مجالها . - (10) Ce vers et les cent trois  
suivants manquent dans A' et B. - (11) T = ننجيسا .

حييته واجابني رجع الصدى \* لا برفق بينهما اذا ما فيسا  
ما ان يزيد على لاعادة صوته \* حربا ويشقي بالمزيد (١) نيسا  
نصب المعين و فاص الظل الذي \* ظنا عكروفا حوله و جلوسا  
فتواعد الرجعي و نغتم اللفا \* و ندير من شكوى الغرام كوسا  
فاذا سألت بلا تسائل مخبرا \* و اذا سمعت بلا تحس حيسا  
عهدي به و الدهر يتحب بالمنى \* و قد افتضت نعماه ان لا بوسا  
و العيش غص الربيع و الدنيا فد أجـتـلـت بمغناه علي عروسا  
انرى يعيد الدهر عهدا للصبأ \* درست مغاني الانس فيه دروسا  
اوطان (٢) اوطار تعوض ابقها \* من رونق البشر البهي عبوسا  
هيهات لا تغني لعل و لا عسى \* بي مثاه إلا لآية عيسى  
و الدهر في دست الفضاء مدرس \* فاذا فضى يستأنف التدريس  
تفتن في جمل السورى ابحائه \* لاسيما (٣) في باب نعم و يسا  
و سجية لانسان ليس بفاصل \* من صبغها حتى يرى مرموسا  
يفتر مهما ساعدت آماله \* فاذا عراه الخطب كان يوسا  
بلو ان نفسا مكنت من رشدها \* يوما و فدهها الهدى تفديسا  
لم تستبقر رسومها النعمى ولا \* طلعت اذا كشرت (٤) اليها البوسى  
فل للزمان اليك عن متذمم \* بضمنان عزلم يكن ليخيسا (٥)  
فاذا استنحر جلاده باننا الذي اسـتغـثـيت من سرد اليغين لبوسا

(١) T = P . - (٢) T = اوطان . - (٣) T = لاسيما . - (٤) T = كشرت . - (٥) T = بنحيسا .

و اذا طغى فرعونيه باننا الذي \* من ضرة و اذاه عدت بموسى  
نادي ابا مندواي من يحيى الكمي \* ليشا و يعلم بالزئير الخيسا  
بحمى ابي حمو حططت ركانبي \* لما اختبرت الليث و العريسا  
اسد الهياج اذا خطا فدما سطا \* بَخَلْبُ لاسد الهزبر<sup>(١)</sup> برسبا  
بدر الهدى يابى الضلال صيازه \* ابدا ويجلو الظلمة الكنديسا<sup>(٢)</sup>  
جبل الوفار رسي و اشرف و اعلى \* و سما بطاطات الجبال رؤسا  
غيث النوال اذا الغمام حلوبة \* مثلت<sup>(٣)</sup> بأيدي الكالين بسوسا  
تلفاه يوم لانس روضا ناعما \* و تراه بأسا في الهياج بشيسا  
كم غمرة أجلي و كم خطب كعبى \* ان اوطأ الجرد العناق و طيسا  
كم حكمة أبدى و كم فصد هدى \* للسالكين ابيان منه دريسا  
أعلى بني زيان و العبد<sup>(٤)</sup> الذي \* لبس الكمال بزئير الملبوسا  
جمع الندى و البأس و الشيم العلى \* و السؤدد المتوارث الفدموسا  
و الكلم ليس يباين الخلق الرضى \* و العلم ليس يعارض الناموسا  
و السعد يغني حكمة عن نصبة \* تستخبر<sup>(٥)</sup> التريع و التسديسا  
كم راض صعبا لا يُراض مغاضيا \* كم خاض حربا لا تُخاض ضروسا  
بلغ التي لا بوفها متهلا \* و علا السها و استقبل البرجيسا  
يا خير من خفت عليه سحابته \* للنصر تمطره أجش بجيسا  
و أجل من حملته سهوة سابح \* ان كثر ضع كثره الكردوسا

(١) T = الهزير. — (٢) T = المنديسا. — (٣) P, T = مثلت. — (٤) T = اعلى.  
تستخبر (٥) T = . — ابي زيان و العبد

فسمما بمن رفع السماء بغير ما \* عمد وربع بوفها ادريسا  
ودحي البسيطة فوق لبح مزيبد \* ما ان يزال على الفرار حبسا  
حتى يهب بأهلها الوعد الذي \* حشر الرئيس إليه والمرؤوسا  
ما أنت لا ذخردهرين دمت في الصون الكريزم منعا محروسا  
لو ساومته الارض يك بما حوت \* لراى مستامبا بها مبخوسا  
كلب البرور بها ألية صادق \* ويمين من عقد اليمين غموسا  
من فاس ذاتك بالذوات بانه \* جهل الوزان و اخطأ التفيسا  
لا نستوي لا عيان فضل مزبته \* وطبيعة بطر كاله وسوسا  
بعناية التخصيص سرغامص \* من قبل دره الخلق خص نفوسا  
من انكر الفضل الذي اوتيته \* جحد العيان و انكر المحوسا  
من دان بالإخلاص يك بعفده \* لا يفبل التمويه والتلبسا  
والمنتمى (١) العلوي عصك لم تكن \* لتري دخيلا في بنيه ديسا  
بيت البتول و منبت الشرف الذي \* تحمي الملائك دوحه المغروسا  
اما سياستك التي احكمتها \* برميت بالتفصير رسطاليسا  
فلو أن كسرى العرس ابصر بعضها \* ما كان يطمع ان يعد سوسا  
لو سار عدلك في السنين لما شكت \* بخسا و لم يك بعضهم كيسا  
ولو اجوار الخنس انتسبت إلى \* اقدم عزمك ما خنسن خنوسا  
فدت الصعاب بكل (٢) صععب سامح \* لك بالفياد وكان قبل شوسا  
تلفى الليوث و للفتام غمامة \* فدح الصفيح وميضها المغبوسا

لكل = T (2) . - المنتمى = T (1)

وكانها تحت الدروع اراقم \* ينظرون من خلل المغابر شوسا  
مالابن مامة في القديم وحاتم \* ضرب الزمان بجودهم نافوسا  
من جاد منهم مثل جودك كلما \* حسبوا المكارم كسوة او كيسا  
انت الذي ابتكت السجين واهله \* اذ اوسعت سبل اكنلاص طموسا  
انت الذي امددت ثغر الله بالصدفات تبلس ككرة ابليسا  
واعنت اندلسا بكل سيكة \* موسومة لا تعربى التدليسا  
وشحينة بالبر في سبل الرضى \* و البر فارب فاعها الفاموسا  
ان لم تجر بها الكميس بطالما \* جهزت فيها للنوال خميسا  
وملأت ايديها وقد كادت على \* حكم القضاء تشاهد التبليسا (1)  
صدفت للآمال صنعة جابر \* وكهيتها التشميع والتشميسا  
والحل والتظير والتصعيد والتخمير والتصويل والتكاسا  
بسبكت من آمالها مالا ومن \* اورافها ورفا وكُن طروسا  
بفتوا بلما استخبروا لم ينكروا \* وزنا ولا لونا ولا ملموسا  
وتدبر من قلب السطور سبانكا \* منها ومن طبع الكروبي بلوسا  
ونحوت نحو الفضل تعصد منه بالمسموع ما البيت منه مفيسا  
وجبرت بعد الكسر فومك جاهدا \* تغني العديم وتطلق المحبوسا  
ونشرت راية عزهم من بعد ما \* دال الزمان بسامها تنكيسا  
احكمت حيلة برتهم بلطائف \* فد اعجزت في الطب جالينوسا  
وقللت من حد الزمان وانه \* أرحى وامضى من غرار الموسى

(1) T = جوع . - الفليسا = T (1)

و شحذتُ حدًا كان قبل مثلما \* و نعشتُ جدًّا كان قبل تعيسا  
لم ترج لا الله جل جلاله \* في شدة تكفي وجرح يوسا  
قدمت صباحا باستنصت بنورة \* ووجدت عند الشدة التقيسا  
ما انت لا بالبح متيفن \* بالنجم تعمرممرعا ويوسا  
و متاجر جعل لا ريكة سهوة \* عربيته و المتكى الفربوسا  
ما ان يبايع أو يشاري وائفنا \* بالربح لا المالك القدوسا  
و العزم يفترع النجوم بناؤه \* مهما افام على التفي تأسيسا  
و مقام صبرك و انكالك مذكر \* بحديشه الشبلي او طاوروسا  
و من ارتضاه الله وبق سعيه \* برأى العظيم من لامور خسيسا  
ما ازددت بالتمحيص لا جدة \* و نصوت من خلع الزمان ليسا  
و لظالمنا طرق الكسوف أهلة \* و لظالمنا اغترض الكسوف شموسا  
ثم انجلت فسمانها عن مشرق \* للسعد ليس بحاذر تعيسا  
خذها اليك على النوى سينية \* ترضى الطباقي و تشكر التجنيسا  
ان طوفت بالدر من حول الطلي \* يوما نشكت حظها المركوسا  
لولاك ما اصغت بخطبة خاطب \* و لغتست في بيتها تعيسا  
فصدت سليمان الزمان و فاربت \* في الخطو تحسب نفسها بلفيسا  
لي ويك و دلم أكن من بعدما \* اعطيت صبغة عهده لاخيسا  
كم لي بصحة عهده من شاهد \* لا يحذر التجريح و الذدنيسا  
يغزو الشهادة باليمين و انه \* لمؤمن من ان يعدد فييسا  
لا يستفر فرار ايكاري الى \* ان استقر لدى علاك جليسا  
و ارى بجاهك مستقيم السير للسفصد الذي اعلمته معكوسا



هي دين ايامي فان سمحت به \* لم يبق من شيء عليه يوسا  
لازال صنع الله مجلوبا (1) الى \* مشواك يهدي البشر و التانيسا  
متابعا كتتابع لا ايام لا (2) \* يذُرُ التعاقب (3) جمعة و خميسا  
ولو انصبتك (4) اياته الملك التي \* رُضت الزمان لها و كان شويسا  
فرت (5) بذكرك و الدعا لك الذي (6) \* تختاره التسييح و التفديسا  
و القلب انت لها رئيس حياتها \* لم تعتبر مهما صلحت رئيسا (7)  
هذه (8) الفصيحة ابغى الله ايام المثابة المولوية الموسوية ممتعة بالشمل  
المجموع \* و الثناء المسموع \* و الملك المنصور الهجوع \* نفقة من بات  
بسر حبه \* و لبي دعوة الشوق العايب بلبه \* وفد ظفر بمن (9) يهدي  
خبر جواه \* الى محل هواه \* و يختلس بعث تحيته \* الى مثير  
اريجته (10) \* وهي بالنسبة الى ما يعتقد من ذلك الكمال \* الشاذ عن  
الآمال \* عنوان من كتاب \* و ذواق من اوفار ذات افتاب \* و لا بمن  
يفوم بحق تلك المثابة لسانه \* او يكافي احسانها احسانه \* او يستقل  
بوصفها براعه \* او تنهض بايسر وظيفها ذراعه \* و لا مكابرة بعد لاغتراب \*  
و البحر لا ينهد بالاغتراب \* لاسيما و ذانكم اليوم و الله يفيها \* و من

(1) T, P = مجنوبا. — (2) A' = ابلغ الايام لا. — (3) A', B = يدري في التعاقب. — (4) T = انصبتني; ce vers manque dans A' et B. — (5) T = فرتك. — (6) Cet hémistiche manque dans A' et B. — (7) Le premier hémistiche de ce vers manque dans A' et B; le second hémistiche forme dans A' et B, un vers avec le second hémistiche du vers précédent. — (8) Ce qui suit manque dans A' et B. — (9) Ce mot manque dans T. — (10) T = اريجته.

المكاره يفيها \* وفي معارج الفرب من حضرة القدس (١) يرفيها \* يافوتسه  
اختارها واعتبرها \* ثم بلاها بالتمحيص \* في سبيل التخصيص \* واختبرها \*  
وسبيكة (٢) خلصها و شجرها بخلصتها السحيرة من الشوب \* و ابرزتها من  
لباب الذوب \* وفصرت عنها لائمان \* و سر يصدق دعوتيه البرهان \*  
ليفاضل بين الجهام والصيب \* ويُمَيِّزُ الله أَخْبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ (٣) \* باراكم  
ان لا جدوى للعديد ولا للعدة \* و عرفكم بنفسه في حال الشدة \* ثم بسج  
كم بعد ذلك في المدة \* لتعرفوه اذا دال الرخاء \* وهبت بعد تلك  
الزعازع الريح الرخاء \* وملاككم من التجارب \* وأوردكم من الطابيه  
اعذب المشارب \* و نفاكم بين إمرار الزمان وإحلاله \* ولم يسلبكم  
لا حفيرا عند اوليائه \* و اعادكم المعاد المطهر (٤) و البسكم من اقواب اختصاصه  
المعلم المشهر \* بانتم اليوم معين العناية \* بالابصاح والكنايه \* فدوفب  
الدهرين يديكم موفى لاغتراب باجنايه \* بيان كان الملك اليوم علما  
يُدْرَسُ \* و فوائين في قوة الحفظ تعرس \* و بصاعه برصد التجارة تحرس \*  
بانتم مالك دار حجرته المحسوبة \* واصمعي شعوبه المنسوبه \* إلى ما  
حزتم من اشقات الكمال \* المرية (٥) عن لامال \* بالبيت علوي المنتسب \*  
و الملك بين الموروث و المكتسب \* والجود يعترى به الوجود \*  
و الدين يشهد به الركوع و السجود \* و البأس تعرجه التهائم و التجود \*  
و الخلق يحسده الروض المجود \* والشعر يعترف من عذب نمير \* و يصدق

(1) T = الغدير. — (2) T = وسبيكه. — (3) Coran, VIII, 38. — (4) T =  
المرينيه. — (5) T = المرينيه.

من قال بُدئى بأمير \* و حتم بأمير \* و ان مملوكك حوم من بابكم على  
عذب (١) البرود \* بعافه الدهر عن الورود \* واستقبل افنه يحقق الرصد \*  
ولا كنه اخطأ الفصد \* و من اخطأ الغرض اصاد \* و رجسا من الزمن  
لا استعداد \* وربما خبي نصيب \* او كان مع الخواطي سهم مصيب \*  
و كان يؤمل صحبة ركاب الكجاز \* فانقلت الكهيفة منه إلى المجاز \* و قطعت  
الفواطع التي لم ينلها الحساب \* و منعت الموانع التي خاص منها إلى البنته  
لا انتساب \* و من طلب لا يام ان تجري على افتراجه \* و جنب العمل  
على اطراجه \* بانماهي البحر الزاخر \* الذي لا يدرك منه الآخر \* و الرياح  
متغايرة \* و السبينة الكائنة \* بتارة يتعذر من المرجأ الصروب \* و تسارة يقطع  
المسافة البعيدة قبل ان يرتد الطروب \* هذا ان سألها عطبها \* واعتبى (٢)  
من الوفود حطبها \* و لقد علم الله جل جلاله ان لفاء ذلك المفام الكرويم  
عند المملوك تمام في المطلوب \* ممن يجبر كسر القلوب \* فانه ممن  
انغذ على كماله لا جاع \* و صح في عوالي معاليه السماع \* و ارتفعت في  
وجود مثاله لا طماع \* اخلافا هذبه الكرم الوضاح \* و سجية كلف بها  
الكمال البضاح \* و حرصا على الذكر الكميل وما يتناجس فيه الا من سمت  
هممه \* و كرمته (٣) ذممه \* و ألقت الكلد رممه \* اذ الوجود سراب \*  
و ما جوف التراب تراب \* و لا يفيى لا عمل راق \* او ذكر بالجميل يسطر  
في لا وراق (٤) \* حسبما قلت من فصيحة كنبتها على ظهر موضوع أشار به  
من كانت له طاعة \* جويت به فرجه استطاعة (٥)

— اوراق = P (4) . — و ركمت = T (3) . — المرجا = T (2) . — العذب = T (1) .  
(5) Tout le passage de prose rimée qui précède manque dans A' et B, où l'on  
lit seulement : و قال ايضا ابو عبد الله محمد بن الخطيب :

## الكامل

يمضي الزمان بكلُّ فإن<sup>(١)</sup> ذاهبٌ \* لا جميل<sup>(٢)</sup> الذكر وهو الباقى  
لم يبق من ايوان كسرى بعد ذامى الجبل لا الذكر بى لا وراق  
هل كان للسباح والمنصور والسمهدي من ذكر على لا طلاق  
او للرشيد والامين وصنوه \* لولا شبابة يراعة<sup>(٣)</sup> الوراق  
رجع التراب إلى التراب بما افتضت \* فى كل خلق حكمة الخلاق  
لا التمام الخالد العطر الشذي \* يهدى<sup>(٤)</sup> حديث مكارم الاخلاق

ورغبة<sup>(٥)</sup> من مفامكم العلي الجناب \* ان يمكنها من حسن المشاب \*  
بتحظى بحلول ساحتد \* ثم بلثم راحتد \* ثم بالاصفاء \* ولا مزيد للابتغاء \*  
الى ان ترتفع الوساطة \* وتغني عن التركيب البساطمة \* وينسى لاثر  
بالعين \* ويحسن الدهر فضاء الدين \* ونسأل الله الشذي اغوى بها  
الفريحة \* ولم يجعل الباعث الا المحبة الصريحة \* ان يبغى تلك المشابة  
زينا للزمان \* وذخرا مكتوبا باليمن والامان \* مظلا بوجه الرجوان \* يفصله  
وكرمه \* فلت بى خبارتها إلى باب الكريم من المغرب تشيعا لمفامه العلي  
واعترافا بنعمه السالفة والخالفة و التماسا لرضا كلمة نونية هي

ثبات = B ; شبابة مراعاة = A' (3) . - جليل = B (2) . - شذى = A', B (1) .  
مداعه . - (4) A' = يهدى ; B = يمين . - (5) Ce mot et toute la suite jusqu'à  
la fin de l'année 775 manque dans A' et B.

الكامل

هانيك رامة (١) كشيها والبان \* ينيك عنها العروب لا العروبان  
بانوا وفد تركوا بها كمالهم \* معنى بتحسب انهم ما بانوا  
واذا الديار تعرضت لآخي الهوى \* لم يعن عند الصبر والكتمان  
يعتاده الذكري وبعث وجدده \* اثر تخلفه (٢) بها السكان  
يا سائل العرصات اقوت ضلته \* من اين تدري الدار ما لاظعان  
لا تخش ان صن الغمام لربعها \* ظمًا بدمعي عارض حنان  
يا اهل نعمان واهل صبابتي \* شعبا بحب ويرفها نعمان  
هل عندكم اني لذكوي عهدكم \* طربا اميل كأنني نشوان  
لله عصر باللوى فضيتمه \* حلما واحسب انني يفظان  
ايام لا ظل الرضى بمفلس \* عار لا نزلت بنا لاوطان  
يا جيرة بالعور ضاع بحيتهم \* قلب المتيم ما كذا الجيران  
ان كان راىكم البعاد بما اعتري \* ذاك الهوى ملل ولا سلوان  
ردوا البواد لمعرم بي صدره \* لفرافكم بكر هي الاحزان  
خطت يد الاشواق طي ضلوعه \* صحبا لها من دمعها عنوان  
لم يسق غير الطيب من متعلل \* للصب لو لم تسهر لاجبان  
ولرب ليل مزفت احشاه \* وحشاي ايدي البرق ولاشجان  
راعت انجمه نسير كانها \* وسط المجرة للنوى اطعان  
وعلى الثرى من طلحه ودماعي \* بحر لديه الدر والمرجان

تخلف = T (٢) - رحمة = T (١)

حتى بدا ضوء الصباح كأنه \* وجه الخليفة نوره تان  
وسرت بريا المسك انبساط الصبا \* كثنائه تسوي به الركبان  
ملك تعالى عن نظير قدره \* فيه كما لا يفخر الانسان  
خلفى يغار الروض منها و الحيا \* وشهامة خضعت لها التيجان  
وجمال مرأى بى جلال مهابة \* كالشمس توهب نورها لاجفان  
وارومة بى هاشم شربت بها \* مضرو سادت عندها عدنان  
من آل زيان سلاطين السورى \* اهل المفاخر والعلى مذ كانوا  
شهب بأبواب الكمال منيرة \* خفيت ولاح لشمسه لمعان  
موسى بن يوسف حجة الفضل الذي \* لا يعثر بها الجحد والبهتان  
بى ذاته انحصرت على أنواعه \* فهو الذي ما مثله سلطان  
تعنو اليه رغبة او رهبة \* بى عزها الاملاك والشجعان  
وعليه من تقوى كاله سكينته \* سنان فيها السر والاعلان  
احيا به الله الخلافة بعد ما \* كادت تخور بعرشها الاركان  
آراؤه حكم و فضل فضائه \* عدل و فضل خطابه بوهان  
رحب الجباب عزيزة لعقائه \* و الجار مجدا دونه الشهبان  
ان كان جودا عم اصناف الورى \* بالويل يروى النجد والغيضان  
او بل من قبل اللفاء عداته \* بالرعب أئد أمرة الرحمان  
يا ايها الملك الذي اعترفت له \* بالفضل فيها العجم والعربان  
لله بى تأييد امرتك حكمة \* هي للعناية والرضى عنوان  
والله يجزي الشاكرين بما ابتلى \* فيهم وانت مقامك الشكران  
بعثت عزيمتك الحميمة غيرة \* للملك وفي كما ترى ايمان

وطلعت بدرا في ظلام ضلاله \* ضامت بنور جبينه لأكوان  
بالناس لا يرجون غيرك مالكا \* نطقت بذاك الشيب والشبان  
وَحُمُ لسان زمانهم لاسيما \* ان وافقوا ما قاله الكهان  
فبأبشُرُ بعز النصر والملك الذي \* ما ناله كسرى ولا خافان  
واستقبل الملك الذي بزمانه \* تباى العصور وتفخر لازمان  
واليك نظما معجزا لا ينتهي \* لبديعه فس ولا سحبان  
اهدائك عبد تملك رفه \* في بابك لا يثار ولا احسان  
افصاه لا بمراده عن بابك الأعلى فضاء شاهه الديان  
والحُب باق والتشيع ظاهر \* يفضي على سوري به الاعلان  
ادعو<sup>(١)</sup> بعز النصر في طول البقا \* لك والدعا يجيبه الرحمان  
شكرا لصنع طول ما أوليتني \* منه اجميل وشكوه ايمان  
لازلت ترفى ساميا نحو العلى \* حتى ترى من دونك الشهبان  
تنهى وقامرو الفضاء مساعد \* والناس والديا لكم اعوان

### سنة ست و سبعين و سبعمائة

اهل هلال محرمها و أمير المسلمين أیده الله آخذنا بمخفق مقراوة فد ارفههم  
عسرا و احاق بهم خسرا<sup>(٢)</sup> و هنالك وصله ایضا من البغیه الوزير المرحوم ابي  
عبد الله محمد ابن اکتطیب برد الله ثراه عند ما اشتدت<sup>(٣)</sup> مخابته من بنی  
مرین و عیل اصطبارة و قلبت له دنياه ظهر مجنها<sup>(٤)</sup> فصيدة غرام ميمية في

(1) P, T = ادعن. — (2) Ces quatre mots manquent dans A' et B. — (3) A' =  
محفيها = T. — (4) بعد ما اشتدت = B: بعد ما اشتدت.

غرض (١) للاستصواخ والاستشباع (٢) بمولانا أمير المسلمين أبي جو عند مولاه  
السلطان الغني بالله أبي عبد الله محمد (٣) بن نصر اعزّه الله ثم عاجله الحال (٤)  
ومات رحمه الله كيف قدر وإلى الله تصير الأمور (٥) فولد

### الطويل

أما لو علمنا أنه ينطق الرسم \* ولم يسبق يوما من مسماه إلا اسم  
وان سؤال الربع ينغم غلته \* فيحصل من أبناء من ظعن (٦) العلم  
لطال وفوق (٧) واستهلت مدامع \* وبث غرام طالما صانه كتم  
ولا كنه جسم تحمل روحه (٨) \* ومهما (٩) تولى الروح لا يستل الجسم  
وحتى متى شغل بما شاء الهوى \* وكيف بعزم بعد ما خذل (١٠) العزم  
لها الله من نفس شعاع ومهجة \* هي الغرض المقصود يشنه (١١) السهم  
يصول علي الشوق صولة جائر \* إذا اغتاض لا عبو لديه ولا نظم  
وينبصر عن عيني المنام كأنما \* فطاصده عن ورد مشرعه شهيم  
ويسلمني الصبر الجميل إلى الجوى \* فتعزوني البوسى (١٢) ويكسوني (١٣) السقم  
لقد شقيت طوع الصباية انفس \* حتى الرشد مشاها وباينها الحكم (١٤)  
وما بثت ان امكنت من فيادها \* يدا ساء في الاقلام منها لها حكم

— (1) B = عرض. — (2) B = الاستشباع. — (3) A' et B ajoutent محمد. — (4) A' = عاجله الامتحان; B = عاجله الحال. — (5) A' remplace ces cinq mots par : وهي; ils manquent dans B; cf. *Coran*, XLII, 53. — (6) A', B = ظعن. — (7) A', B = لطال وفوق. — (8) A', B = روعة. — (9) B = سمي. — (10) A' = خذل. — (11) T = ثيبية; ce vers manque dans A'. — (12) A', B = فتعدلني البوسى; T = اليومي. — (13) A', B = تكسبني. — (14) T = الحكم; ce vers et le suivant manquent dans A' et B.



تمنى (١) يورد الظلم غلّة هائم \* و ما هو الا الظلم او ذونه الظالم (٢)  
وتهلك دون الشهيد شأن (٣) ذبابة \* ومن دون ذلك الشهيد لو (٤) يشعر السم  
علافة وهم في الخيال تحكمت \* ويا شدا يجني اذا استحك الوهم  
اذا لم يفدها بالغررام وجودها \* إلى عدم ألوى بموجودها العدم (٥)  
فكن للمعالي والبضائل عاشفا \* وان عسر المطلوب او ثقل العزم  
خلال الندى والبأس تستلزم الثنا \* اذا ما تسنى لامرئى منهما قسم (٦)  
ولا يشهر (٧) لانسان لا امتيازه \* بفضل بلو لا اخمر ما كرم الكرم  
بلادر لا درمكتمل النهى \* بغير المعالي لا يرى وهو مهتم (٨)  
اعار جناب اللهو صبحة معرض \* وعاب الهوى وردا وان عذب الطعم  
واضرب عن خط الهوى عندما استوى \* وفد اجملت جمل وفد انعمت نعم  
حى ساحة الطبع العفيف كمثل ما \* حى ساحة الملك المنيب ابو حور  
وما هنن في التحثيف لا صبانه \* بهن الى اطرائه استظرد النظم  
ومن مثله فد اعجز الدهر مثله \* اذا ذكر العزم الصريح او الحزم  
او الدين مربوعا على عمد النفس \* او الكلم الحكمي يشقى به الكلم (٩)  
يغض عن الطيب الملم لعجمة (١٠) \* وفضل حياء لا يكيدهما الحكم  
ويخجل سحب الغيث بالبرق خجلة \* اذا ما همى في كفه (١١) وابل سجم

(1) T = بمعنى . — (2) T, P donnent ensuite le vers :

وتأمل ان تعجني الغدود ودونها \* فتداد سجنى ينال ولا شم

(3) B = لمر . — (4) A', B = الشهديين ; le mot شأن manque dans A' . — (5) Ce vers manque dans A' et B . — (6) Ce vers manque dans A' et B . — (7) A',

B = يشتهى . — (8) Ce vers et les quatre suivants manquent dans A' et B . — (9) Ce vers et le suivant manquent dans A' et B . — (10) T = احبمة .

(11) A' = اذا فد هما من كفه ; B = اذا فد هما من كف .

ويسمع يوم الخطب خطبة فيصل (١) \* ومن ضربته نثر ومن طعنه نظم  
غني بتسهال الجياد عن الفنا \* بلا الزير (٢) يستهوي نهاه ولا البسم (٣)  
و بالبيض راقى الوسم بوق صباحها \* عن البيض يصبي في معاصمها الوشم (٤)  
إذا ما بنى يوما بناء صنيعه (٥) \* تعاهدده منه التفقد و الهم (٦)  
ومهما استقلت في الرفاب حفوفه \* بلا يعدم الأبرام فيها ولا الهضم (٧)  
و يعلم ثوب المجد بالكأفي الرضى \* كما يعلم الثوب الطراز أو الرسم  
وجاءت به الدنيا النزور (٨) بانجبت \* و ارحامها في مثله شأنها الغنم  
أجل الملوك الصيد ذاتا و محتدا \* بما جوفه سمى لمن شاء ان يسمو  
و بحزب بني زيان يحضر ان حظوا (٩) \* و يسرع ان ابطوا و يعضي اذا هموا  
هلولا ولي العهد ما ضل فاتل \* به البدء في عليانهم و به أكتنم  
ولا كنه ارب فديم و حادث \* و منبت فضل ليس بزري له جذم (١٠)  
و ان بنى زيان في ابق العلا \* لانجم هذي كلما ابل النجم  
غيوث اذا اعطوا ليوث اذا سطوا \* اهلة هالات اليهام اذا اتموا (١١)  
امعملها في حومة الجود غارة (١٢) \* تآزر فيها النصر و استبحر الغنم  
و فادحها في هضبة الكرب (١٣) جذوة \* رمت شررا يشفي بها العرب والعجم  
تبارك معطيك الكمال كانما \* تصورت مختارا و كان لك الحكم (١٤)

(1) A', B = صاع . — (2) T = الذين . — (3) Ce vers manque dans A' et B. —  
(4) B = الوسم . — (5) T = صناعة . — (6) Ce vers et le suivant manquent dans  
A' et B. — (7) T = اتهمضم . — (8) B = الغدور . — (9) A' = حظوا ; B =  
حضر . — (10) Ce vers manque dans A' et B; le suivant manque dans B. —  
(11) B = امعملها ; لها مالها في حرمة المجد غاية . — (12) A' = افتم . — (13) Les Mss, sauf A' = الجود . — (14) B = الحكم .

ظهرت وجودا واحتجبت لطافية \* كانك روح لا يصاحبه جسم  
يقولون ممتاز بنصبه (1) مولد \* وما ان ينيل اكظ شمس ولا نجم  
وما هي في التحفيق لا مواهب \* من الله قبل الكون عينها الفسم  
اموسى لعد امسى حديثك في الورى \* صحائب تنلى ما لشانها كسم  
على قدر فد جنت فومك عندما \* تناهت بها البوسى واجهدها لازم (2)  
طلعت لها في الكنجح شمسا منيرة \* باشرفت لارجاء وانبرج الغم  
وجددت فيها دولة موسوية (3) \* سجينها عدل وشيمتها حلم  
ابو تاشبين حدها وحسامها \* وفد صم منها الكد في المجد والرسم  
بانث بها لا زلت شمس ظهيرة \* وها هو في امدادك الفمر التسم  
اما و الذي اغنى و افنى و من له \* من النسم الرجعى بلى وليد الحكم  
و من اوجد الكون اختراعا ولم يكن \* مثال له يحدي عليه ولا رسم  
و دار المحيط المستديسر (4) باسمه \* على فطمب باء و ان عظم الجرم  
ومن سجد الكلف اعترابا لعزة \* بلا شجر يابى السجود ولا نجم  
لقد جزت بالفدح المعلقى من العلى \* و سلم في الكف الصريح لك الكضم (5)  
و بانث لرب الكلف فيك عناية \* و آيات لطيف لا يخيها الحلم  
بكم بت من خطب و جاوزت من ردى \* تذوب لمجراه الململة الصم (6)  
بما كنت لا درة المجد كلما \* تردد فيها الوصف لم يعرف الوصم

(3) A' = . و اشهد ملزم = B (2) . يقولون مختار بنصبه = A' (1)  
Ge vers manque (5) . المستجيسر = A', B (4) . منسوية = B ; منسوية  
dans A' et B. — (6) Ce vers et le suivant manquent dans A' et B.

ويأفونة فد محص الدهر سنخها \* صليبا فلا ثلب لديها (1) ولا تلم  
 علفت بحبل الله كفا (2) تمكنت \* من العروة الوثقى التي مالها (3) بصم  
 و فد ذعر (4) العريان منكث صنبورا (5) \* ازل عريض الصدر ساعده بعم  
 و ملتفت عن حذوتين اذا هوى \* او انفض فلت الشهب يقدما الرجم (6)  
 اذا ضم ابطال الهياج معانفا (7) \* بكم مبرود اودى علامته الضم  
 بفل لهم للحق في الخلق صولة \* ولو نبرت يا جوج واربع السردم  
 و لو اجلبت للحرب عاد و جرم \* و ليت جديسا اذ دعت اختها طسم  
 و لو افسمت ان تغلب اجمع تغلب (8) \* و تنسب جرم الارض ان حملت جرم  
 و رامكم عما اردتم بانها \* لدائرة (9) في الراي داخلها الخرم  
 متى ترجح الشهب اخصى لا فتخارها \* بكثرتها او تذعر لاسد اليهم  
 بلولا التفاضي جب غاربها الردى \* ولولا التجافي عاث في ظهورها النضم  
 لموسى ابي حمو بن يوسف آية \* و برهان صدى لا يعانده خصم  
 و ربنا نال المسمى من اسمه \* نصيب على حكم العناية او قسم (10)  
 ادال من البؤسى و نجى من الردى \* بعمت بد بي فومد النعم العم  
 و انفدهم من حيرة التيه بعد ما \* تفتعت لاسباب و انتشر النظم  
 و هش على يسم الشدائد بالعصا \* و وافق اذن الله بانعرف (11) اليهم

(1) A', B = صليبا فلا لديها. — (2) B = حتى. — (3) A' = لها. —  
 — عصبورا = B (5). — ذرع = B (4). — الوثقى حقا لها = B  
 (6) Ce vers manque dans A' et B. — (7) A' = تعانفا; B = معانفا. — (8) Cet  
 hémistiche et le second du vers précédent manquent dans A' et B. — (9) T =  
 لدائرة; ce vers et les deux suivants manquent dans A'. — (10) Ce vers et les  
 deux suivants manquent dans A' et B. — (11) P, T = بانعرف.

لك الله من مبنى على مشرق السنا \* حوام على أركانه الهدى والهدم (1)  
 ومن جبل للحلم اشرف واعتلى \* بدانت له بالعزة الفلج الشم  
 لك الله من فلب له خَلق الهدى \* لك الله من كِب لها خَلق اللثم  
 لك الله من وجد وجيد يجعل عن \* شبيهه بلا بظ اللفاء ولا جهم  
 له الحسن خال والقبول فيبيلة (2) \* ومن محتد الفضل المبين له عم  
 اذا زعمت شمس الظهيرة انه \* اخوها بلا شك ففد صدق الزعم  
 توالى من استرعيت امنا و رابة \* و رفا كما تحنو على المرضع لام  
 وتبلغ اغان السماء بهمة \* بغير جميل الذكر ليس لها هم  
 وتوجب (3) من فصل الخطاب لغاية \* اناوت وجلت ان يحيط بها وهم  
 وتصمي رمايا الغائبات (4) بفكرة \* يسدها (5) التفوى و ينجدها العلم  
 كمال ولا نفس و رشد ولا هوى \* و منح ولا منع و حمد ولا ذم  
 وما شئت من فضل و لطف سياسة \* يطيع بها العاصي وتستنزل (6) العصم (7)  
 و معقد ملك طالبسي نجاره \* علاه مردى بالمهابة معتم (8)  
 ملي بأوصاف الامام بمثاله \* ولا مثل من يغني الامامة بأسم  
 اذا اجتمع لافدام و الراي و التفنى \* و ساعد سعد و استغل به عزم  
 و لاحت بأجاق السماح مخيالة \* من الجود يتلو برفها العارض السجم

(1) Ce vers et les trois suivants manquent dans A' et B. — (2) A' = فيبيله ;  
 T = له الحسن خال و القبيل فيبيلة. — (3) A', B = توجب. — (4) A' =  
 يؤثدها. — (5) A' = و تمضى رما النافيات B : و تمضى رعى الغائبات  
 B = تؤيدها. — (6) T = ويستنزل. — (7) Cet hémistiche est remplacé dans B  
 par : و ساعد سعد و استغل به عزم qui figure plus bas. — (8) Ce vers et les  
 quatorze suivants manquent dans A' et B.

و فام على التفوى ببناء سياسة \* يمزد من اساس اركانها علم  
و رفدت عليها نسبة طالبيبة \* فليس ظلام في الوجود ولا ظلم  
هنيئا لضيف في ذراعت فراره \* بحيث النوال الغمر والكرم الجم  
بأماله للفكر نصب وعيشه \* كما شاءه خبض و طاعته جزم  
أطية نهجيري و باعث رحلتني \* فلولاك لم يذكر عقال ولا خطم  
انتك على حكم الوداد غريبة \* نتيجة بكر لا يبين (١) لها رسم  
و هل منة ترضى اذا كلت (٢) الفوى \* و بان اشتعال الرأس او وجه العظم  
على انها البورد اليماني كلما \* تفساد اهوى نحوه اللثم و الشم  
و اذكر مهمما رثي ارض بعيدة \* و بان له فضل و راق له رفم  
فلو زمن ابن الجهم اشرف بشره \* لما سر بابن الجهم والده الجهم  
و لو نشر الطائي يوم اجنلاتها \* كلاله من اجل اشارة غم  
جعلتك مرمي همتي و مؤملا \* لنيل التي ما هام في غيرها هم  
و فوّضت رحلي عن بلاد نبا بها \* مهدي الى حيث السلامة و السلم (٣)  
و ما كنت اخشى الجور في حكم جيرة (٤) \* اجرتهم باعته ذلك لي جرم  
أنتهم بالصبح لاكتهم عموا \* و آذنتهم (٥) بالنصح لاكنهم صموا  
ساذكرهم حيث احتلت و ان نسوا \* و امدحهم مهمما فدرت و ان ذموا  
وانت لها من بغية مطلت بها \* صروب زمان نال انبي لها رغم (٦)  
إلى ان افضى في منى العوز بالمنى \* و يثبت في اهل السعادة لي سهم

(1) T = لا تبين . - (2) T = كملت . - (3) Ce vers manque dans A' et B. -  
(4) A', B = جيرة . - (5) T = و آذنتهم . - (6) Ce vers et les sept suivants  
manquent dans A'.

ببما من رأسي والكداء مرسدة \* بشعوي اذا ما زمزم الغوم او زموا  
تخب برحلي كل شاكية الوجسى \* هي الفوس ترمي (١) الركن راكلها سهم  
حمتها النوى قرب الفضم او النوى \* فلم تبق الا جلدة تحتها عظم  
وفد حظ كوري ببى جوار مثابة \* بها تكتب الزلقى ويغفر لائم  
وكان بحج البيت بدمي وبعده \* بفصد رسول الله يسري ختم  
ولم لا ينال السؤل عندك فاصد \* و مثلك من لم يخط فاصده غنم  
بلا زلت ببى عز منيع جنابه \* مطل على الايام منكبه الضخم  
لذكرتك ببى الاناب عرب مؤرج \* كما انتشق الريحان والراح مشتم  
ومشواك مفصود وحبك طاعة \* وامر على لاعيان مجتوس حتم (٢)  
اعدت على الايام رونق بشرها \* ومنظرها بادي الكآبة (٣) مغنم  
وصارت ليالي الدهر غرا وجوهها \* وناصعة اوضاعها وهي الدهم  
بدم ما بدا صبح ودم ما دجى دجى (٤) \* ودم ما همى غيث ودم ما بدا نجم

فلت و ببى غرة شهر ربيع الاول كان فدومي على باب الكرم معترفا بالذنب (٥)  
مبتونا من لاصرار مستقيلا العثار لم اقدم اليه شابعا غير حبي (٦) فيه ولا عرفت (٧)  
اليه وسيلة سوى احسانه السابق الي و لفيتنه بالوجه الذى الفى به غابر  
الزلات و قابل التوب يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب

- الكهانة = A', B (3) - جنوم = A' (2) - هو الفوس ترمي = T (1) -  
(4) Cet hémistiche et le second du vers précédent manquent dans A'. - (5) P,  
T = بالكبر . - (6) A' = غير ينسى ; B = غير سمى . - (7) A' = اعرف .

سليم (١) بعفا نصره الله وخلد ملكه واصلح وجبر ونوه وتجاوز عن العرط  
فضلا لا يلبق لآبه ومجدا فل ان يعرف من سواه اوزغني الله شكر نعمائه (٢)  
ثم اخذ اخذ الله بيده عند العزح الاكبر بالصنع (٣) واسترد الخطه واعاد كما  
كانت الجراية فالحمد لله الذي لم يفض المنية حتى بلغت من رضاه الامنية  
وتبجحت ببابه الكريم في العيشة الهنية (٤) دامت ايامه و اعلى مقامه و انقاد  
برسن افتراحمه امله و مرامه ان شاء الله رجع التاريخ في ثالث يوم  
ورودي على بابه الكريم استركب (٥) نصره الله ولده المولى الامير الاعلى  
ابا تاشقين اعزه الله ليلا في خفاء (٦) من الناس لا رتياد منزل يكاتب معقل  
اشفياء (٧) مغراوة كي ينزله نصره الله للاضافة عليهم و أصبح اعزه الله بسبح  
جباهم فلما بصروا به اشرفوا اشراى الوعول (٨) من صياصيههم شاحضة ابصارهم  
قد فذهى الله في فلوبهم الرعب بطارت اليهم مناسر ابطاله الشجعان  
و ناشبوهم الحرب فكسحورهم (٩) ثم ركبوا عليهم الذرى كالبتيخ الكواسر فيا  
سرعان ما ملكوا ذلك المعقل و احتازوا حلل تلك الشياطين بما صمته  
من مال و حرم و تعرفوا ايدي سبا (١٠) باعتمد كبيرهم علي بن هارون بجاية  
فركب بحرهما إلى المغرب و راح المولى ابو تاشقين اعزه الله ليلا إلى باب مولانا

(1) *Coran*, xxvi, 88-89. — (2) Ces quatre mots manquent dans A' et B. — (3) A', B = بالصنع. — (4) Ces sept mots manquent dans A' et B. — (5) T = استركبه. — (6) T, P = خفاء. — (7) T, B = اشفياء. — (8) B = الوعول. — (9) Les mots ثم ركبوا عليهم الذرى كالبتيخ الكواسر فيا sont remplacés dans A' par : ثم ركبوههم أوليساء مولانا ايده الله ودخل المعقل و أخذوا جميع ما فيه من ذخائر و قتلوا و اسروا.



أمير المسلمين أيده الله بالنصر العزيز<sup>(١)</sup> و الفتح المبين و يا بردها على كبدي  
بلغد كان اول انشاء اني ببابه العلي كتاب هذا الفتح<sup>(٢)</sup> و غدا خبرهم على  
أبي زيان و حصينه و تعالبتهم بضافت عليهم الارض بما رحبت و تنادوا  
مؤتمرين<sup>(٣)</sup> و صرّى اكلبيقة نصره الله وجه الفصد لمحو<sup>(٤)</sup> ضلالهم فلم يجدوا  
بدا من الانقياد إلى طاعته و استفالته عثرانهم فاتته<sup>(٥)</sup> رسلهم بالخنوع<sup>(٦)</sup> و الانقياد  
و رغب ابو زيان من مقامه العلي صلته رحمة باحسان يتقدمه<sup>(٧)</sup> في سبيل حجه  
بقابل ذلك نصره الله منهم بالفبول و اجابة الداعي<sup>(٨)</sup> و صرّى الشيخ  
ابا عبد الله محمد بن عريب بن يحيى السويدي انصح عربيه الآن اليه بما  
سأله<sup>(٩)</sup> ابو زيان ليصرفه إلى فصدته<sup>(١٠)</sup> و يؤمن كل خائب من البوادي الشرفية  
و الحواضر يتم ذلك بحسب المنى و لا فتراح و عاد المذكور إلى الباب العلي  
باشياخ حصين و التعالبتة و اعيان حصر الجزائر و المدينة مفرين بخطاياهم  
مستغبرين لذنوبهم بملفاهم ايده الله بالرضى و البشور و خبث لهم جناح  
العفوان و الامن و صرّى الكهيمع بفرقة العيون و شقاء الصدور لا زالت ايامه  
مظاهر بخر و مقامه محل كمال ان شاء الله ثم<sup>(١١)</sup> عين نصره الله لكور بلادته

(1) A' remplace les mots و ساجر مغربا و رجع مولانا : par إلى المغرب الخ  
(2) Les mots يا بردها الخ manquent dans A' et B. - (3) T = مؤتمرين. Ces trois mots manquent dans A' et B. -  
(4) T = وجد العفد لمحقن. - (5) A', B = جاتتهم. - (6) A', B = بالخنوع. - (7) A', B = يتزود به. - (8) Ces neuf mots manquent dans A et B. - (9) A', B = صرجه. - (10) Ces trois mots manquent dans A et B; le mot suivant est remplacé dans A' par : ليامسن. - (11) Les mots لا زالت ايامه الخ manquent dans A' et B.

الشرفية الفواد والعمال (1) و حدد بها الحدود و رتب كالأغاب (2) و مهد لأرجاء  
و امن السبل و اعاد الرعايا مواسم العدل و اصحكت فيهم مباسم الفضل و نشر  
الأعلام إلى حضرته العلية و دخلها يوم الأحد الثاني والعشرين (3) بحمادى  
الأولى منصور البنود و مؤيد الجفود و أحمد لله و فد جانت ليلة المولد الكريم (4)  
فارسل حينه الشيخ ابا عمران (5) موسى بن خالد بن محمد إلى ملك المغرب  
السلطان ابي العباس احمد ابن السلطان ابي سالم ابن السلطان ابي الحسن  
لتجديد عهد المصادفة و تثبيت عقد السلم بتكامل ذلك و عاد المذكور  
إلى الحضرة (6) في الثاني و العشرين من شعبان المكرم و في شهر رجب  
البرد حذق ولده المولى كلاسعد ابو زيان محمد اسعده الله تعالى سورة البقرة  
بافام نصره الله لسروره مدعى كريمة و عرسا حابلا جمعت فيه لأشراى  
و المشروب و الربيع و الرضيع و نوذي في أرباب الغناء و العزف  
و الطبخانات و الكريج و غيرهم بالمدينة حاشرين واجتمعوا بمشوار داره الكريمة  
يروفون لأبصار و يبهجون لأسماع و استتاب ايده الله للحضور ولده لأمير  
الأعلى ابا تاشعين ابفاه الله و جني بخوانات الطعام العديدة من كل ما حلا  
في البوم و حلي في العين بطعم الناس و حمدوا الله تعالى على ما منح مولاهم  
من فرة العين في النفس و المال و البنين خلد الله سلطانه و اسعد الكريم  
زمانه و رجع يومئذ محمد بن يوسف الفيسي لاندلسي فصيده هي قوله

(1) A' = و حدد بها العهد و العمال و الغياد و البلاد الشرقى = A' (1)  
- يوم الثاني عشر = A', B (3) . و حدد بها الحدود = P ; و حدد العهد = B  
(4) Les mots المنق و أحمد لله و فد جانت ليلة المولد الكريم (4) T ajoute ici le mot  
بين . (6) A', B = إلى مولاه . La suite, jusqu'à la poésie ci-dessous, manque  
dans ces deux copies.

### الطويل

تهلل وجه الروض و ابتسم الزهر \* وغارت به (1) في اقبها لانجم الزهر  
و صاحكت (2) الارض السماء مسرة \* وفابلها من كليل ربحانة ثغر  
ومالت فدود الغضب زهوا كانها \* نشاوى تمشت (3) في معاطبها الكمر  
وغنت فيان (4) الورق خلب ستورها \* وللورق ان غنت باورافها سندر  
اجدت سرورا في صنيع خليفة \* اتاحت له (5) لافدار ما يفتضي القدر  
لمولاي موسى ابعدت لارض زينة \* فتوجهها زهر وشحها نهر  
وفد ربلت في حلة سندسية \* وشاها الصبا وشيا ودبجها الفطر  
بللروض اوراق بنائله الذي \* غدا الروض مند وهو بينان محضر (6)  
وللزهراشراق (7) بمحمله الذي \* غدا الدهر مند وهو جندان مقتر  
ولله من يوم اغر محجل \* وايام مولانا محجلة غر  
به الحسن والحسنى جميعا نجما \* تلاقى به البشرى وراق به البشر  
وفد سر ابناء الملوك بانسهم (8) \* وناجيت من انس الملوك اذا سروا  
اشمس الهدى اطلعت في افق العلى \* نجومها ولي العهد بينهم البندر (9)  
ابوتاشفين سيب دولتك الذي \* بد تبخر العلياء او يعتلي البخر (10)  
له السؤدد المأثور والمجد والعلاء (11) \* له الكرم المشهور والنائل العمر

(1) Ce mot manque dans B. - (2) T = وصاحت. - (3) A' = نشاوى  
تسنت = A' (5) = وغيت فيان = B (4) = تسباوى بمسك = B ; لمسك  
- ما نسبهم = B (8) = اسواق = B (7) = وهو بنيان محضر = B (6) = له  
له السؤدد المأثور حيث = A', B (10) = له العلم المنصور في الحرب دائما = A', B (11) = انتهى البخر

أمير رضى ارضى اكلابمة امره \* فغد باز بالرضوان ممن له الامر  
تلاوه اخوه بى علاه وانم \* لمتصر بالله عز به النصر  
وان ابازيان زين لذاته \* زكا منه نجل حين طاب له نجر<sup>(1)</sup>  
و فد حذف الفرمان حذف مجود<sup>(2)</sup> \* باشرق منه القلب و انشرح الصدر  
و هشت له الجوزاء تخدم حبله<sup>(3)</sup> \* و فد شد من عفد النطاق لها خصر<sup>(4)</sup>  
و ينلو كتاب الله و الله حابظ \* لتالي كتاب الله ما حفظ الذكر  
و فرة عين المجد يوسف صنوه \* بهديهما<sup>(5)</sup> العلياء شد لها ازر  
و كوكب افق السعد خامسهم ابو \* علي علا بى المعلوات له قدر  
و ناصرهم يتلوه عثمان و افتدى \* بيقارس عبد الله بانتظم<sup>(6)</sup> البدر  
بيا ملكا باصت اشعة نوره \* باشرق منها للعلى انجم زهر  
ليهنك انباء بنيت بهديهم \* من الدين اركانها بهد بها الكبر<sup>(7)</sup>  
بهم تزدهى لاعلام و البيض و الفنا \* كما ازدهت لافلام و اللوح و الكبر  
بما منهم لا أمير مؤيد \* و ما منهم لا رضى ماجد برؤ  
جمعت لدى الفصرين كل فضيلة \* سما لكم بى الخافيين بها ذكر  
مأثر شتى من فرى و فراءة \* تضمن منه كل مائة فصر<sup>(8)</sup>  
بمن صدقات غار من جودها انبيا \* و بفض هبات غاض بى جودها البحر

(1) A' = ح. - حين طاب به بخر. (2) A' = حذف مجودا. (3) A', B =  
و هشت اليه الشهب تخدم خلعه. (4) A', B = شد للجوزاء. (5) A', B = بهديهما. (6) A' =  
بمنطقة خصر. .... يتلوه بيقارس افتدى \* بعثمان عبد الله بانتظم. ....  
(7) B = من الدين ان كان يهدى به الكبر. (8) Ce vers et le suivant man-  
quent dans A' et B.

دعوتهم اليها كل بايد وحاصر \* بلبوا كأن الناس صمهم الكشر  
كأن الثريا نحوكم مد كقها \* فمن نيلكم بي كقها ورق وجبر  
كذا تبتسى العلياء و يذخر الثنا \* وكتسب الزلفى ويغتنم لاجرا<sup>(١)</sup>  
مكارم لا تبتك تزداد جدوة \* على الدهر لا تبلى وان يلبى الدهر  
جدامت بك لا يام تظهر حسنها \* ويحسن بي اوصافها النظم<sup>(٢)</sup> والنشر  
ودونك من در<sup>(٣)</sup> الدراري فواييا \* بيا من رأى الشعرى ينظمها الشعر  
فواي فبت اثر النجوم مذاجها \* بليس بمخبي<sup>(٤)</sup> لها ابدا اثر  
وما هي الا بكر بكر تبرجت<sup>(٥)</sup> \* وبي لفظها در وبي كظها<sup>(٦)</sup> سحر  
مخبرة من فال مستخبرا لها \* سلى هل لديها من مخبرة ذكر<sup>(٧)</sup>  
و بي منسلخ<sup>(٨)</sup> شعبان المكرم صدر امره الكريم باستنابة ولسده المولى  
لاعلى ابي تاشعين اعزه الله وفصر النظر فى الملك عليه واطلاق يده على  
السيف والقلام و الخراج والحكم وكتب بذلك صكت كريم بامتنع المولى  
ابو تاشعين انجح الله مفاصده من قبول ذلك برورا بمولاه<sup>(٩)</sup> واستكجابا  
من التقدم بين يديه و تبويبت عقد اوحل عليه<sup>(١٠)</sup> باحضره نصره الله بين  
يديه وعاتبه بي ذلك والى اليد بمقاليد الخلافة بغض اكيام من بصره

(1) Ce vers manque dans A' et B. — (2) P, T = الغضم. — (3) A', B =  
لا بكر بكر B = بمخبي A' = . نظمت لكم در — (4) A' = بمخبي B = بمخبي  
ذوق بي T = درر بي لظها B = در و بي لظها A' = . اتتكـم — (5) A' = بمخبي  
— (6) Ce vers manque dans A' et B. — (7) A', B = يوم متم — (8) A', B =  
— (9) A', B = جأبي المولى ابو تاشعين من قبول ذلك وطاعة لمولاه — (10) A', B =  
عقد اوحل T = عقد و حل .

و اخذت الهيبة بمجامع قلبه بما نسب ببنت (١) شعبة (٢) و انصرف بامر  
كئينه بانفعال مواكبه (٣) و ازمع لانتباز (٤) الى بعض الزوايا او لاجصاص (٥) إلى  
جانب من البادية تخلصا من ذلك برفع عنه الكرج و افاله مما ندبه إليه  
و انت ترى اعزى الله بصل هذا الخليفة خلد الله ملكه و بروالده  
و اعتماده السبيل لاقوم من طاعتد دليل شرب و صواح و نور كمال ليح خلد  
الله ملكهم و ابفى عزهم و ضاعف معارج كمالهم (٦) و في ثاني شهر رمضان  
المعظم ورد الخبر (٧) بان يحيى بن عمر العجيسي قدم وطن زواوة و بحله (٨)  
خدع حمزة بن عمر المطهري كبير فواد مولانا أمير المسلمين ايده الله هنالك  
بطلبه اجتماعهما عند صالح ذلك الفطر ليتقاسما (٩) على المصادفة و الكدح  
في خدمة الخليفة نصره الله باجابه إلى ذلك و اتفق ان مر حمزة بايات (١٠)  
يحيى المذكور فاقسم عليه لينزلن موريا بفراه و يعرف اصحابه بالايات  
فركب يحيى برس حمزة و صاح بعدانه اقلوه فاعتورت حمزة السكاكين وسط  
البيت فرددتها عن اديمه ذرع كان تدثرها (١١) حمزا و خرج (١٢) بارا عن البيت  
ثم اعرورا برسها ثما بساح (١٣) البيوت و نجا فاتبعه يحيى المذكور بعد ان  
ناوله احد خدامه رمحا بكر به (١٤) على يحيى الغادر المذكور بضربه باشواه

— مجامع نطعه = A' ; بمجامع نطعه = B (2) . - . نيس يثنت = P, T (1) .  
A' (4) . - . و انصرف عن ابيه و عن ملا فومه مغضبا و امر بمراكبه = A' (3)  
خلد الله ملكه Les mots ملكه (6) . - . و الامجاص = B (5) . - . و اجع الانحياز = B  
و حسن ظنه بالله : A' les remplace par : B ; mais A' et B ; A' et B manquent dans  
(8) Ces deux . - . على مولانا ايده الله : A' et B ajoutent ici : . - . و رجاع لديه  
ان مرت حمزة = A', B (10) . - . ليتفاسمه = T (9) . - . A', B  
- . ثار = A', B (12) . - . تازها = B ; توترها = A' (11) . - . المذكور بايابات  
فركبه = B (14) . - . ثم اعرا برسها بساح = A', B (13)

باحتمس قليل (١) فرسد عاجزا عن المدافعة و العرس كما فلناه كمزة فركب به  
راسه إلى خيام مولاه إلى ان وقع بينناها (٢) بنار به النساء (٣) واجهزن عليه ورد  
الله كيد الغادر في نحره سعادة لا مير المسلمين ايدده الله واصحة الدليل و عناية  
من الله تعالى بامر الكريم غريبة لاثر و الله لا يهدي كيد الخائنين (٤) و في  
تاسع رمضان المعظم وصلت إلى باب العلي بعة مدينة تدلس دخلها فواده  
لانجاء عتوة في اليوم السادس و العشرين من شهر شعبان (٥) بشمل اهلها  
الصبح و الامان و عبا عن فائد للمرحدين (٦) كان بها فرجع لمقامه العلي في  
عرض الهناء بها العفيفه الكاتب ابو الفضل ابن الشيخ البقيده العدل ابي  
عبد الله محمد بن علي العصامي (٧) احد كتاب الانشاء ببابه العلي قطعة حسنة  
هي (٨) فوله

### الكامل

بشوى كمنبلج الصباح المسفر \* او كالصبا جاءت برى العنبر (٩)  
حياس عاطر نشرها بكأنها \* دارين اهدت طيب مسك اذبر  
جاءتك تخبر بالفتوح كريمة \* اكوم بها من فادم و مبشر

بضربه جاسوا باحتض = B ; و ضربه جاستوا باحتضن سليل = A' (1)  
(4) Coran, - وقع بها بشابه النساء = B (3) - وقع بها = A' (2) - شليل  
xii, 52. - (5) A', B = شوال. - (6) A' remplace les mots الخ  
- قدمت اهل تدلس يظلمون الامان عنهم و عن فائدهم فائد الموحدين  
(7) Les mots الخ و اصبح : كانت بها فرجع الخ sont remplacés dans A' par :  
بعبا و بعث إليها البقيده كاتب [انشاءه محمد بن علي العطاي  
ainsi que la poésie, manquent dans A'. - (8) B = الشيخ البقيده كاتب  
(9) Cette pièce de vers manque dans B.

واجب يفتح تدلس لك مالكي \* باحنا بملك بالبتوح مؤزر  
بتدلس تفضي بفتح بجايته \* بانهض بعزك او بسعدك تطبر  
واكرع بواديهما وجل ببديعهما \* و ربيعهما الزاهي بذاك المنظر  
واجرع معافلهما وجس بخلالها \* بالله يمنحها بامر ايسر  
لا زلت ذا سعد حديد ترتضي \* اوج الكمال على توالي لا عصر  
و بغيث في العزمكين مويدا \* مهما سرت نبعثات روض مزهر

و رجع ايضا في ذلك احد الكتاب وهو محمد بن علي بن فاسم المرسي  
قوله (1)

### الكامل

مولى الملوك و واحد الخلفاء \* و مفر كل مجادة و علاء (2)  
و منول العاين ما لم يحوه (3) \* بكر ولا محتبه عين الرائي  
له في تكييف امرك حكمة \* بهرت شواهدها و سؤسماء  
حكمت بتسويغ السعادة و المنى \* و فضت لعزكم بنصر لواء  
بشأوت (4) املاك الزمان باسره (5) \* شأوا علوت به عن النظر  
و غدوت احرزهم لاسباب (6) العلا \* طرا و احوزهم لطيب نساء

(1) Les mots qui manquent dans B ; ils sont remplacés dans A' par : T désigne l'auteur de cette pièce sous le nom de : علي بن فاسم المرسي . - (2) T = وعلاء . - (3) B = السماء . - (4) B = بطايرت . - (5) A' = جتطايرت . - (6) A' = لغره احوزهم لاشتاة . - B = لغره احوزهم لاشتاتان .



بليهنك الفتح الذي عذبت به (١) \* بين الانام (٢) موارد السراء  
والله يجعله بداية نعم \* حُرِّلَتْهَا من واجب النعماء  
مولاي يا كهف العبادة ووجوب النعماء ومسرح السن الشعراء  
اجنيتني ثمر الاماني ذاتيا \* بجزاك عنى الله خير جزاء  
لا زلت مظهر آي ربك ترتقي \* اوج السماك و كاهل الجوزاء (٣)

و رجع محمد بن يوسف الفيسي لاندلسي قوله (٤)

### الخفيف

ايها الحافظون عهد الوداد \* جددوا انسا (٥) بباب الجياد  
وَصَلَوْهَا اصائلا بليال \* كلال نظم من في لاجياد  
في رياض منتضات المجاني \* بين تلك الربى وتلك الوهاد  
و بسروج مشيدات المباني \* باديات السنا كشهب بواد  
رفي فيها النسيم مثل نسيبي \* و صبها النور مثل صبغو ودادي  
و زها الزهر و الغصون تثنت \* و تغنت عليه ورفي شواد  
وانبرى كل جدول كحسام \* عاري الغمد سندسي النجاد  
وظلال الغصون تكتب فيه \* احرفا سُطِرَتْ بغير مداد  
تذكر الوشم في معاصم خود \* فضيب بوفه ذوات امتداد  
و كؤس المنى تدار علينا \* بجنى عبسة و ثقل اعتقاد

(3) Ce vers  
manque dans B. — (4) Les mots و رجع الخ , ainsi que la pièce de vers qui  
suit, manquent dans A' et B. — (5) T = انسا .

و اصفرار لاصيل فيها مدام \* و صمير الطيور نغمته شاد  
كم غدونا بها لانس و رحنا \* جادعا رائح من المزن غاد  
و لكم روحته على الدوح كادت \* ان تريح الصبا لنا و هو غاد  
رفت الشمس في عشاياه حتى \* حدثت منه رفعة في الجساد  
جددت بالغروب شجو غريب \* فاجد الشوق بعد طول العباد  
يا حيا المزن حيتما من عراض \* غرس اكتب غرسها في بوادي  
و تعافد معاهد لانس منها \* و عهد الصبا بصوب (1) العهد  
حيث معنى الهوى و ملهى الغواني \* و مراد المنى و نيل المراد  
و مفسر العلاء و مرفى الاماني \* و مجر الفنى و مجرى (2) الجباد  
كل حسن على تلمسان و فب \* و خصوصا على ربي العباد  
ضحكت النور في رباها و اربى \* كهف ضحاكها على كل ناد  
و سما تاجها (3) على كل تاج \* و مططيطيها على كل واد  
يدعي غيرها الجمال فينضي \* حسنها ان تلك دعوى زياد (4)  
و بشعري بهمت معنى علاها \* من حلافا بهمت في كل واد  
حضرة زانها الخليفة موسى \* زينة الحلي عاطل لاجباد  
و حباها بكل بذل و عدل \* و حباها (5) من كل باغ و عاد  
ملك جاوز المدى في المعالي \* بالنهايات عنده كالمبادي  
مغفل للهدى منيع النواصي \* مظهر للعلا ربيع العماد

(1) T = . و بحر الفنى و بحر = T ; و مجر = P (2) . بصون = P (1)  
و محاها = T (5) . زاد = T (4) . و سما تاجا

فائل المُحلّ ولاعادي جميعا \* بفرار الطبا و عُزْر<sup>(١)</sup> لايادي  
كلما ضنت السحائب اغنت \* راحتاه عن السحاب الغوادي  
كم هبات له و كم صدقات \* عائدات على العجاة بواد  
بايادي خليفة الله موسى \* أببحر عذبة على السوراد  
ركب الجود في بسيط يديه \* فتلافي به تلاف العباد  
جل باريه ملجأ للبرايا \* كالحيا ضامننا حياة البلاد  
جل من خصه بتلك المزايا \* باهرات من طارف و تلال  
شيم حلوة الجنسي و سجايا \* شهد المجد انها كالشهاد  
يا امام الهدي و شمس المعالي \* و غمام الندي و بدر النادي  
لك بين الملوك سرّ خفي \* ليس معناه للعقول ببلاد  
وكان البلاد كقك مهما \* كان فيها من ينتمى لعناد  
فضت كقك البنان عليه \* فأتى بالاذعان و لانقياد  
بكم تصلح البلاد جميعا \* ان آرامكم صلاح البلاد  
لم تزل دائما تحن اليكم \* كحنين السفيم للعواد  
لواعينت بمنطق شكركم \* مثل شكر العجاة للاجواد  
فد اطاعتكم البلاد جميعا \* طاعة ارغمت أنوب لاعادي  
باريحووا الجياد اتبتموها \* و أفروا السيوف في لاغماذ  
واهنوا الكالدين في عز ملك \* فائتم السعد دائم للاسعاد  
واليكم من مذجات الفواصي \* حكما سهلة لبيان المغاد

(١) T = بفرار الطبا و عز .

كل بيست من النظام مشيد \* عطر لابقى بالثناء المشاد  
ذو ابتسام كزهر روض مجود \* وانتظام كسلك در مجاد

و وقع بين يديده الكرمتين ايده الله في شهر شوال حديث (1) في معاخرة  
السيب و الفلم بادعيت اخوتهما و عدم اشتراكهما محلا يتنازعا (2) بل لكل  
منهما بحر يغاير بحر صاحبه و انهما متساعدان في تشييد مباني الملك بامر  
نصره الله بنظم هذا المعنى بفلت (3)

### الكامل

بين اليراع ومرهب لاسياي \* نسب حمته شريعة لانصاي  
خلق و كهب الملك آدم نوعه \* و النوع منقسم إلى الاصلاي (4)  
اولا بصنوا دوحه الشروي اللذا \* فد ادنيا للبحر كل فطاي (5)  
لانا مهز عالى ورافا منظرنا \* و تواخيا بى تالد و طراي  
و تناسبنا فصرا و شقا جوهرنا \* و تمانلا بى البري و الارهاي  
و تألجا حبرا و باننا مخبرنا \* كالماء تمزجده بصبر (6) سلاي  
ربعا سماء الملك بوق بسيطة \* لبرى (7) السياسة رحبة لاكناي  
و تفاسما زمنييه من حرب و من \* سلم و ما اشتركا محل خلاي

قال المؤلف رحمه الله و وقع الكلام : par و وقع بين الخ A' remplace les mots يستاز : (2) A' remplace ce mot par : بين يدي امير المؤمنين ايده الله  
فأية . Les lignes précédentes et la pièce de vers qui suit figurent dans la *Rih'la* d'Ibn 'Ammār, p. 159 à 163. - (4) B = الانصاي ; T = الاضاي . - (5) Ce vers et les trois suivants manquent dans A' et B. - (6) P, T = بصبر . - P et *Rih'la* = لبرى .

هذا يصول وذا يفول بهل لما \* خرفناه (١) من فول و جعل راي  
 بامتاز كل منهما بمحامد (٢) \* و احتاز بضلا ليس فيد بخافي (٣)  
 بالسيف (٤) ينطق صامت لامن الذي \* يرجي و يصمت ناطق لارجاي  
 و السيف ان وصلت محا ظلم العدا \* كالصبح يجلو (٥) الليل حين يواي  
 و السيف تم بجنسه و بصله (٦) \* حد الشرائع و اضحل النابي  
 و السيف مد نصر (٧) احزاب الهدى \* كبا تلاوي الكف بعد تلاي  
 و السيف قبل اعز امة احمد \* و اذل امة نابل (٨) و اساي  
 و السيف ماز مناصب العليا وكم \* في ظله من جنة الباي  
 شوي بمنتج (٩) ضربه و بصله \* صدفت فضايا الملك دون خلاي  
 و من اليراع له اخ (١٠) بجداله (١١) \* فد شد أزر جلاده المكتابي (١٢)  
 عواص بحر للدواة اذا انشئي \* لفظ الجواهر منه في اصناف (١٣)  
 كالزهر او كالسلك في ثرو و بي \* نظم باسجاع و غر فواي  
 فلم به الرحمان اقسام (١٤) عند ما \* خط الكيان (١٥) بنونه و الكاي  
 فلم باذن الله يكتب و حيد \* و يبين منه كل سر خاي  
 و به احاديث الرسالة و الهدى \* تروى عن لاسلاب للاخلاب  
 و العلم و الآداب و الحكم التي \* بهرت به ظهرت بنص شاي

- ليس منه يخاف = P, T (3) . - بمحاويل = B (2) . - حنزه = B (1) .  
 و الفلم تم = A' (6) . - يمحو = A' (5) . - و الفلم = B ; و الفلم = A' (4) .  
 امة = B ; ملته قبائل = A' (8) . - مدا النصر = A' (7) . - بصله و بجنسه  
 . - بمنتحى = B ; بمنتحى = A' (9) . - امة ناييل = P, T ; مائل  
 . - المكتابي = A' (12) . - يجادله = A' (11) . - و من اليراع اخ له = Rih'la (10)  
 . الكتاب = B (15) . - اقسام = T (14) . - اصناف = A' (13)

و بد الحساب غدت مراتب اسمه (1) \* مبنى فواعد شرعة (2) لانصاف  
و بد حديث كاولين تفصه (3) \* فبي الآخريين صحائف الآلاف  
ما تبع فبي حمير ما فيصر \* فبي الروم ما سابور ذو لاكتاف  
ما الفبط ما برعونها ما البوس ما \* كسوى و ما خافان ذو لايباف  
ما جرفهم و جديس (4) ما طسم و ما \* فحطبان او عدنان فبي لاسلاف  
من هم (5) بنو مروان يوما او بنو السعباس فبي افيال (6) عبد مناه  
و من العباهل و الفرور و من هم الساذواء و لابواء فبي لاشرايف  
ذفبت بهم ايدي المنا و تخلفوا \* هذي الدنيا رغما على الآناف  
و مضوا و ما كنا لنسمع ذكرهم \* لولا شباة (7) يراعة العرايف  
لم يسق لا الذكر عمر خالدا \* و لهم بما عملوا اجزاء الوايف  
عهدي بجهنم الكلوب و ادله \* عهدي بايام الشباب العايف  
دار الهوى جادتك اخلايف الحيا \* من مربع افوى و من مصطاف (8)  
كم فبي عراصك للصبيا من ملعب (9) \* حال عهدناه و ورد صايف  
يا طامما فضيت بيه لياليا \* وطر الهوى و الشمل فبي ايلاف  
ما خلت ان تدرى غصارة عيشها \* حتى انقضت و الدهر ذو اخيايف  
فلئن فرحت بانني بك جانل \* بالوهم بين موافد و ائاف  
من لي بقلب بيك فد اضللتهم \* بين الغصون الهيب و لاحفاف

— . فد انقضت = A', B (3) . — شرعه = A', P, T (2) . — اسمه = A', B (1) .  
— Les Mss = ما جرهم و جدمين = T ; ما جدهم ما جديس = B (4) .  
— ثبات = A' (7) . — افيال = A', T (6) . — منهم (8) . — Ce vers et les seize  
suivants manquent dans A' et B. — ملعب = T (9) .

ولربَّ ليلٍ بمتِّ فيه كأنني \* من لايح البرحاء فوق اشأب<sup>(١)</sup>  
 ارعى كواكبهم تمسور كأنها \* نور على نهرا الحديدية طاب  
 والدمع<sup>(٢)</sup> في خدي ترادن شفرة \* سبق المجلي والمصلي فساب  
 حضات بصدري جاحما زبراته<sup>(٣)</sup> \* أرايت مبتادا<sup>(٤)</sup> خلال سواب  
 فد كنتُ أرجو الطيف يخطر في الكرا \* لو ان جفنا من محبتِ غاب  
 يا عاذل المشتاق فد برح الكفيا \* عني اليك فلسكُ ذا اسعاب  
 سلب الغرائ حشاشتي وسبي الجوى \* لبي وهل لصبايتي مُتلا  
 ابدي بتي وثيت خطاه عن الهوى \* واره صبحته معرض مُتجاف  
 وسمتُ بمطلبه الى اوج العلا \* همم احلتك ذرى لاعراب  
 يا راكبا تحدي<sup>(٥)</sup> به وجناؤه \* كالريح بين تنايب وبياب  
 متطلبها شأو المكارم والعلا \* عرج على اسباط عبد مناب  
 و آفصد ابا حمو الرضى فهو الذي<sup>(٦)</sup> \* دون الورى فيما تطالب<sup>(٧)</sup> كاي  
 تلب المعالي والعوالي والسدى \* والديس والدينيا على اصناف<sup>(٨)</sup>  
 تلب السراوة<sup>(٩)</sup> والجلالة والهدى \* والعلم ولايمان في ايلاف<sup>(١٠)</sup>  
 تلب الاخلافة<sup>(١١)</sup> فبلت محجوجت \* طاب الورى منها بخير مطاب  
 تلب الماخرنيرات شهيدا<sup>(١٢)</sup> \* والمجد ثوبا معالم لاطراب  
 تلب الكمال البخت<sup>(١٣)</sup> والخلق الرضى \* والبشر مفترنا بسوءد واي

— مبتدا = T (١) — زبراته = T (٣) — و الدبع = T (٢) — اساب = Rih'la (١)  
 — تطلب = A' (٧) — ابا جو اخليجة انه = A', B (٦) — تحدى = T (٥)  
 — A', B (١١) — مالا = A' (١٠) — حلب السراوة = A' (٩) — انصاب = B (٨)  
 البخت = P et Rih'la (١٣) — شمسها = B (١٢) — اخليجة

ملك اعار الروض طيب ثنائيه \* و الصبح نور جبينه الشقاي  
عمر لانام مواهبها كالفطراذ \* عمر الوهاد (1) و مرتضى الاشراي  
ببكل فطر من صنائع جوده \* حبل (2) تروح اليد في لاصياي  
ان صال طال لاسد او بذل الندي \* بذ الغمام بعارض وكماي (3)  
يبدو فتعصبه الكتائب هيته \* لله برد فيس بالالاي  
من ذا يضاهي في العلا موسى الرضي \* مولى الملوكت و سيد الاشراي  
يا طالبي ادراى شأو كماله \* طاشت سهامكم عن الامداي  
خلوا له طرف المحامد و ايسحوا \* لمدرج بسلوكتها عراي  
جماع نهب المجد من ارث و من \* كسب حواه لماله بتلاي  
من آل زيان كالى رجعوا على \* عمد الغنى للعزاي طراي  
نهجوا سبيل المعلوات و خلدوا \* شربا على لايام ليس بعاي  
وسعوا لكسب الحمد بالهمم العلى \* وكذا تكون خلائق الاشراي  
اخليفة الله الذي بضل الورى \* بالذات و الآباء و لاوصاي  
لله دولتك الكريمة انها \* زين الحياه و مظهر الاطاي  
رقت على لايام روض سياسته \* رتع (4) الورى منه بطل ضاي (5)  
وكفمت عليه للسعادة ديمته \* باختلال للاقبال جى (6) ابراي  
كرمت مجاني العز فيه وفد جرث \* جودا مجانيه بعذب فطاي (7)

(1) A' = عمر الوهاد ; B = عمر الوهاب . - (2) A' = حبل . - (3) Ce vers et les huit suivants manquent dans A' et B. - (4) A', B = ربع . - (5) B = بطل ; P, T = بطل ضاي ; le mot منه manque dans A'. - (6) Ce vers et les trois suivants manquent dans A' et B. - (7) P = نطاي ; T = لطاي .



وتمايلت فصب الفتوح بدوحه \* لنسيم نصر بينها حجابي (1)  
 كم زهرة للبخر يعبق طيبها \* فيد وكم ثمر دنا (2) الفطاي  
 فسمتا (3) بمجدك وهو خير الية \* آليت في ماض وفي استناب  
 ما انت لا آية لله بي \* ورفانها للناس سر خاي  
 وانا الذي للعالمين شرحتها \* واتيت عنها بالبيان الشابي  
 وجمعت بي ناليتها لاوي (4) النهي \* عبرا تيسن موافع كالطاي (5)  
 وصدعت فيد للكهال بحجة (6) \* فامت على لاسلاب ولاخلاب  
 ما البخر كل البخر لا ما به \* خلدت من خبر بخبرك واي (7)  
 لم آل فيد طوع امرك غايته \* بل طرت ملء فوادم وخراب  
 مولاي خذها من نتائج بكرتي \* بكرًا تزق لديك (8) اي زجاي  
 البستها حلل الفريض فابلس \* تختال في حبرانه لابواب (9)  
 وأطبها بخاوي مدحك باقتد \* والعروب منها باعم (10) الأناب  
 بنت الملوك مادحا بشاك بكم \* امداحها في تالد وطراب  
 لانت سلطان البرية كلها \* حتى الفيامة يا مأل العابي

و(11) اشتمات هذه السنة اجمل الله ختمها على مجاعة شديدة اكل فيها بعض

(1) T = صعاي . - (2) P, T = ثمر دنا . - (3) A', B = فسمت . - (4) A' =  
 لاهل . - (5) A' = موافع الالطاي . Ce vers manque dans B, T. -  
 (6) P, T = وصدعت في ناليتها ايدي الحمجي . - (7) Ce vers et le suivant  
 manquent dans A' et B. - (8) Rih'la = اليك ; A' = لك ; B = لك . -  
 (9) A' = تختال في حصارته الامواق ; B = تختال في حصرته الامواق . -  
 (10) A' = باعم ; T = باعم . - (11) A partir d'ici, la suite du récit manque dans

الناس بعضا لريح ذات اعصار اهلكت زرع صانعتها وحيوانها وَاللَّهُ يُحْكِمُ  
لَا مُعْتَبِرَ لِحُكْمِهِ (١) باجتناف الناس الى ما عند الخليفة اعلى الله مقامه بتصديق  
نصرة الله بنصيب جباية حضرة الكريمة كل يوم على ضعفاتها تجمع الآجر  
العديدة لآخر سبع ثم يحشرون بمشوار ايمى ان كجهى (٢) وغيره من الرحاب  
البيسحة الجنبات فيقسم ذلك حطته عدلا بينهم و ربما شاهدتهم ايده الله  
مستعبرا خاشعا مخالف الجميع و مقدر الارزاق و مديل العسر باليسر لا اله الا  
هو ثم افتضى نظره الكريم ان ضمهم اجمعين بما استأنسات يانهم فيها رزقهم  
بكرة و عشيا شتاء السنة و ربيعها الى ان دعاهم خصب البادية و درور ضرور  
ماشيتها الى لاصحار إليها وكان ذلك عملا في البرراجحا و أنرا في  
الصاكات خالدا لم يعهد مثاه للملك سواه و الله جل و علا هو رازق الكمال  
و الهادي الى سبيل الخير خلد الله ملكه و ضاعب اجره و رفع في عيسى  
درجته هذا مع امره ايده الله بفتح اهراء الزرع و ابلحة يبعه للناس بعد الحط  
من سعرة الذي افتضته المجاعة (٣) رفا بالناس و حفظا لنظام حياتهم اعلى الله  
كلمته و اجزل مشوبته بمنه و كرمه و كان فد ورد على بابه العلي كاميير ابراهيم  
ابن كامييرابي زكرياه ابن السلطان ابي عبد الله محمد صهر الخليفة يحيى  
الكهصي من المغرب راجيا منه ايده الله اعانته على النار باخيه السلطان ابي  
عبد الله محمد صهر الخليفة و استنقاذ بجاية من يد معتصمها فاتل اخيه المذكور

A' et B jusqu'à la fin. Ces copies remplacent cette lacune par le passage qui  
figure aux pages ٢٢٨ et suivantes. — (1) *Coran*, XIII, 41. — (2) P = بمشوار ايمى  
الجماعة. — (3) B, T = ان تجهى.

وما تأتى إليه في ذلك بوسائل غير مضاعة باجاب نصره الله داعيه و وشحه  
زي الامارة واصبى عليه لبوس الملك و اجاض عليه ابجر النعم بما شئت من  
مراكيب فارة و عدد حالية و قمص مبرومة و بذر موزونة و معدودة و سوغه  
الطبل و البند و مجبى مدينة تداس لنفتمه حتى يفتح الله عليه بلده و امر  
جيوشه المظفرة بفطرها ان ينهضوا من عند آخرهم لمظاهرة و كان انصراجه عن  
الباب العلي يوم الاحد الموفى عشرين لذي القعدة انجح الله في البخر  
مسايد و ارجح في الكمال موازينه و في يوم الجمعة سادس عشر ذي الحجة  
المبارك عسكر نصره الله باعلي المنية من طاهر الحضرة و انهض ولده المولى  
لاعلى ابا تاشعين اعزه الله مشرفا ليضم العساكر الشرفية بالبطحاء و يتصدى  
بها للفاء ركاب الخلافة العلية عند نهوضه لتمهيد ارجاء فطره و الوفوى على  
حدوده و مصارحة الامير ابراهيم المذكور و انفضت السنة و البقاء لله وحده  
و هو نعم المولى و نعم النصير ولا قوة الا به تم السبر الاول من كتاب بغية  
الرواد في اخبار الملوك من بني عبد الواد بحمد الله و حسن عونه



## COMPLÉMENT

D'APRÈS LES MANUSCRITS A' ET B<sup>(1)</sup>

رجع الى التاريخ و في يوم الجمعة الخامس عشر من ذي الحجة عسكر  
مولانا أيده الله بالمينا<sup>(2)</sup> من ظاهر الحضرة العلية و انهض ولده الامير الاعلى المولى  
ابا تاشعين مشرفا ليضم العساكر الشرفية بالبطحاء و يتصدى بها للفناء المولى  
والده أيده الله و كملت السنة والبهاء لله وحده

### سنة سبع و سبعين و سبعمائة

في اول هذه السنة خرج عبد الله بن سفير بن عامر باخوانه من المغرب  
و شرف الى قبيلة بني عاب<sup>(3)</sup> فانصاف اليه منها غزاه من اهل الجساد و شايعد  
صديقه ابو بكر بن عريف لمرض قلبه اذ ذاسى باغزاه مولانا أيده الله بلاده  
و استفدموا ابا زيان ابن السلطان المرحوم ابي سعيد عم امير المؤمنين  
بشرفوا و انجمع جميع المناقبين و مولانا ابو تاشعين اعزه الله كما فلنا مع قبيله

(1) Le texte donné dans ce complément ne figure que dans les copies A' et B comme on l'a indiqué ci-devant, (page rro, note 11). L'orthographe des noms propres a été conservée ici telle qu'elle figure dans ces manuscrits, bien que parfois elle diffère de celle que nous avons adoptée dans le reste de cette publication. — (2) B = بهينا. — (3) B = عغان.

و الشيخ محمد بن عريب بطاهر البطحاء وهو يضم جوشه و هي سبع عشر  
رحل مولانا ابو جو ايدده الله عن الحضرة العلية مشرفا و لقيه بجمع خدامه  
محمد بن عريب و نزل على البطحاء و اجاز في زناة و العرب بحد عتائده  
الذي لا ساحل له و المخالبون مع ابي زيان بمنداس نلعب بصانترهم  
و انجمع (١) رايهم على غدر الفاند عطية بن موسى بمازونة عشية يوم الجمعة  
الرابع من ربيع الاول فابرح الله عليهم الصبر و منحهم (٢) اكيل فييل العشاء  
الآخرة و هم في اوعار كودة و مهار زليفة باوسعهم فتسلا و اسرا و سلب طبل  
ابي زيان و علامه و انقلبوا بغيظهم لم ينالوا خيرا و كفى الله المؤمنين القتال  
و كان الله فوريا عزيزا (٣) و وجد البشير غدا الى الخليفة نصره الله بانجز ايدده الله  
بفايا العطايا و ارتحل سابع الشهر فصد الفوم و هي ظاهر البطحاء اغترضه ولده  
لاعز بعسكره و الفاند عطية بجنوده بتضاعفت الكنائس و استبحرت المحاسة  
و طار الى المخالبيين النذير باجهلوا كالظلمان كل يبغي لنفسه النجاة فغربت  
اولاد سفير بن عامر و شرفت اهل ابي بكر بن عريب مع السلطان ابي زيان  
يبعث مولانا ايدده الله ولده لاعلى المولى ابا تاشمين لاعتراضهما باطراى النل  
الشرفي باطلب (٤) اسعده الله حصين و النعالبسة و فعد لهما بمرص و طاء حمزة  
و نهض مولانا ايدده الله في اثرهما مشرفا و بظاهر المرة امر الناس بالتجديد  
واخذ امة الصحراء بضاقت على ابي بكر بن عريب لارض بما رحبت  
و يس النجاة فارسل الى خليفة الله اكبر بنيه و اعزهم عليه باع له صغير

(1) B = و انجح . - (2) A' = منحته ; B = منحه . - (3) *Coran*, xxxiii,  
25. - (4) A', B = باطلب .

مرهونا على مفامه الكريم في اقالة عشاره (١) أيده الله و قبول خدمته على البرامة  
من ابي زيان وطرده و الرضى بغرامة من الكسب و الزكاة واعطاء اخاه رهنا  
آخر على ذلك بوسع حلم مولانا أيده الله و سمح لهم و عفا عنهم و حاسن  
اولاده و ردهم الى ابيهم فضلا منه وكرما فلم يسبق (٢) بعدها لابي زيان امداد (٣)  
ولا مدة لنجاة (٤) بشرق بعثته (٥) و استقر في جوار ابي الليل بن موسى فانعا (٦)  
بسلامة راسه و ثنى مولانا أيده الله العنان الى حصرة ملكه و دخلها و اواخر  
ربيع الثاني و في غرة جمادى الاولى وصل مولانا أيده الله رسول ملك  
المغرب ابي العباس ابن السلطان ابي سالم ابن السلطان ابي الحسن شافعا  
مخالد بن عامر و ساسي بن سليم المستقرين يومئذ ببلاد المغرب بشيعة نصره  
الله فيهما على ان يصلا الى باب الكريم و في وسط هذا الشهر انقض مولانا  
أيده الله الوزير ابا عبد الله بن مسلم بخدمته الكجوز و اولاد ذياب لاخذ  
اولاد سفير بن عامر و طردهم من الصحراء و تبعهم الى السمام منقطع رمله  
وافضا حدها و في ثامن رجب وصل الى باب مولانا نصره الله زكرياء بن  
عامر عن اخيه خالد وسعيد بن عثمان عن ابن عمه ساسي بن سليم بمقتضى  
شفاعة ملك المغرب بهما و متحدثين كيف تكون الخدمة بابا الكليفة  
نصره الله لا (٧) و صولهما لبابه الكريم بصددهما الخوف و خرجا الى صحرائهما (٨)  
ينظفان بالخدمة و تشهد ابعالهما الذميمة بالكلية بتبعهما من فيلهما غوغام  
و شرفوا لانتهاز الفرصة في اولاد عربف خلاص الكليفة و كان المولى ابو

(1) A' = بنجاة B = . - (2) A' = افرازا . - (3) A' = ينمو . - (4) A' = بنجاة B = . - (5) Ce mot manque dans B . - (6) B = مانعا . - (7) B = الى . - (8) و خرجوا لصحرائهما B = : و خرجوا الى صحرائهم A' =

تأشقين بمحلته في جبل هواره بافتضى نظره أيده الله ان يتحرك محلته بهواره  
بجده بجيشه السير و ربع ثلاث علبات و جنب نجع سويد و من معهم  
من اولاد يعقوب و اصغر في اثر المخالفين بعدا (١) الى ان ادركهم بماء اكر (٢)  
من اعالي مينه عشية يوم الثلاثاء ثاني ذي الحجة (٣) باحاطت بهم عساكره  
بذهلوا و لم يجدوا ما جشا و لا مدخلا بحبسوا طعنهم و باتسوا و بات المولى  
أيده الله مطابهم و رساهم تترى عليهم ليلهم كله راغبين منه لافالة و لا بغشاء  
عليهم بما رحم ضراعتهم و لا رجع عن حربهم و في الصبح من ذلك اليوم  
رتب جيوشه و فروع طبوله و نشر بنوده و حمل عليهم حلة واحدة فلم يكن  
الا ساعة و اذا بها قامت على ساق واحد (٤) و خلفوا النجع بأسره بما يسد من  
الكراع و الصرع (٥) و الذخائر و فد عالفتمهم الكيل و كان اول من غزاهم  
عبد الله بن سفير بن عامر و اخوه ملوك بارسل المولى ابو تأشقين كمينه براس  
عبد الله المذكور و براس ملوك الى تلمسان و زاد في اثر الآخرين الى  
غروب الشمس و قتل منهم ايضا العباس بن موسى بن عامر و محمد بن زيان  
الولادي و قتل منهم خلفا لا يحصى و في ذلك اليوم قطع دابر اكابر (٦) اولاد  
سفير بن عامر و امسى المولى ابو تأشقين بسوق (٧) من السرسور اخذ جميع  
النجع و لم ينج منهم عقال واحد و رجع أيده الله الى محلته بهواره و استأذن  
والده بامرة بالفدوم عليه للحضرة العلية في يوم الجمعة الحادي والعشرين لذي

(1) Les mots B = بلاكرا. — (2) B = بركب. — (3) B = بركب. — (4) Les mots B = بركب. — (5) B = بركب. — (6) A' = بركب. — (7) B = بركب.

الحجة بفدم المولى ابو تاشبين اعزه الله الى الكاضرة العلية (١) بالنصر والتعظيم  
والبسح الميسن \* انتهى ما وجد من هذا التاريخ المسمى ببغية الرواد في  
ذكر ملوك عبد الواد (٢)



---

(1) Les mots *يوم الجمعة الخ* manquent dans A'. — (2) La cople B ajoute  
ici quelques mots que j'ai reproduits dans le tome 1, page xiv de l'Introduction.



## APPENDICE I<sup>(1)</sup>

---

فلت وما اشبه حزم مولانا أمير المساميين ايده الله تعالى في خروجه الاول  
ولاخر إلى الصحراء تحصنا بها من العدو ثم إنفلاجه عايه عند ذبول شوكته بما  
ذكره ابو عبد الله محمد بن ابي محمد بن محمد بن ظفر في سلوانانه لا ان ذلك  
الملك الهندي في مثاله آوى يومئذ إلى معقل أسب بفتة جبل وعرو مولانا  
أمير المسلمين هذا ايده الله لم يكن له حصن سوى متون عراب الخيل المطهمة  
الجرد و هجن كابل ثم ابعاد المغار و التناهي في تنايب الفجار و بينهما بون  
باد بلنات بذلك انخير السالف ليتضح بصل هذا الخالف اذ بصدها تنيين

---

(1) Cf. *suprà*, p. 79, note 6. Dans les manuscrits de la chronique publiée ici, les histoires données dans cet Appendice et le suivant sont incorporées dans la chronique; mais ce sont en réalité des hors d'œuvre. J'ai cru devoir les rejeter à la fin de ce livre, comme ne rentrant pas dans le cadre du récit des événements historiques du règne d'Abou Hammou II. Les histoires données dans ces Appendices sont tirées du livre de Moh'ammed Ibn Dzafar (mort en 565 ou 568 de l'hégire) et intitulé *سلوان المطاع في عدوان الاتباع*. Cet ouvrage a été publié au Caire en 1278 hég., à Tunis en 1279 hég., à Beyrouth en 1300 hég.; il a été traduit en turc (Constantinople, 1285 hég.), en italien, par Amari (Florence, 1851 J.-C.), en anglais (Londres, 1852). Le texte donné ici a été comparé à l'édition de Tunis, que M. René Basset a bien voulu me prêter, en me fournissant les indications bibliographiques ci-devant.

كلاشيام جنسول وصبى (١) لكسرى انوشروان ارض من التخوم الهندية  
تكاثب (٢) افليم بابل وذكرت عنده بحسن المنظر وطيب الهواء والماء وكثرة  
الافاوة وزكاه الثمار وكثرة العمائر وحصانة المعافل ووصف له اهل تلك  
الارض بعظم الجسوم و بلادة البهيم وشجاعة الغلوب وفوة الابدان والصبر  
على العمارة وملازمة الطاعة ولين المفاسدة بشردت نفس كسرى إلى تملك  
تلك الارض والتكثير باهلها وكان يقال « الشرة اعرق الخصائل في السوم  
باحصرص أبوه الذي يولده و البغي ابنه الذي يلدده و الطمع شفيقه و الذل  
ريغه » و كان يقال « من شرة وقع فيما كره » و كان يقال « الشرة شدة ينتجها  
طبع و يهيجها طمع » فيل كلما ظمحت نفس انوشروان إلى تملك تلك  
الارض سأل عن ملكها فاجبر بانده عظيم من اراكنة الهند و أنه شاب منقاد  
لشهوته مقبل على لذاته لا انه سالك صراطا من العدل لا يجور و مالك  
منهلا من البذل لا يغور الى رافة برعيتده فد اشربت فلو بهم وده و صرحت  
امالهم إلى ما عنده بيعت له كسرى رجلا من ثقات اصحابه فد (٣) اقتبس  
ادبا من آداب الملوك و تغفه في سياستهم و كان ذا دهاء و بكر و حزامته  
ومكر (٤) وامره بتأمل مسالك تلك الارض و البحث عن ثغورها و معافلها  
و تطلب عورتها و تغفد اخلاق ملكها و اهلها و كتب معه كتابا إلى ذلك  
الاركن يدعوه به إلى الدخول في طاعته و يحذره التعرض لصولته بمخالفته

(1) C'est à partir de ce mot que commence cette histoire dans l'édition de  
Tunis du *Solican et Mot'a* d'IBN DZAFAR, à la page 49 et dans la traduction  
italienne, p. 102. — (2) *Solican et A'* = تتاخم. — (3) *Solican et A'* = ممن. —

(4) *Solican* = نكر.

بانطالق ذلك الرسول حتى قدم على الاركن باحسن نزله و بالغ في بسره  
وتدريته و عمي عليه للاخبار و بالغ في قبضه عن التصرف و في قبض  
الناس عن لفاته و احتجب عنه و لم يستدع الكتاب منه و ندب لاختباره  
و علم ما فسد له رجلا من ذوات اصحابه فامرته بالنجس على انباته<sup>(١)</sup> و التلطيح  
في مداخلته و مخالطته<sup>(٢)</sup> بانطالق ذلك الكاسوس فاكثري حانوتا بحذاء دار  
الرسول و ملاه بخارا و جاس فيه يبيع ذلك البخار و كان للرسول غلام يحجب  
في حوائجه و يتصرف في مواربه فجعل الكاسوس اذا رأى ذلك الغلام  
هش له و اكرمه و سال عما له من حاجة الى ان انس به الغلام فكان يجلس  
إليه و يستعين به على أمره بلبث على ذلك مدة لا يستلذ عن شيء من امر  
سيده فلما تأكد انس الغلام به قال له يوما من تكون و من يكون ذلك  
الذي<sup>(٣)</sup> في هذه الدار التي تدخلها فقال له الغلام صحبتني منذ كذا و كذا  
و لا تعرفني فقال له الكاسوس و ما علي فقال له انا غلام رسول كسوي و سيدي  
في هذه الدار فقال له الكاسوس و من كسوي و من رسوله فقال له الغلام هو  
ملكك بابل ارسل سيدي الى ملكك ارضكم<sup>(٤)</sup> فقال له الكاسوس فد عرجت  
حين ذكرت لي بابل لانني كنت في صباي اجيرا لرجل من اهل بابل ثم  
امسك عن الغلام اياما لا يستلذ عن شيء و كان يقال التنفير تنفير و فيل  
التنفيذ يريد كاريب و فيل من تسرع الى الامانة بلا لوم على من انهمسه  
بالاصاعة و<sup>(٥)</sup> من تسرع الى المشاركة في السر بلا لوم على من انهمه بالاذاعة

— و من لك = Les Mss, sauf A' — (3) مخالطته = A' — (2) — (1) اتيانه = A' —

(4) Les mots ارسل سيدي الخ manquent dans les Mss, sauf dans A'. — (5) Les mots من تسرع الخ manquent dans *Sohedn* et dans A'.

و من تصح قبل ان يستصح بلا لوم على من اتهمه بالكذاع و من عنى  
بكشفت ما ستر عنه فلا لوم على من اتهمه بخبث (١) الطباع فيل ثم ان الجاسوس  
قال للغلام يوما إذا خرج مولاك بارني اياه فقال الغلام ان مولاي لا يتصرف  
قال الجاسوس امريض هو فقال الغلام لا ولاكن ملككم حطر عليه اكشروج  
وعلى الناس الدخول إليه بيكى الجاسوس فقال له الغلام ما الذي يكيك  
فقال الجاسوس ابكتني الرحمة لمولاك مما هو فيه لاني ابتليت بمثله  
و ذلك اني حبست يوما (٢) في دين كان عليّ و منعت امراتي من الدخول  
إليّ فلو لا ان الله منّ عليّ برجل كان محبوسا معي سلاني بحديثه وانسه  
لهلكت غمًا فهل تحدثت مولاك و تسليده فقال الغلام اني لا اعرف هذا  
ولا ادري خبرا اطرفه به فقال الجاسوس ابلا ادلك على ذلك قال الغلام  
بلى احسن إلى بذالك فقال له الجاسوس اذا خرجت من عند مولاك  
بطب في المدينة و تأمل ما تراه فيها و إذا رايت جماعة يتحدثون باجلس  
إليهم و استمع ما يفيضون فيه فاذا رجعت إلى سيدك و خلوت معه فقل له  
رايت اليوم كذا و كذا و سمعت من يقول كيت و كيت فان في هذا تسليّة له  
و انسا من وحشته و يوشك اذا فعلت ذلك ان تحضني به عنده بفعل  
الغلام ما امره به الجاسوس فقال له سيده من ذلك على فعل هذا فقال الغلام  
انا بطنت له بفعله فقال له سيده كلا ليس هذا في فوى غفلك باخبرني  
بمن ذلك عليه فقال الغلام دلني عليه جار لنا يبيع البخار ما رايت اجهل  
منه ولا ابله فقال له سيده و ما الذي ذلك على جهله و بلهه فقال الغلام انه

مدة = Solcân et A' (2) - بخيميث = B, T (1)

فد صحبني اكثر من شهر و هو لا يعرف من انا و لا من سيدي و ذكرت له الملك كسرى باذا هو لا يعرفه فلما سمع ذلك الرسول استتراب و حدس انه متجسس عليه لما رأى انه فد ابرط في تجاهله<sup>(١)</sup> و كان يقال من ابرط فهو كمن جرت و من احتفل في غلوه استقل عن علوه و كان يقال ما دل على الاحوال كالأقوال و لا هنك فناع المعقول كسماح المشول و كان يقال من لم تعرفك غائبا اذناه لم تعرفك شاعدا عيذاه فيل فلما سمع الرسول مقال عبده امره ان ياتيه به بفعل و لما رآه الرسول حفق ما كان ظنه به من كونه جاسوسا عليه و اكرمه و فربسه و تظاهر له بغبارة و جهل لا مزيد عليهما و سأله أن يواصل زيارته بلبث الجاسوس متنفدا حال الرسول في ليله و نهاره مدة متراخية و لما ظن ذلك الجاسوس انه فد حصل ما اراد علمه من امر رسول كسرى ذهب إلى الملك باخبره ان ذلك الرسول بدم غبي<sup>(٢)</sup> لا ذكاه له و لا غناء عنده اكثر من انه ذو نجدة و بروسية و نفس أبية<sup>(٣)</sup> بوثق الملك بقوله و تخيل الرسول بالصورة التي مثله بها الجاسوس عنده و<sup>(٤)</sup> كان يقال اذا كان الخبر يدخله الصدوق و الكذب بالفضاء له باحدهما قبل الامتحان جور و كان يقال انما يفضي بصدق الخبر عصمة المخبر لا صدقه و شرح ذلك أن المخبر الصادق اذا لم يكن معصوما فهو عرضة للتدليس و فرصة للتلبيس و كون المخبر ثقة صدوقا انما يعيد سلامته من التحريف فيما نقله و لا يعيد عصمة إدراكه فيما ادركه ففد

(1) Les Mss, sauf A' = لما جرت فيه من التجاهل — (2) Le mot غبي manque dans Solicán et A'. — (3) Ces trois mots manquent dans A' et Solicán. — (4) A' et Solicán ajoutent ici : و كان يقال لا يكون سمعك لاول مخبر و لا : ففتك لاول مجلس.

ينظر الصادق المفضل إلى الشمس فيخبر أنها غير سائفة و ينظر إلى القمر و دونه  
مقطعات السحاب فيخبر أنه أدرك سرعة سيره و ينظر من سقينة جارية إلى  
البحر فيزعم أن البحر يجري إليها (1) و ينظر إلى أفعال الشعوزي فيخبر عن الأشياء  
بخلاب ما هي عليه و يسمع كلام البيضا المحجوبة عن بصره فيخبر عن  
انسان فلم يدخل الكتل من جهة تحريمه لكن من جهة ادراكه فيل بلما  
وثق لا ركن بمثابة جاسوسه أحضر رسول كسرى باكرمه و خاطبه بكل فنون  
حسن و أخذ منه الكتاب و خلع عليه (2) و رده إلى منزله مكرما مبرورا و أباح  
له التصرف و اذن لمن أراد فصدته في زيارته و تابع اتحابه و تكريمته  
و لبث بذلك عاما ثم احضره و سلم اليه جواب الكتاب و اعطاه هدية إلى  
كسرى يقال أن فيها سيفا طوله خمسة اشبار و لونه كلون النحاس لا حجر يعمل  
في الحديد كما يعمل غيره من السيوف في الرصاص و صحفة من الياقوت  
لازرق تسع مائة من الطعام و كأسا من الزمرد البحري يسع رطلا من  
الشراب و الب درة فريدة و فنديلا من المهى في يافوتة حمراء كبيضة الكمام  
إذا علق في بيت فيد مصباح ليلا الفى شعاع الياقوتة على الألوان القابلة  
للحمرة فلا يشك احد في حمرتها و طيبا كثيرا و دروعا و درفا و غير ذلك  
و خص الرسول بحباء و ذخائر نفيسة و صرفه إلى مرسله فلما قدم الرسول على  
كسرى سأل عما فدبه لتعرفه فأخبره بطيب تلك الارض و بضائل  
خصائصها و شرف مزاياها و حصانة ثغورها و انه لم يجد إليها عورة توتى منها

(1) Solcân et A' = إلى البحر فيظن أن البحر يجري إليها  
ajoutent ici : و اجزل صلته .

إلا فرارة سكانها فإن عثواهم متهيئة لفسول الخدع محجوبة عن النظر في العواقب و إن هذا هو موجب حسن طاعتهم لمن العوا طاعته ولو نذب الملك إليهم رجالا يحسنون نصب الدعوات إلى الدول لاستمالوهم و صرفوا طاعتهم عن ملكهم فاذا انصرفت طاعتهم لم تبق لهم بعد ذلك فائمة لانهم اعضاء الذين يصلون بهم في الرخاء ثمار مجتناة و في البلاء سيوى منتصاة بنظر كسرى فيما كتب به إليه لاركن وجوده فد خاطبه بالملاطحة و اغترى بفضله و تملفه و رغب إليه في المودة و المواخاة باستشار انوشروان و زرامه في امرة و اعلمهم ان نفسه لا تطيب بمسالمة و اختلجوا عليه فاجمع على ان يرد<sup>(١)</sup> هديته إليه بفعل ثم انه نذب لاستفساد رعيته رجالا يحسنون نصب الدعوات و قلب الدول و امدهم بالاموال و ازاح عنهم عائلهم و بين لهم مثالا يحذون عليه فبعثوا لما امرهم به حتى انتهوا إلى مملكة ذلك لاركن بتعرفوا بها و اعلم كل واحد منهم فوته فيما انتدب له فلما اتى عليهم عامان احكموا امر ذلك في دار مملكة لاركن و في غيرها من مدنه و حصونه و رسائفه و كتبوا بذلك إلى كسرى بحسرت إليهم المرزبان المتولي ربع المملكة المقابل لتلك الجهة الهندية و ذلك ان افليم بابل كان مصروجا إلى اربعة مرزبانة لكل مرزبان ربع منه و مع كل مرزبان منهم خمسون الف مقاتل فلما شرع ذلك المرزبان في الحشد و الاعداد كتب عيون لاركن بتلك الجهة إليه يخبرونه بان المرزبان المجاور جهة بلاده قد اخذ في حشد لاجناد و تاسب الاستعداد فعلم لاركن انه فاصده و صنع<sup>(٢)</sup> البقاع ببيلاده

(1) A' = ان ترد . (2) A' et Solodn = . فاختلجوا عليه ثم اجتمع رايهم على ان ترد .  
نجم .

و تحدث الناس بفصد المرزبان إليه و اكثروا لاراجيف فانتبه الاركن من غفلته و بحث عن الامر بوفيف على حثيفته و كان امر مملكته يدور على خسة رجال اربعة منهم هم و زراة و الخامس هو صاحب بسوت النار و رئيس الزمازة و الدين يأخذون عنه دينهم بجمعهم لاركن و عربهم بما بلغه من بساد فلوب رعيتهم و حشد المرزبان لفصد بلاده و اظهر لهم الحاجة الى كباينتهم بجلسوا يتناظرون في ابتغاء صواب الراي فقال احد الوزراء لاربعة الراي ان يستصلح الملك رعيتهم فيملاً ايديها رغبات و فلوبها آمالا حتى يستقيم معوجها و يانس ناجرها بان عدونا اذا علم ذلك جبن عن لافدام علينا و ان اقدم لفيناه بكلمة مجتمعة و ايد متناصرة فقال رئيس الزمازة انما يصلح هذا من الرعية لو كان بسادها انما اوجبه ضم جور او صبي سيرة فيزال عنها سبب بسادها فتصلح وليست رعية الملك بهذه الصفة و انما اورد عليها البساد جهلها بموافق الصواب و بطرها لترادي النعم و فد فيل اربعة اذا افسدهم البطور لم تزدهم التكرمة الا بسادا الولد و الزوجة و الخادم و الرعية و ضربوا لذلك مثلا القوي الاربع المرذولة اذا حاجت لتعدي حدود المصلحة و هي الغضب إذا تعدي حد الشجاعة و حد لانبقة من الرذائل و الشهوة اذا تعدت حد راحة العقل من كد اكتساب البضائل و الخوص اذا تعدي حد الكفاية و الكسل إذا تعدي حد راحة الجسم من كد اكتساب المصالح بان هذه القوي الاربع اذا تعدت هذه الحدود لم تزدها المداراة و الرفق الا هيجانا و طغيانا و انما تعاقب بحسم موادها فقال



الملك صدق الحكيم ثم قال وزير<sup>(١)</sup> آخر<sup>(٢)</sup> من الوزراء الاربعة الراي عندي ان تصوب بمن صلح من الرعية من بسد منها حتى تستقيم وتستوثق لنا ثم نلغى عدونا بمن لا نحاسب دخله ولا نحذر غشه فانا مضطرون إلى الحرب لكون عدونا لا يرضيه الا اخذ ما بايدينا جملة فقال رئيس الزمامة هذا انفع لعدونا من جيشه وادعى إلى طاعته من دعائه مع انه اذا علم بحربنا<sup>(٣)</sup> فيما بيننا وتناصبنا ذهب هيتنا من نفسه وبلغ بينا امله و قد قالت الحكماء اربعة من استقبلها بالعنف والردع في اربعة احوال هلك بها الملك في حال غضبه و السيل في حال صدمته و القيل في حال غلمته و العامة في حال مرجها و مرجها وقالوا ان اشبه شيء يردع العامة عن تمردها و هيجها معاناة الجدي حال انبعاثه إلى سطح الجسد بالاطية الرادعة<sup>(٤)</sup> فقال الملك صدق الحكيم و قال وزير ثالث الراي عندي ان تطلب اولا تعيين<sup>(٥)</sup> من بسدت طاعته من الرعية بتميزه عن سواه ثم نرى فيه راينا بما يفتضيه حاله من فلة او كثرة وضعة او نباذة و ضعف او قوة و نقابله بما توجد حاله من التدبير فقال رئيس الزمامة البحث الآن عن هذا خطر عظيم لانه يوحش المرعب فيحركه إلى اللحاق بعدونا و اعتمادا بالنصائح و دلالة على عورتنا و اذا التحق بعدونا فاتل معه على بصيرة ليست لعدونا<sup>(٦)</sup> و بذل جهده في العود إلى وطنه و اهله و ماله و عدونا لا يقاتلنا على مثل ذلك و ربما لم ينصل عنك<sup>(٧)</sup> المرعب بل يفاومنا بموضعه و يكاشفنا و يتكسر علينا بشكسه

نجع لعدونا مع انه = (3) Les Mss, sauf A' = ثان = (2) A' = وزير = (1) T  
تبيين = (5) B, T = الداعية = (4) B, T = اذا علم بتخربنا  
manquent dans A' et Solicán. = (7) T = عنده ; Solicán et

من الرعية فيصرونه و ان لم يكونوا على مثل رايه بعلة مشاكلكه لهم كما ان  
الكلبين لا يمنعهما تعاديهما و تهاوشهما من التعاون على الذئب اذا ابصره  
و لا يلتفتان إلى تحفق الذئب في الخلق الكلبى ولكنهما ينافرانه و يصطلحان  
في التعاون عليه نظرا إلى خصيص توحشه و انفته و جرأته و كذلك العامي  
لا ينظر إلى الملك من حيث تحفته في الخلق الانساني بل ينظر اليه من  
حيث خصيص قجرده و انفته و علوهمته ينافره لذلك و يالغ العامي الذي  
شاكه في الاخلاق بعلة المشاكلة و قد فالت الحكماء ثلاثة ان كاشفتهم  
بالامتحان في ثلاثة احوال خسرتهم مؤدبتك في حال استغلالك و صديقتك  
في حال اختلالك و امراتك في حال اکتهاالك و الرعية كالزوجة  
و ادبار الدولة كالاكتهاال و فالوا مثل ذلك مثل امتحان قوى معد النافهين  
من الامراض بالاظمة الغليظة فقال الملك صديق الحكيم فقال الوزير الرابع  
و كان اوسعهم علما و افضلهم رايانا اما انا فاحدث الملك حديثا اخبرني  
به مؤدبي و كان من آخر ما اجادني به و قال لي اخزن (١) هذا الحديث في  
حبة فلبك و لا تمن ان تعيش إلى اليوم السذى تحتاج فيه إليه و انسى  
لاحسب أنه هذا اليوم فقال له الملك فل نسمع حديثك فقال رئيس  
الوزامة ما اولاه بالاصابة فقال الوزراء الثلاثة انه كذلك فقال الوزير الرابع  
انما نحن كاصابع الراحة في ابتفار بعضها إلى بعض و فوة بعضها ببعض  
و تزين بعضها ببعض ثم انما نستمد من نور عقل الملك السعيد بنظرنا إليه

و ماله على بصيرة ليست لعدونا و عدونا لا يغابلون على مثل ذلك = A'  
اخرز = A' et Solcan - (1) T = . و لربما يعضن علينا

كما تستمد الدراري من نور الشمس بكلنا إلى الملك محتاج و به معتصد  
بفالم الملك فل ايها الوزير الصالح بالقبول و الكرامة لك و لمن نبت عنه  
بانتم في مناصحتنا و الغناء عنا و لاداء إلينا كالحواس الخمس للفلسف  
بمسجدوا له اجمعون ثم قال ذلك الوزير الرابع زعم مؤدبي أن رجلا  
موسرا (١) من التجار كان يابوي في دارة إلى بيت مبطن السفب و فيما  
بين ذلك السفب و بطانته فيران كثيرة فكان و ادعات فيما اشتهين (٢) من لائمة  
و تيسير الطعمة يمرحن النهار كله على حال طمانينة فاذا جاء الليل نزلن من  
السفب بتعرفن في مخازن التاجر و مساكن عياله فاكلن و احتملن فكشرو  
اذهبن على التاجر و انه دخل مسكنه ذلك يوما فاستلقى فيه مبعرا في  
بعض اموره و جعلت العيران تمرح على بطانة السفب و التراب يتساقط من  
خلل الالواح بضجر التاجر و نهض مبادرا بأمر بتحويل ما في البيت من  
لائث ثم أمر عبيده بوضعوا بطانة السفب و انتشر العيران في البيت بفتان  
شر فتلن و لم ينج منهون الا جرد و قارة كانا غائبين عن السفب فلما رجعا  
و ابصرا بساد وطنهما و مصارع العيران في جميع الدار راعهما ذلك و اقبل  
الجرذ على القارة فقال لها لقد صدق القائل من صحب الدنيا و اتقا بها  
كان كالنائم في الظل السذي يكون قبل بلوغ الشمس إلى نصف دائرة  
بالكها لاعلى و يتفلس الظل عند بتصويب الشمس فيوقفه حرها و لا يجد  
للظل عينا و لا اثرا بفالت القارة صدفت بما ذا ترى بفالم الجرد ارى ان لا  
اسكن بموضع ينال منه هذا المنال و اجر من لانسان (٣) جهدي فان هيجهم شديد

(١) T = مؤثر . — (٢) Les Mes, P, T, B = فيما شمين و ادعين . — (٣) A' =  
و احذر من الانس .

وحيلهم امضى من قوة غيرهم من العوالم بفالت البارة انا معك بانطلقا  
حتى انا ارضا بارزة جرداء ذات اخلاط من الوحوش تصكتسب واديا  
معشبا فيه غدرا من ماء ذات ضجاع و سلاحي باعجهما ذلك و سارا في  
الوادي يلتسان موضعا يحتقران فيه جحرا بانتهيا إلى ربوة عالية في وسط  
ذلك الوادي فد انجاب عنها مسيل الماء فيه يمينا و شمالا باحتقرا في اصل  
تلك الربوة جحرا رصيا و اوطناه (١) و انهما علوا يوما من الايام تلك الربوة  
برأيا في اعلاها يربوعا فد علت سنة على باب جحرا له فرحب بهما وحادثهما  
وسألتهما عن امرهما واخبراه إلى ان ذكرنا له انهما اوطنا جحرا في اصل  
تلك الربوة فقال لهما اليربوع لولا أن التنصح كثيرا ما يدعوا إلى التهمة  
لصحت لكما بقالا له ما احوجنا إلى نصحتك فقال لهما إنه كان يقال اربعة  
لا تقدم عليها حتى تسئل عنها الخبير بها السوق لا تقدم عليها حتى تسئل  
عن الناقد و الكاسد فيها و المرأة لا تقدم على خطبتها حتى تسئل عن منصبها  
و خلفها و الطريفة لا تسلكها حتى تسئل عن امنها و خربها و البلدة  
لا توطنها حتى تسئل عن مراتبها و سيرسلطانها و اخلاق اهلها وقوة من  
يكيد اهلها و يعاد بهم و كان يقال انظر إلى المنتصح بان اتاك بما يضر  
غيرك ولا ينفعك فاعلم انه شريبر و ان اتاك بما ينفعك و يضر غيرك  
فاعلم انه طامع و ان اتاك بما ينفعك و لا يضر غيرك فاصغ إليه و عول  
عليه و كان يقال اذا لم تعن ناصحتك على نفسك كان ناصحتك كمن يروم  
تقويم ظل عود معوج فد نصب فبسل ان يفيم العود في منصبه و كان يقال

(١) اوطينا = T.

إذا اردت ان تعلم ما يغلب على الانسان من فوسى الكخير و الشر باستشوره  
يدلك رايه عليه اصح دلالة وكان يقال شر ما فى عالم لاخللاق التعاطي  
لان التعاطي يزيد المتخلف (١) به شرا و يعرضه فى مواسم الكزى و هو كالضعيف  
يتعاطى القوة و كالجاهل يتعاطى العلم و كالبغير يتعاطى الغنى و كان يقال اذا  
احتجت إلى المشورة فى أمر فلتشاور ذوى الكنكة و التجربة من طبقتك  
و ذوى صناعتك و لا تعدل عنهم إلى غيرهم ممن ليس من طبقتك و يخرجك  
عن حدك لكونه خارجا عن علم خصائصك و اعلم انه قد جمعني و اياكما  
مناسبة صناعية و هي حجر الجحر الا اني فى علمها ارسخ منكما بانتفلا عن  
جحركما بانه يش الجحرو من شر لاوطان و انا ابن نجدة هذه الارض  
و الكخير بها و قد قيل فضل ارضا خابرها فتحولا عن ذلك الجحر و اطلبها  
ماوى سواه فخرجنا من عند اليربوع يهزان به و يسخران منه و ينسبانه إلى  
الهرم و الخرب و رجعا إلى جحرهما بلثا فيه مدة طويلة و ولدا فيه اولادا  
ثم ان الجرد خرج يوما من الايام باوغل فى تلك الارض لبعض شأنه ثم عاد  
فاصدا إلى الربوة باذا السيل قد جرى فى ذلك الوادي و احدف بالربوة  
و ارتفع حتى صارت الربوة فى مثل البحر الزاخر بوقف على ضفة (٢) الوادي  
ينظر متحسرا لفساد وطنه و هلاك البه و ولده و ذهاب ما اعد من طعامه فراى  
اليربوع قائما على الربوة آمنا بناداه اليربوع ايها الجرد كيف وجدت ثمرة  
اضاعة الكرم و معصية الكخير النصيح فقال الجرد وجدتها مرة فقال اليربوع للجرد  
هون عليك و خضع من حسراتك بان النعمة فى بقاء نفسك تربى على

جفة = T (٢) . — المتعلق = A' (١)

المصيبة باهلك ولدك بأنس النعمة بالشكر تالفك تستمتع بها وانسه  
كان يقال اظهر البشري لثلاثة للصديق والغريم والنعمة وكان يقال اجر  
لا تذله اساءة من كان احسن اليه عن شكر احسانه السالب عنده وكان  
يقال اذا احسن إليك محسن ثم تذكر لك وأصابك بمساة فلا تنقبض  
عنه و دم على شكرك له و برك به فان ذلك اوجه شيع لك عنده فقال  
الجرذ لليربوع ما كان اشفاني ايها الحكيم بمعصيتك و البعد عنك و بحق فيل  
ينبغي للعافل ان يصحب العفلاء المهذبين بالحكمة و الادب و يستشير ذوي  
البصائر و الحكمة (١) و لو كنت ذا بصيرة لعلمت انك ايها الحكيم لم تكلف  
نفسك صعود هذه الربوة الكوود و هبوطها على صعب بدنك و كبر سنك  
الا لامر افتضته الحكمة و اوجبه الراي المصيب ثم ان الجرذ امهل حتى  
ذهب السيل بصعد الربوة و اتخذ بها حجرا إلى جانب حجر اليربوع  
فاوطنه آمنة فرير العيس بهذا ما اخبرني به مؤدبي فقال الملك صدفت  
ايها الوزير الصالح فائلا و سدوت ناصحا و اصبت مشيرا و تطبقت مبلغا  
و دعوت سميعا بالتمس لنا ربوة نرضاها لاستقرارنا فلزم انفسنا الصبر على  
صعودها و نضر فيها على مالوب ملاذعا و انبساطها في هذا العالم الخبيث  
فجئني السلامة التي اجتفاها اليربوع (٢) من هذه القتن فقال الوزير ايها  
الملك السعيد المجدى بالنفوس الزكية عشت ما بدا لك ان تعيش  
و نلت ما املت بما اعجب فبولك لما نهديه إليك من نعمك و نجلوه  
عليك من حكمك و اني لاعرف في ناحية من ممالكك معفلا تطل

(1) Les mots *و يستشير الخ* manquent dans A' et *Solréda*. — (2) T =  
الربوة ; les trois mots suivants manquent dans A'.

منه على اهل الارض اطلال زحل على الكواكب تغسال دونك الابصار  
اللامحة (١) و الافكار الطامحة و هو مع ذلك ذو هواء عليل و ماء سلسيل  
و حدائق باسفة و مرايق متناسفة و قد كان بعض سلب الملك السعيد عني  
به بعض العنائة بقطع عليه امله الفدر (٢) اكتم الفاطع لغفود الحياة فلما سمع  
الملك ما دله عليه و زيرة ملي سرورا و ركب من جنوره في خاصته و ثقافته  
حتى انتهى إلى ذلك المعقل الذي دله عليه و زيرة بوجوده في رأي عينه  
اجتدل مما صورة الوزير في نفسه و وجد به رسوما وثيفة و آثارا اثرها بعض من  
تقدم من آبائه بحشد إليه المهندسين و البنائين و العمال و امرهم بالجد في  
اكماله و بادر من بيرة بنقل إليه خصاص بيوت امواله و خزائن سلاحه  
و نقائس ذخائره و حشد رعيته كعمل الارز إليه باودعه منه مفسورا و غير  
مفسور ما ظن ان فيه كفاية و ذلك ان الارز الذي لم يفشر طويل البقاء  
و اعد لنزله عدته و هو مع ذلك يسد الثغور و يحنط الكنود و يشيد  
الخصون فلما مضت له ثلاثة أشهر من يوم كتب له جواسيسه بحركة  
المرزبان و حشده افتحم (٣) المرزبان ثغوره في الجيوش المتواجرة و العدة  
الكاملة و ظهر دعاة كسرى بتلك الناحية فيمن استبدوه من الرعية فغلبوا  
على ما يليهم من البلاد و استعمل المرزبان عليها عمالا من ثقات اصحابه  
و رتب فيها حاة من جنده و من اهلها ثم دنا يطوي الارض بوابته جيوش  
الاركن بداعته ببعض الدجاج (٤) ثم انه انهزم من كان في قلبه مرض فانهزم  
الناصرحون بانهزامهم و استولى المرزبان على عسكريهم و أخذ الاموال و استبقى

- الدثور = B, P, T (2) - . تغائل دونك الابصار اللامحة = B, T, P (1) -  
الرجع = T (4) - . اهتجم = T (3) -

النفوس ثم تجاوزهم يطوي المملكة طيا وكان لا ركن عند ما افتحم المرزبان  
ثغوره فد بعث باهله وحشمه إلى ذلك المعقل وجمع وجوه اهل حضرته (١)  
وذكرهم ما سلب من احسانه إليهم وذكر ما بلغه (٢) من جساد الطاعة  
وما كرهه من امتحانهم ومعاقبة المسيئين منهم فتنصلوا بما فذوبوا به  
عنده وحلبوا له على استقامة طاعتهم وصدق مناصحتهم فقال لهم  
الملك اني لم اجبعكم لهذا ولست بناكل عن عدوي ولا بمستبعد  
الظفر به والنصر عليه ولا بمعين تهمة احد منكم غير انه اخبرني  
بعض وزرائي عن (٣) سلبني انه شرع في بناء معقل وعني به  
بعض العناية بحال بينه وبين انمام ما اراد من ذلك لانحلال (٤) المحتوم  
على عالم التركيب بحملني على تكلمة ما شرع فيه جدي فول (٥) الحكيم ان  
ابر الملوك من اثم سعي سلجه واعفهم من انقطع سعيهم عنده ثم اني احببت  
ان اجعل ذلك الحصن من عددي وذخائري لقول الحكماء ان احزم  
الدعاة (٦) من اعد جميع فضايا العقل احكاما وفولهم يجيب على الملك لا  
يخلو من خمسة معاول يتحصن بها احدها وزير صالح ليتحصن برأيه في  
وقت شدائده والثاني سيف فاطع يتحصن بحده اذا غشي (٧) عدوا والثالث  
جوس سابق يتحصن بظهرة اذا لم يمكنه الثبات والرابع امرأة حسناء يتحصن  
بها بوجه وبصره والخامس فلعة منيعة يتحصن بها إذا احيط به فانخذت هذا

— عنهم : (1) A' et Solicán ajoutent هوعظهم — (2) B, T, P ajoutent ici : ملك . — (3) A, B, P ajoutent ici : ما اراد الاجل = Solicán — (4) A' et Solicán = وفد فقال — (5) A' et Solicán = البرعاة — (6) A' = وزير يتحصن برأيه والثاني سيف فاطع يتحصن بحده اذا غشي



المغل لتكمل به حصوني ونفلت إليه ذخائري وما يكرم علي بمن اراد منكم ان يفتدي بي في بعلي اخذا بالكسزم وليجعل ولما فرغ من مخاطبتهم اذن لهم بخرجوا من عنده فافتدى به منهم من كان ذا عقل وخبرة بجهزوا إلى ذلك المغل اهلهم و اموالهم وافواتهم و اما المرزبان فانه سار في تلك الماسكة يطويها طي السجل لا يفارقه جيش لا هزمه حتى اشرف على حصرة الاركن فنزل منها على برسوخ و تهييب الاقدام عليها وقد كان الاركن امر الناس بالخروج إليه بخرجت امه عظيمة و خرج الاركن في اربعة آلاب مقاتل من عبيده و خاصته و ثقاته بفام بهم في معزل عن حشوده و رعيتهم بظاهر المدينة و عبي بيوله<sup>(١)</sup> و رقت صبغوه و كان بالمدينة داعيان من دعاء كسرى باغتتما العرصه و احتبلاها عند خروج الملك عن المدينة بظهور<sup>(٢)</sup> و اتبعهما من كان اطاعهما بوثبوا بخليفة المدينة بقتلوه و استولوا على المدينة و صبطوها و بينما الملك في جنوده بظاهر المدينة اتاه رئيس الزمازمة حاجيا حاسرا يلطم وجهه و ينتسب شعره بأمر الملك بحمله معه على فيله و استخبره<sup>(٣)</sup> باخبره بذهاب دار ملكه و خيانة رعيتة بانحاز الملك كخاصته و من كان معه على بصيرة في طاعته و توجهوا نحو الحصن و انتهى خبره إلى المرزبان بمجرد خيلا لاتباعه بادركوه باوقف من جيشه من كباهم<sup>(٤)</sup> و سار حتى دخل حصنه و اما المرزبان فانه فصد المدينة بدخلها و صبطها و احكم امرها ثم سار في جيوشه إلى ذلك الحصن برأى منظرا عجيبا رانعا و معفلا اشبا مانعا و لم يمكنه النزول بالقرب منه فنكص<sup>(٥)</sup> إلى حيث أمن و نزل في جيوشه متحفظا و كتب إلى

— و استحضرة = A' (3) — Ce mot manque dans A' (2) — خيوله = A' (1) —  
— جركض = A' et Solicán (5) — جادركه بوقف بازالشهم من كعبى أمرهم = A' (4)

الملك الهندي كتابا يخاطبه بيد بالتعظيم والاحلال و يعرض عليه خصالا منها  
ان يردده إلى مملكته مكرما مرفوعا<sup>(١)</sup> على ان يدين بطاعة كسرى فلما انتهى  
رسول المرزبان إلى الملك الهندي حجه ولم ياخذ كتابه و أمره بالعود إلى  
مرسله فيئس منه المرزبان و كان يقال صرفك البصر إلى عدوك إضاعة  
و الصغوات السمع إلى حديثه طاعة و كان يقال اذا امكنت عدوك من  
أذنتك فقد تعرضت للغرق في بحره و الحصول في وهق سحره و كان  
يقال عجبا لمن يصغى إلى عدوه سمعا و هو لا يرجو<sup>(٢)</sup> عذده نفعا و كان يقال  
إذا عجزت عن التحصن من كلام عدوك فانت عن التحصن من كيدته اعجز  
ثم ان المرزبان غاد إلى المدينة و كتب إلى كسرى بالفتح و بما تهيأ له و عليه  
من الامور فكتب إليه كسرى يامره بان يقيم في تلك المملكة و يتحرك  
التعرض لذلك لا ركن في حصنه الا ان يبدو منه بساد و ان يذكي العيون  
عليه و يقيم المشايخ في جهات حصنه بفعل المرزبان ما أمره به كسرى و لبث  
بذلك مدة و جعل اغنام الجرس يعيثنون<sup>(٣)</sup> في تلك المملكة و يعاملون  
اهلها بالفظاسة و الفسادة التي طبع الهند على صدورهم فدبت الشحنة في  
النفوس و دخلت اهل تلك المملكة الغيرة لما رأوا أن خراج ارضهم يحصل  
إلى غيرها و ينفق في غير اهلها و عرفوا فضل ما كانوا فيه و مبشقة ما صاروا إليه  
فينسطوا عليهم و خاب المرزبان ان يردعهم عن الفول فيستوحشوا منه فكيف  
عندهم فكان ذلك داعية إلى زيادتهم في بسط الاستئنة و كان يقال ايدي  
الرعية تابعة للاستئنة فاذا قدرت ان تفول قدرت ان تصول و كان يقال

و جعل = A' (3) - يجدى = A' et Solioán (2) - مرفوعا = B, P, T (1) -  
اغنام الجرس يعيثنون.

ترك نكير الصغائر مدعاة إلى ارتكاب الكبائر فاول نشوز المرأة كلمة  
سومحت بها واول حزن الدابة حيدة سوهدت (١) عليها فيل واما الاركن  
الهندي فانه لما استقر في حصنه شاور وزرارة بالشاروا عليه بالصبر وكفى  
لاذى و بسط العدل ولاحسان وتأمين السبل واجارة المستجير وتاليب  
المستوحش ولاخذ بالفضل والعفو فانخذ هذه الخلال شرعا يدين به فزادت  
سمعتة حسنا و القلوب إليه ميلا و كالتسنة له شكرا و اتفق ان عاملا للمرزبان  
كان على ثغر من تلك الثغور أساء السيرة فيهم فقام إليه رجل كان افضل اهل  
عمله فوعظه ونصح له بكرة العامل ذلك وكتب إلى المرزبان يزعم ان  
رجلا من اهل عمله يعارض أمره و يولب العامة عليه فكتب المرزبان إليه يأمره  
بحمله إليه مفيدا باخذ العامل الرجل و فيده و بعث إلى المرزبان به مع رجال  
من الجنيد فتبعهم احداث من بيان ذلك الثغر و بناتهم فقتلوا اولئك  
الموكلين بذلك الرجل و اطلقوه فأتى الرجل إلى العامل فاخبره بما جعل  
اولئك لاحداث و انه عجز عن دفعهم فامر به العامل فصربت عنقه و كان  
ذا منزلة عند اهل بلدة بوثبوا بالعامل فقتلوه و قتلوا اكثر رجاله و ضبطوا ثغرهم  
و انصوى إليهم من كان على مثل رأيهم و من كان في غير حصن و كاتبوا من  
يلهم فاجابوهم الى ما صنعوه بطردوا عمالهم و انتفضت طاعة كسرى في مواضع  
كثيرة من تلك المملكة في اسرع مدة ولما انتهى ذلك إلى المرزبان  
جمع جنده و ضبط حصونه على حال ذعر و خوف (٢) شديد و كتب إلى كسرى  
يستمدد و كان اهل حصونه عند ما خرج عنهم رئيس الزمامة و توجه مع

(1) T = سوهدت . — (2) B, P, T = عذر و توفى .

ملكهم (١) إلى حصنه فد قدموا مكانه خليفته و كان مرضيا عندهم فلما رأى ما فيه المرزبان من الذعر و التوفي و فصدته من اخاذه بالمحنة و العنوبة دخل على المرزبان فقال له اني اريد ان أستلك عن امرظننت ان علمه عندهم فقال له المرزبان فل قال بلغني أنه مما اوصى به ازديسيرو بن بابك ملك بابل انه قال فد تخرج الرعية بعنق السياسة الى ما لا تريد من المعصية و انه قال في وصيته ينبغي لمن تغلب على ملك و غصبه ربه ان يحفظ الصورة و الشريطة التي تسلم عليها تلك المملكة فانها محفوظة عليه و ثابتة في عهد تسلمه تلك المملكة و انها ستخرج من يديه بمثل ما صارت به إليه و قيل ان هذه الوصية كانت مكتوبة في مجلسه بازاء سريرة و موضع فضائه بينهم المرزبان ما اراد الا انه احب الوفوي على اخر ما عنده فقال الامر على ما بلغك ايها الشيخ فقال رئيس الزمامة إذا كان الامر على ما بلغني بما لك لم تستعمل الحكمة التي علمت و عنيت في سياسة الرعية عنفا اخرجها (٢) لعله ان يخرجها عن الطاعة (٣) و لم تحذر خروج هذه المملكة من يدك بمثل ما صارت إليك فلما سمع المرزبان مقالة (٤) رئيس الزمامة انتهره و تهدده و كان شيخا ضعيف البدن كبير السن فسقط إلى الارض مغشيا عليه و حمل إلى منزله بمات بعد ايام بعظمت المصيبة لموته و سامت الغالة و سمحت الانفس من الشفاق بما كانت منقبضة عنه و بشا ذلك في الرعية بشوا تاما باستحضر المرزبان وجده من بعصرتة بوعظهم و حذرهم بطش كسرى و رغبتهم في العافية فارضوه

(1) A' et *Solicân* = معهم ملكهم — (2) Les mots اخرجها و اخرجها manquent dans A' et *Solicân*. — (3) Ces deux mots manquent dans B, P, T. — (4) A' = ما قال ; B = مغلته .

بالسنتهم و تسلوا عند و غاطد<sup>(١)</sup> امر اهل لا طراب المنتفضة<sup>(٢)</sup> و شغل عنهم  
المرزبان بتحصين البيضة بعثوا رسلا إلى الاركن الذي كان ملكهم يسألونه  
الصبيح عنهم و ان يبعث إليهم رجلا ينحازون<sup>(٣)</sup> إليه باعطاهم أمانا عاما و استعمل  
عليهم عاملا بالقوا اليه المفايد و استنصروا في طاعته و نصحوا في الذب عنه  
و اضطر المرزبان إلى ان يبعث إليه جيشا ببعث فعادوا منهزمين مفلولين و لم  
يجد بدا من الخروج إليهم بنفسه بحصن دار الملك و استخطف عليها من  
ظن انه يضبطها و خرج متوجها إلى عدوه فلما وصل عن المدينة وثب اهلها  
باصحابه باستوعبهم قتلا و تشريدا و احرزوا مدينتهم و بلغ ذلك المرزبان  
باستمر لوجهه خارجا من تلك المملكة حتى قدم على كسرى طريدا مفلولا  
و عاد الاركن إلى دار ملكه بجسرى على سيرة العدل و لاخذ بالكزم<sup>(٤)</sup> و فممع  
شهوته و استعمل الكنكة التي اجادته التجارب اياها<sup>(٥)</sup>



— يتجوزون = (3) P. — و المنفضة = *Solécân* (2) A' et. — علف = (1) B, P, T.  
(4) T = بالجرمع. — (5) C'est ici que finit aussi cette histoire dans l'édition de  
Tunis du *Solécân*, p. 64.

## APPENDICE II<sup>(1)</sup>

لما عزم سابور بن هرمز على الدخول الى بلاد الروم متنكرا متجسسا فهذه  
نصحاؤه وحذوره التعرير بنفسه في امر يمكنه ان يستنصب فيه غيره بعصاهم<sup>(2)</sup>  
وكان يقال اشقى الناس وزراء الاحداث من الملوك<sup>(3)</sup> و عشاق البغيات<sup>(4)</sup>  
من الشيوخ و كان يقال انما عصر<sup>(5)</sup> صوب الاحداث عن غي<sup>(6)</sup> الهوى الى  
رشد السراي لامرين احدهما قوة سلطان الشهوات عليهم والثاني ان  
التجارب<sup>(7)</sup> لم ترض فواهم على مخالفة هواهم وذو الحكمة<sup>(8)</sup> بخلاف ذلك  
وكان يقال لا تستخفن بامرئ ولا تستبدن بتدبيرك فان من استخف  
بتدبيره ذل ومن استبد برأيه زل<sup>(9)</sup> ثم ان سابور توجه الى بلاد الروم  
واستصحب وزيراً كان له ولايته من قبله وكان شيخاً ذا دهاء وحزم  
وسداد راي وحكمة وبصر بالديانات واللغات وتبحر في العلوم وخبرة  
بالمكاند بسلم إليه سابور جميع ما يظن ان له إليه به من حاجة او تدعوه له

(1) Cette histoire figure dans le *Solcân el-Mot'â* (éd. Tunis, p. 27 et suiv.).  
Voir aussi *Suprà*, p. rvo, note 6. — (2) Les mots لما عزم سابور الخ manquent  
dans B. — (3) B = حيث يقول اشقياء و وزراء الاحداث والملوك. — (4) B =  
البغيات. — (5) B = عصر. — (6) T = عتى. — (7) B = التجارب ; P, T =  
وكان يقال لا تستخفن الخ. — (8) B = الحكمة. — (9) Les mots  
manquent dans B, P, T.

دأبسة و امره ان ينحاز عنده في فرب منه و مراعاة جميع احواله في نهارة  
و ليله و توجهها معا نحو الشام بنزيا (1) ذلك الوزير بزي الرهبان و تكلم  
بلسان الجلالة و احترق بصناعة الطب و الجراحة و كان معه الدهن اليمني (2)  
الذي إذا دهنت به الجراح برئت و اندملت في الحال قال محمد (3) عفا الله  
عنه رأيت جماعة ذكروا انهم راوا هذا الدهن و حدثني بعضهم انه امتحنه  
بان شرح اللحم و دهنه منه بالتأم مكانه فكان ذلك الوزير في مسيره نحو  
بلاد الروم و بعد ما دخلها يداوي الجرحى بادوية يصيف إليها شيئا يسيرا من  
ذلك الدهن فتبوا جراحهم بسرعة و اذا عني باحد من ذوي الافساد داواه  
بذلك الدهن صرفا يسيرا مكانه و لا ياخذ على المداواة اجرا فاننتشر له  
في بلاد الروم ذكروا صيت بالعلم و الزهد و كان يقال (4) من غرس العلم اجتني  
النباهة و من غرس الزهد اجتني العزة و من غرس الاحسان اجتني المحبة  
و من غرس البكرة (5) اجتني الحكمة و من غرس الوفاق اجتني المهابة و من غرس  
المداواة اجتني السلامة و من غرس الكبر اجتني المقت (6) و من غرس الكرم  
اجتني الذل و من غرس الطمع اجتني الكثر (7) و من غرس الكسد اجتني  
الكمد (8) و كان يقال لادم على اختلاف اديانها و ازمانها و بلدانها منبغفة  
على جد اخلاق اربعة العلم و الزهد و الاحسان و الامانة فيل فانطلق سابور  
و وزيره (9) منغردين الا ان الوزير يراضي احوال سابور اشد المراعاة فلم

(1) T = بشمريا . — (2) A', P et Solicán = الصيني . — (3) A' et Solicán =  
(4) Ce qui précède, — قال الشيخ الامام حجة الدين ابو هاشم محمد بن ظفر  
à partir de الخ توجه الخ , ثم ان سابور توجه الخ , manque dans B. — (5) A' et Solicán =  
المعلم . — (6) B, T = المعث . — (7) T = الجزي . — (8) B = الكيد . — (9) T =  
قال فانطلق سابور و وزيره .

يزالا على ذلك حتى طابعا (١) جميع الشام و تجاوزا الدروب و فصدا  
القسطنطينية بقدماها بذهب الوزير إلى البطرك و تسمير هذا الاسم ابو الابهام  
باستاذن (٢) عليه باذن له و سأله عما يريد باخبره انه هاجر إليه من ارض  
الجلالفة ليتشرف بخدمته (٣) و يدخل في اباعه و اهدى اليه هدية  
نعيسة حسن موقعها من البطرك بقربه و اكومه و احسن نزله و اكفده  
ببطانته و اختبره بوجده لييا ممتعا باعجب به غاية لاعجاب و جعل  
الوزير يتأمل اخلاق البطرك ليصعبه بما يوافقه و يتفق عنده و يحسن (٤)  
موقعه منه و كان يقال اذا اردت صحبتة رئيس فانظر ما ذا يستميل نفسه  
و يتفق عنده (٥) من الكالات فان كنت مطيفا للعمل بها في طلب اقباله عليك  
و حظوتك عنده باقدم عليه و إلا فرص نفسك على ذلك حتى تعلم انها  
قد اطافت و احكمتك بتقدم على بصيرة فيل لما تأمل و زير سابور اخلاق  
البطرك و جده مانلا إلى الفكاهات معجبا بنوادير الاخبار فأخذ (٦) الوزير في  
اتحاد بكل نادرة غريبة و ملحمة عجيبة فلم تطل المدة به في صحبتة حتى  
حلى بعينه و قلبه و صار الصق به من شعرات جهنمه (٧) و جعل مع ذلك  
يعالج الجرحى و لا ياخذ على ذلك عوضا بعظم قدره في الناس و رفقة  
الفلوب و كان يقال اذا كانت الفلوب مجبولة على منة (٨) المحسنين كانت  
المحبة رفا و لاجرار (٩) يكرهون الاسترفاق باكر على الكفيفة من بدى نفسه

ليتشرقي = (3) T. — ابو الابهام تهادن = (2) T. — طوب = (1) B, P, T.  
يستميله و يتفق = (5) A'. — و يتفق عنده و يحسن = (4) T. — بخدمته  
= (8) A' et Soliman. — فصح = (7) B, P, T. — باخبرك = (6) T. — عليه  
و فار الاجرار = (9) T. — مفة.



من رف المحسنين بمكافاتهم على احسانهم جهده حتى اذا لم يستطع فيسرف  
نفسه لهم معذورا وجعل الوزير يتعاهد احوال سابور في كل وقت إلى أن  
صنع فيصرو ليمة وحشد إليها الناس على طبقاتهم وتهدد من يتخلب عنها  
باراد سابور حضورها ليطلع على هيئة فيصرو وحمته في فصره وذخائره وبنهاه  
وزيرة على التفرير بنفسه بعصاه وتزبا بزبي ظن انه يستور به امره ودخل دار  
فيصرو مع من حضر الوليمة وقد كان فيصرو لما بلغه ما أيد الله به سابور من  
لطف البطنة وعظم الهمة وشدة البأس في حال صباه حذره حذرا شديدا  
فبعث إلى حضرته بمصور ماهر بحكى صورة سابور في مجلسه وحال ركوبه  
وغير ذلك من صروب لاحوال التي شاهده المصور عليها و قدم بتلك  
الصورة على فيصرو فأمر فيصرو<sup>(١)</sup> بان تصور تلك الصورة على برشه وستوره  
و في آلات اكله وشربه بصنع ذلك على ما امر به ورسمه فلما دخل سابور  
دار فيصرو واستقر في مجلسه وطعم مع من حضر ذلك المجلس اتوا بشراب  
في كؤس الباسور والذهب والبضة والزجاج وكان بالمجلس رجل من  
حكاه الروم ودهانهم ذو براءة صادقة بالما و فعت عينه على سابور انكره  
وجعل يتأمل شخصه ونظرته و اشارته برأى عليه مخاضل الرياسة بطهرف  
يستشهد<sup>(٢)</sup> ولا يصرف بصوره عند فاني ذلك الرومي المتعرس بكأس فيها  
صورة سابور فتأملها بانطبعت في نفسه مثالا لسابور وغلب على ظنه انه هو  
فامسك الفدح في يده طويلا ثم قال راجعا صوته ان هذه الصورة التي في  
هذا الفدح لتخبرني خيرا عجيبا ففيل له ما الذي تخبرك به فقال تخبرني

(1) Ces deux mots manquent dans T. — (2) A' = يومغه ; P = يستشبهه .

ان الذي هي مثال له معنا في المجلس و نظر إلى سابور وفد تغير حين سمع  
مقالته بحقق ما ظنه به و اعاد القول ببلغ كلامه فيصر بادنائه و سأله بأخبره  
ان سابور معه في مجلسه و أشار إليه بأمر فيصر بالفحص على سابور بفحص عليه  
و قرب من فيصر بسأله عن نفسه فتعلل بصروب من العلل فقال ذلك  
المتعسر لا نفلوا فولد فهو سابور لا محالة بأمر فيصر بقتله ليرعبه بذلك  
باعتري بانه سابور و كان يقال فلوب الحكماء تستكشيب (1) لاسترار من  
لمحات الابصار و طال (2) ما دلت اوانسل المبصرات على اواخر المنتظرات  
و قيل كما ان الابصار مرايا تنظبع فيها المشاهدات إذا سلمت من صدام  
الآبات فكذلك القلوب مرايا تنظبع فيها الغائبات (3) إذا سلمت من  
صدام الشهوات و قيل من كالدلة على مكاشفة الله القلوب في بعض  
الغيوب ان الانسان قد يتوقع الشيء يكرهه او يحبه ثم يكون ذلك  
الشيء على نحو ما توقع فقد يرى الانسان للانسان فيحبه لغير احسان  
بوط منه إليه او يبغضه لغير اسامة جناها عليه ثم يكون منه للاحسان او لاسامة  
فيل فلما اعتري سابور بصدق ذلك المتعسر حبسه فيصر مكرما و امر  
بعملت له من جلود البفر صورة بفرقة كاعظم ما يكرن من البفر و طويت (4) عليه  
الجلود سبع طبقات و انخذ لها بابا من اعلاها في ظهر الصورة يدخل إليه  
شيء و يخرج منه وجعلت فيها كوة في اسفلها في موضع المبال و امر بسابور  
بجمعت يداه إلى عنقه بجامعة من الذهب ذات ساسلة ليمنه معها تناول ما

(1) P, T = تستكشيب — (2) Ces deux mots et ce qui suit manquent dans  
B. — (3) P, T = المشاهدات — (4) A' = طبقت.

يصلحه من الطعام وغيره وادخل سابور في جوف تلك الصورة وهذا بعد  
ان حشد فيصر جنوده واستعد لغزو بلاد العرس وكل بتلك الصورة التي  
سجن فيها سابور مائة رجل من ذوي البأس والقوة يحملونها دولا بينهم  
وجعل على كل خمسة منهم رئيسا يضبط امرهم وصرى امر جميعهم إلى المطران  
ومعنى هذا اللقب صاحب البلد لا انها رئاسة دينية وهو خليفة البطرك  
فكانت تلك الصورة تحمل بين يدي المطران فاذا نزل العسكر انزلت  
تلك الصورة التي فيها سابور في متوسط العسكر وضربت عليها فبة تسترها  
واطاب بها خمسون من المتوكلين بها ورؤسائهم معهم وضربت حولها عشر  
فساب (١) مستديرة بها فكان في كل فبة خمسة ورئيسهم معهم وضربت  
للمطران فبة مجاورة لفبة سابور وضربت خارج الفسبب كلها خيمة يصنع  
فيها طعام المتوكلين بفبة سابور على حسب اقدارهم ومراتبهم وسار فيصر  
متحجلا في جنوده وقد عزم على خراب بلد العرس وتعبية معالم ملكهم  
لعلمه ألا دافع يدبعه عنهم وكان يقال انكزم التزام مداجاة (٢) العدو ما  
دامت لدولته ربح اقبال كما ان العجز (٣) اضاعة الفرصة فيه اذا ادبرت دولته  
و ركبت ربح اقبال (٤) وكان يقال العاقل لا يكون في ملك سلطان اجتمعت  
فيه خصلتان لانهمسالك في اللذات (٥) واضاعة القمص (٦) وكان يقال تميز  
الملوك عن السوفة انما يكون بفضيلة الذات لا بفضيلة الآلات و بفضيلة ذات

(1) T = قبات . — (2) P = مداها . — (3) T = العجز . — (4) Ce qui précède,  
à partir de البخ ما دامت دولته . — (5) Ces quatre mots manquent  
dans B. — (6) B = واضاعة القمص .

الملوك (١) بخمس (٢) خصال رحمة (٣) تشمل رعيته و يفضة تحوطهم و صولته  
تذب عنهم و لياقة (٤) يكيد بها لاعدام و حزامه ينتهز بها العرص (٥) بهذه بضيلة  
الذات و اما بضيلة الادوات فاتخاذ المباني (٦) الوثيقة العلية و الملابس لانيفة  
السرية و الذخائر النعيسة السنية و المطاعم الشهية و المراكب البهية بهذه  
بضائل الادوات على ما دونها من اجناسها فيكون للفصر بضل على غيره من  
الفصور و للتوب بضل على غيره من الثياب و للذخيرة بضل على غيرها من  
الذخائر و للطعام بضل على غيره من الاطعمة و للدابة (٧) بضل على غيرها من  
الدواب (٨) بالبضيلة لهذه الاشياء لا لما لكها فيل فلما سار فيصمر بجنوده  
و معه سابور على الهيئة التي ذكرناها فال و زبور سابور للبطرك انما استعدت  
بخدمتك و القرب منك الرغبة في صالح الاعمال و انه لا عمل افضل من  
تنقيس كربة عن مجهود و جر نفع إلى مضطر و فد علمت كبايتي في معاناة  
المجرحى و ان نفسي لتنازغني إلى الصحبة للملك (٩) في سبوره هذا فلعل الله  
ان يستنفذ بي (١٠) نفسا صالحة يترحم علي من اجالها و يقدس فليبي بخدمتها  
بكرة البطرك ذلك (١١) و قال له فد علمت اني لا استطيع جرافك ساعدة  
بكييف تطالبني بالسهر البعيد ما ظننت انك تلفاني بما اكرهه و تسومني  
بما يشق علي احتماله كما لم اظن انك تؤثر شيئا من الاشياء على (١٢) القرب مني  
و التحبب إليّ ففد ازلتني عن حسن ظني بك و لم يزل الوزير يتصرع إلى

(1) Les mots المنقوتة الخ من السوفوة الخ B. — (2) B = جاربع. — (3) Ce mot manque dans B. — (4) B = لياقة ; P, T = لياقة. — (5) Ces cinq mots manquent dans B. — (6) T = باتخاذ المتاني. — (7) T = للذات. — (8) T = . يستنفذني. — (9) A' = إلى صحبة ملك فيصمر. — (10) T = . يستنفذني. — (11) A' = بخدمتها و يحفظني بها فانكر البطرك ذلك منه. — (12) T = مصلى.

البطرك و يتملق و يفرب إليه العودة إلى ان سمح له بذلك فاذن له و زوده  
و كتب معه كتابا إلى المطران يخبره فيه انه قد بعث إليك بسويداء قلبه و سواد  
بصره فليحله من نفسه باعلى (١) المراتب و ليستصني برأيه فيما اشكل عليه فقدم  
وزير سابور على المطران فعرف له حقه و انزله معه في فبته و جعل زمام امره  
و نهيه في يده و جعل الوزير يتتبع على المطران بما يعجبه و يستميله بما  
يميل به إليه و يطرفه كل ليلة باخبار ممتعة راجعا بها صوتة ليسمع سابور  
حديثه فيتسلى بذلك و يدنس في احاديثه ما يجب ان يعلمه سابور (٢) من  
الاحبار و يعطند اياه من الاسرار فكان سابور يجد لذلك اعظم راحة و كان  
الوزير قد اعد لتخليص سابور انواعا من المكائد رتبها و اسها عند ما قدم على  
المطران و كان يقال من ظن من الملوك ان لعطنته فضيلة على فطنة و زبده  
فقد غلط و ان اضاب إلى هذا الغلط مخالفة الوزير لم يفلح و انما كانت فطن (٣)  
الوزراء انقب من فطن الملوك لان الملوك يتفهون أبدا في سياسة من  
دونهم من الرعايا لا غير الوزراء يتفهون في سياسة الملوك و سياسة الرعايا  
بهم اشبه شيء بالجوارح التي تصيد و تفتوس و تصيدها ايضا جوارح اشد منها  
بهي اعرف الجوارح بمكائد الاحتراس و مكائد الاكتساب و كان يقال احسن  
الوزراء حالا من اعد لكل امر يجوز وقوعه و يمكن كونه عدة و اذا وقع الامر  
فابله بما كان اعد له و اسوأ الوزراء حالا من توكل على لطيف فطنته و فوة  
حيلته و دربه ممارسته فتترك الاعداد للامور قبل نزولها ثمة بنفسه و انما

(1) T = بنعسه من اعلى . - (2) Les mots qui manquent  
dans T. - (3) T = كذمت فطن ; A' = فطنة .

هو في ذلك بمنزلة من تركت تزوير الفول واعداده و ترويته توكلًا على بصاحته  
و قوة بديهته و حسن ارتجاله فيوشك ان يستولى عليه العي (١) و الحصر في  
بعض مقاماته و بمنزلة من تركت حمل السلاح توكلًا على قوة بدنه و شجاعته  
فلبد فيوشك ان يظهر به عدوه في بعض المواطن فيل و كان من المكائد التي  
اعدتها زير سابور انه امتنع من مواكبة المطران و زعم انه لا يريد ان يخلط  
بالطعام الذي زوده البطرك طعاما غيره لما يوجهه من بركة لاغتذاءه به فكان  
اذا حضر طعام المطران اخرج هو من ذلك الزاد فانفرد بالاكل منه فلم يزل  
فيصبر سائرا بجنوده حتى بلغ ارض فارس فاكتر فيها القتل و السبي و تعوير  
المياه و قطع الشجر و اخراب القرى و الحصون و هو مع ذلك يواصل السير  
مبادرا ليستولي على دار ملك سابور و يباغت من بها من رؤساء الفرس قبل  
ان يملكوا عليهم رجلا و لم يكن للفرس هم الا الفرار بين يديه و التخصن  
بالمعاقل فلم يزل فيصبر على ذلك حتى بلغ مدينة سابور و فورة ملكه و هي  
المسماة جنديسابور فاحاط بها جنوده و نصب عليها المجانيق و لم يكن عند من  
بها من عظماء الفرس حيلة في دفعه باكثر من ضبط الاسوار و القتال عليها  
و كل هذا فد علمه سابور على التفصيل بما يفهمه اياه و زيره و يدسه في  
احاديثه من الاشارات و الرموز و الكنايات و كان سابور لم تسمع منه كلمة  
منذ سجنه فيصبر في تلك الصورة فلما عرب سابور ان فيصبر فد ثقلت و طاقه  
على اهل جنديسابور و ثلم الاسوار بالمجانيق و اشرف على اجتياح المدينة عيل  
صبره و ساء ظنه بوزيره و جزع و يش من النجاة مما هو فيه فلما جاهد الموكل

(١) T = الغي .

بطعامه قال له ان هذه الجماعة قد فالت مني منالا صنعت عن احتماله بان  
كنتم تريدون بقاء نفسي فنبسوا عني منها او اجعلوا بينها وبين عني و يدي  
خرفا من الحريو فجهاء الموكل بطعامه إلى المطران بأعلمه بمفاته سابور و سمعها  
وزير سابور يعلم ان سابور قد جزع و ساء ظنه و بطن لما فصدده سابور فلما  
جن عليه الليل و جلس لمسامرة المطران قال له لقد تذكرت الليلة حديثا غريبا  
ما ذكرته منذ كذا و كذا سنة و وددت أني لو كنت حدثته للبترى (١) قبل  
سبعري عنه فقال المطران اني راغب في ان تحدثني به الليلة ايها الككيم  
الراغب (٢) فقال الوزير نعم و كرامة ثم اندفع يحدثه راجعا صوته لسمع سابور  
فقال انه كان عندنا بجليفة بتي و فتاة في غاية الحسن و الطرب و اسم  
البتى عين اهل و اسم الفتاة سيدة النار و كانا (٣) زوجين متلبيين متحابين لا  
يبغي احدهما بالاخر بدلا و ان عين اهل جالس يوما مع اصحاب له يتحدثون  
فبذا كروا النساء إلى ان وصفت احدهم امرأة بالجمال البارع و الطرب الرائع  
اسمها ما معناه سيدة الذهب فوقع بقلب عين اهل ميل إليها فسأل الواصب  
لها عن منزلها فذكر له انها بثرية غير فرية عين اهل ففكر عين اهل في  
امرها و خامرة حبها و طمحت نفسه إليها طموحا شديدا و كان يقال العفل  
كالبعل و النفس كالزوجة له و الجسم كالبيت لهما فاذا كان سلطان  
العفل على النفس مبسرطا اشتغلت النفس بمصالح الجسم كاشتغال  
المرأة التي فورها بعلمها بمصالح نفسها و بيتها و ولدها و بعلمها و صلحت

(1) Les Mes - لو ددت اني حدثته البترى (2) T. B = الواصب (3) P =  
وكان روحين متلبيين

الجملة و اذا كان السلطان للنفس على العفل كان سعي النفس باسدا و نزاغاتها  
مذمومة كجعل المرأة التي فهرت بعلمها فيل بانطلق عين اهله إلى القرية التي  
تسكن بها سيدة الذهب و طلب منزلها حتى عروه و لم يزل يتردد إليها حتى  
رآها برأى منظرا معجبا و لم تكن باحسن من امرائه ولا كنهه كان يقال من  
ضرورة النفس ان تحن إلى التنفل في الاحوال اذ كانت نفلت بالتركيب  
إلى عالم الكون ثم تنتقل بالتعريف إلى عالم البساد و ما افتتح امره بالنفلة (1)  
باليف لاحوال به (2) النفلة و نازعت عين اهله نفسه إلى الاستكثار من رؤيته  
سيدة الذهب بلزم المعادة إلى منزلها و التمتع بتأملها حتى بطن له بعلمها  
و كان جليفا غليظ الطبع فاسي الفلب شديد البطش يسمى الذئب فنرصده  
عين اهله حتى مر به فلما رآه وثب (3) عليه فقتل برسه و مزق ثيابه و تعتبه  
و عنف (4) عليه و استعان باصحاب له باحتملوا عين اهله و ادخلوه إلى دار  
الذئب و ربطوه إلى سارية في بيت من بيوتها و وكل به الذئب عجوزا فطعمه  
اليد جدعاء لانف عوراء العين شوهاء (5) الكالة فلما جن عليه الليل اوفدت  
العجوز نارا تصطلي بها (6) فنذكر عين اهله ما كان فيه من السلامة و الرهاية  
و العز جزير زهرة عالية بافيلت عليه العجوز و قالت يا ايها البتسي ما ذنبك  
الذي اوردك مورد الذلة و الشدة فقال عين اهله ما علمت ان لي ذنبا  
فالت العجوز هكذا قال الفرس للخنزير فلم يصدفه الخنزير ثم باحثه عن امره  
بظهر على ما خفي عنه و علم صدق ظن الخنزير فقال عين اهله للعجوز ان

(1) A' et Solicán ajoutent بها و اختتم بها (2) A' et Solicán = بتوسطه au lieu de به. - (3) T = وبث. - (4) T = عنق. - (5) T = شرها. - (6) A' et Solicán = اوفدت تلك العجوز نارا بالفرب من عين اهله و جلست تصطلي =



رأيت ان تحدثيني بذلك وانك تحسنين إلي به ففالت العجوز ذكر  
ان برساً كان لرجل من الشجعان وكان يكرمه ويحبه ويحسن القيام عليه  
و بعدة لمهامه و لا يصبر<sup>(١)</sup> عنه ساعة و كان يخرج به في الغدوات الى مرج  
فيزيل سرجه وجامه و يطيل رسته فيتمرغ حتى تطلع الشمس ويرده و انه خرج  
به يوماً الى المرج و نزل عنه فلما استقرت قدمه على الارض نقر العرس و جمح  
و مر يعدو بسرجه و جامه فطلبه العارس يوماً<sup>(٢)</sup> كده باعجزة<sup>(٣)</sup> و غاب عن عينه  
الى<sup>(٤)</sup> غروب الشمس فرجع العارس الى أهله و قد ينس من العرس و لما  
انقطع الطلب عن العرس و اظلم عليه الليل جاع فرام ان يرعى بمنعه اللجام  
ورام ان يتمرغ بمنعه السرج و رام ان يستفر على احد جنبه<sup>(٥)</sup> فمنعه من  
ذلك الركابان فبات بشر ليلة و لما اصبح ذهب يتغي فرجا مما هو فيه باعترضه  
نهر و دخله ليقطعه الى صبغته الاخرى فاذا هو بعيد الفعر<sup>(٦)</sup> بسبح فيه و كان  
حزامه و لبيه<sup>(٧)</sup> من جلد لم يبالغ في دبعه فلما خرج من النهر اصابته له<sup>(٨)</sup>  
الشمس الكزام و اللبب فيسا و اشتدا عليه فورم لبابه و محزمه و اشتد الضرر  
عليه الى ما به من الجوع فلبث بذلك اياماً الى ان ضعيف عن المشي  
فقام فمر به خنزير فيهم بفتله ثم عطبه عليه ما رأى به من الضعيف فسأله عن  
حاله فاخبره بما هو فيه من اضرار اللجام و الكزام و اللبب وسأله ان يصطنع  
عنده معروفاً و يخاضه مما ابتلي به<sup>(٩)</sup> فسأله عن الذنب الذي استحق به تلك

— (1) T = يصبر . — (2) T = يوماً . — (3) T = فحجرت . —  
(4) B, P, T = عند . — (5) T = جنبه . — (6) B, P, T =  
الفعر . — (7) T = ليه . — (8) Ce mot manque dans A', P et Soliedn. — (9) Les  
mots الخ و سأله ان الخ manquent dans B, P, T.

العقوبة بزعم العوس ألا ذنب له يقال له الخنزير كلا بل انت كاذب في زعمك  
او جاهل بجرمك فان كنت كاذبا بما ينبغي لي ان انفس عنك خنافا ولا  
ان اصطنع عندك معروفا ولا ان اتخذك وليا ولا التمس عندك شكرا و اطلب  
فيك اجرا و انه كان يقال انه اذا رأيت نفس الكذاب فد تشبث  
بها عالم البساد بكلها إليه لانه اللانق بها لبساد تركيبها و الدليل  
على بساد تركيب نفس الكذاب انها مضطربة معرضة عن الكفيفة في  
الحوادث و نزاعة إلى العدم المحض فتتصور (١) الوجود عدما و الباطل  
حفا و تصور ذلك في نفس المغتر بها الراكن إلى قولها و كان يقال احذر  
مفارقة ذوي الطباع المهذولة لئلا تسترق طباعتك من طباعتهم و انت لا تشعر (٢)  
و كان يقال اصعب ما يعانده الانسان ممارسة صاحب لا تحصل منه حفيضة  
و كان يقال لا تطمع في استصلاح الرذل و الحصول على مصافاته فان طباعه  
اصدق له منك (٣) فان يترك طباعه لك (٤) ثم قال الخنزير و ان كنت  
يا بوس جاهلا بجرمك الذي استوجبت به هذه العقوبة بجهلك بذلك  
اعظم منه بمن جهل ذنوبه اصبر عليها و لم يرح بلاحه و كان يقال احذر الجاهل  
بانه يجني على نفسه و لست احب إليه منها (٥) و كان يقال ما شئ اشبه  
بالكذب من الجهل و ذلك لان الكذاب يتناسى الصورة و الفضيلة  
المحسوستين و يتخيل الكذب الذي هو ضد هما حتى ينطبع ذلك في  
عقله و يترك الصواب عدما إلى غيره و الجاهل يرى الاشياء على خلاف ما

(1) T = تصور . - (2) Les mots احذر الخ manquent dans T.  
B. - (3) T = منا . - (4) B, P, T = اليك . - (5) Les mots احذر الخ  
manquent dans A' et Solécia.

هي عليه ويرى الفبيح حسنا و الحسن فيبحا و انما الفرق بين الجاهل  
و الكاذب ان الكاذب ياتي ما يعلم خطاه فيه و الجاهل لا يعلم ذلك فهو على  
نفسه و على غيره اشد جنابة من الكاذب فقال البرس للخنزير ينبغي لك  
لا تزهد في اصطناع المعروف فقال الخنزير لست بزاهد في ذلك و لاكنه  
كان يقال العافل يتخير لمعروفه كما يتخير<sup>(١)</sup> الباذر محبوبه التي يبذرها  
فيما زكى من الارض فحدثني يا برس عن ابتداء امرك فيما نزل بك و عن  
حالك قبل ذلك لا علم من اين دحيت فحدثه البرس بجميع امره و كيف  
كان عند بارسه و كيف بارفه و ما لفي في طريقه الى حين اجتماعه به فقال له  
الخنزير فد طهر الآن انك جاهل بجرمك و ان لك ذنوبا ستة اولها  
خذلانك فارسك الذي احسن اليك و اعدت للمهمات و الثاني كفر  
لاحسانه و الثالث اصرارك به في طلبك و الرابع تعديك على ما ليس لك  
وهو السروج و اللجام و الخامس اساءتك الى نفسك بتعاطيك التوحش  
الذي لست له اهلا و لا لك عليه مفدرة و السادس اصرارك على ذنبك  
و تماديك في غوايتك فقد كنت متمكنا من العود الى فارسك و الاستقالة  
من بوط جهلك قبل ان يوهنك اللجام بالجرع و اللبس و الحزام بالضبط  
فقال البرس للخنزير اما اذ عرفتنى ذنوبي و ايقظتنى مما<sup>(٢)</sup> كنت ذاهلا عنه  
محموبا بحجاب الجهل بانطلق الآن و دعني و اني مستحق لاصعاب ما انا  
فيه فقال الخنزير اما اذ<sup>(٣)</sup> عرفست و بطنت لهذا القدر و لمت نفسك  
و وبختها و اخترت لنفسك العثوبة على جهلها و استعملت الحكمة التي

ذ ا = (3) T . - الى ما = A' ; لما = (2) B, P, T . - يتعذر = (1) T .

وعيتها (١) بانك حفيق بان ينفس عنك و انه فيل ان كلاب لوفاء (٢) كتب  
على باب بيته (٣) لن ينتفع بحكمتنا الا من عرب نفسه و وفق بها عند فدرها  
بمن كان بهذه الصفة وليدخل وكلا بليرجع حتى يكون بهذه الصفة ثم ان  
الخنزير قطع عذار اللجام بسفط و قطع الكزام بنفس عن الجرس قال فلما سمع  
عين اهله ما خاطبته به العجوز و بهم ما ضربت له من الامثال اقبل على  
العجوز و قال لها فد صدفت فيما نطقت و ضربت لي مثلا كسب لي عن  
جارية امري و اؤدوني حكما لا كقاء لها (٤) و ادبتني بتناديت و وعظنتني  
بانعظت ثم حدثها حديثه و رغب إليها في ان تمن عليه بالاصطناع و تطلقه  
كما فعل الخنزير بالجرس فقالت العجوز انك غر لا بصيرة لك باكثر  
الامور و ان الذي سالتني لا يمكنني الآن بعلمه و لعلي اجد لك برجاً  
و مخرجاً مما أنت فيه بعليك بالصبر و امسكت العجوز عن مخاطبته قال  
فلما انتهت الوزير في حديثه إلى داذه الغاية اقبل على المطران و قال اني  
احس في راسي صداعاً و في اعصابي بتورا (٥) و لا يمكنني الليلة اتمام  
الحديث و لعلي ان اكون في الليلة الغابلة نشيطاً (٦) إلى ذلك فديراً عليه  
باكمل مسامرتك باكمال و نهض إلى مضجعه فجعل سابور يتصيح حديث  
وزيرة و يتأمل الامثال التي رصدها (٧) بها يفهم ان الوزير فد (٨) كنى عنه بعين  
اهله لانه ملك فارس و كنى عن مملكته و افليم بابل بسيدة النار لان رعيتهم

(1) Les mots *وانعظت* الخ و *استعملت الخ* manquent dans A' et *Solicián*. — (2) *Solicián* et A' = *الاديب*. — (3) T = *بابه بيته*. — (4) T = *له*. — (5) T = *و في*. — (6) T = *نشطاً*. — (7) A' et *Solicián* = *وصعه*. — (8) Ce mot manque dans A' et P.

يعبدون النار<sup>(١)</sup> وكنى عن بلاد الروم بسيدة الذهب وكنى عن طموح نفس سابور إلى رؤية مملكة الروم بطموح عين اهل إلى رؤية<sup>(٢)</sup> سيدة الذهب وكنى عن اخذ فيصر له بقبض الذئب على عين اهل وفضد بما صرب له من كالمثال الحكيمه تأديبه على شرهه و تغريبه بنفسه و مخالفته لنصحائه و كنى عن نفسه و حاله و عجزه و حزنه<sup>(٣)</sup> و ذله في خدمة المطران و طلبه مرضاته و تملقه بالعجوز الغطعا<sup>(٤)</sup> الجدهاء العوراء المشوهة الخلق و عرود انه لا يمكنه تخليصه في ذلك الوقت و انه ساع في خلاصه بسكنت نفس سابور لما بهم ذلك و عاود ثفته بوزيرة و استروح ربح العرج و لبث بذلك ليلته و غدا إلى الليلة القابلة فلما تعشى المطران و اخذ مفعد المسامرة فال للوزير ايها الراهب الحكيم اخبرني ما كان من امر عين اهل و كيف كانت عاقبة شدته و هل خلصته العجوز من وثاق الذئب ام لا فان نفسي إلى علم ذلك متطلعة و اراحت الليلة صالح الحال فقال الوزير سمعا لقولك و طاعة لامرك ثم اقبل عليه يحدثه فقال ان عين اهل اقام على حاله موثقا طول ليلته تلك فلما اصبح دخل الذئب بتهدده بالقتل و زاده إلى وثاقه فيدا ثفيلاً و خرج منه بقطع عين اهل نهاره ذلك بالاماني فلما اجته الليل فلق<sup>(٥)</sup> و استوحش بيكى و انتحب و جاءته العجوز باصبرمت نارا فرياً منه و جلست تصطلي ثم اقبات على عين اهل فقالت له تعز و اصبر و اذكر مصائب الناس بتاس بهم ولا تذهل عن النعمة العظمى في حفظ نفسك فقال لها عين اهل لقد

(1) Les mots الخ رعيتسه الخ manquent dans *Solican* et A'. - (2) A' et *Solican* - و فرنه T = . - و كنى عن طموح نفس سابور الى رومة ب = .  
(4) T = الغطعا . - (5) T = خلق .

صدق الفائل فان على الطليق ما لفي كلاسير بفالت له العجوز ايها البتسي  
ان حدائة السن فصرت بك عن ادراحت كثير من الحفائف اجتمع حديثا  
لكت فيه سلوة فال نعم بانعمسي (١) علي بد بفالت ذكر ان تاجرا مكشرا كان له  
ابن (٢) ليس له ولد غيره (٣) و كان شديد المحبة له و الشغب بد بانجمه بعض  
معارفه بغزال شرح صغير بعلق بد فلب (٤) الغلام فكان لا يعارفه و جعل اهل  
الغلام على ذلك الغزال حليا نقيسا و ارتبطوا له شاة مرضعة حتى إذا اشتد الغزال  
و شدن (٥) و نجم فرناه بفال الغلام لاهله ما هذا في راس الغزال فالوا فرناه باعجبه  
سوادهما و بريفهما بفيل للغلام انهما سيكبران و يطولان حتى تكون صبغتهما  
كيت و كيت بفال الغلام لا يبد احب ان أرى طبييا له فرنان كبيران بامر ابوه  
بصيد له طبي ثني السن فد استكمل قوة و نموا (٦) باعجب بد الغلام و اكرم (٧)  
اهله و حلوه و انسوه بانس و ألب الغزال الطبي للمجانسة الطبيعية بفال الغزال  
للطبي ما ظننت قبل ان اراك ان لي في الارض شكلا ثم لما (٨) رايتك وقع في  
نفسى ان لي اشكالا سواحت بفال له الطبي نعم ان اشكالك لكثيرة بفال  
له الغزال اين هي باخبره الطبي بتوحشها و انفرادها في بلوات الارض بمرارا  
من الناس و حدثه عن مرانها و مواردها و ازدواجها و تناسلها بارتاح الغزال لما  
سمع من الطبي و تمنى ان يراها فيكون معها بفال الطبي هذه منية ليس  
لكت فيها خير و انت فد نشات في رباية من العيش و امنة لا تعرف

ليس (3) Les mots — صغير. — (2) A' et Solicán ajoutent — بانجمى = T (1)  
manquent dans A' et Solicán, mais ils figurent dans la traduction  
italienne d'Amari (loc. cit. p. 82). — (4) T = بـفـلـب. — (5) A' et Solicán =  
ثم = A'; جلما = T (8). — (7) T = فوه و نموه = T (6). — (8) T =  
اننى لما.

غيرهما و لو حصلت فيما تمثيت لندمت و انه كان يقال ثلاثة من لم ينزلها  
منزلتها و يرع لها حفتها اسرعت مغارفتها و التحول عند عن قرب وهي الملوكت  
و العلماء و النعم و كان يقال لاماني في الشدة ارتياح و في الرخاء جماسح<sup>(١)</sup>  
ولا ينبغي ان ياذن العاقل لنفسه من لاماني كافي المفسد الذي يونس  
الوحشة و ينبس الكربة بان استيلاء لاماني على النفوس كتأمر السبع  
الذين يعدون<sup>(٢)</sup> الرؤوس اعجازا و لاعجاز رؤوسا و يسعون في قلب الاعيان  
و تغيير صورة الصواب فقال الغزال للطبي لا بد لي من اللحاق باشكالي فلما  
رأى الطبي ان الغزال غير<sup>(٣)</sup> متته و خاف عليه ان يقطع به فبل بلوغه ما  
تمناه لانه غر لا يعرف التحرز من مكائد الانس لم يجد بدا من اتباعه  
و الكون معه ليفضي حق حرمة البتة اياه فرصد حينما يمكنه فيه الفرار و خرجا  
جميعا حتى كفا بالصحراء فاما عينها الغزال جرح و مرج<sup>(٤)</sup> و ذهب يعدو  
لا يشبه شيء بسقط في اخدود ضيق فد قطع السيل بنشب فيه و انتظر ان  
ياتيه الطبي ليخلصه فلم يات في هنالك و اما ولد التاجر فانه لما اصبح عدم  
الغزال و الطبي جزع لبعدهما و اشفق ابوه عليه فاستدعى كل من يعاني الصيد  
بذلك البلد بعرفهم الفضية و كلهم طلب الطبي و الغزال و وعد من وجدتهما  
له و عدا مرغوبا فيه و انبثوا في سهل لارض و حزنهما<sup>(٥)</sup> يطلبون و ركب التاجر  
دايته و جرف<sup>(٦)</sup> اتباعه على ابواب المدينة ينتظرون من ياتي من الصيادين  
و انطلق هو و عبدان من عبده حتى اتوا الصحراء فوراوا على بعد رجلا مكبا

(1) B, P, T = فجاسح. — (2) A' = يعتدون; B, P, T = يعيدون. — (3) T =  
و جرج. — (4) T = و حرم. — (5) T = و حزنهما ما. — (6) T = يعثر.

على شيء بين يديه بأسرع نحوه فإذا هو صياد فد اوثق طبيسا وهو يريد ذبحه  
بتأمله التاجر فإذا هو ذلك الطبي الذي يطلبه بتخلصه من يد الصياد وأمر  
عبيده (١) بفتشاه فوجدوا معه الكلي الذي كان على الطبي فسأله كيف ظفر  
بالطبي و أين وجدته فقال اني بت اتصيد فنصبت شركا و كمننت فريبا منه  
فلما أصبحت جاء هذا الطبي ومعه غزال فمر الغزال يعدو و يمرح في جهة  
غير جهة الشرك (٢) و جاء هذا الطبي يمشي حتى حصل في الشرك فآخذته  
و فصدت به المدينة فلما بلغت هذا الموضع ظهر لي اني مخطي (٣) في ادخال  
هذا الطبي المدينة حيا لعلمي انه اذا رى طولبت بما كان عليه من الزينة  
فرايت ان اذبحه و ادخل به كما بهذا خبري فقال له التاجر لقد جنسى  
عليك شحك الكنية و الحومان بما ذا عليك لو اطلقته فذهب و حصلت انت  
على حليه و زينته و لقد صدق الفائل لا يدخل الشرة مدخلا الا اعتقبته المحرمة  
ولا يدخل البخل مدخلا الا اعتقبته الكسرة لا ترى ان من حله البخل  
و الشرة على اكل اللقمة التي عافيتها (٤) نفسه كان متعرضا للمحرمة بتهورع ما  
اكله و الكسرة عليه عند مفارقتها ثم ان التاجر بعث بالطبي إلى ولده مع احد  
عبيده و قال لذلك الصياد ارجع بأرني الكهنة التي رأيت الغزال سعى  
نحوها فارجع به إلى تلك الكهنة و جعل الصياد يفتش و يتشرف على المواضع  
المرتفعة و مشى التاجر على رسله فسمع نزيز (٥) الغزال وهو صوته بصاح به  
التاجر فلما سمع الغزال صوته عرره بصوت و انبمع التاجر الصوت حتى قام

(١) T = عبيديه . — (٢) A' et Soludán = جهة الشرق . — (٣) T =  
نحطي . — (٤) T = عافيتها . — (٥) Les Mss = نزيب .



عليه فاذا هو في اخدود اي شق من الارض منشبا فيه فاخذته و نادى الصياد  
بوجه له دراهم و صرجه و رجع التاجر بالغزال إلى ولده و كملت مسرة الغلام  
و جعل الغزال يتجنب الطيبي إذا رآه و لا يألجه كما كان و إذا حصل معه في  
موضع نفر منه اشد النفار فتنقصت مسرة الغلام لذلك و جهد اهله بكل  
حيلة ان يجمعوا بين الغزال و الطيبي على حال ألبة و سكون فلم يقدروا على  
ذلك فبينما الغزال يوما فانما في بيت (١) دخل عليه الطيبي فعاتبه على نفاذه  
منه و طول هجره له فقال له الغزال أنسيت غدرك لي احوج ما كنت  
الى عونك و أوثق ما كنت بنصرتك فقال له الطيبي اني لم اغدر  
ولم اخن و لا كن عدم رسوخك في علم التجربة او فعك في تهمة البرئ  
و انسي لم اتاخر عن تخليصك مما حصلت فيه الا منظرا إلى التاخر  
عنك عاجزا عن المبادرة إليك و فص عليه فضته و انه حصل في شرك  
الصيد بعلم الغزال عذره و عادا إلى تالجهما قال فلما سمع عين اهله حديث  
العجوز و بهم ما ارادت به من ذكر عجزها عن تخليصه امسك عن خطابها  
فيل فلما انتهى وزير سابور من حديثه إلى هذا الحد سكنت فقال له  
المطران ايها الحكيم الراجب ما هذا السكوت لعلك تريد ان تؤخر  
اخباري بما كان من عافية عين اهله و ما لفي من الذئب و ما صنعته  
معه العجوز فقال له الوزير انسي عازم على ذلك لبتور اجده في  
اعتصائي فقال له المطران لا تفعل فان ذلك يسوءني و يشق علي فاجل لي  
على نفسك الليلة ايها الحكيم فاني راغب في تانيسك معجب بأحاديثك

(1) A' et Solucán = جبينها الغزال ناثما .

فقال الوزير اجعل ذلك طلبا لمراضاتك و لو علمت ايها المطران ما ذخرت لك من عجائب الاخبار و غرائب الاسمار لعجبت من ذلك اشد العجب ثم اندفع يحدثه فقال ان عين اهله لما سمع حديث العجوز و فهم ما ارادته امسك عنها و لبث ليلته تلك بأسوأ حال و لما اصبح دخل عليه الذئب فقال مند و تعتمه و عنقه و تهدده بالقتل و زاده فيدا على (١) فيده و عوجه ان لا ناصر له و لا مخلص من يده و خرج عنه فجعل يعال نفسه بغيره نهاره و يمينا (٢) البرج بلما اقبل عليه الليل استوحش و احتوشته (٣) لا بكار المرمضة (٤) و انتظر ان تجلس إليه العجوز او تحادثه فلم تفعل و جعلت العجوز تكثر الدخول إلى البيت الذي فيه عين اهله و لا تستفر فيه بسام ظن عين اهله و ايفن بالهلكة و ما شك في ان الذئب يفتله تلك الليلة باقبل على البكاه حتى ذهب صدر من الليل ثم قال للعجوز ما لك لم تؤسني في هذه الليلة بحديثك و لا جلست إلي فجلست إليه و قالت له اما ما كان في رؤيتي طعام جدعاء عوراء مشوهة سيئة الحال ما يحملك على الناسي و التسلي فاجد الله واشكره على سلامة نفسك و معافاتك من بلاء هو اعظم من بلاتك حتى قلت هان على الطليق ما لقي كالا سير ولو اعتبرت باطن حالي ما ظهر لك منها لعلمت ان اسوي (٥) اشد من اسرك فاستمع إلي احدئك حديثي اعلم ايها البتني اني كنت زوجة لبعض البوسان و كان لي محسنا و بي رفيقا و لي محبا بكننت معه في ارغد عيش و اناهة فلبثت معه مدة

(١) P = إلى . — (٢) T = ويمناها . — (٣) T = واستوحشته . — (٤) A', P = المرمضة . — (٥) T = اسر .

طويلة وولدت له اولادا ذكورا وانا انا بكبروا في رفاهية و نعمة بغضب  
الملك على زوجي لامر كان منه بقتله و قتل ذكور اولادي و باغني انسا  
و بناتي معتزفات باشتراي هذا الفارس الذي عدا عليك و احتملني إلى  
هذه القرية و اساء الي و كلبني من العمل ما لا طافسة لي به و أكثر معافيتي  
على غير ذنب لما طبع عليه من الفسوة و البطاظة بسألته مرارا ان يرفق بي  
و استعنت عليه باخوانه و من يكرم عليه لكي يخفف عني او يسعني فلم يزد  
السؤال و الشجاعات الا فسوة علي و اضرا بي فلبثت كذلك سبع سنين ثم  
بررت منه بتبعني باذركني بجدع انبي ثم تمادى في فسوته علي و اضرا به  
و عادت مسألته و الاستشباع إليه و هو مفيسم على سوء رأيه في فكنت  
بذلك سبع سنين اخرى ببررت منه بظعربي و قطع يدي و قال لي انما  
بفي من اعضائك التي انتفع بها عينك و يدك و رجلاك بان بررت  
بعد هذا فطعت رجلك معا و ابقيتك انتفع بعينك للحراسة و يدك (1)  
في العمل و افسم على ذلك بغليظ الايمان و عاود عسبي و مضرتي و فسد  
عزمت على ان اخاصك الليلة و افتل نفسي بيدي طلبا للراحة مما انا فيه  
بلهذا رأيتني اكثر الدخول عليك و الخروج عنك و انما ذلك كبرتي (2)  
و جزعي من الموت و قد طابت نفسي على الموت ثم انها بتحت فيود عين  
اهله و فطعت و نافر و تنازلت سكيننا فقال لها عين اهله لئن تركتك تفتلين  
نفسك لعد (3) شاركتك في دمك و انتزع السكين من يدعا و قال لها فومي

(1) Les mots بعد الخ بررت جان manquent dans T. — (2) T = يحزني . —  
(3) A' et Solécisme = فيها .

أذهبني معي لكي ننجو معا أو نعطب معا<sup>(١)</sup> فقالت له ان كبر سني وضعف  
بدني ليمنعاني من اتباعك و الهرب معك فقال لها ان الليل متسع  
و الموضع الذي نأمن إذا وصلنا إليه قريب ولي<sup>(٢)</sup> قوة على حملك فقالت  
اما إذا عزمت على هذا فاني لا احوجك إلى حملي ما دامت في مسكة  
و خرجا معا فلم ينفض الليل حتى بلغا إلى حيث انا بجزاهما عين اهله خيرا  
بما صنعت و اتخذها أمًا يسمع لها و يطيع بهذا ما بلغني من ذلك فقال  
المطران ما اعجب احاديثك ايها الحكيم و قد رددت لا ابارفك ابدا و ان  
سفري هذا يطول لتطول متعتي بك و يعظم حظي من انسك و لقد استعذبت  
معارفة لاهل و الوطن بفربك و نهض كل واحد منهما إلى مضجعه و بات  
سابور يتصبح حديث و زيره و يتأمل امثاله بهم ان الغزال مثل له و ان  
الظبي مثل للوزيرو ان خروج الظبي مع الغزال إلى الصحراء و حصول  
الغزال في الاخدود<sup>(٣)</sup> مثل لصحبة سابور و زيره حتى حصل سابور في  
حبس فيصر و ان نبار الغزال عن الظبي يمثل سوء ظن سابور بوزيره لتأخره  
عن استنفاذه<sup>(٤)</sup> و عرف ان الوزير قد عزم على تخليصه و الخروج به إلى المدينة  
ليلا و ان المدينة قريبة منهما و انه يحملها ان عاجز عن المشي فايفس سابور  
بفرب البرج و لما كانت الليلة القابلة تطلب وزير سابور حتى دخل الخيمة  
التي يطبخ فيها الطعام للمطران و الموككين بحفظ سابور على خلوة بالفسي في  
جميع الاطعمة مرفدا قوي البعل و لما حضر طعام المطران انفراد الوزير بأكل زاده

(1) Les mots معا او نعطب معا manquent dans A' et Solicán. — (2) Les Mss =  
وحي. — (3) Les mots الغزال الخ و حصول manquent dans  
A' et Solicán. — (4) T = انتفاذه.

على ما جرت به عادته فلم يكن غير ساعة حتى استحوذ المفرد على جميعهم  
فانجدلوا في مواضعهم<sup>(١)</sup> صرعى على مرأصدهم و بادر الوزير بفتح باب الصورة  
عن سابور و استخرجه و ازال الجماعة من عنقه و يديه و تطلب حتى اخرجه  
من عسكر فيصر و فصد به جندي سابور و هي مدينة ملكه فانتها معا إلى سورها  
بصرح بهما المؤكلون بحراسة السرور فنقدم الوزير إليهم و امرهم بخفض اصواتهم  
و عرفهم بنفسه و اعلمهم بسلامة ملكهم فابتدروا و ادخلوها المدينة ففويت نفوس  
اهلها و امرهم سابور بالاجتماع و برفق فيهم السلاح و عهد إليهم ان ياخذوا  
اهبتهم فاذا ضربت الروم فوافيسهم الضرب الاول خرجوا من المدينة و اقتربوا  
من عسكر الروم و قاموا على تعبئة و تأهب حتى إذا ضربت النوافيس  
الضرب الثاني حملوا باجمعهم كل برفة على من يليها فامتثلوا امره و انتخب  
سابور كتيبة عظيمة فيها اشجع اساورته و قام معهم فيما يلي الجهة التي فيها  
اخبية فيصر فلما ضربت النوافيس المرة الثانية حموا من كل جهة و فصد  
سابور اخبية فيصر و لم تكن الروم متأهبين لعلمهم بضعف الفرس عن  
مقاومتهم و انهم قد بنوا ابواب مدينتهم بما شعروا حتى دهمهم الفرس باخذ  
سابور فيصر اسيرا و غنم جميع عسكره و احتوى على خزائنه و لم ينسج من  
جنوده الا القليل و عاد سابور إلى فرار ملكه فقسم الغنائم بين عسكره  
و اجاز الصلوات على جميع من في مدينته بفدر احوالهم و احسن إلى حبيطة  
ملكه و شرفهم و بوض جميع اموره إلى وزيره الذي خلاصه ثم احضر فيصر  
فاكرمته و لاطعبه و قال له اني مبق عليك كما ابقيت علي و غير مجاز لك

(1) A' a supprimé ces deux mots.

بتضييق محبسي ولاكني آخذك باصلاح ما ايسدت من جميع ممالكسي  
فتبني ما هدمته وتغرس مكان كل نخلة قطعنها من بلادي زيتونة وتطلق  
كل من بي مملكتك من اسرى الفرس بضمن له فيصر ذلك كله وربي  
له به ولما انتهى في الاصلاح إلى بناء ما انثلم من سور مدينة جنديسابور  
قال سابور لفيصر انما تبنيه من تراب بلادك فامر فيصر رعيته من الروم  
بحمل التراب من بلادهم إلى جنديسابور فرجع ما انثلم من سورها (1) فلما  
تم لسابور ما اراد من ذلك كله احسن اليه واطلقه إلى دار مملكته بعد  
ان قال له خذ اهبتك واعد عدتك فاني غاز ارضك عن فريب



(1) Les mots من سورها manquent dans B, P, T.

بهرست تصویب الخطأ  
الواقع في هذا الكتاب

صحيفة	سطر	خطا	صواب
١	٢	ومله	وآله
٢	١٥	انس	آنس
٤	٢	بوده	بوده
٥	١٠	ولده	والده
٦	٧	غلاه	علاه
٨	٥	عمر	عمرو
١٠	٧	الميلة	الملة
١٠	١١	اولا	اولى
١٠	١١	للكمل	للكمال
١١	١	ارتباعه	ارتباعه
١١	١١	وآمال	وآمال
١٤	١١	بافتدى	بافتدى
١٤	١٥	وادي برطونة	وادي برطونة
١٧	٢	آليه	إليه

صواب	خطا	سطر	صحيفة
كور	كو	٦	٢١
وجمهورة	وجمهورة	١	٢٠
واسعد	اسعد	١١	٢٠
وادي	واد	٢	٢٢
وانى	وانى	١٢	٢٤
الكرب	الكرب	٢	٢٥
واسباب	اسباب	١٢	٢٧
يلم	فلم	١٦	٤١
بالعبور	بالعبور	٤	٤٢
معتذرا	معتذار	١٤	٤٢
عوض	عوض	١٦	٤٣
وتنجلى	تنجلى	١٢	٤٤
عن	ان	١٠	٤٥
من	بن	٢	٤٧
الوسائل	اوسائل	١٩	٤٧
كثير	كثيرا	٢	٤٨
ماساي	ماسا	٥	٥٠
آمال	آمل	١٢	٥٠
مروءتك	مروءتك	٨	٥٤
الحجاج	الحجاج	١٠	٥٩
ابي	بي	١	٦١



صواب	خطأ	سطور	صحيفة
واصبوا	واصبوا	٥	٦٦
المذممين	المذممين	١١	٨٦
وفي	في	١٤	٩١
لما	مما	٢	٩٤
الطبيب	الطيب	١٧	١٠٩
اوتيت	ايتت	١٠	١٢٤
لكسرى	لسكرى	١٤	١٢٦
مواجهها	مواجهها	٢	١٢٠
و البعد	و العبد	٢	١٢٤
مشرفا	مشوفا	٧	١٢٨
عنكم	منكم	١٧	١٤٤
و المرج	و والمرج	١	١٥٤
و ضوه	و ضواء	١٩	١٩٠
سلطانم	سلطنم	١٧	٢٠١
خيلنا	جيلنا	١٢	٢٠٥
ثور	ثوار	٢	٢١٦
كمال	كمالا	٤	٢١٨
اجب	جب	١٥	٢٢٢
التمحيص	التمحيص	٢	٢٢٧
بفود	بيفود	٨	٢٢٨
و لزمه	و لزموا	١٢	٢٤١

صواب	خطأ	سطر	صحيفة
—	—	—	—
بسعيدة	بسعيدة	٢	٢٤٥
بتاكني	بلحني	٨	٢٤٥
تكالبا	وتكالبا	٥	٢٤٦
واعدو	واعدو	١٤	٢٤٧
الشيخ	الشيخ	٢	٢٥٥
والسودد	والسودد	١٤	٢٦٥
موروث	موروث	١٥	٢٧٠
موسى بن خالد	بن موسى خالد	٢	٢٨٥
السافات	السافت	١٤	٢٨٥
وفلص	وفاص	٢	٢٨٨
اليثين	اليغين	١٨	٢٨٨
بمفرحه الاستطاعة	بمفرحه استطاعة	١٩	٢٩٥
وراهب	ورهب	٢	٢١٧
اولعله	ولعله	١٢	٢٥٢

## اسماء الاشخاص والقبائل

المذكورين في هذا الكتاب على الترتيب الهجائي

— ١ —

- آنس « بن مالك » \* ٢٠  
ابراهيم ابن السلطان ابي تاشيين \* ٢٦٩  
ابراهيم بن تاجية \* ١٩٦  
ابراهيم بن الحاج « كانب بالاندلس » \* ١١٤  
« لاميير » ابراهيم ابن لاميير ابي زكرياء ابن السلطان ابي عبد الله محمد  
الكبصي \* ١٠٢ - ١١٢ - ١٢٦ - ٢٢٧  
ابراهيم بن محمد بن تاحاجيت المصوجي \* ١٦١  
ابراهيم بن المهدي \* ٥٢  
ابراهيم الموصلي \* ١٠٥  
ابن ابي تجلى \* ٨١  
ابن كجهم \* ٢٠٦  
ابن احشمي « فائد تنس » \* ٥٢  
ابن روجي \* ٦٢

ابن صابوت \* ١٤٥

ابن عبد البر \* ١٢

ابن مامة \* ٨ - ٢٩١

ابن مناهل \* ٦٢

ابن مكدم \* ٨

\* « كلاميرو » ابو اسحاق ابراهيم ابن السلطان ابي يحيى بن ابي حفص \*

١٩ - ٢٠ - ١٢٤ - ١٢٢

ابو بكر ابن السلطان ابي جو \* ٢٧٢

ابو بكر بن رحو بن ابي الطلاق العسكري \* ١٦٠

ابو بكر بن عريف \* ٨٠ - ١٩٥ - ١٠٦ - ٢٠٧ - ٢٢٢ - ٢٥٠ - ٢٢٨ - ٢٢٩

ابو بكر بن غازي بن الكائس \* ٢٢٨ - ٢٤٢ - ٢٤٤ - ٢٤٥ - ٢٦٩ - ٢٧٩

ابو بكر الصديق « رضي الله عنه » \* ٦٠ - ١٩١

ابو تاشعين « ساطان المغرب » \* ١٦ - ١١٢

ابو تاشعين ابن السلطان ابي جو \* ١٧ - ٢٠ - ٥٩ - ٦٤ - ٨٩ - ١١٢ -

١٢٦ - ١٤٦ - ١٤٩ - ١٨٥ - ١٨٦ - ١٩٨ - ٢٠٨ - ٢٢٦ - ٢٢٩ - ٢٥٢ -

٢٥٤ - ٢٥٥ - ٢٥٦ - ٢٥٨ - ٢٥٩ - ٢٧٠ - ٢٧٩ - ٢٨١ - ٢٨٥ - ٢٨٦ -

٢٠٢ - ٢٠٨ - ٢١٠ - ٢١١ - ٢١٢ - ٢١٤ - ٢٢٧ - ٢٢٨ - ٢٢٩ - ٢٣١ -

٢٣٢

ابو تمام \* ٢١٤

ابو ثابت « عم السلطان ابي جو » \* ١٥ - ١٦ - ١٧ - ١٨ - ١٠٤ - ١٢٥

\* « السلطان » ابو الجيوش « مخلوع بني نصر بالاندلس » \* ١٤

ابو داود « صاحب السنن » \* ٢

ابو زكرياء يحيى بن ابي بكر « سبط عبد المؤمن بن علي » \* ٢٢ - ٢٤

ابو زكرياء يحيى بن موسى الكمي \* ٥٢

ابو زيان ابن السلطان ابي سعيد \* ١٢٢ - ١٢٥ - ١٨٢ - ١٨٤ - ١٨٥ -

١٨٦ - ١٩٢ - ١٩٤ - ١٩٥ - ١٩٦ - ١٩٨ - ١٩٩ - ٢٠٧ - ٢٠٨ - ٢٢٢ -

٢٢٤ - ٢٨١ - ٢٨٥ - ٢٨٦ - ٢٠٩ - ٢٢٩ - ٢٢٩ - ٢٣٠ -

ابوزيان بن ابي عبد الرحمن ابن السلطان ابي الحسن \* ١٢١

ابوزيان محمد ابن السلطان ابي جو \* ٢٥٩ - ٢٧٩ - ٢١٠ - ٢١٢

« لاميير » ابوزيد عبد الرحمن بن ابي يفلوسن بن علي ابن لاميير ابي علي

عمر ابن السلطان ابي سعيد ابن يعقوب بن عبد الحف \* ١٢١

ابوزيد عبد الرحمن بن مخلوب الشامي \* ٦٢ - ٢٨ - ٢٨ - ١١٢

« سلطان » ابوسالم ابن السلطان ابي الحسن \* ٦٢ - ٦٤ - ٨٩ - ٩٩ - ١٢٢

ابوسعيد « عم السلطان ابي جو » \* ١٤ - ١٥ - ١٦ - ١٠٤

ابو العباس احمد ابن السلطان ابي سالم ابن السلطان ابي الحسن \* ٢١٠ -

٢٢٠

ابو العباس احمد بن الحسن المدبوني \* ٢٨ - ١٦٦

ابو العباس احمد بن محمد ابن السلطان ابي بكر الموحد \* ٧٧ - ١٨٢ - ٢٠٠

ابو عبد الله ابن السلطان ابي حمو \* ١٩٥

ابو عبد الله بن مسلم \* ٢٢٠

ابو عبد الله محمد بن ابي جمعة التالاسي \* ٤٧ - ٧٢ - ٨٧ - ١٢٩ - ١٥٤ -

١٦٤

« السلطان » ابو عبد الله محمد الغنسي بالله ابن السلطان ابي الكججاج ابن  
السلطان ابي الوليد ابن الرئيس ابي سعيد ابن السلطان ابي الوليد ابن  
السلطان ابي عبد الله ابن السلطان ابي عبد الله بن يوسف بن محمد بن  
نصر بن احمد بن محمد بن خيس بن غفيل لائنصاري الكزرجي « سلطان  
لانذلس » \* ١٦٧ - ١٧٤ - ٢٧٦ - ٢٠٠

ابو عبد الله محمد بن احمد الشريف \* ١٠١ - ١٢٢ - ١٢٦ - ١٦٦ - ٢٠٧  
ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن الخطيب « لسان الدين » \* ١٧٠ - ١٧٤ -  
٢٨٠ - ٢٨٧ - ٢٩٩

ابو عبد الله محمد بن عريب بن يحيى السويدي \* ٢٠٩  
ابو عبد الله محمد بن علي العصامي « ابو الفضل » \* ٢٨ - ٢١٥  
ابو عبد الله محمد بن محمد بن ظفر \* ٢٧٥ - ٢٢٢  
ابو عبد الله محمد بن يحيى الموحد \* ١٢٢ - ١٢٢ - ١٢٤ - ١٢٥ - ١٥١ - ١٦٠ -  
١٦٦ - ١٨٢ - ٢٠٠ - ٢٢٦

ابو عثمان سعيد بن محمد العفباني \* ١٦٦  
ابو العلاء المعمرى \* ١٩٩ - ٢٤٧  
« كلاميير » ابو علي ابن السلطان ابي سعيد ابن السلطان ابي يوسف بن  
عبد الكفي \* ٩١ - ١٤٢

ابو علي ابن السلطان ابي حمو \* ٢١٢  
ابو علي حسن بن ابراهيم بن سبع \* ٢٨٢  
ابو عمر \* ٩٢

ابو عمران موسى بن خالد بن محمد \* ٢٧٠ - ٢٨٥ - ٢١٠

« السلطان » ابو عنان \* ١٩ - ٢٠ - ٢٤ - ٦٠

« السلطان » ابو فارس عبد العزيز \* ٢٢٢ - ٢٢٤ - ٢٢٦ - ٢٢٧ -

٢٤٢ - ٢٤٣ - ٢٦٩

ابو فراس \* ١٤٨

ابو القاسم بن يحيى البرجي \* ١٠١

ابو الليل بن موسى بن ابي الغنم البزدي \* ١٢٢ - ١٢٤ - ١٢٥ - ١٢٦ -

ابو محمد عبد العزيز بن علي بن يثت \* ١١٤

ابو محمد عبد الله بن احمد بن قيراجين \* ١٩

ابو محمد عبد الله بن مسلم \* ٦٢ - ٦٣ - ٦٥ - ٦٦ - ٦٩ - ٨١ - ٨٢ - ١٠٢ -

١١٢ - ١١٣ - ١٢٢ - ١٢٤ - ١٢٥ - ١٤٢ - ١٤٦

ابو معروف محمد بن عريف \* ٢٠٧

ابو موسى عمران بن موسى بن فارس بن حريز اللؤلؤي \* ٦٤ - ٧٦ - ٨٩ -

١٤٧

ابو الوليد اسماعيل ابن الرئيس ابي سعيد بن هرج بن اسماعيل بن نصر \*

١٤ - ٦٠

ابو يثت بن عبد الله بن الناصر \* ٩٧

ابو يعقوب « والد السلطان ابي حمو » \* ١٥ - ١٦ - ٢٠ - ٥٩ - ٦١ -

٦٢ - ٦٣ - ٧٥ - ٧٦ - ٨٠ - ٨٢ - ٩١ - ١٠٢ - ١٢٦

احمد ابن السلطان ابي حمو \* ٢٧٢

احمد بن اجانا \* ٥٢

الاحنق \* ٨

- ادريس بن بزرو \* ٩٧  
ادريس المامون بن يعقوب المنصور \* ٢٧٤  
لازد \* ١١٤  
لاصمعي \* ٢٩٤  
امرو الفيس \* ١٤٨  
لامين بن هرون الرشيد \* ٢٩٦  
اولاد آدم \* ٢٦١  
اولاد جفنة \* ٢٢٠  
اولاد حسين \* ٧٥ - ٨٠ - ٢٢٢ - ٢٢٨ - ٢٤٤ - ٢٥٢  
اولاد خراج \* ٧٥ - ٢٦٩ - ٢٧٠  
اولاد ذياب \* ٢٢٠  
اولاد سواق \* ٢٢  
اولاد شيفو بن عامر \* ٢٥٧ - ٢٥٨ - ٢٢٠ - ٢٢٠ - ٢٢١  
اولاد عثمان بن سباع بن يحيى بن مسعود \* ٢٢  
اولاد عريف بن يحيى \* ٢٢ - ٥٠ - ٦٥ - ٧٩ - ٢٢٠  
اولاد عسكر بن معرف العامري \* ١٩٦ - ١٩٧ - ٢٠٤ - ٢٠٦ - ٢٥١  
اولاد عمر بن ابراهيم \* ١٩٦ - ١٩٧  
اولاد عمر بن عثمان \* ١٩٤  
اولاد محمد « رياح » \* ٢٢٩  
اولاد منصور بن عبد الملك « خراج » \* ٢٦٩  
اولاد هداج \* ٧٥ - ٧٩ - ٨٠



- اولاد يحيى « المسيلة » \* ٢٢٩  
اولاد يعقوب \* ٢٢١  
اولاد يغمور بن عبد الملك « خراج » \* ٢٧٠  
اياس \* ٨

— ب —

- بابو « الرومي » \* ١٦٦  
بافل \* ٢٢٨  
البرجلوني \* ١٧٢  
بسظام بن فيس \* ٢٥٦  
بشر \* ٢٢٥  
بطرف ملك فشتالة « اندلس » \* ١٦٦  
بلفيس \* ١١٤ - ٢٩٢  
بنو حسن \* ١٠٢  
بنو راشد \* ٢٦ - ٧٩ - ١٦١ - ١٨٤ - ١٩٤ - ٢٠٢ - ٢٢٢ - ٢٢٨ - ٢٥٠  
٢٥٤ - ٢٥٥ - ٢٧٩  
بنو زاغو « تلمسان » \* ٢٨  
بنو زيان \* ١١٦ - ١٩٨ - ٢٠٢  
بنو سفا \* ١٩٧  
بنو عاب \* ٢٢٨  
بنو عامر \* ٢٢ - ٢٢ - ٢٥ - ٥١ - ٧٨ - ٨٠ - ١٥٠ - ١٨٢ - ١٩٦ - ١٩٧ -

١٩٨ - ٢٠٢ - ٢٢٦ - ٢٢٨ - ٢٢٩ - ٢٤١ - ٢٤٢ - ٢٥١ - ٢٥٢ - ٢٥٥ -

٢٥٧

بنو العباس \* ٢٨ - ٧٨

بنو عبد الجبار \* ١٨٢

بنو عبد الواد \* ١٢ - ٢٧ - ٢٥ - ٦٢ - ٦٤ - ٧٩ - ٨٩ - ٩٦ - ١٠١ -

١٤٩ - ١٥٠ - ١٨٤ - ١٩٧ - ٢٢٩ - ٢٤٠ - ٢٨٥

بنو عسكر \* ٩٧

بنو مريسين \* ٢١ - ٢٢ - ٢٢ - ٢٦ - ٢٨ - ٢٥ - ٢٧ - ٢٩ - ٧٦ - ٩١ -

٩٥ - ١٠٢ - ١٤٢ - ١٧٢ - ٢٤١ - ٢٤٢ - ٢٤٥ - ٢٥٠ - ٢٥٤ - ٢٥٧ -

٢٥٨ - ٢٥٩ - ٢٦٩ - ٢٧٩ - ٢٨١ - ٢٨٢ - ٢٩٩

بنو ورفيد \* ١١٢ - ٢٤٢ - ٢٥٢

بنو يالديز \* ٢٦٠ - ٢٦١

بنو يفيى \* ٢٥ - ٢٤٢

بنو يزناسن \* ١٤٢ - ٢٤٤ - ٢٨٥

بنو يعقوب \* ٧٥ - ٨٠ - ١٩٧ - ١٩٨ - ٢٠٢ - ٢٢٢ - ٢٢٧ - ٢٢٨ - ٢٤٢ -

٢٥١ - ٢٨٥

بنو يلاست \* ٢٨٠

البوصري \* ٢٥٧

توجين \* ١٩ - ١٨٤ - ١٩٦ - ٢٠٠ - ٢٢٨ - ٢٧٩

— ٢٩١ —

— ث —

الثعالبة \* ٢٢٥ - ٢٨١ - ٢٨٥ - ٢٠٩ - ٢٢٩

— ج —

جابر « الفيلسوف الكيماوي » \* ٢٩١

جالينوس « الحكيم » \* ٢٩١

جراة يحيى بن علي \* ٦٢

جرير « الشاعر » \* ٢٩

— ح —

حاتم الطائي \* ٨ - ٢٤٨ - ٢٩١ - ٢٠٦

الحجز \* ٢٢٠

حسان بن ثابت \* ٢٢٠

الحسن بن عمر البغدادي \* ٥٠

حسون بن علي الصبيحي \* ٢٢٤

حصين \* ١٨٢ - ١٨٤ - ١٨٦ - ١٩٧ - ١٩٨ - ٢٠١ - ٢٢٤ - ٢٨١ - ٢٨٥ -

٢٢٩ - ٢٠٩

الحطيئة « الشاعر » \* ١١٠

آل جندان \* ٢٢٠

حزوة بن علي بن راشد المغراوي \* ٢٤٥

حزوة بن عمر المطهري \* ٢١٤

جوبن زيان \* ٢٥٩

جويد \* ٧٥

— خ —

خافان \* ٢٩٩ - ٢٢٢

خالد بن عامر بن ابراهيم \* ١١٢ - ١١٢ - ١٢٤ - ١٢٥ - ١٥٠ - ١٩٥ -

١٩٦ - ١٩٧ - ١٩٨ - ٢٠٧ - ٢٤٠ - ٢٤٢ - ٢٤٢ - ٢٥٠ - ٢٥٢ - ٢٥٤ \*

٢٥٧ - ٢٥٨ - ٢٥٩ - ٢٧٩ - ٢٨١ - ٢٨٥ - ٢٢٠

الكنساء « الشاعرة » \* ١١٠

— د —

داوود ابن السلطان ابي جو \* ٢٧٢

دغار بن عيسى بن رهاب السعدي \* ٢٥

الديالم \* ١٨٢ - ١٨٥ - ١٩٧ - ٢٠٢ - ٢٤٢ - ٢٥٠ - ٢٥٢ - ٢٧٩ - ٢٨٥

— ر —

رحون بن هرون \* ٢٨٠

رحو بن عثمان \* ٢٤٤

رحو بن منصور بن عبد الله الخراجي \* ٢٤٤

رستطاليس « صاحب المنطق » \* ٢٩٠

رياح \* ٢١ - ٢٤ - ١١٢ - ١٢٢ - ١٢٤ - ١٢٥ - ١٢٦ - ٢٠٠ - ٢٠١ -

٢٠٢ - ٢٢٤ - ٢٢٩

- ز -

زردال \* ٦٠

زرين بن رحو بن منصور \* ٢٠٠

زغبة \* ١٢٤ - ١٩٥ - ٢٤٢ - ٢٤٥ - ٢٥٠ - ٢٥١ - ٢٥٤

زكرياء بن عامر - ٢٢٠

زكرياء أبو يحيى بن موسى الكمي \* ٥٢

زنانسة \* ١٥ - ٢٠ - ٢٦ - ٢٨ - ٢٢ - ٦٢ - ٧٥ - ٧٨ - ٨٠ - ١٤٩ - ١٥٠ -

١٩٦ - ٢٠٦ - ٢٠٧ - ٢٤٢ - ٢٦١ - ٢٧٩ - ٢٢٩

زواوة \* ١٠٢ - ٢١٤

زيان ابن السلطان ابي حو \* ٢٧٢

زيان بن ابي يحيى بن ونزمار \* ٦٤ - ٦٥ - ٧٦ - ١٦١ - ٢٠٠

زيان بن يعقوب \* ٢٠٠

زيد الكليل \* ٨ - ١١٩

- س -

ساسي بن سليم \* ٢٢٠

سالم بن ابراهيم النعالي \* ١٩٤

سحبان وائل \* ٢٩٩

السعيد ابن السلطان ابي حمر \* ٢٧٢

السعيد ابن السلطان ابي عنان \* ٥٠

سعيد بن قاصليت \* ١٩٦ - ٢٤٠ - ٢٤٦ - ٢٥٤ - ٢٦٩

سعيد بن العباس الديلمي \* ٢٠٠ - ٢٢٢

سعيد بن عثمان \* ٢٤٤ - ٢٢٠

سعيد بن موسى بن علي الغزي \* ١٤٢ - ١٥٠

السبحاح \* ٢٩٦

سلمى \* ١١٤

سليم \* ٢٠

سليمان بن الحكم بن سليمان بن عبد الرحمان الناصر الدين الله بن محمد بن

عبد الله بن محمد بن عبد الرحمان بن عبد الحكم بن هشام بن عبد الرحمان

الداخل ابن معاوية \* ٦٠

سليمان بن داوود بن عراب العسكري \* ٢١

سليمان بن عامر بن فتح الله \* ٩١

سليمان « النبي » \* ٢٩٢

السمومل بن عاديا \* ٨ - ٢٦١

سويد \* ٢٤ - ٨٠ - ١٥٠ - ١٥١ - ١٨٢ - ١٨٥ - ١٩٦ - ١٩٨ - ٢٠٥ - ٢٢٧ -

٢٢٨ - ٢٤٢ - ٢٥٠ - ٢٨١ - ٢٢١

— ش —

شبل بن ملوك بن عثمان بن سبع \* ٢٤

الشبلي - ٢٩٢

شعيب بن ابراهيم المعطوي \* ٥٢

شعيب بن اكسن الوجديجي \* ٦٢

- شعيب بن عامر \* ٢٨ - ١١٢ - ١٢٤  
شعيب بن ميمون بن وادرار \* ٢٢ - ٩١  
شيفر بن عامر بن ابراهيم بن يعقوب \* ٢٢ - ٢٦ - ٧٨

— ص —

- صولته بن يعقوب بن علي \* ٢١ - ٢٢  
صياد الجوارس \* ٢٥٦

— ط —

- طاووس \* ٢٩٢

— ع —

- عامر بن ابراهيم بن ماساي \* ٥٠  
عامر ابن السلطان ابي حمو \* ١٩٥  
عامر بن محمد الهنتاني \* ٢٢٥ - ٢٢٦ - ٢٢٧  
عامر بن طجيل \* ٨  
عباد بن اخصين \* ٢٥٦  
العباس بن موسى بن عامر \* ٢٢١  
عبد الكلیم بن ابي علي ابن السلطان ابي سعيد ابن السلطان ابي يوسف  
ابن عبد الكفي \* ٩١ - ٩٢  
« الكامير » عبد الرحمان بن ابي بعلوسن علي « ابو زيد » \* ١٢١ - ١٦٠  
عبد الرحمان بن الككم بن هشام بن عبد الرحمان الداخل بن معاوية بن  
مروان بن الككم \* ٢٨ - ٦٠

عبد الرحمان بن محمد بن الامام \* ١٢١

عبد الرحمان بن يحيى بن يغمه واسن \* ١٤

عبد الرزاق بن عبد الواحد \* ٢٤٤

عبد الكريم الطائع بن الفضل المطيع بن جعفر المفتدر بن احمد المعتصد بن

طلحة الموفى بن جعفر المتوكل بن محمد المعتصم بن هرون الرشيد \* ٦٠

عبد الله ابن السلطان ابي جو \* ٢٧٢ - ٤١٢

عبد الله بن الزبير \* ١٢

عبد الله بن شيفر \* ٢٠٠ - ٢٠٥ - ٢٤٢ - ٢٥١ - ٢٧٠ - ٢٢٨ - ٢٢١

عبيد الله \* ٨٢ - ٨٨ - ٢٢٦ - ٢٢٧ - ٢٤٢ - ٢٤٢ - ٢٥٢

عثمان ابن السلطان ابي جو \* ١٩٥ - ٢٧٢ - ٢١٢

عثمان بن مسلم الزردالي \* ١٤٦ - ١٩٢

عثمان بن موسى بن اطاع الله \* ١١٢

عثمان بن ونزمار بن عريف \* ٢٢

عثمان بن يوسف \* ٢٠١

عروة \* ٢٥٢

عريب \* ١٨٢ - ١٩٧

العطاي \* ١٨٢ - ١٨٥ - ١٩٧ - ٢٠٢ - ٢٢٨ - ٢٤٢ - ٢٥٠ - ٢٥٢ -

٢٥٩ - ٢٧٩ - ٢٨٥

عطية بن موسى الركاب \* ١٦١ - ١٨٤ - ١٦٩ - ٢٧٥ - ٢٧٩ - ٢٢٩

علي ابن السلطان ابي جو \* ٢٧٢

علي بن اجانا \* ٩١



علي بن عمر بن ابراهيم \* ٢٦

علي بن مسعود الونجاسي \* ٢٧

علي بن هرون بن منذيل بن ثابت المفاوي \* ٢٦٩ - ٢٧٩ - ٢٨٠ - ٢٨١ -  
٢٨٦ - ٢٠٨

علي بن يعلى \* ٩١

العمارة \* ٧٥ - ٢٢٢ - ٢٢٨ - ٢٤٤ - ٢٥٢

« ابو » عمران موسى بن علي بن برغوث \* ١١٢ - ١٥١ - ١٦٦ - ١٨٤ -  
١٨٦ - ١٩٤ - ٢٠٧ - ٢٠٨ - ٢٢٢

عمر ابن السلطان ابي جو - ٢٧٢

عمر بن العاص \* ٨

عمر بن عبد الله بن علي الياباني \* ٩٠ - ٩٢ - ٩٥ - ١٠١ - ١٢١ - ١٥٦  
عمر بن عبد ود \* ٢٥٦

عمر بن عثمان \* ٢٠

عمر بن محمد بن مجن \* ١٤٢ - ١٥٠ - ٢٠٠ - ٢٠١

عمر بن مسعود التبريعي « وزير المغرب » \* ١٠١ - ٢٤٥ - ٢٥٠

عمر بن معدني كروب \* ٢١٢

عمر بن موسى المطهري \* ١٠٢ - ١٥١

العمور \* ٢٥٢

غانم بن موسى \* ٢٤٤

- ٢٩٨ -

- و -

وارج « علج صاحب بجاية » \* ١٧  
وارس ابن السلطان ابي حور \* ١٩٥ - ٢٧١ - ٢١٢

- ف -

فريش \* ٨ - ١٢ - ١٢٤  
فس \* ٢٤٨ - ٢٩٩  
الفند \* ١٧٢

- ك -

كسرى \* ٢ - ١٢٤ - ١٦٤ - ١٧٧ - ١٩٠ - ٢٩٦ - ٢٩٩ - ٣٣٤ الخ

- م -

مادر \* ٢٤٧  
مالك بن انس \* ٢٩٤  
المامون « بن هرون الرشيد » \* ٥٥ - ٢٩٦  
المتنبي « الشاعر » \* ٢٣٠  
محمد بن ابراهيم البليغي \* ١٦٧  
محمد ابن السلطان ابي سعيد \* ١٠٢ - ١١٢ - ١٢٢  
محمد بن ابي عبد الرحمان ابن السلطان ابي الحسن \* ١٠١  
محمد ابن السلطان ابي عنان \* ٢٧ - ٢٠

- محمد بن اسماعيل بن محمد بن جرج بن اسماعيل بن نصر \* ٩٠  
محمد بن الزبير بن طلحة بن مظفر العمراني \* ١٦٠  
محمد بن زيان الولادي \* ٢٢١  
محمد بن صالح شفرون \* ١٤٢  
محمد بن عبد الله بن عبد الكفي \* ٢٢٥ - ٢٢٦  
محمد بن عبو المنباوي \* ١٦٠  
محمد بن عثمان ابن السلطان ابي ناشعيس \* ٦٤ - ٦٥ - ٧٧ - ٧٨ - ٨٠ -  
٨١ - ٨٢ - ٨٨ - ٨٩ - ١٤٢ - ١٤٩ - ١٥٠ - ١٥١  
محمد بن عريف \* ٨٠ - ١٩٦ - ٢٠٧ - ٢٢٢ - ٢٢٩  
محمد بن علي بن فاسم المرسي \* ٢١٦  
محمد بن عمر البريطل \* ١٦٦ - ١٩٥ - ٢٠٧ - ٢٢٤ - ٢٢٤ - ٢٢٧ - ٢٤٠ -  
٢٤٢ - ٢٤٦ - ٢٥٤ - ٢٥٥ - ٢٦٩  
محمد بن فضيب الرصاص \* ١٩٢  
محمد بن النوار \* ٩٠ - ١٠١  
محمد بن يحيى ابن السلطان ابي يحيى الكجصي \* ٧٧  
محمد بن يعقوب بن علي الرياحي \* ١٢٢  
محمد بن يوسف بن اومازير الموحد \* ١٢٢  
محمد بن يوسف الفيسي لادلسي \* ٤٤ - ٦٧ - ١٢٨ - ١٨٩ - ٢١٠ -  
٢٢٦ - ٢١٠ - ٢١٧  
محمد السبيع بن موسى بن ابراهيم اليرنياتي \* ٩٢ - ٩٥  
محمد المنتصر ابن السلطان ابي جو \* ٢٥٩ - ١٧٢ - ٢١٢

مزين بن حامد بن خلف الله المنادي \* ٢٥٧

مسعود بن رحو بن علي بن ماساي البدردي \* ٥١ - ٥٢ - ١٩٦

مسوفة \* ٢٦١

مصعب بن سعيد \* ٢

معدني كروب \* ٨

المعقل \* ٦٥ - ١٥٠ - ١٨٢ - ٢٢٤ - ٢٢٧ - ٢٤٢ - ٢٤٥ - ٢٥٠ - ٢٥٢ - ٢٥٢

٢٥٢ - ٢٥٤ - ٢٥٩ - ٢٨٥

مغراوة \* ٨١ - ٨٢ - ١٠٢ - ٢٧٥ - ٢٨٠ - ٢٨٥ - ٢٨٦ - ٢٩٩ - ٢٠٨

ملسوك بن شيفر بن عامر \* ٢٢١

المنبات \* ٢٢٢ - ٢٢٨ - ٢٤٤ - ٢٥٢

متديل بن ابي يحيى الصغير \* ٢٠٠

المنصور \* ٢٩٦

منصور بن الكلوب اليباني \* ٨١

منصور بن سليمان بن منصور بن عبد الواحد بن يعقوب بن عبد الكسف \*

٥٢ - ٥٩

المهدي \* ٢٩٦

مهدي بن عيسى اللؤلؤي \* ١٦٠

الموحدون \* ٢٠

موسى بن خالد \* ١٦١

موسى بن سيد الناس الونجاسي \* ١٠٤

« الكساج » موسى بن علي بن برغوث \* ٢٧ - ٢٨ - ٢٩ - ٣٨ - ٥٠ -  
١٤٢ - ١٥٠ - ١٨٤ - ١٨٦ - ١٩٤ - ١٩٦ - ٢٦٩ - ٢٧٤

— ن —

النايعة الذبياني \* ١٢  
الناصر ابن السلطان ابي جو \* ٢٢٢ - ٢٧٢ - ٣١٢  
نزجته \* ٢٦١

— ه —

هداج \* ٢٢٨  
هرون الرشيد \* ٢٩٦  
هند \* ٢٢٥

— و —

وادجل بن عبوبن حادن \* ١١٢ - ١٦١ - ٢٤٠ - ٢٤٦ - ٢٥٤ - ٢٦٩  
وادجل ابن الوزير عبد الله بن مسلم \* ١٠١  
الوزجوني « فائد بجاية » \* ٢١  
ونزمار بن عريب « ابو يعسوب » \* ٨٩ - ٩٠ - ٩١ - ١٠١ - ١٢٥ - ١٥١  
٢٤٤

— ي —

يحيى ابن السلطان ابي سعيد \*  
يحيى بن داوود بن علي بن ماجد \* ١٧

يحيى بن علي البطيوي \* ٦١ - ٦٢

يحيى بن عمر العجيسي \* ٢١٤

يحيى بن يغموراسن \* ١٢

يزيد بن حاتم بن فيصة بن المهلب بن ابي صبرة \* ٧٨

يزيد بن سليم السليمي الغساني \* ٧٨

يعقوب ابن السلطان ابي حمو \* ٢٧٢

يعقوب بن علي بن احمد \* ١١٢ - ٢٠١

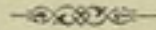
يعيش بن ابي زيان بن يوسف بن يعقوب بن عبد الكف \* ٥٢

يعيش بن راشد بن الزعيم المجني \* ١٥١ - ١٦١ - ١٩٥

يغموراسن بن عثمان الوارسيقاني \* ٢٧ - ٢٠

يوسف ابن السلطان ابي حمو \* ٢٥٩ - ٢٧٢ - ٢١٢

يوسف « عم الوزير عمر بن عبد الله بن علي بالمغرب » \* ١٢١



اسماء الامكنة المذكورة في هذا الكتاب

على الترتيب الهجائي

— ١ —

ام الجرابيع * ٢٤١	ابردين * ٢٤٤ - ٢٨٥
ام عسكر * ٢٥٠	لابيض * ٢٤٢ - ٢٥٨
اميسون * ٧٦	ايض عنتر * ٢٤٢ - ٢٥٢
انجاد * ٦٤ - ١٠١	اجادير * تلمسان * ٢٨ - ٢٩ ✓
لاندرلس * ١٤ - ١٥ - ٢٨ - ١١٤ -	اجرسييف * ٧٧
١١٧ - ١٦٦ - ١٦٨ - ٢٢٢ - ٢٧٤ -	احد بني زيد * ٥٢
٢٩١ - ٢٧٦	ارجو * فريفة * ٧٧
اوماكرا * ٢٥٤ - ٢٥٧ -	اسويس * ١٩٦
ايبرطن * ٢٤٢	اشرفاني * حصن * ١٧٩
ايغني * ٢٥١ - ٢٥٨	اشير * مدينفة * ٢٠٢
ايلوان * ٢٤٤	اعلوب * ٢٥٢
ايوان كسرى * فارس * ١٢٢ - ١٦٤	اغيل بزان * ١٤٧ - ١٩٨
	اجرقيفة * ٧٨ - ١٠٢ - ٢٠٠

- ب -

بسكرة * ١٨٢ - ٢٠٠	باب ايلان « تلمسان » * ١٠٤
البطحاء * ٥٠ - ٨٠ - ٨٢ - ١٤٧ -	باب العقبه « تلمسان » * ٢٩
١٥١ - ١٩٢ - ١٩٦ - ١٩٨ - ٢٠٠ -	باب كشوط « تلمسان » * ٢٩ - ٣٠
٢٢٢ - ٢٢٦ - ٢٢٨ - ٢٤٥ - ٢٨٦ -	باغية « حصن » * ١٧٩
٢٢٧ - ٢٢٨ - ٢٢٩	بجاية * ١٧ - ١٨ - ٢١ - ٢٢ - ٧٧ -
بغداد * ٢٨	١٠٣ - ١١٣ - ١٢٣ - ١٢٢ - ١٢٣ -
بفرد * ٢٢٤ - ٢٢٨	١٥١ - ١٦٠ - ١٨٢ - ٢٠٨ - ٢١٦ -
بشر الذبان * ٢٤١	٢٢٦
بشرطربا * ٢٤١	بحائر الشيخ * ٢٢٩
بيضاء راشد * ٢٤٥	برشكث * ٢٢٥
بيطار * ١٠٢	برشة « لاندلس » * ١٧٨
	البروافية * ٢٠٢

- ت -

تاسين * ٢٥٠	تاجديت * ٢٥١
تاجر اوت * ٢٥٢	تاجرنا * ٢٤٢ - ٢٥٢ - ٢٥٢ - ٢٥٢
تافنة « وادي » * ٥٢ - ٦٥٠ - ٢٤٤	تاجزوت * ٨١
تالخي * ١٤٦ - ٢٤٥	تاربايا * ٢٤٢
تالوين * ٢٥٤	تازا * ٧٨ - ١٥٦
تامرابطت * ٢٥٤ - ٢٥٨	تاسالته * ٨٠ - ١٤٩ - ١٥٠ - ١٩٧ -
تامز دكت * ٢٤٢	٢٢٦ - ٢٥٤ - ٢٥٨



٢٤١ - ٢٤ * تماسين	٢٤٤ - ٥٢ * تاملحت
٢٢٢ - ١٩٦ - ٨٢ - ٨١ - ٥٢ * تفس	٧٧ * تامصوت
٢٨٠ - ٢٧٩ - ٢٧٦ - ٢٢٥	١٩٧ * تاديرة
١٢٥ - ١٠٢ - ٢٠ - ١٩ * تونس	٨٨ - ٧٩ - ٧٦ - ٦٤ * تاوريسوت
٢٤٠ * تيدلي	١٥٦ - ٨٩
٢٧ * تيزي	٢١ - ٢٠ * تيسة
٢٤٢ * تيسمرين	٢٦٨ - ٢٦٤ - ٢٦١ * تجورارين
١٩٩ - ١٩٢ - ١٨٥ * تيطوي	٢١٥ - ١٦٠ - ١٥١ - ١٠٢ * ندلس
٢٢٤ - ٢٠٥ - ٢٠٢	٢٢٧ - ٢١٦
١٤٩ - ٢٧ * تيطوشفوي	٢٥٢ - ٢٠٢ - ١٩٦ * نغالين
١٨ * تيكلات	٢٦ - ٢٢ - ١٦ - ١٤ - ١٢ * تلمسان ✓
٢٥٢ - ٥٠ * تيمزغارين	١٢٢ - ٩٥ - ٨٠ - ٧٧ - ٦٢ - ٢٦
٢٨٦ - ٢٧٦ * تيمزوغت	٢٢٨ - ٢٢٧ - ٢٢٦ - ١٨٤ - ١٦٥
٢٥٢ * تيوت	٢٥٤ - ٢٥٢ - ٢٤٤ - ٢٤٢ - ٢٤٢
٢٤٢ - تيولي	٢٢١ - ٢١٨ - ٢٨٦ - ٢٧٩ - ٢٦٩

— ث —

١٥٥ * ثنية تيزوي	٢٢٨ * ثنايا الغنم
١٤٨ * ثنية قيفن بريد	٢٢٩ * ثنية لامطار
٢٥٢ * ثنية اكلية	١٥٥ - ٧٧ * ثنية بلزوز
٢٥٢ * ثنية اكيسته	٧٧ * ثنية تاغروطت
٢٤٤ * ثنية اخصباء	١٠٢ * ثنية تاغزوت

ثنية غانيرة * ٢٢	ثنية الرملة * ٢٥٢
ثنية بورتوفة * ٢٥ - ١٥٠	ثنية الصيادة * ٢٥٢
ثنية لثات * ١٤٦	ثنية غان * ٢٢٩

— ج —

جبل عياض * ٢٢ - ٢٢	جبل اوراس * ٢٢
جبل مصاب * ٢٢ - ٢٤٠	جبل بني قابت * ٢١
جبل هوازة * ٢٠٦ - ٢٢١	جبل بني ورفيد * جنوب تلمسان *
جبل وارصليب * ٢٥٨	٢٤٢ - ٢٥٤
جبل وانشريس * ٦١	جبل بني يلاست * ٢٨٠
جبل يغود * ٥١ - ٥٩	جبل تيزي * ١٢٤
الكديدة * ٢٠ - ١٠٢	جبل جرجرة * ١٩٦
الكريد * ٢٠ - ١٠٢	جبل جزول * ٢٥٢
الكزائر * ٦١ - ٦٢ - ٨٢ - ٨٢ - ٩١ -	جبل الكديد * ٢٧
٩٥ - ١٠٢ - ١٢٦ - ١٤٩ - ١٥١ -	جبل راشد * ٢٤٥ - ٢٥٠
١٥٥ - ١٨٢ - ١٨٤ - ١٩٤ - ١٩٨ -	جبل الزاب * ٢٢
٢٠٠ - ٢٢٥ - ٢٢٦ - ٢٨٢ - ٢٠٩ -	جبل زانيمة * ٨١ - ٢٨١
جيج * ٢٥٠	جبل شعيب * ٢٥٨

— ح —

الحماة * ٢٢ - ٢٤١ - ٢٥٩	الحجاز - ١٨٨ - ١٨٩ - ٢١٦
حمدلانة * ٢٧٩	الحليات * ٢٥٠

الكنايا * ٥١	حمراء غرناطة * ١٧١ - ١٧٦
حنش * ٢٥٢	حمزة « بحص » * ١٠٢ - ٢٢٩

— خ —

خميس تيكلات * ١٨	خربة عنتر * ٢٤٢
خنف الحديد * ٢٤٢ - ٢٥٢	الخصراء * ٢٥٢
	خصراء كبود * ٥٢ - ١٢٤ - ٢٥١

— د —

درعة * ٦٢ - ٢٢٧	داريومن « تلمسان » * ١٢٢
درمل ويجيج * ٢٥٢	ديدر * ١٤٢ - ١٥٥ - ٢٤٤
الدوسن « الزاب » * ٢٢٩	درج * ٢٤ - ٥١ - ٢٤٢ - ٢٥٢

— ذ —

ذوسلم * ١١٤	ذراع الصابون * ١٥٠
	ذراع الوسط * ٢٥١ - ٢٥٢

— ر —

رندة * ١٧٨	راس العين * ٥١ - ١٤٢ - ٢٢٦
الروي * ٥٢	رامدة * ٦٥ - ٢٢٧ - ٢٩٧
ريغته * ٢٢ - ٢٢	ربي الكنايا * ٥١
	رجل الدبا * ٢٦

- ز -

زروريا * ٢٥٤	الزاب * ٢٢ - ٢٢ - ٢٠٠ - ٢٢٩
الزبادي * ٢٥٢	زاتيمة * ٢٢٨
	زاغز * ٢٢٩

- س -

سلع * ٦٥ - ١١٨	سبنة * ٢٢٧
السمام * ٢٢٠	سبخة زاغز * ٢٢٨
سمجاج * ٢٤٥	سبخة كبود * ٢٥ - ٢٥٠
السهلة * ١٨٠	سجاماسة * ١٢ - ١١٢ - ١٢١ -
السواني * ٢٦٠	١٤٢ - ١٦٠ - ٢٢٥ - ٢٢٦ - ٢٥٢
السوس لافصي * ٢٢٧	السخونة * ٢٥٠
سوي * ٢٢١	السرسو * ٨٠ - ٢٠٥ - ٢٤٥ - ٢٨١ -
سيرات * ١٢٢ - ٢٠٧	٢٢١
	سعيدة * ٢٤٥

- ش -

شاي * ١٧ - ١٦١ - ١٨٤ - ١٩٨ -	الشام * ٢٨
٢٨١ - ٢٤٥ - ٢٠٠	الشجرة * ٢٥٠
	شرشال * ٢٢٥

— ص —

صيدور * ١٢٥	صعيد الملعب « تلمسان » * ٢٩
الصين * ٢١٨	الصبيصية * ٢٥٢
	الصوان * ٢٥٠

— ط —

طيبة * ٢١٠ - ٢١٦ - ٢١٧ - ٢٢٧	طارن * ١٩٩
٢٢١	طافين * ٢٤٥

— ع —

عين العسل * ٢٤٢ - ٢٥٢	العباد « تلمسان » * ١٠٤ - ١٩ - ٢١٨ ✓
عين العنب * ٢٥١	العثيف * ٢٢٠
عين المجادم * ٥١	عقيلة السدرة * ٢٥٨
عين وهب * ٢٥٢	العناب * ٢٠
عيون السرايا * ٢٥٢	عين الثور * ٢٤٥
عيون النشاب * ٥١ - ٢٤٢	عين الكحجر * ٢٦
عيون يسر * ٥١	عين الكحجر « شمال تلمسان » * ٥٢
	عين الصفا * ١٤٢

— غ —

غوناظة * ١٤ - ٩٠ - ٩٢	غار وجبر * ١٧٩
الغور * ٢٩٧	غددير البفر * ٢٤١ - ٢٤٢
	غددير الخشبية * ٢٤٢

- ف -

فوط * ١٥٥ - ٢٥٢	فاس * ٢٠ - ٢٩ - ٥٠ - ٥٩ - ٧٧
فيحيح * ٢٥٢ - ٢٥٩	فاطيس * ١٩٩
فيض الكروبيثة * ٢٥٠	فحص اداد * ٢٥٨
فيض الجزار * ٢٥٢	فحص بازر * ٢٢
فيض الكجالة * ٢٥٠	فحص حمزة * ١٢٣ - ١٢٤
	فحص ملانة * ١٥٠

- ف -

فصراولاد آدم * ٢٦١ - ٢٧٠	فارة المهمر * ٢٤٠
فصر ربادس * ٢٤١ - ٢٤٢ - ٢٥٨	الفرازة الكمرام * ٢٤١
الفطبة * ٨١ - ٨٢ - ٢٢٤	الفرازة العسواء * ٢٥٢
فلعة ابن سلامة * ٢٥٠	فرية بني ورا * ٢١
فنطرة الصمصيف * ٢٨	فرية تابرديا * ١٥٦
فنطرة وهران * ٢٨	فسنطينة * ٢٠ - ٢١ - ٢٢ - ٧٧
الفوارير * ٢٦٠	فشتالة * ١٦٦
فور الدنانير * ٢٤١	فصرايبي صمغون * ٢٥٢ - ٢٥٨

- ك -

كدي السباع * ٢٤٢	كاظمة * ١٨٨
------------------	-------------

- ل -

ليزر * ١٧	لخني « تاخني ١٤٦ » * ٢٥٤
	اللوي * ٢١٥ - ٢٩٧

- م -

منبججة * ٧٥ - ٨١ - ١٩٤ - ٢٢٥ -	ماء الاسمام « او عمود الاسمام » *
٢٨٠	٢٤١ - ٢٥٩
مجرس * ٢٥١	ماء قاملحت * ٢٤٢
مدغوسة * ٢٥٠	ماء تونكيرة * ٢٥٠
المدينة * ٦٢ - ٦٣ - ٨١ - ١٢٤ -	ماء تيسبرين * ٢٥
١٦١ - ١٨٤ - ١٨٦ - ١٩٢ - ١٩٤ -	ماء الكضراء والاختصر * ٢٥
٢٠٩	ماء سلدن * ٢٤
مواكش * ٢٢٥	ماء السمارة * ٢٢ - ٢٤٠
موسيط * ٢٤٥	ماء شاوس * ٢٥٠
المرية * ١٧٢	ماء الشجرة * ٢٥٢
مزغران * ١٩٦	ماء شعيب * ٢٥
مستغانم * ٥٠ - ١٩٦ - ٢٤٥	ماء عين الكلب * ٢٥١
المسيلة * ١٤٦ - ٢٢٩	ماء فوفاة * ٢٤٠
المشور « تلمسان » * ٤٠ - ٢٢٢	ماء كروط « ماء اسكر ٢٢١ » * ٢٤١
مصاب * ٢٢ - ٢٤٠	ماء مجسوخ العقل * ٢٥١
مصر * ٢١٨	ماء نيش الذئب * ٢٤٢
مصران - ٢٥٢	مازونة * ٢٧٥ - ٢٨١ - ٢٨٦ - ٢٢٩
المظمر « تلمسان » * ٢٩ - ٢٠	مالفة * ١٧٨
معقل بني ورا * ٢٢	مايرتيعين * ٢٤١
معقل جرجرة * ١٢٤	مايلي * ٢٤٠

منزل يغود * ٨١	مقطع الغاسول * ٢٤٤
منهل ابيض تيسمورين * ٢٨١	مكة * ١٢
منهل بشر تاو بالا * ٢٥٠	ملا لا * ٢٥٠
منهل الكضر * ٢٥٢	ملوية « وادي » * ١٧ - ٩٦ - ١٣٥
منهل فطيف * ٢٤٥	مليانته * ٦١ - ٦٢ - ٨١ - ٨٢
المنية * ٢٨ - ١٢٤ - ١٣٥ - ١٥٥	١٨٦ - ١٩٤ - ١٩٩ - ٢٠٠ - ٢٧٦
١٦٠ - ١٩٥ - ٢٠٦ - ٢٢٧ - ٢٢٨	المنافيب * ٢٤٢ - ٢٥٢
مي * ٦٥	منداس * ٨٠ - ١٤٦ - ١٦١ - ١٩٥
ميلة « مينه ٢٢١ » * ٢١	٢٢٢ - ٢٢٨ - ٢٤٥ - ٢٢٩

— ن —

نعمان * ٢٩٧	النبقة * ٢٥٢
الغفي * ٢٣٠	نبقة الكبا * ٢٤١ - ٢٥٢
فينوالو * ٢٦٠	نجد * ٦٥ - ٨٥ - ١١٨ - ١١٨ - ١١٥
	نדרومته * ١٦ - ٢٩

— ه —

هنين * ٢٩ - ١٩٢	الهبور * ٢٥٩
-----------------	--------------

— و —

وادي بجاية * ١٨٢	وادي لاسمام * ٢٤١
وادي الكنان * ١٤٦	وادي ايسلي * ٧٦ - ٢٤٢



وادي مسيف * ٢٢٩ - ٢٤٢	وادي الكجمل * ٢٥١
وادي ملال * ٢٢ - ٢٢ - ٢٤	وادي درمل * ٢٤١
وادي مينته * ١٤٧ - ١٩٧ - ٢٥٠	وادي الدوم * ١٩٦
وادي نددت * ٢٤١ - ٢٥٢	وادي زرفون * ٢٢ - ٢٢
وادي وركت * ٢٢٨	وادي الزيتون * ٥١
وادي يسو * ٢٦ - ٢٤ - ١٥٠	وادي سويف سلم * ٢٤٥
وادي بلل * ٨٦	وادي سيف * ١٤٧
وارجلا * ٢٢ - ٢٢ - ٢٨١	وادي شدي * ٢٢٩
وارزلب * ٢٥١	وادي شلب * ٨٢ - ٨١ - ٦٢
الواسطة * ٢٥٤	١٩٩ - ١٩٨ - ٢٠٢ - ٢٢٥ - ٢٦٩
وانشوريس * ٨٠ - ١٦١	وادي صا * ٢٤٤
وجسدة * ٢٩ - ٥١ - ٥٢ - ١٦١ -	وادي الصبصبي * ٢٧ - ٢٥ -
٢٤٢ - ٢٤٤	١٩٦ - ١٩٧ - ٢٢٦ - ٢١٨
وشيلاس * ٦٥	وادي الغنم * ٢٥٢
وطاط * ٧٧ - ٧٨	وادي بورتونة * ١٤ - ٢٤
وهيران * ٥٠ - ٥٦ - ٨٠ - ٩٠ -	وادي ويجيج * ٢٤١
٩١ - ١٩٦ - ٢٨٦	وادي الفصب * ٢٥٠ - ٢٨٥
	الوادي الكبير * ١٠٢

— ي —

يسر \* ٢٥ - ٢٤

اليتيمة \* ٢٤٢

## بهرست الابواب

الفسم الثالث فيما حازه أمير المسلمين مولانا ابو جو من الشرف	
الشاهق لاطواد.....	٢
الباب الاول في ذكر سجايه الكريمة وسيه الحميدة.....	٥
الباب الثاني في اوليته ومصير الملك اليه.....	١٢
الباب الثالث فيما التزمه المؤلف من تفصيل ما اشتملت عليه	
دولة ابي جو من حرب و سلم و تعريف و لم و حكمة و حكم.....	٢٧
سنة ستين و سبعمائة.....	٢٧
— احدى و ستين و سبعمائة.....	٦٤
— اثنين و ستين و سبعمائة.....	٨٢
— ثلاث و ستين و سبعمائة.....	٩٦
— اربع و ستين و سبعمائة.....	١٢٢
— خمس و ستين و سبعمائة.....	١٢٦
— ست و ستين و سبعمائة.....	١٤٩
— سبع و ستين و سبعمائة.....	١٦٠
— ثمان و ستين و سبعمائة.....	١٨٤
— تسع و ستين و سبعمائة.....	١٩٩

٢٠٧	.....	سنة سبعين وسبعائة
٢٢٢	.....	— احدى و سبعين و سبعائة
٢٢٧	.....	— اثنتين و سبعين و سبعائة
٢٤٩	.....	— ثلاث و سبعين و سبعائة
٢٦٨	.....	— أربع و سبعين و سبعائة
٢٨١	.....	— خمس و سبعين و سبعائة
٢٩٩	.....	— ست و سبعين و سبعائة
٢٢٨	.....	— سبع و سبعين و سبعائة (Complément)
٢٢٢	.....	الملحق الاول
٢٥٤	.....	الملحق الثاني
٢٧٩	.....	بهرة تصوير الخط الوافع في هذا الكتاب
٢٨٢	.....	اسماء الاشخاص والقبائل المذكورين في هذا الكتاب
٤٠٢	.....	اسماء الامكنة المذكورة في هذا الكتاب



M. Ben Cheneb, avec une extrême obligeance et la compétence qu'on lui connaît, a bien voulu se charger de noter les variantes du manuscrit A' sur les épreuves de mon texte, qu'il m'envoyait ensuite. Sans son précieux et dévoué concours, il m'eût été difficile d'utiliser la copie A', dont le propriétaire n'a pas voulu se dessaisir pour l'envoyer à Tlemcen.

Pour préparer l'édition de ce texte, j'ai eu l'avantage d'obtenir la collaboration de M. Bou'ali Si-l-Ghoûtsi, Mouderrès à la Grande Mosquée de Tlemcen. Ce musulman instruit m'a été d'un grand secours pour la comparaison des diverses copies, l'établissement du texte, l'indication des variantes, la correction des épreuves d'imprimerie; il m'a souvent aidé à triompher de difficultés de lecture et d'interprétation; c'est lui, enfin, qui a préparé les index de ce volume.

ALFRED BEL.



---

de Tlemcen ajoutés par un copiste et que l'on retrouve d'ailleurs exactement dans la copie B (Cf. tome I, Introd. p. xiv). La copie A' est de date récente; elle est du 17 ramad'an 1300 (25 juillet 1883).

connaissance, dans d'autres ouvrages, ni dans les traités des géographes arabes. Pour la région tlemcénienne, du moins, j'ai pu me rendre sur les lieux, examiner les endroits mentionnés, interroger les habitants et j'ai réussi de la sorte à identifier quelques-uns de ces noms de lieux. Les résultats de mes recherches figureront dans les notes de la traduction française, car les notes mises au bas des pages du texte arabe indiquent surtout les variantes des divers manuscrits, ainsi que les ouvrages arabes qui ont mentionné tel ou tel passage de ce texte.

Les longues et nombreuses pièces de vers citées dans ce volume et qui ont pour auteurs le roi Abou H'ammou, Yah'ia Ibn Khaldoun lui-même, le médecin de la capitale Abou 'Abd Allâh ben Abi Djema'a Et-Tâlalesi, le « poète distingué » Moh'ammed ben Yousef el-Qalsi, etc..., nous offrent un choix de poèmes composés au temps d'Abou H'ammou à Tlemcen, surtout à l'occasion de la fête du « Maoûlid ». Ce sont là des matériaux pour qui voudra retracer un jour un tableau de la littérature arabe dans le Maghrib au xiv<sup>e</sup> siècle de notre ère et reconstituer les *Dictons* des principaux poètes de la Cour 'abdelwâdite à cette époque.

•••

Pour éditer le tome I de cet ouvrage je disposais de cinq copies manuscrites que j'ai décrites dans mon *Introduction* (tome I, p. xiii et suiv.). Pour ce second volume, il ne restait plus que trois copies : le manuscrit C, du cadî de Tlemcen, s'arrêtait justement au début du règne d'Abou H'ammou II, et le manuscrit A, de la Bibliothèque nationale d'Alger, avait été égaré après que je l'eus renvoyé à cette Bibliothèque.

Des trois copies B, P et T, que j'ai utilisées pour ce travail, j'ai dit (tome I, p. xvi) que le manuscrit B, appartenant à M. Ben Taleb, était mauvais. J'aurais voulu trouver au moins une nouvelle copie assez bonne pour remplacer celles que je n'avais plus. C'est la recherche de ce manuscrit nouveau qui a retardé la publication du présent volume. Une copie de la *Bighiat-er-Rowwâd* m'avait été signalée par un ancien professeur de la Médersa de Tlemcen, mon vieil ami 'Abdelkouî Si Ahmed bel Bachir; il l'avait vue jadis chez un de ses parents d'Aïn-Tellout. Hélas! toutes les démarches que j'ai faites ou fait faire pour obtenir la communication de ce manuscrit n'ont abouti à rien. Toutefois, les recherches n'ont pas été vaines, car, dans le courant de l'année 1909, M. Ben Cheneb, professeur à la Médersa d'Alger, me signalait une nouvelle copie de la *Bighiat-er-Rowwâd*, qu'il avait découverte à Alger, chez un musulman de cette ville. Cette copie — désignée par A' — est de la même famille que A et B, mais elle est d'une meilleure main et l'orthographe en est moins négligée; elle offre quelques variantes intéressantes et donne des passages qui manquent dans A et B<sup>(1)</sup>.

(1) J'ai donné en appendice un long passage de la copie A' qui diffère complètement du texte des autres manuscrits. La copie A' compte quatre-vingt-six feuillets, mais les trois derniers ne font pas partie de la chronique de Yah'ia Ibn Khaldoun, ce sont des extraits relatifs à l'histoire

## AVERTISSEMENT

---

Ce second volume (premier fascicule) contient le texte arabe de la TROISIÈME PARTIE de la Chronique de Yah'ia Ibn Khaldoun, dont j'ai publié le commencement dans un premier volume<sup>(1)</sup>. Le présent fascicule embrasse, année par année, l'histoire du règne d'Abou H'ammou Moûsa II<sup>(2)</sup>, jusqu'à l'année 776 (1374-1375) inclusivement. On sait que l'auteur de cette chronique mourut assassiné à Tlemcen en 780 de l'hégire (1378-1379), alors qu'il était secrétaire du roi de Tlemcen, Abou H'ammou Moûsa II.

Ces annales ne portent donc que sur la première partie du règne de ce roi, qui mourut en 791 (1389), en luttant contre son fils et successeur, Abou Tâcheffa, appuyé par le sultan mérinide de Fez.

Si j'ai pu dire, avec de Slane, du premier volume de cet ouvrage, qu'il est, comme œuvre historique, bien inférieur à l'*Histoire des Berbères* pour la partie correspondante, on n'en saurait dire autant de ce second volume.

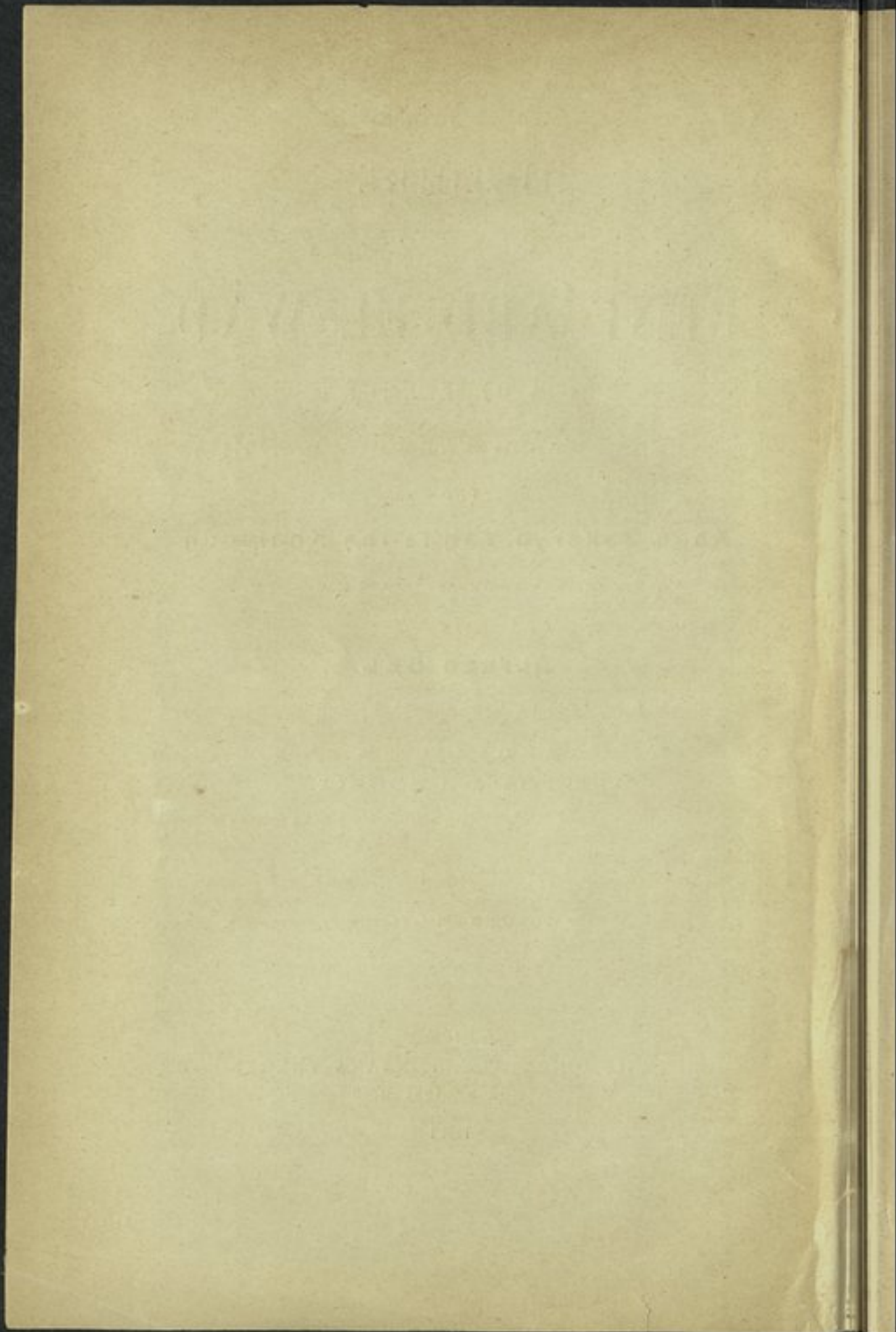
Malgré bien des détails oiseux, malgré de longues pièces de vers qui offrent d'ailleurs de l'intérêt au point de vue littéraire — et c'est bien là déjà un mérite — ce second volume nous renseigne d'une façon précise sur maint fait important du règne d'Abou H'ammou, sur maint trait de sa politique, que l'on chercherait en vain dans les chroniques arabes traitant de cette époque ou même dans l'*Histoire des Berbères*.

On trouvera çà et là, dans ce volume, à l'occasion de la mention des déplacements d'Abou H'ammou et de ses armées, un certain nombre de noms propres de lieux, de villes et de villages, situés dans le Tell, sur les Hauts-Plateaux, dans la région marocaine de la Moulouïya. Je me suis efforcé d'établir l'orthographe exacte des endroits mentionnés, de les identifier et d'en rechercher l'emplacement sur la carte. Je n'y ai pas toujours réussi, parce que beaucoup de ces noms n'ont pas été mentionnés, à ma

---

(1) 1 vol. in-8° de xxiv + 241 + 177 pages (Alger, Fontana, 1904), comprenant le texte arabe et la traduction française de la première et de la deuxième partie de l'ouvrage. La traduction française de la troisième partie, dont le texte arabe occupe le présent fascicule, paraîtra prochainement et formera le deuxième fascicule du tome II.

(2) La table des chapitres de ce volume figure dans le tome I<sup>er</sup>, page 7 du texte arabe et page 5 de la traduction.



7071  
ccc

**HISTOIRE**  
DES  
**BENI 'ABD EL-WÂD**  
ROIS DE TLEMÇEN

(RÈGNE D'ABOU H'AMMOU MOÛSA II)

PAR

**Abou Zakarya Yah'ia Ibn Khaldouh**

TEXTE ARABE ÉDITÉ D'APRÈS QUATRE MANUSCRITS

PAR

**ALFRED BEL**

DIRECTEUR DE LA MÉDESA DE TLEMÇEN

AVEC LA COLLABORATION DE

**Si-l'Ghoûtsi BOUALI**

MOUDERRÈS A LA GRANDE MOSQUÉE DE TLEMÇEN



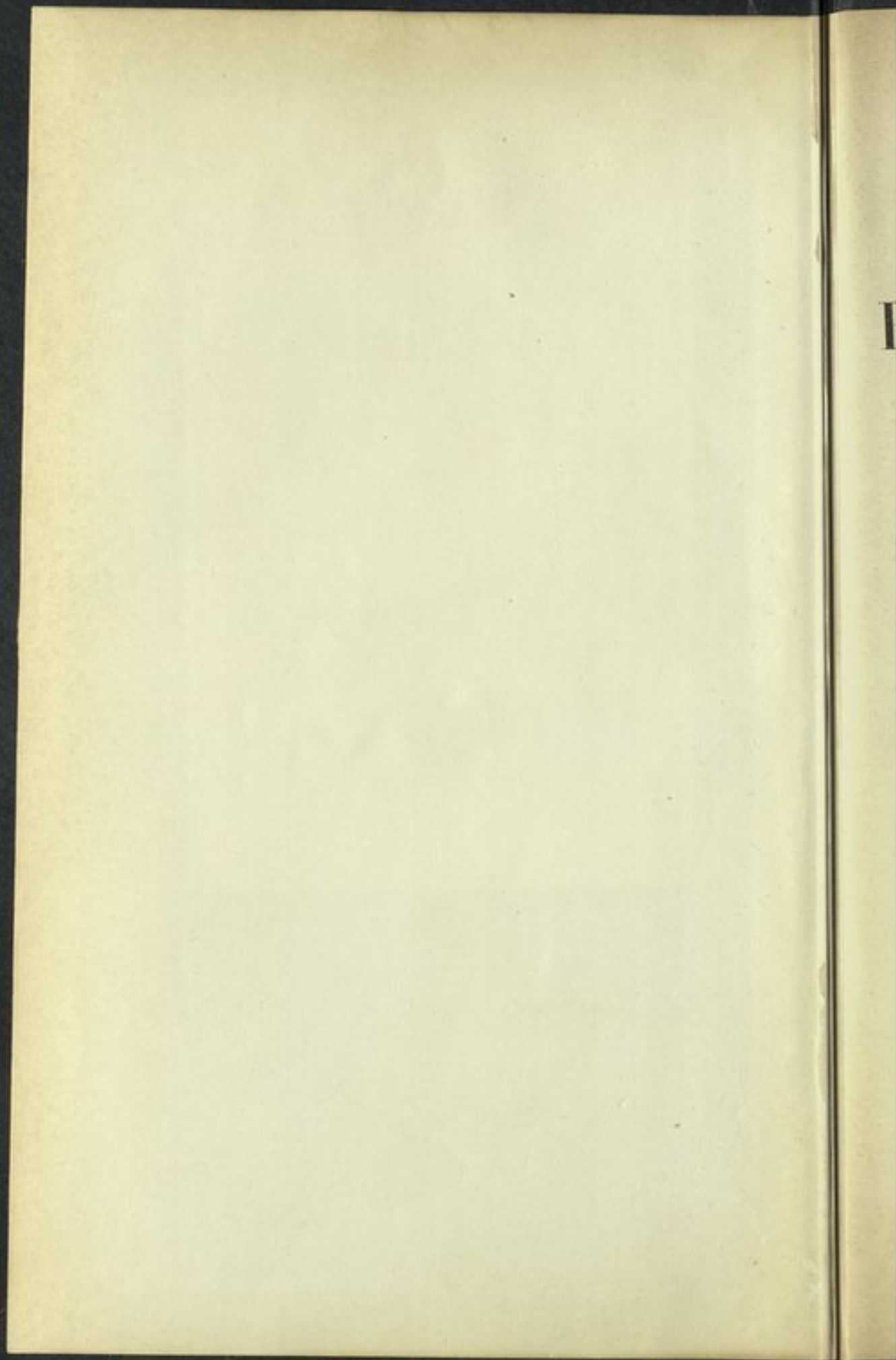
2<sup>e</sup> VOLUME (1<sup>er</sup> Fascicule)



ALGER  
IMPRIMERIE ORIENTALE, FONTANA FRÈRES & C<sup>ie</sup>  
3, RUE PELISSIER, 3

1911







A.B.B. LIBRARY

964.02:I45kA:v.2:c.1

ابن خلدون ، ابو زكريا يحيى بن محمد  
بغية الرواد في ذكر الملوك من بني عب

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



01051266

964.02:I45kA

v.2

ابن خلدون .

كتاب بغية الرواد في ذكر الملوك من بني  
عبد الواد .

964.02

I45kA

v.2

